كتاب عقود الزبرجد على مسند الامام احمد للسيوطي

١٩

نسخ

كتاب عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد

للجلال السيوطي رحمه الله تعالى

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وفقه الله تعالى للخيرات وقفا صحيحا
شرعيا لمن طالع وتلى وتلى اكرمه الله تعالى المفتش
والحسبي حرره الفقير أحمد شيخ زاده غفر لهما
المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واتمم بخير فانت كريم

الحمد لله الذي خص هذه الامة
على سيدنا محمد والآل والاصحاب
وحدثنا من التصنيف في اعراب ال
في اعراب الحديث سوى امامين • احدهما الامام ابو البقا العكبري
فانه لما الف اعراب القرآن المشهور اردفه بتاليف لطيف في اعراب
الحديث اورد فيه احاديث كثيرة من مسند احمد واعربها الا انه
لاختصاره ونزره ما اورده فيه من النزر القليل • لا يروي الغليل •
ولا يشفي العليل • والثاني الامام جمال الدين بن مالك فانه الف في
ذلك تاليفا خاصا بصحيح البخاري يسمى التوضيح لمشكلات الجامع
الصحيح وقد استخرت الله تعالى في تاليف كتاب في اعراب الحديث مستوعب
جامع وغيث على رياض كتب المسانيد والجوامع هامع • شامل للفوايد

للفوايد البدايع شاف • كافل بالنقول والنصوص كاف • انظم فيه
كل فريده • واسفر فيه النقاب عن وجه كل خريدة • واجعله على مسند
احمد مع ما اضمه اليه من الاحاديث المزيدة • وارتبه على حروف
المعجم في مسانيد الصحابة • وانشئ له من بحار كتب العربية كل كتابه •
واعلم انه لي على كل كتاب من الكتب المشهورة في الحديث تعليقة وهي
الموطا • ومسند الشافعي • ومسند ابي حنيفة • والكتب الستة • ولم
يبق الا مسند احمد • ولم يمنعني من الكتابة عليه الا كبر حجمه جدا •
وعدم تداوله بين الطلبة كتداول الكتب المذكورة وقدرت التعليقة
عليه تجي في عدة مجلدات والتعاليق التي كتبتها لا تزيد التعليقة
منها على مجلد فلما شرح الله صدري لتصنيف هذا الكتاب عوقته
بمسند احمد عوضا مما كنت اورمه عليه من التعليقة ولكونه جامعا
لغالب الحديث المتكلم على اعرابه • فان شيت فسمه عقود الزبرجد
على مسند احمد وان شيت فقل عقود الزبرجد في اعراب الحديث
ولا تقييد • والله اسال ان يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا
للفوز بجنات النعيم • انه البر الرحيم •

مقدمة

اعلم ان كثيرا من الاحاديث رواها الرواة بالمعنى فزادوا فيها
ونقصوا ولحنوا وابدلوا الفصيح بغيره • ولهذا تجد الحديث الواحد
يروى بالفاظ متعددة منها ما يوافق الاعراب والفصيح ومنها
ما يخالف ذلك وقد قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس اذا

ورد الحديث على وجهين مما يوافق الفصيح ومما يخالفه فالموافق
للفصيح هو لفظ النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن ينطق الا
بالفصيح . وقد نقل هذا الكلام عن المزني قال ابو عاصم العبادي
من سندي اصحابنا في طبقاته قال المزني لا يروى من الحديث
خطا فان النبي صلى الله عليه وسلم افصح العرب فلا يجوز ان
يروى خطا وقال ابو الحسن بن الضايع بالضاد المعجمة في شرح
الجمل تجويز الرواية بالمعنى هو السبب عندي في ترك الايمة
كسيبويه وغيره الاستشهاد على اثبات اللغة بالحديث واعتمدوا
في ذلك على القران وصريح النقل عن العرب ولولا تصريح العلما
بجواز النقل بالمعنى في الحديث لكان الاولى في اثبات فصيح
اللغة كلام النبي صلى الله عليه وسلم بانه افصح العرب قال
وابن خروف يستشهد بالحديث كثيرا فان كان على وجه الاستظهار
والتبرك بالمروي فحسن وان كان يرى ان من قبله اغفل شيا وجب
عليه استدراكه فليس كما راى وقال ابو حيان في شرح التسهيل
قد اكثر ابن مالك من الاستدلال بما وقع في الاحاديث على اثبات
القواعد الكلية في لسان العرب وما رايت احدا من المتقدمين
والمتاخرين سلك هذه الطريقة غيره على ان الواضعين الاولين
لعلم النحو المستقرين للاحكام من لسان العرب كابي عمرو بن العلا
وعيسى بن عمر والخليل وسيبويه من ايمة البصريين والكسايي

والفرا وعلي بن المبارك الاحمر وهشام الضرير من ايمة الكوفيين
لم يفعلوا ذلك وتبعهم على هذا المسلك المتاخرون من الفريقين
وغيرهم من نحاة الاقاليم كنحاة بغداد واهل الاندلس وقد جرى
الكلام في ذلك مع بعض المتاخرين الاذكيا فقال انما ترك العلما
ذلك لعدم وثوقهم ان ذلك لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم
اذ لو وثقوا بذلك لجرى مجرى القران في اثبات القواعد الكلية
وانما كان ذلك لامرين احدهما ان الرواة جوزوا النقل بالمعنى
فتجد قصة واحدة قد جرت في زمانه صلى الله عليه وسلم لم تنقل
بتلك الالفاظ الواردة في هذه القصة فنعلم يقينا انه صلى الله
عليه وسلم لم يلفظ بجميع هذه الالفاظ بل لا نجزم بانه قال
بعضها اذ يحتمل انه قال لفظا مرادفا لهذه الالفاظ غيرها
فاتت الرواة بالمرادف ولم تات بلفظه اذ المعنى هو المطلوب
ولاسيما مع تقادم السماع وعدم ضبطه بالكتابة والاتكال
على الحفظ والضابط منهم من ضبط المعنى واما ضبط اللفظ
فبعيد جدا لاسيما في الاحاديث الطوال وقد قال سفيان الثوري
ان قلت لكم اني احدثكم كما سمعت فلا تصدقوني انما هو
المعنى ومن نظر في الحديث ادنى نظر علم العلم اليقين انهم
انما يروون بالمعنى الامر الثاني انه وقع اللحن كثيرا فيما روي
من الحديث لان كثيرا من الرواة كانوا غير عرب بالطبع ولا يعلمون

ذلك وقد وقع في كلامهم او رواياتهم غير الفصيح من لسان العرب
ونعلم قطعا غير شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افصح الناس
فلم يكن ليتكلم الا بافصح اللغات واحسن التراكيب واشهرها
واجزلها واذا تكلم بلغة غير لغته فانما يتكلم بذلك مع اهل تلك
اللغة على طريق الاعجاز وتعليم الله ذلك له من غير معلم وابن
مالك قد التزم الاستدلال بما ورد في الاثر متعقبا بزعمه
على النحويين وما امعن النظر في ذلك • وقد قال لنا قاضي
القضاة بدر الدين بن جماعة وكان ممن اخذ عن ابن مالك
قلت له يا سيدي هذا الحديث رواية الاعاجم ووقع فيه من
رواياتهم ما يعلم انه ليس من لفظ الرسول فلم يجب بشيء • قال
ابو حيان وانما امعنت الكلام في هذه المسئلة لئلا يقول مبتدئ
ما بال النحويين يستدلون بقول العرب وفيهم المسلم والكافر
ولا يستدلون بما روي في الحديث بنقل العدول كالبخاري
ومسلم واضرابهما فمن طالع ما ذكرناه ادرك السبب الذي •
لاجله لم يستدل النحاة بالحديث انتهى كلام ابي حيان وقال
القاضي عياض في شرح مسلم قال الشعبي اذا وقع في الحديث
اللحن البين يعرب وقال احمد بن حنبل قال لانهم لم يكونوا يلحنون
وقال النسائي ان كان شيئا تقوله العرب فلا تغير وان لم يكن من
لغة قريش لانه عليه الصلاة والسلام كان يكلم الناس بالسنتهم

وان كان لا يوجد في كلام العرب فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلحن

فصل قد اوردت جميع كلام ابي البقا معزوا اليه لتعرف قدر
ما ردته عليه وتتبعت ما ذكره ائمة النحو في كتبهم المبسوطة من الاعاريب
للاحاديث واوردتها بنصها معزوة الى قائليها لان بركة العلم عزو
الاقوال الى قائليها ولان ذلك من اداء الامانة وتجنب الخيانة
ومن اكبر اسباب الانتفاع بالتصنيف لا كالسارق الذي خرج في
هذه الايام فاغار على عدة كتب من تصانيفي وهي المعجزات الكبرى
والخصائص الصغرى ومسالك الحنفا وكتاب الطيلسان وغير ذلك
وضم اليها اشيا من كتب العصريين ونسب ذلك لنفسه من غير تنبيه
على هذه الكتب التي استمد منها فدخل في زمرة السارقين • وانطوى
تحت ربقة المارقين • فنسال الله تعالى حسن الخلاص والاخلاص •
والنجاة يوم يقال للمعتدين لات حين مناص • وقد رمزت على كل
حديث رمز من اخرجه اصحاب الكتب من السنة المشتهرة وان لم
يكن فيها ولا في المسند صرحت بذكر من اخرجه من اصحاب الكتب
المعتبرة **فايدة** يتكرر كثيرا في الحديث قول الراوي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وقد اختلف هل تتعدى سمعت الى
مفعولين فجوزه الفارسي لكن لا بد ان يكون الثاني مما يسمع نحو
سمعت زيدا قال كذا فلو قلت سمعت زيدا اخاك لم يجز والصحيح
تعديتها الى واحد وما وقع بعده منصوبا فعلى الحال والاول على

تقديره مضافا فلاى سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
السمع لا يقع على الذوات ثم بيّن هذا المحذوف بالحال المذكور وهي
يقول وهي حال مبينة ولا يجوز حذفها وقال الزمخشري في قوله
تعالى سمعنا مناديا ينادي تقول سمعت رجلا يتكلم فتوقع الفعل على الرجل
وتحذف المسموع لانك وصفته بما يسمع او جعلته حالا عنه فاغناك
عن ذكره ولولا الوصف او الحال لم يكن منه بد وان يقال سمعت كلامه
وقال الطيبي الاصل في سمعت رسول الله يقول سمعت قول رسول
الله فاخر القول وجعل حالا ليفيد الابهام والتبيين وهو اوقع
في النفس من الاصل **فايده** سئل الامام ابو محمد بن السيد البطليوسي
عن قولنا رضي الله عنه ورضوان الله عليه هل عليه هنا مبدلة من
عنه كما تبدل بعض الحروف من بعض فتسوغ فيها على وعن ام ليست
مبدلة فاجاب ليست على هنا بدلا من عن التي حكم رضي ان يتعدى
بها بدليل ان عليه قد صارت خبرا عن المبتدا ولو كانت بدلا من عن لكانت
من صلة الرضوان ولم يصح ان يكون خبرا عنه وعن مضمنه في الكلام
كانه قال رضوان الله عنه سائغ عليه او واقع عليه ونحو ذلك
فائده سئل ابن الحاجب عن اعراب غير في قولهم هذا الحديث لا نعلم
احدا رواه عن فلان غير فلان اينصب غير ام يرفع فاجاب
بما نصه ان جعلت نعلم متعديا الى مفعولين احدهما احدا والثاني
رواه كما تقول ما اظن احدا رواه غير فلان وهو الظاهر فالفصيح الرفع

على البدل من الضمير المرفوع المستتر في رواه العائد على احد لانه
المنفي في لا نعلم ويجوز نصبه على الاستثنا وهي قراءة ابن عامر ولا
يجوز ان يرفع على ان يكون فاعلا برواه لان في رواه ضمير فاعل عائد
على احد فلا يستقيم ان يرفع به فاعل اخر فان جعلت نعلم بمعنى نعرف
المتعدي الى واحد كان رواه صفة له كانك قلت لا نعرف راويا غير فلان
تعين النصب فعليه بدلا او استثنا كقولك ما اكرمت احدا راويا
راويا غير زيد لا يجوز في غير الا النصب نقلته من خط ابن الصايغ
في تذكرته وهو نقله من خط ابن الحاجب **مسند ابي بن كعب**
رضي الله عنه حديث م د ٣ فنضت عرقا وكانما انظر
الى الله فرقا منصوبان على التمييز فالاول محول عن الفاعل
والاصل ففاض عرقي فحول الاسناد الى ضمير المتكلم وانتصب
عرقا على التمييز قال ابن مالك في شرح التسهيل بجملة ما ذكر
بعد جمعه فعلته مبهمة النسبة وانما اطلق على هذا النوع بخصوصه
مع ان كل تمييز فضلة على جملة لان لكل واحد من جزي الجملة في هذا
النوع قسطا من الابهام في احد جزي جملته فاطلق على غيره مميز
مفرد وعلى هذا النوع مميز جملة والاكثر ان يصلح لاسناد الفعل
اليه مضافا الى المجعول فاعلا كقولك في طاب زيد نفسا واشتعل
الراس شيبا طابت نفس زيد واشتعل شيب الراس **وقال**
الزمخشري في المفصل هذه التمييزات مزالة عن اصلها اذ ا

الاصل وصف النفس بالطيب والعرق بالتصبب والشيب بالاشتعال
وان يقال طابت نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيب راسي لان
الفعل في الحقيقة وصف في الفاعل والسبب في هذه الازالة
قصدهم الى ضرب من المبالغة والتاكيد قال ابن يعيش في
شرحه ومعنى المبالغة ان الفعل كان مسندا الى جزء منه
فصار مسندا الى الجميع وهو ابلغ في المعنى والتاكيد انه لما
كان يفهم منه الاسناد الى ما هو منتصب ثم اسند في اللفظ
الى زيد تمكن المعنى ثم لما احتمل اشياء كثيرة وهو ان تطيب
نفسه بان تنبسط نفسه ولا تنقبض وان يطيب لسانه بان يعذب
كلامه وان يطيب قلبه بان يصفو بخلافه بين المراد من ذلك
بالنكرة التي هي فاعل في المعنى فقيل طاب زيد نفسا وكذلك
الباقي فهذا معنى قوله والسبب في هذه الازالة قصدهم الى
ضرب من المبالغة والتاكيد انتهى واما الثاني فليس محولا
عن شيء وانما هو مبين لجهة التشبيه نحو انت الاسد شجاعة والبحر
كرما والخليفة هيبة وفي اول هذا الحديث عند مسلم فسقط في
نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية قال القاضي عياض
معنى سقط في نفسي اي اعترته حيرة ودهشة قال الهروي
في قوله تعالى ولما سقط في ايديهم اي تحيروا وندموا يقال
للنادم المتحير على فعل فعله سقط في يده وهو كقوله قد حصل

في يده من هذا مكروه انتهى وقال ابو حيان في البحر ذكر بعض
النحويين ان قول العرب سقط في يده فعل لا يتصرف فلا
يستعمل منه مضارع ولا اسم فاعل ولا مفعول وكان اصله متصرفا
تقول سقط الشيء اذا وقع من علو فهو في الاصل متصرف لازم
وسقط مبني للمفعول والذي اوقع موقع الفاعل هو الجار
والمجرور كما تقول جلس في الدار وضحك من زيد وقيل سقط
يتضمن مفعولا وهو هنا المصدر الذي هو الاسقاط كما يقال
ذهب بزيد قال ابو حيان وصوابه وهو هنا ضمير المصدر
الذي هو السقوط لان سقط ليس مصدره الاسقاط وليس نفس
المصدر هو المفعول الذي لم يسم فاعله بل هو ضميره انتهى
وقوله ولا اذ كنت في الجاهلية قال ابو البقا تقديره
ولا اشكل على حال القرآن اذ انا في الجاهلية كاشكال هذه
القصة علي وقال التوربشتي في شرح المصابيح فاعل سقط
محذوف اي فوقع في نفسي من التكذيب ما لم اقدر على وصفه ولم اعهد
بمثله ولا اذ كنت في الجاهلية وقال الطيبي في شرح المشكاة قد افتى
هذا القائل واصاب في هذا التقدير ويشهد له قوله فلما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما غشيني اي من التكذيب فمن على هذا بيانية ولو كان في
ولا اذ كنت تستدعي معطوفا عليه ولا المؤكدة توجب ان يكون المعطوف
عليه منفيا وهو هذا المحذوف وهذا اشد في العربية من نحو ولا

اذ كنت صيغة التصغير محذوف كما قدره المظهري حيث قال يعني وقع في
خاطري من تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في تخييبه لشانهما تكذيبًا
اكثر من تكذيبي اباه قبل الاسلام لان واو العطف مانعة ولو ذهب الى
الحال لجاز على التعسف تمَّ قال وذكر المظهري ان عرقًا وفرقًا منصوبان
على التمييز والظاهر ان يكون فرقًا مفعولًا له او حالًا لانه لا يجوز ان
يقال انظر فرقي قال وقوله ان هون على امي يجوز ان يكون ان مفسرة
لما في رددت من معنى القول ويجوز ان يكون مصدريا وان كان مدخوله
امرًا وجوز ذلك صاحب الكشاف نقلا عن سيبويه وقوله
ولك بكل رده مسئلة تسالنيها صفة موكدة لمسئلة كقوله
تعالى ولا طائر يطير بجناحيه اى مسئلة ينبغي لك ان تسالنيها
وانك لا تخيب منها انتهى **حديث** خ **اللقطة** فان
جاء صاحبها والا استمتع بها قال ابن مالك في توضيحه تضمن
هذا الحديث حذف جواب ان الاولى وحذف شرط ان الثانية
وحذف الفاء من جوابها فان الاصل فان جاء صاحبها اخذها
والا يجي فاستمتع بها **حديث** خ ٨
يغسل ما مس المراة منه قال ابو البقا وهو اول حديث ذكره في
اعرابه ما بمعنى الذي وفاعل مس مضمر فيه يعود على الذي وصلتها
وصلتها مفعول يغسل والمراة مفعول مس ولا يجوز ان ترفع المراة
بمس على معنى ما مسته المراة لوجهين احدهما ان تانيث المراة حقيقي

ولم يفصل بينهما وبين الفعل فلا وجه لحذف التاء والثاني ان اضافة
اللمس الى الرجل والى العامة حقيقة قال تعالى او لمستم النساء
واضافة اللمس اليها في الجماع تجوز انتهى **حديث** خ مرات س
موسى والخضر قال ابو البقا قوله انى بارضك السلام في انى
ههنا وجهان احدهما من اين كقوله تعالى انى لك هذا فهي ظرف
ظرف مكان والسلام مبتدا والظرف خبر عنه والثاني هي بمعنى
كيف اى كيف بارضك السلام ووجه هذا الاستفهام انه لما
راى ذلك الرجل في قفر من الارض استبعد علمه بكيفية السلام
فاما قوله بارضك فموضعه نصب على الحال من السلام والتقدير
من اين استقر السلام كائنا بارضك وقوله موسى بني اسرائيل
اى انت موسى بني اسرائيل فانت مبتدا وموسى خبره وقوله
فكلموهم ان يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما المعنى ان موسى والخضر
ويوشع قالوا لاصحاب السفينة هل تحملونا فعرفوا الخضر فحملوهم
فجمع الضمير في كلموهم على الاصل وثنى يحملوهما لانهما المتبوعان
ويوشع تبع لهما ومثله قوله تعالى ان هذا عدو لك ولزوجك
فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى فثنى ثم وحد لما ذكرنا وقوله
قوم حملونا اى هولاء قوم او هم قوم فالمبتدا محذوف وقوم خبره
وقوله فاخذ براسه في الباء وجهان احدهما هي زائدة اى اخذ
راسه والثاني ليست زائدة لانه ليس المعنى انه تناول راسه

ابتدا وانما المعنى انه جر اليه براسه ثم اقتلعه ولو كانت زايدة
لم يكن لقوله اقتلعه معنى زايد على اخذه وقوله لوددنا لو
صبر لو هنا بمعنى ان الناصبة للفعل لقوله تعالى ودوا لو
تدهن وودوا لو تكفرون وقد جا بان في قوله تعالى ايود احدكم
ان تكون وصبر بمعنى يصبر اي وددنا ان يصبر انتهى كلام ابي البقا
قلت ونحن فيه اشيا منها قوله موسى بني اسرايل فيه اضافة العلم
وهو موسى الى بني اسرايل والقاعدة النحوية ان العلم لا يضاف
لاستغنايه بتعريف العلمية عن تعريف الاضافة الا انه جا
اضافة العلم قليلا في قول الشاعر علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم
فاقل على انه تخيل فيه التنكير لوقوع الاشتراك في مسمى هذا
اللفظ ولذا يؤول في هذا الحديث قال ابن الحاجب شرط
الاضافة الحقيقية تجريد المضاف من التعريف قال الرضي فان
كان ذا لام حذف لامه وان كان علما نكر بان يجعل واحدا من
من جملة من سمي بذلك اللفظ قال وعندي انه يجوز اضافة
العلم مع بقا تعريفه اذ لا منع من اجتماع التعريفين كما في النداء
نحو يا هذا ويا عبد الله وذلك اذا اضيف العلم الى ما هو متصف
به معنى نحو زيد الصدق ونحو ذلك وان لم يكن في الدنيا الا
زيد واحد ومثله قولهم مضر الحمرا وانمار الشاة وزيد الخيل فان
الاضافة فيها ليست للاشتراك المتفق انتهى وقوله ما نقص

علمي وعلمك من علم الله الا كنقرة هذا العصفور من هذا البحر ليس هذا
الاستثنا على ظاهره لان علم الله لا يدخله النقص فقيل نقص بمعنى اخذ
وهو توجيه حسن فيكون من باب التضمين ويكون التشبيه واقعا على
الاخذ لا على الماخوذ منه وقيل المراد بالعلم المعلوم بدليل دخول حرف
التبعيض لان العلم القايم بذات الله تعالى صفة قديمة لا يتبعض وقيل
من باب قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب
لان نقر العصفور كما قيل بذلك في قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم
حجة الا الذين ظلموا منهم اي ولا الذين ظلموا ايضا قال ابو حيان في البحر
ان اثبات الا بمعنى ولا لا يقوم عليه دليل وقوله اني على علم من علم الله
على هنا للاستعلا المجازي وقوله فبينما هم في ظل صخرة في مكان ثريان
قال ابن مالك في توضيحه هو بلا صرف وفيه شاهد على ان منع فعلان
ليس مشروطا بان يكون له مؤنث على فعلى بل شرطه ان لا يلحقه تا التانيث
ويستوي في ذلك ما لا مؤنث له من قبل المعنى كلحيان وما لا مؤنث
له من قبل الوضع كثريان وما مؤنثه على فعلى في اللغة المشهورة
كسكران انتهى وقال الكرماني اللام في قوله لوددنا جواب
قسم محذوف ولو صبر في تقدير المصدر اي والله لوددنا صبر موسى
وهذا حكم كل فعل وقع مصدرا بلو بعد فعل المودة قال الزمخشري
في قوله تعالى ودوا لو تدهن ودوا ادهانك ونقص بصيغة المجهول
ومن اثرها مفعول ما لم يسم فاعله حديث

لا ينقص البحر وقيل الا بمعنى ولا اي ولا ينقص هذا العصفور

سألت الله عز وجل أيما إنسان من أمتي دعوت الله عليه أن يجعلها
له مغفرة. قال أبو البقاء يجوز النصب على معنى شتمته وما
بعده تفسير له والرفع على الابتداء وما بعده الخبر حديث خ م
كان يدخل الخلاء. قال ابن الحاجب وغيره هو منصوب على الظرفية
لأن دخل من الأفعال اللازمة بدليل أن مصدره على فعول وما كان
مصدره على فعول فهو لازم ولأنه نقيض خرج وهو لازم فيكون هو
أيضا كذلك واختار قوم أنه مفعول به وعن سيبويه أنه منصوب
بإسقاط الخافض وجعله الجزولي من الأفعال

حديث خ م لغدوة في سبيل الله أو روحة خير
من الدنيا وما فيها. قال الزركشي الغدوة بالفتح المرة من غدا
يغدو والروحة بالفتح المرة من راح يروح إذ الخرجة الواحدة في
هذا الوقت من أول النهار وآخره في الجهاد أي ثواب ذلك في الجنة
خير من الدنيا حديث خ م من نسي صلاة أو نام
عنها. قال الطيبي ضمن نام معنى غفل أي غفل عنها في حال نومه
قوله فكفارتها قال الطيبي الكفارة عبارة عن الفعلة أو
الخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة وهي فعالة للمبالغة
كقتالة وضرابة وهي من الصفات الغالبة في الاسمية

حديث العبادة فواق ناقة قال الطيبي فواق
خبر المبتدأ أي زمان العبادة مقدار فواق ناقة حديث خ م
لبيك عمرة وحجا قال أبو البقاء النصب بفعل محذوف
تقديره أريد عمرة وحجا أو نويت عمرة وحجا حديث
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال ابن مالك في هنا
بمعنى المصاحبة كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته.
حديث الإسراء قوله قالوا مرحبا به
وأهلا هما منصوبان بفعل مضمر وجوبا أي صادفت رحبا بضم
الراء أي سعة ووجدت أهلا فاستأنس وقال القاضي عياض
والنووي مرحبا نصب على المصدر وهو لفظ استعملته العرب
وأكثرت منه تريد به البر وحسن اللقاء ومعناه صادفت رحبا
وسعة وبرا وقال الزركشي هو منصوب بفعل لا يظهر وقيل
على المصدر وقال الفراء معناه رحب الله بك كأنه وضع موضع الترحيب
قوله فلما مر جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم بإدريس قال الكرماني
الباء الأولى للمصاحبة والثانية للإلصاق قوله ونعم المجيء جاء
قال المظهري المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير تقديره
جاء فنعم المجيء مجيئه قال ابن مالك في توضيحه فيه شاهد
على الاستغناء بالصلة عن الموصول أو بالصفة عن الموصوف في
باب نعم لأنها تحتاج إلى فاعل هو المجيء وإلى مخصوص معناها

وهو مبتدا مخبر عنه بنعم وفاعلها وهو في هذا الكلام وسمه موصول
او موصوف بجاء والتقدير ونعم المجي الذي جاء او نعم مجي جاء وكونه
موصولا اجود لانه مخبر عنه وكون المخبر عنه معرفة اولى من كونه
نكرة قوله اصبت الفطرة انت وامتك قال الكرماني فان قلت
كيف تقدير العامل هنا اذ لا يصح ان يقال اصبت امتك قلت يقدر
على وجه ينصب الى صحة المعنى كما يقال في قوله تعالى اسكن انت
وزوجك ان تقديره ولتسكن زوجك قوله قد والله راودت بني اسرائيل
قال الكرماني فان قلت قد حرف لازم دخوله على الفعل قلت هو
داخل عليه والقسم متمم بينهما لتاكيده قوله بيت المقدس
قال ابو علي الفارسي لا يخلو اما ان يكون مصدرا او مكانا فان كان
مصدرا كان كقوله تعالى اليه مرجعكم ونحوه من المصادر وان كان
مكانا فمعناه بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة او بيت مكان الطهارة
وقال الزجاج اي بيت المكان الذي يطهر فيه من الذنوب قوله
فاذا انا بابني الخالة قاله الازهري قال ابن السكيت يقال هما ابنا
عم ولا يقال ابنا خال ويقال هما ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة قوله
اذا هو قد اعطي شطر الحسن قال الطيبي بدل من الاول في معنى بدل
الاشتمال قوله مسند ظهره قال الطيبي منصوب على الحال وروي
بالرفع على حذف المبتدا قوله يدخله كل يوم سبعون الف ملك
اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه اخر ما عليهم قال النووي قال صاحب

المطا

المطالع آخر برفع الراء ونصبها بالنصب على الظرف والرفع على تقدير
ذلك آخر ما علم من دخوله قال والرفع اوجه قوله كتبت له
حسنة قال الطيبي كتبت مبني للمفعول والضمير فيه راجع الى قوله
حسنة وحسنة وضعت موضع المصدر اي كتبت الحسنة كتابة
واحدة ولذا عشرا ولذا اشبا منصوبان على المصدر قوله فشق من
النحر الى مراق البطن قال الجوهري لا واحد لها وقال الواحدي واحدها
مرق حديث ٣٠ رصوا صفوفكم وقاربوا بينها
وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان
يدخل من خلل الصف كانها الحذف • قال المظهري في
شرح المصابيح الضمير في كانها راجع الى مقدر اي جعل نفسه
شاة او ماعزة كانها الحذف • وقال الطيبي في شرح المشكاة
الضمير اذا وقع بين شيئين احدهما مذكر والاخر مونث يجوز تذكيره
وتانيثه كما في قولهم من كانت امك ومن كان امك ومن الحذف
مونث والشيطان شبه بها فيجوز تانيث الضمير باعتبار الحذف
وتذكيره وتذكيره باعتبار الشيطان حديث ٥
ما من احد يوم القيمة غني ولا فقير الا ود انما كان اوتي من الدنيا
قوتا • قال ابو البقاء من زايده وغني بالرفع صفة لاحد على
الموضع لان الجار والمجرور في موضع رفع ونظيره قوله تعالى ما لكم
من اله غيره بالرفع على الموضع وبالجر على اللفظ ويجوز في الحديث

عني ولا نوعي بالحمل على اللفظ ايضا حديث خ
كان لا تشا ان تراه من الليل مصليا الا رايته قال المظهري لا بمعنى
ليس او بمعنى لم اي لست تشا او لم تكن تشا وتقديره لا زمان
تشاء وقال الطيبي لعل هذا التركيب من باب الاستثنا على
البدل وتقديره على الاثبات ان يقال ان تشا رؤيته متهجدا
رايته متهجدا وان تشا رؤيته نايما رايته نايما يعني كان امره قصدا
لا اسراف ولا تقصير حديث ٥٣ الصلاة وما ملكت
ايمانكم هو منصوب على الاغرا قال ابن مالك في شرح الكافية
معنى الاغرا الزام المخاطب العكوف على ما يحمد العكوف عليه
من نحو صلة ذوي القربى والمحافظة على عهود المعاهدين ونحو
ذلك كقولك لمن تغريه برعاية الخلة وهي المودة الخلة الخلة اي
الزم الخلة والثاني من الاسمين بدل من اللفظ بالفعل وكذا
المعطوف كقولك لمن تغريه بالذب والحمية الاهل والولد اي
الزم الذب عنهم وقد يجا باسم المغرى به مع التكرار مرفوعا قال
الشاعر ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح
لجديرون بالوفا اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح
حديث اللهم اني اشهد انك انت الله لا اله الا
انت احدا صمدا قال الطيبي احدا صمدا منصوبان على الاختصاص
كقوله شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله قايما بالقسط وروي مرفوعان

معرفان صفتان لله حديث ب ان الحمد لله وسبحان الله
ولا اله الا الله والله اكبر تساقط ذنوب العبد كما تساقط ورق
الشجر قال الطيبي تساقط بضم التا وقوله كما تساقط
ان جعل صفة مصدر محذوف لم تبق المطابقة بين المصدرين
وان جعل حالا من الذنوب استقام ويكون تقديره تساقط
الذنوب مشبها تساقطها بتساقط الورق حديث
قلت يا رسول الله ولدت ام سليم قال الله اكبر ما ولدت قلت غلاما
قال الحمد لله هاته سئل سيدي ابو محمد بن السيد البطليوسي عن
قولهم ما ولد لفلان ولم يقولوا من ولد لفلان فاجاب بان
هذا توهم من السايل وان من اكثر استعمالا واذهب في القياس انتهى
وقوله غلاما بالنصب لانه جواب ما المنصوبة بولدت على
حد قوله تعالى ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وقوله هاته
يحتمل ان تكون ها السكت وان تكون ها المفعول فيستدل به
على ان هات فعل وقوله في الطريق الاخر لعل ام سليم
ولدت الظاهر ان لعل للاستفهام كقوله تعالى وما
يدريك لعله يزكى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض
الانصار وقد خرج اليه مستعجلا لعلنا اعجلناك
حديث خ ان رجلين من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ليلة مظلمة ونعتهما بشكل الكسا فهما يبصيان بين ايديهما
قال الزمخشري اصله اما مستعد بمعنى نعم واما غير
متعد بمعنى لم فقوله بين ايديهما مفعول فيه ان كان فعل الامام
لازما ومفعول به ان كان متعديا حديث
أما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ليست اما هذه الاستفتاحية
وانما هي ما النافية دخلت عليها همزة الاستفهام ولهذا قال
عمر في الجواب بلى ومثله حديث اما يخشى الذي يرفع راسه
قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار وحديث انه راى
رجلا شعثا فقال اما كان يجد هذا ما يسكن به راسه قال ابن
هشام في المغني زاد المالقي لاما معنى ثالثا وهو ان يكون حرف
عرض بمنزلة لولا فيختص بالفعل نحو اما تقوم اما تقعد وقد يدعى
في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في ألم وألا وان ما
نافية حديث لما ثقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة واكرب اباه
فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه وا ابتاه من ربه
ما ادناه قال الزركشي رواه مبارك بن فضالة فقال عن ثابت
واكرباه وقال الطيبي وا ابتاه اصله يا ابي فالتاء بدل من
الياء لانها من حروف الزوائد للندبة لمد الصوت والهاء
للسكت قال وقوله من جنة الفردوس وقع من موصوله

وفي بعض النسخ اوقعت جائزة لو الاول انسب لانه يبين ومادي قولهم
وامن حصر بين ريمتهما حديث [illegible] لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله
ما راينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم
نزلنا بين اظهرهم قال الطيبي الجاران اعني قوله من كثير ومن
قليل متعلقان بالبذل والمواساة وقوله من قوم صلة لابذل
واحسن على سبيل التنازع وقوم هو المفضل حديث
اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه فليتق الله في النصف
الآخر قال الطيبي قوله فقد استكمل يحتمل ان يكون جوابا للشرط
وفليتق الله عطف عليه ويجوز ان يكون الجواب الثاني والاول عطف
على الشرط فعلى هذا السبب مركب والمسبب مفرد فالمعنى انه معلوم
ان التزوج نصف الدين فمن حصل هذا فعليه بالنصف الباقي
وهذا ابلغ لما يؤذن انه مقرر ومعلوم ان التزوج يحصن
وعلى الوجه الآخر اعلام بذلك فلا يكون مقررا وعلى الاول
السبب مفرد والمسبب مركب وفيه اعلام ان التزوج سبب
لاستكمال نصف الدين المترتب على تقوى الله تعالى حديث
اللهم انك ان تشا لا تعبد بعد اليوم قلت الفصيح في مثل
هذا جزم تعبد جوابا للشرط وجملة الشرط وجوابه خبر ان ومثله
قوله تعالى انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا وقد وقع

كقول الشاعر يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع
وقال الكرماني مفعول ان يشا محذوف وهو نحو هلاك المومنين
اذ لا نعبد في حكم المفعول والجزا محذوف **حديث**
من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذن والله تجدني كاسدا
فيه الفصلين اذن والفعل بالقسم وهو شايع مغتفر ٥
حديث خ م لو خرجتم الى ذود لنا فشربتم من البانها
قلت فيه حذف جواب لو اي لنفعكم او لشفيتم قال ابن
يعيش قد يحذف جواب لو كثيرا قال تعالى ولو ترى اذ
وقفوا على النار الجواب محذوف تقديره لرايت سوء منقلبهم
ولو ان قرانا سيرت به الجبال اي لكان هذا القران ومن ذلك
لو ذات سوار لطمتني لم يات بجواب والمراد لانتصفت وذلك
كله للعلم بموضعه وقال اصحابنا ان حذف الجواب في هذه الاشيا
ابلغ في المعنى من اظهاره لان الابهام اوقع في النفس **حديث**
انه صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق فاستصعب عليه فقال له
جبريل امحمد تفعل هذا فوالله ما ركبك احد قط اكرم على الله
منه قال فارفض عرقا هو منصوب على التمييز المحول عن الفاعل
حديث م اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن
من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك قال
الطيبي بك متعلق بامرت والباء للسببية قدمت للتخصيص

المعنى بسببك امرت بان لا افتح لغيرك لا بشي اخر ويجوز ان
يكون صلة للفعل وان لا افتح بدلا من الضمير المجرور اي امرت
بان لا افتح لاحد غيرك **حديث** خ م واذا صلى
جالسا فصلوا جلوسا اجمعون • قال الزركشي هو تاكيد لضمير
الفاعل في قوله فصلوا ويروى اجمعين وفيه وجهان احدهما
ان يكون حالا اي مجتمعين او تاكيدا لقوله جلوسا ولا يجي عند
البصريين لان الفاظ التاكيد معارف **حديث** ت
من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة قال
الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي يحتمل ان يكون الضحى
مفعول صلى اي صلاة الضحى وثنتي عشرة تمييز ويحتمل ان يكون ٥
مفعول صلى اي صلاة الضحى وثنتي عشرة تمييز ويحتمل ان يكون مفعو
صلى قوله ثنتي عشرة ركعة وان يكون الضحى ظرفا اي من صلى وقت
الضحى **حديث** خ م اني لاخشاكم لله قال
الطيبي لله مفعول لاخشاكم وافعل لا يعمل في الظاهر الا في
الظرف قال وقوله ولكني اصوم وافطر المستدرك منه مقدر
اي اخشاكم لله فينبغي ان اقوم في العبادة الى اقصى غايتها لكني
اقتصد فيها فاصوم وافطر واصلي وانام وقوله فمن رغب عن
سنتي الفا متعلقه بمحذوف اي لكني افعل ذلك لابين للناس
الطريقة المثلى والسنة العظمى فمن رغب عنها فليس مني ومن

في مني اتصالية كما في قوله تعالى والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وقوله من لم يوتر فليس منا اي فليس متصلا بنا وبهديـ وطريقتنا وقول الشاعر • فاني لست منك ولست مني • انتهى •

حديث خ م انه صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ ابن جبل قال ابن مالك في شرح الكافية يجوز في العلم المضموم في الندا ان يفتح اذا وصف بابن متصل مضافا الى علم نحو يا زيد بن عمرو ولا يمتنع الضم وهو عند المبرد اولى من الفتح وقال الابذي في شرح الجزولية الضم على اصله في النداء ونصب الابن على النعت لانه لا يستعمل في الخبر الا نعتا فكذا يكون في الندا والفتح على التركيب وجعلهما اسما واحدا وكان حرف الاعراب على هذا في آخر النعت • وقوله ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال الكرماني هو استثنا من اعم الصفات اي ما احد يشهد كاينا بصفة الختام وقوله افلا اخبر به الناس فيستبشروا هو منصوب في جواب العرض وروي • فيستبشرون بالرفع اي فهم يستبشرون كقوله تعالى ولا يوذن لهم فيعتذرون

حديث خ م من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قال في النهاية تكررت هذه اللفظة في الحديث ومعناها لينزل منزله من

النار • يقال بوأه الله منزلا اي اسكنه اياه وتبوات منزلا اتخذته • وقال الخطابي لفظه امر ومعناه الخبر كقوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا يريد ان الله يبوئه مقعده من النار • وقال ابن بطال هو معنى الدعاء اي بوأه الله وقال الطيبي الامر بالتبوء تهكم وتغليظ وقال الكرماني يحتمل ان يكون الامر على حقيقته بان يكون معناه من كذب فليأمر نفسه بالتبوء ويلزم عليه • قال فلقوله فليتبوأ توجيهات اربعة قال الحافظ ابن حجر واولها اولاها قال الطيبي فيه اشارة الى معنى القصد في الذنب وجزائه اي كما انه قصد في الكذب التعمد فليقصد في جزائه التبوء

حديث خ م لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين • قال الكرماني • احب افعل التفضيل بمعنى المفعول وهو مع كثرته على خلاف القياس اذ القياس ان يكون بمعنى الفاعل وفصل بينه وبين معموله بقوله اليه لان الممتنع الفصل باجنبي مع ان الظرف يتوسع فيه

حديث سئل عن وقت صلاة الصبح فامر بلالا حين طلع الفجر فاقام الصلاة ثم اسفر الغد قال ابو البقا هو منصوب على الظرف اي اسفر بالصلاة في الغد

حديث خ م بعثت انا والساعة كهاتين •

قال ابو البقا لا يجوز فيه الا النصب والواو فيه بمعنى مع والمراد
به المقاربة ولو رفع لفسد المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة ولا
في الوقوع لانها لم توجد بعد انتهى وفي حديث آخر بعثت والساعة
كهاتين قال ابن السيد في مسائل النصب والرفع جائزان
في الساعة النصب على تاويل مع والرفع بالعطف على الضمير في
بعثت والنصب فيه احسن لان الضمير المرفوع يقبح العطف عليه
حتى يؤكد الا ترى انه يقبح ان تقول قمت انا وزيد وهذا مشهور
عند النحويين تغني شهرته عن الاطالة فيه وقال القاضي عياض
في الحديث الاول الاحسن رفع الساعة عطفا على ما لم يسم
فاعله في بعثت ويجوز النصب على المفعول معه اي بعثت مع
الساعة كقولهم جاء البرد والطيالسة او على فعل مضمر يدل
عليه الحال اي فاعدوا الطيالسة وتقديره هنا فانتظروا الساعة
وقوله كهاتين حال اي مقترنين قال القرطبي فعلى النصب
يقع التشبيه بالضم وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل ان يقع بالتقارب
الذي بينهما في الطول **حديث** خ م فلما نظروا
اليه قالوا محمد والخميس **قال** في النهاية محمد خبر مبتدا محذوف
اي هذا محمد وقال الكرماني اي جاء محمد وقال الزركشي والخميس
بالرفع عطفا على محمد وبالنصب على المفعول معه **حديث**
جاء اعرابي فبال في المسجد فقال الصحابة مه مه قال الجوهري

هي كلمة مبنية على السكون وهي اسم سمي به الفعل ومعناه اكفف
يقال مهمهته اذا زجرته فان وصلت نونت فقلت مه مه **وقال**
الداودي اصل هذه الكلمة ما هذا كالانكار فطرحوا بعض اللفظ فقالوا
مه فصيروا الكلمتين كلمة **حديث** خ ثلاث من كن فيه
وجد حلاوة الايمان قال الكرماني ثلاث مبتدا وجاز الابتدا
بالنكرة لان التنوين عوض من المضاف اليه فالتقدير ثلاث
خصال او لانه صفة موصوف محذوف وهو مبتدا بالحقيقة اي
خصال ثلاث او لان الجملة الشرطية صفة والخبر على هذا
التقدير هو ان يكون اذ على التقديرين الاولين الشرطية خبر
او يكون هو بدلا من ثلاث او بيانا فاما من فهو مبتدا والشرط
والجزا معا خبره او الشرط فقط على اختلاف فيه ومن اما شرطية
واما موصولة متضمنة لمعنى الشرط ووجد بمعنى اصاب ولهذا
عدي لمفعول واحد **وقوله** كن اي حصلن فهي تامة وقوله
ان يكون الله ورسوله احب اليه احب منصوب خبر يكون فان
قلت لم لا ثني احب حتى يطابق خبر يكون اسمها قلت افعل اذا
استعمل بمن فهو مفرد مذكر لا غير ولا يجوز المطابقة **وقوله**
وان يحب المرء نصب المرء لانه مفعول وفاعله الضمير الراجع الى
من ولا يحبه الا لله جملة حالية تحتمل بيانا لهيئة الفاعل
او المفعول او كليهما **حديث** ٨ اذا جاء احدكم الصلاة

فليمض على هينته غير مستعجل ● قوله ما ادركت وليتقض ما سبقه

قال ابو البقا هكذا ضبطوه ان يعود من الكفر على ما لم يسم فاعله

والوجه فيه انه اراد سبق به فحذف حرف الجر وعدى الفعل

بنفسه وهو كثير في اللغة ● قوله ان يعود في الكفر فان

قلت المشهور عاد اليه معدى بكلمة الانتها لا بالية الظرف

قلت قد ضمن فيه معنى الاستقرار كانه قال يعود مستقرا فيه

انتهى حديث خ م ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا

فيا كل منه انسان او طير او بهيمة الا كانت له صدقة قال الطيبي

الروايه برفع صدقة على ان كان تامة حديث خ م

ما اعددت لها من كبير عمل صلاة ولا صوم قال ابو البقا ويروى

بالجر على البدل من عمل او من كبير حديث خ م ان الله لغني

ان يعذب هذا نفسه قلت هو على تقدير عن حديث

يا انجشه رويدك سوقك بالقوارير ● قال ابو البقا الوجه

النصب برويد والتقدير امهل سوقك والكاف حرف للخطاب

وليست اسما ورويد يتعدى الى مفعول واحد وقال ابن مالك

في توضيحه رويد هنا اسم فعل بمعنى ارود اى امهل والكاف

المتصله به حرف خطاب وفتحة داله بنايه ولك ان تجعل

رويد مصدرا مضافا الى الكاف ناصبا سوقك وفتحة داله على

هذا اعرابية وقال النووي رويدك منصوب على الصفة لمصدر

محذوف

محذوف اي سوقا رويدا ومعناه الامر بالرفق في سوقك منصوب

باسقاط الجار اى ارفق في سوقك بالقوارير ● وقال الاندلسي في

شرح المفصل تلحق الكاف رويد اذا كان اسم فعل واذا كان

مصدرا لما فيهما من معنى الامر في هذين الوجهين والكاف في

الامر حرف خطاب بمنزلتها في ذاك وانما دخلت لتبيين

من تعني اذا خفت اللبس بمعنى لا تعني وتحذفها اذا لم تخف لبسا ●

وذهب بعض النحويين الى ان هذه الكاف في موضع رفع ومنهم

من قال في موضع نصب والقولان باطلان حديث خ

ما من رجل مسلم يموت له ثلاث من ولده لم يبلغوا الحنث الا

ادخل الله ابويهم الجنة بفضل رحمته اياهم قال ابو البقا من

زايده ورجل مبتدا الى قوله لم يبلغوا الحنث صفة للمبتدا والخبر

قوله الا ادخل الله ابويهم الجنة فان قيل الخبر هنا جملة

وليس فيها ضمير يعود منها الى المبتدا فالجواب ان الرجل المسلم

الذي هو المبتدا هو احد ابوي المولود وهو المذكور في خبر المبتدا

فقد وضع الظاهر موضع المضمر لغرض وهو امانة الكلام اليه

فهو كقوله تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين

وقال الحافظ ابن حجر الضمير في رحمته راجع الى الله وفي

اياهم الى الاولاد اى بفضل رحمة الله للاولاد ● وقال

ابن التين قيل ان الضمير في رحمته للاب في قوله ما من رجل

مسلم لكونه كان يرحمهم في الدنيا فيجازى بالرحمة في الآخرة قال
ابن حجر والاول اولى ويؤيده ان في رواية ابن ماجه رحمه الله اياهم
وقال الكرماني الظاهر ان المراد بقوله اياهم جنس المسلم الذي
مات اولاده لا اولاد ابي الفضل رحمه الله لمن مات لهم قال وانما
جمع باعتبار انه نكرة في سياق النفي فيفيد العموم قال ابن حجر
وهذا الذي زعم انه ظاهر ليس بظاهر بل في غير هذه الطريق
ما يدل على ان الضمير للاولاد ففي حديث عمرو بن عبسة عند
الطبراني الا ادخله الله برحمته هو واياهم الجنة وفي حديث
ابي ثعلبة الاشجعي عنده ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهما
قاله بعد قوله من مات له ولدان فوضح بذلك ان الضمير في
قوله اياهم للاولاد لا للآباء **حديث** اتانا رسول
الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا فاستسقى فحلبنا شاة
لنا ثم شبته من ماء بئرنا **قال** الكرماني فان قلت استعمل
هنا بمن وروى في موضع آخر بالباء قلت المعنيان صحيحان وقد
يقوم حرف الجر مقام اخيه **قوله** ثم قال الايمنون الا يمنون
قال الزركشي كذا بالرفع بتقدير مبتدأ مضمر اي المقدم **حديث**
وان وجدناه لبحرا **قال** الخطابي ان هنا نافية واللام في لبحرا
بمعنى الا اي ما وجدناه الا بحرا والعرب تقول ان زيد لعاقل
اي ما زيد الا عاقل والبحر من نعوت الخيل **قال** الاصمعي فرس

بحر اذا كان واسع الجري **قلت** هذا الذي اعرب به الخطابي مذهب
كوفي وذلك لانه اخذ عن ثعلب وهو من ائمة الكوفيين
والبصريون يقولون في هذا ان مخففة من الثقيلة واللام لام
الابتداء دخلت للفرق بين ان المخففة وان النافية **قال**
ابو حيان الكوفيون يرون ان ان هي النافية واللام بمعنى الا
وهذا باطل لان اللام لا تعرف في كلامهم بمعنى الا **وقال**
ابن مالك قولهم ان اللام بمعنى الا دعوى لا دليل عليها ولو كانت
بمعنى الا لكان استعمالها بعد غير ان من حروف النفي اولى لانها
انص على النفي من ان فكان يقال لم يقم لزيد ولن يقعد لعمرو
بمعنى لم يقم الا زيد ولن يقعد الا عمرو وفي عدم استعمال ذلك
دليل على ان اللام لم يقصد بها ايجاب وانما قصد بها التوكيد
كما قصد مع التشديد **حديث** اذا اقرض احدكم
قرضا فاهدى اليه او حمله فلا يقبلها **قال** الطيبي القرض اسم
للمصدر والمصدر في الحقيقة الاقراض ويجوز ان يكون ههنا
بمعنى المقروض فيكون مفعولا ثانيا لاقرض والاول مقدر كقوله
تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا والضمير الفاعل
في فاهدى عائد الى المفعول المقدر والضمير في لا يقبلها راجع
الى مصدر اهدى **وقوله** فاهدى عطف على الشرط وجوابه
فلا **حديث** هذا جبل يحبنا ونحبه

قال الاندلسي قال سيبويه [illegible] يونس ان العرب تقول هذا انت
تقول كذا لم يرد بقوله هذا انت ان يعرفه نفسه ولكنه اراد ان ينبهه
كانه قال الحاضر عندنا انت والحاضر القايل كذا وكذا قال السيرافي
وقولهم هذا زيد يفعل كذا يفعل في موضع الحال عند البصريين
هذا زيد فاعلا وعند الكوفيين هو منصوب على انه خبر هذا
انتهى وفي حديث الشفاعة هذه الانبيا قد جاءتك يسالون
وفي حديث النحر هذا يوم يشتهى فيه اللحم وقوله اللهم اني احرم
ما بين جبليها مثل ما حرم به ابرهيم مكة قال الكرماني فان
قلت لفظ به زايد قلت لا اذ مثل منصوب بنزع الخافض اي
احرم بمثل ما حرم به او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم مثل
ما حرم به ابرهيم **حديث** خ م من السنة اذا تزوج
البكر نام عندها سبعا قال الطيبي يجوز ان يكون قوله
من السنة خبرا وما بعده في تاويل المبتدا اي من السنة اقامة
الرجل عند البكر اذا تزوجها سبعا **حديث** م قوموا الى جنة
عرضها السموات والارض قال الطيبي عداه بالي لارادة معنى
المسارعة كما في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم
حديث م لم يصدق من الانبيا ما صدقت قال
الطيبي ما فيه مصدرية **حديث** خ قول ام حارثة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرفت منزلة حارثة مني

فان

فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان تك الاخرى ترى ما اصنع
قال ابن مالك حق الفعل اذا دخلت عليه ان وكان ماضيا بالوضع
او بمقارنته لزم ان ينصرف الى الاستقبال نحو ان احسنتم احسنتم
لانفسكم فان لم تفعلوا فاذنوا وان كان قبل دخول ان صالحا
للحال والاستقبال تخلص له بدخولها نحو ان تجتنبوا كباير
ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وقد يراد المضي بما دخلت
عليه ان فلا يتاثر بها ويبقى في ذلك الماضي بالوضع نحو ان
كان قميصه قد من قبل والمضارع نحو ان يسرق فقد سرق اخ
له من قبل ومنه فان يك في الجنة اصبر واحتسب والاصل
يكون ثم جزم فصار يكن ثم حذف نونه لكثرة الاستعمال
فصار يك وهذا الحذف جايز لا واجب ولذلك جاء الوجهان
في كتاب الله نحو ولم يك من المشركين ولم يكن جبارا عصيا ولو
ولي الكاف ساكن عادت النون نحو لم يكن الله ليغفر لهم ولوجوب
عود النون قبل الساكن لم يجي الفعلان في الحديث المذكور
بالحذف بل حذفت نون الاول لعدم ساكن بعده وثبتت
نون الثاني لايلايه ساكنا ولا يصح الحذف قبل ساكن الا
في ضرورة لقول الشاعر • فان لم تك المراة دسامة •
• فقد ابدت المراة جبهة ضيغم • وترى قول ام حارثة
• وان تكن الاخرى ترى ما اصنع مضارع راى بمعنى راى •

والكلام عليه تقدم الكلام محمولا اي اجمل مني يراك الناس وكا يجوز
رفع يراك لاهمال متى لو تشبيهها باذا كذلك يجوز هنا رفع يري
لانه جواب والجواب قد يرتفع وان كان الشرط مجزوم اللفظ ٥
كقراءة طلحة بن سليمن اينما تكونوا يدرككم الموت وكقول الراجز
• انك ان يصرع اخوك تصرع انتهى • قوله اصابه سهم غرب
يروي بالاضافة وعدمها على الصفة للسهم ونظيره من ذلك نمرة
عبدا وامه وبرد حرم وطه سيرا • قوله اوهبلت اوجنة واحدة
هي قال الرافعي في تاريخ مروان الواو فيهما مفتوحة وهي واو
الابتدا دخلت عليها الف الاستفهام الاولى على التوبيخ والثانية
على الانكار • قوله انها جنان قال الطيبي هو ضمير مبهم
تفسيره ما بعده ويجوز ان يكون الضمير للشان حديث خ
كتاب الله القصاص قال الزركشي مرفوعان على الابتدا
والخبر ويجوز نصبهما على وجهين احدهما انهما وضع فيه المصدر
موضع الفعل اي كتب الله القصاص كقوله تعالى
كتاب الله عليكم والثاني انه اغرا ويكون القصاص بدلا او منصوبا
بفعل او مرفوعا خبر مبتدا محذوف ولا يجوز هذا الوجه في
الاية اعني يمتنع ان يكون كتاب الله منصوبا بعليكم المتاخر
عنه حديث ٢٨ فكنا نراه يمشي بين اظهرنا رجلا من اهل
الجنة قال النووي روي رجلا ورجل وكلاهما صحيح الاول

على البدل من الهاء في تراه والثاني على الاستئناف حديث خ
ان حقا على الله ان لا يرتفع شي من الدنيا الا وضعه قال الطيبي
على الله متعلق بحقا وان لا يرتفع خبر ان وان مصدر فيكون معرفة
والاسم نكرة من باب القلب اي ان عدم الارتفاع حق على الله
ويمكن ان يقال على الله صفة حقا اي حقا ثابتا على الله تعالى ٥
حديث د انطلقوا باسم الله وبالله على ملة رسول الله قال
الطيبي ليس الجاران متعلقين بالفعل بل هما حالان كانه قال
انطلقوا متبركين باسم الله مستعينين بالله ثابتين على ملة
رسول الله حديث هولا خطبا امتك الذين يقولون
قال الطيبي الذي بدل من قوله خطبا ويجوز ان يكون صفة له
لانه لا توقيت فيه على تمكن قوله • ولقد امر على السم بشي
ويجوز ان يكون منصوبا على الذم وهو الاوجه حديث م
ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطي بها في الدنيا ويجزي بها في الاخرة
قال الطيبي لا يظلم اي لا ينقص وهو يتعدي الى مفعولين
احدهما مومنا والاخر حسنة والبا في قوله يعطي بها ان
حملت على السببية فيحتاج الى مقدر اي يعطي بسببها حسنة
وان حملت على البدل فلا واما البا في يجزي بها فهي للسببية
قوله واما الكافر فيطعم بحسناته قال اعلم ان اما التفصيل
يقتضي التعدد لفظا او تقديرا او قرينتها هنا الكلام السابق والتقديران

واردتان على التقابل فيقدر في كل من القرينتين ما يقابل الاخرى
حديث خ دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم متكي بين
ظهرانيهم قال في الفايق يقال اقام فلان بين اظهر قومه
وبين ظهرانيهم اي بينهم واقحام لفظ الظهر ليدل على ان اقامته
بينهم على سبيل الاستظهار بينهم والاستناد اليهم وكان معنى
التثنية فيه ان ظهرا منهم قدامه واخر وراه فهو مكنوف في
جانبيه هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم
مطلقا وان لم يكن مكنوفا واما زيادة الالف والنون بعد
التثنية فانما هي للتاكيد كما يزاد في نفساني في النسبة الى النفس
ونحوه ونحوه • وقال القاضي عياض قال الاصمعي ٥
العرب تقول نحن بين ظهرنيكم على لفظ الاثنين وظهرانيكم
قال الخليل اي بينكم قال غيره والعرب تضع الاثنين موضع
الجمع وقال الكرماني النون مفتوحة لا غير قوله قال اللهم
نعم قال الكرماني الجواب هو نعم وذكر لفظ اللهم للتبرك
وكانه استشهد بالله في ذلك تاكيدا لصدقه • وقال المطرزي
في المعرب • قد يوتى باللهم توكيدا للجواب ودليلا على الندرة
وقال الطيبي قد يوتى باللهم قبل الا اذا كان المستثنى عزيزا
نادرا وكان قصدهم الاستظهار بمشية الله في اثبات كونه
ووجوده ايما انه بلغ من الندرة حد الشذوذ وقوله انشدك بالله

اي اسالك بالله حديث د ت عرضت علي اجور امتي حتى
القذاة يخرجها الرجل من المسجد قال الشيخ ولي الدين العراقي
القذاة بالرفع عطفا على قوله اجور امتي ويجوز فيه الجر ٥
بتقدير حتى اجر القذاة ثم حذف المضاف وابقى المضاف
اليه على اعرابه ويجوز فيه النصب بتقدير حتى رايت القذاة
وقال الطيبي لا بد هنا من تقدير مضاف اي اجور اعمال امتي
واجر القذاة او اجر اخراج القذاة ويحتمل الجر وحتى بمعنى الى
وحينئذ التقدير التقدير الى اجر اخراج القذاة ويخرجها من المسجد
جملة مستانفة للبيان والرفع عطفا على اجور والتقدير ما مر
وحتى يحتمل ان تكون هي الداخلة على الجملة فحينئذ التقدير
حتى اجر القذاة يخرجها على الابتدا والخبر حديث
شهدت وليمتين من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فما
اطعمنا خبزا ولا لحما قلت فمه قال الحيس قال ابو البقا
اراد فما ولكنه حذف الالف وجعل الهاء بدلا منها كما قالوا اهنا
في هنا ولا يقال انه حذف الالف لكونه استفهاما كما حذفت
في قوله تعالى مم خلق لان ذلك انما يجي في المجرور فاما المنصوب
والمرفوع فلا حديث ت لقد اخفت في الله وما كان
احد قال الطيبي اخفت ماض مجهول من اخاف بمعنى خوف وقوله
وما يخاف احد حال اي خوفت في دين الله وحدي وقوله ولبيه

اي عليه ثلثون من بين ليلة ويوم تأكيد للشمول اي ثلثون يوما
يوما وليلة متواترات لا ينقص منهما من الزمان **حديث**
اما ان كل بنا وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا قال الحافظ ابو الفضل
العراقي يعني الا ما لا بد منه **حديث** ح
الدجال وان بين عينيه مكتوب كافر وفي نسخة مكتوبا كافر
قال ابن مالك في توضيحه اذا رفع مكتوب جعل اسم ان محذوفا
وما بعد ذلك جملة من مبتدأ وخبر في موضع رفع خبرا لان
والاسم المحذوف اما ضمير الشان واما ضمير عائد على الدجال
ونظيره ان كان المحذوف ضمير الشان قوله صلى الله عليه وسلم
في بعض الروايات وان لنفسك حق • وقوله صلى الله عليه
وسلم فيما نقل من يوثق بنقله ان من اشد الناس عذابا يوم
القيمة المصورون • وقول بعض العرب ان بك زيد
ماخوذ رواه سيبويه عن الخليل ومنه قول رجل للنبي صلى
صلى الله عليه وسلم لعل نزعها عرق اي لعلها ونظائره
في الشعر كثيرة واذا كان الضمير ضمير الدجال فنظيره رواية
الاخفش ان بك ماخوذ اخواك والتقدير انه بك ماخوذ
اخواك ونظيره من الشعر قوله •

• فليت دفعت الهم عني ساعة • فبتنا على ما خيلت ناعمي بال •

اراد فليتك ومثله قول الآخر •

• فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي • ولكن زنجي عظيم المشافر •

اراد ولكنك زنجي ويروى ولكن زنجيا على حذف الخبر ومن
روى مكتوبا فيحتمل ان يكون اسم ان محذوفا على ما تقرر في
رواية الرفع وكافر مبتدأ وخبره بين عينيه ومكتوبا حال او
يجعل مكتوبا اسم ان وبين عينيه خبرا وكافر خبر مبتدأ ه
والتقدير هو كافر ويجوز رفع كافر وجعله سادا مسد خبر
ان كما يقال ان قائما الزيدان وهذا مما انفرد به الاخفش انتهى
حديث هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه
قال الطيبي استثنا من اعم عام الاحوال تقديره يمشي في حال
من الاحوال الا في حال ابتلال قدميه **حديث** ح
من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة انا وهو كهاتين •
قال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق في الكلام تقديم وتاخير
فان في جاء ضميرا يعود الى من وقوله هو تاكيد له وقوله
انا معطوف عليه وتقديره هو وانا ثم قدم انا لكونه صلى الله
عليه وسلم اصلا في تلك الخصلة او قدم في الذكر لشرفه
قلت ليس هذا الاعراب بسديد لان تقديم المعطوف
على المعطوف عليه لا يجوز • والاولى ان يجعل انا مبتدأ وهو
معطوف عليه وكهاتين الخبر والجملة حالية بدون الواو
نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو **حديث** ح
ان رجلا قال يا رسول الله يحشر الكافر على وجهه يوم

القيمة قال الشيخ الذي امشاه على رجليه قادر على ان يمشيه
على وجهه يوم القيمة قال الطيبي قادر مرفوع على انه خبر الذي
واسم ليس ضمير الشان حديث لكل امة امين
وان امينا ايتها الامة ابو عبيدة قال القاضي هو بالرفع على
النداء والافصح ان يكون منصوبا على الاختصاص حديث خ
قول سراقة يا نبي الله مرني بم شئت قال ابن مالك فيه
شاهد على اجراء ما الموصولة مجرى ما الاستفهامية في حذف
الفها اذا جرت لكن بشرط كون الصلة شاوفا عليها حديث خ
لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم قال الطيبي فيشدد
نصب على جواب النهي والفاء في قوله فان قوما سبب للفعل
المنهي المسبب عند الشدة والفاء في قوله فتلك بقاياهم
للتعقيب وتلك اشارة الى ما في الذهن من تصور جماعة باقية
من اوليك المشددين والخبر بيانا له كما في قوله تعالى هذا فراق بيني وبينك حديث خ م
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا قال الزركشي
العروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة يقع عليهما مدة بنا
الرجل بهما حديث خ قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده
قد ضربه ابنا عفرا حتى برد فاخذ بلحيته قال انت ابا جهل قال
الزركشي كذا الرواية في البخاري من رواية زهير وهو يصح على
النداء اي انت المقتول الذليل يا ابا جهل على جهة التقريع والتوبيخ

قاله

قاله القاضي او على لغة القصر في الاب فيكون خبر المبتدا او قال
الداودي يحتمل معنيين احدهما ان يكون استعمل اللحن ليغيظ
ابا جهل كالمصغر له او يريد اعني ابا جهل وردها السفاقسي
لان تغييظه في مثل هذه الحالة لا معنى له ثم النصب باضمار اعني
انما يكون اذا تكررت النعوت قال الزركشي ولا يرد ان اما الاول
فانه ابلغ في التهكم واما الثاني فليس التكرار شرطا في القطع عند
جمهور النحويين وان اوهمته عبارة ابن مالك في كتبه قال القاضي
ورواه الحميدي انت ابو جهل وكذا ذكره البخاري من رواية
يونس حديث خ من اجود جودا قال الطيبي
من الاستفهامية مبتدا واجود خبره وجودا تمييز منزل عن الاصل
وفيه وجهان احدهما ان اجود افعل من الجودة اي احسن جودا
وابلغه والثاني انه من الجود الكرم اي من الذي جوده اجود فيكون
اسنادا مجازيا كما في قولك جد جده وقوله الله اجود جودا ثم
انا اجود بني ادم واجوده من بعدي رجل علم علما فنشره الضمير
في اجوده راجع الى بني ادم على تاويل الانسان او للجود
حديث خ احد قوله لا تشرف يصيبك سهم
قال الزركشي كذا هو بالرفع وهو الصواب وعند الاصيلي
يصبك بالجزم وخطاه وهو قلب للمعنى اذ لا يستقيم ان تقول
ان لا تشرف يصبك ولكن جوزه الكوفيون قوله تقرا القران

بتثليث القاف قال القاضي عياض ضبطه الشيوخ بنصب الباء وفيه
بُعد الا على تقدير نزع الخافض اي بالقرب وقيل صوابه بالرفع
على الابتدا كانه قال والقرب على شوبهما وروي تنفران بضم
التاء وكسر الفاء ويستقيم على هذا نصب القرب اي انهما لسرعتهما
في السير تحرك القرب على ظهورهما وتضطرب حديث
اقرا قومك السلام فانهم ما علمت انهم صبر قال ابو البقا اعفة مرفوع
خبران وفي ما وجهان احدهما هي مصدرية والتقدير انهم في
علمي اعفة والثاني زمانية تقديره انهم مدة علمي فيهم اعفة ولا
يجوز النصب بعلمت لانه لا يتعدى لان خبر حديث
هذا اول طعام اكله ابوك من ثلاثة ايام قال ابو البقا هكذا
في هذه الرواية ودخول من لابتدا غاية الزمان جائز عند
الكوفيين قال وفي بعض الروايات منذ ثلاث وهذا
لا خلاف في جوازه انتهى وقال ابن مالك في شرح التسهيل هذا
الحديث من الادلة على استعمال من لابتدا غاية الزمان جائز عند
الكوفيين ومنعه اكثر البصريين قال والاقوى عندك مذهب
الكوفيين قال وفي بعض الروايات منذ ثلاث وهذا
لا خلاف في جوازه انتهى وقال ابن مالك في شرح التسهيل
هذا الحديث من الادلة على استعمال من لابتدا غاية الزمان
وكذا قوله في حديث الاستسقا فمطرنا من جمعة الى جمعة

وقول انس فلم ازل احب الدبا من يومئذ وقول عايشة ولم يجلس
عندي من يوم قيل في ما قيل وكلها في صحيح البخاري انتهى
حديث نكاح زينب قوله فلما رايتها عظمت
في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكرها حديث انه صلى الله عليه وسلم
رمى الجمرة ثم نحر البدن والحجام جالس ثم حلق احد شقيه الايمن
بالنصب بدل من احد او على اضمار اعني والرفع جائز على تقدير
هو الايمن حديث الجمل قوله فلما نظر الجمل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل نحوه حتى خر ساجدا بين
يديه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته اذل ما كانت
قط حتى ادخله في العمل فيه استعمال قط غير مسبوقة وقد كثر
ذلك في الحديث وقال ابن مالك في التوضيح في حديث حارثة
بن وهب صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط
فيه استعمال قط غير مسبوقة بنفي وهو مما خفي على كثير من النحويين
لان المعهود استعمالها لاستغراق الزمان الماضي بعد نفي نحو
ما فعلت ذلك قط وقد جاءت في هذا الحديث دون نفي وله
نظائر انتهى قوله وفي حديث جابر ما من
صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت
قط وفي حديث سمرة بن جندب في صلاة الكسوف فقام بنا

كما طول بما قام بنا في صلاة قط ثم ركع كما طول ما ركع بنا في صلاة
قط ثم سجد بنا كما طول ما سجد بنا في صلاة قط حديث
اصابت الناس سنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الابذي في شرح الجزولية اطلاق السنة على عام القحط من باب
العلم بالغلبة ومثله في حديث سعد وسالته ان لا يهلك امتي
بالسنة فاعطانيها قوله فادع الله يغيثنا قال الزركشي
بفتح الياء وبالجزم على الجواب ومنهم من ضم الياء ورفع الفعل
من الاغاثة والغوث وهو الاجابة وروى في الموطا يغيثنا
بفتح الياء وبالرفع وعلى هذا الجواب لامر محذوف اي يجبك
ويجب الناس قوله اللهم اسقنا يجوز فيه قطع الهمزة ووصلها
لانه ورد في القران ثلاثيا ورباعيا قوله ما نرى في السماء
من سحاب ولا قزعة قال الزركشي بالنصب والجر وقوله
فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد قال الكرماني من اما بمعنى في
واما تبعيضية قوله والذي يليه حتى الجمعة الاخرى
قال الكرماني هو مثل اكلت السمكة حتى راسها في جواز
الحركات الثلاث في مدخولها وجاء عليها الروايات قوله
وسال الوادي قناة قال الكرماني علم للبقعة غير منصرف
مرفوع بانه بدل عن الوادي وفي بعض الروايات قناة بالنصب
والتنوين فهو بمعنى البئر المحفورة اي سال الوادي مثل القناة

وفي بعضها وادي قناة باضافة الوادي اليها قوله ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائما يخطب قال الزركشي كذا بنصب قائما على
الحال من يخطب ويروى بالرفع على الخبر قوله اللهم حوالينا
قال الزركشي من ظرف متعلق بمحذوف اي امطر حوالينا وقال
الكرماني هو ظرف اي امطر في الاماكن التي في حولنا ولا تمطر
علينا وقال الحافظ ابن حجر فيه حذف تقديره اجعل او امطر
وقال الطيبي حوله وحوليه وحواليه بمعنى وانما اثر حوالينا
لمراعاة الازدواج مع قوله علينا نحو وجئتك من سبا بنبا
قوله فادع الله يحبسها عنا قال ابن مالك يجوز في
يحبسها الجزم على جعله جوابا للدعا لان المعنى ان تدعه
يحبسها والنصب على اضمار ان كانه قال ادع الله ان يحبسها
ومثله قراة الاعمش ولا تمنن تستكثر وقول بعض العرب خذ
اللص قبل ياخذك قوله ولا علينا قال الطيبي عطف جملة
على جملة اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا ولو لم تكن الواو لكان
حالا قال وفي ادخال الواو هنا معنى لطيف وذلك انه
لو اسقطها كان مستوفيا للاكام وما معها فقط ودخول الواو
تقتضي ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا لعينه
ولكن ليكون وقاية من اذى المطر فليست الواو مخلصة
للعطف ولكنها للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة ولا تاكل

بتدبيرهما فان الجوع ليس بمقتضي القيمة ولكن لكونه مانعا عن
الرضاع باحرج اذ كانوا يكرهون ذلك قوله فقال فما تلعثمت
قال الكرماني فان قلت فما وجه تانيث الفعل قلت
تانيثه اما باعتبار السحابة او باعتبار السحاب قوله اللهم
اغثنا قال القرطبي كذا رويناه بالهمز وهي للتعدية ومعناه
هب لنا غيثا وقال بعضهم صوابه غثنا لانه من غاث
قال واما اغثنا فانه من الاغاثة وليس من طلب الغيث
قال القرطبي والصواب الاول قوله باضافة الوادي اليها
وقال الرضي الشاطبي اتفقنا يقولونه بالنصب والتنوين
يتوهمونه قناة من القنوات وليس كذلك وقال الطيبي قناة
نصبا على الحال او المصدر على حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه اي مثل القناة او سيلان القناة في الدوام والاستمرار
او القوة والمقدار حديث ان رجلا قال يا رسول الله
متى الساعة قائمة قال الزركشي يجوز في قائمة الرفع والنصب
حديث لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان
كان لا بد متمنيا قال الكرماني قوله لا بد حال وتقديره ان
كان احدكم فاعلا حاله كونه لا بد له من ذلك حديث
اذا تقرب الى العبد شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب الي
ذراعا تقربت منه باعا قال الكرماني فان قلت استعمل التقرب

الا بالي وبنانا من فما الفرق بينهما ثم ما الفرق بينهما قلت لا اصل
من واستعماله بالي لقصد معنى الانتهاء والصلات تختلف بحسب
المقصود حديث لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله قال
النووي هو برفع اسم الله تعالى وقد يغلط فيه بعض الناس
فلا يرفعه وقال القرطبي صوابه بالنصب ولذلك قيدناه
عن محققي من لقيناه ووجهه ان هذا مثل قول العرب الاسد
الاسد والجدار الجدار اذا حذروا من الاسد المفترس والجدار
المائل وهو منصوب بفعل مضمر تقديره احذر وقد قيده
بعضهم الله الله بالرفع على الابتداء وحذف الخبر وفيه بعد
انتهى حديث نهى عن بيع الثمار حتى تزهى
قيل وما تزهى قال الطيبي يجوز ان يكون تزهى حكاية
قول الرسول صلى الله عليه وسلم اي ما معنى قولك حتى تزهى
او وضع الفعل موضع المصدر اي قبل ما الزهو ونحوه قول
الشاعر وقالوا ما تشا فقلت الهو حديث نهى عن بيع
الحب حتى يفرك قال البيهقي في سننه ان كان بخفض
الراء على اضافة الافراك الى الحب وافق رواية من قال
حتى يشتد وان كان بفتح الراء ورفع الباء على اضافة الفرك
الى ما لم يسم فاعله خالف رواية من قال فيه حتى يشتد
واقتضى تنقيته عن السنبل حتى يجوز بيعه قال ولم ار احدا

من محدثي زماننا ضبط ذلك والاشبه ان يكون بفرك بخفض الراء معنى من قال فيه حتى يشتد قوله ارايت ان منع الله الثمرة بم ياخذ احدكم مال اخيه قال الكرماني ارايت في معنى اخبرني وفيه نوعان من التصرف اطلاق الروية وارادة الاخبار واطلاق الاستفهام وارادة الامر وقال ابو حيان كون ارايت بمعنى اخبرني نص عليه سيبويه وغيره وهو تفسير معنى لا تفسير اعراب لان اخبرني يتعدى بعن وارايت يتعدى بنفسه لمفعول صريح والى جملة ويقع بعد جملة الشرط ويتنازع هو وفعل الشرط في ما بعده فاعمل الثاني على راي البصريين وحذف مفعول ارايت الاول ومفعوله الثاني هو جملة الاستفهام ورابط هذه الجملة الاستفهامية بالمفعول المحذوف في ارايت مقدر وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه تقديره فاخبروني انتهى وقال الطيبي ارايت معناه اخبرني من اطلاق السبب على المسبب لان مشاهدة الاشيا طريق الى الاخبار عنها والهمزة فيه مقررة اي قد رايت ذلك فاخبرني قوله بم ياخذ احدكم قال الطيبي مثل قولهم فيم وعلام وحتام في حذف الالف عند دخول حرف الجر على ما الاستفهامية ولما كانت ما الاستفهامية متضمنة للهمزة ولها صدر الكلام ينبغي ان تقدر ام ياخذ والهمزة للانكار فالمعنى لا ينبغي ان ياخذ

احدكم مال اخيه عفوا حديث ان رجلا جا الى الصلاة وقد حفزه النفس فقال الله اكبر الحديث حمدا كثيرا قال البيضاوي حمدا نصب بفعل مضمر دل عليه الحمد ويحتمل ان يكون بدلا منه جاريا على محله وطيبا وصفا له قوله لم يقل باسا قال الطيبي يجوز ان يكون مفعولا به اي لم يتفوه بما يوخذ عليه او مفعولا مطلقا اي لم يقل قولا يشتد عليه وايهم موضعها مبتدا وخبر في موضع نصب اي يبتدرونها ويستعجلونها ايهم يرفعها حديث مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقيل يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم المومنون شهدا الله في الارض قال الكرماني شهادة القوم مبتدا وخبره محذوف اي توجبه شرعا او معرفة لثبوتهما وروي بالنصب اي وجبت لشهادتهم وقال عياض ضبطه بعضهم شهادة بالرفع على خبر مبتدا مضمر اي هي ثم استانف الكلام فقال القوم المومنون شهدا الله في الارض وضبطه بعضهم شهادة القوم على الاضافة فالمومنون رفع بالابتدا وشهدا خبره والقوم خفض بالاضافة وشهادة على هذا خبر مبتدا محذوف اي سبب قولي هذا شهادة القوم ورواه بعضهم المومنين نعت للقوم ويكون شهدا على هذا

آخر المسند المحذوف اي هم شهداء الله ويصح نصب شهادة بمعنى من
اجل شهادة القوم ومن روى القوم مرفوعا كان مبتدا والمومنون
وصفهم انتهى وقال السهيلي ان كانت الرواية بتنوين الشهادة
فهو على اضمار المبتدا اي هي شهادة والقوم رفع بالابتدا والمومنون
نعت له او بدل وما بعده خبر وفي هذا ضعف لان المعهود من
كلام النبوة حذف المنعوت نحو المومنون تتكافا دماؤهم
والمومنون هينون لينون والمومن غر كريم لان الحكم متعلق
بالصفة فلا معنى للموصوف قال ويحتمل وجها اخر وهو ان
يرتفع القوم بالشهادة لانها مصدر ويرتفع المومنون بالابتدا
اذ قد اجازوا اعمال المصدر عمل الفعل فلا بعد في عمله هنا في
القوم منونا كما تقول يعجبني ضرب زيد عمرا ويحتمل وجها ثالثا
وهو ان يكون القوم فاعلا باضمار فعل كانه قال هذه شهادة ثم
قال القوم اي شهد القوم انتهى

حديث سؤال القبر

قوله ان العبد اذا وضع في قبره قال الطيبي شرط اتاه جزاؤه والجملة
خبر ان وانه ليسمع قرع نعالهم اما حال بحذف الواو كاحد الوجهين
في قوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة اي وجوههم ونحو كلمته فوه الى في ذكره شارح اللباب
او يكون جوابا للشرط على اضمار الفاء فيكون اتاه حالا من فاعل
يسمع وقد مقدرة ويحتمل ان يكون اذا ظرفا محضا وقوله انه

تاكيد لقوله ان العبد كقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
انا لا نضيع في احد الوجهين قوله فيقعدانه قال التوربشتي
في حديث البراء فيجلسانه وهو اولى اللفظين بالاختيار لان
الفصحا انما يستعملون القعود في مقابلة القيام فيقولون القيام
والقعود ولا تسمعهم يقولون القيام والجلوس يقال قعد
الرجل عن قيامه وجلس عن ضجعه واستلقائه وحكي ان النضر
ابن شميل دخل على المامون عند مقدمه مرو فمثل وسلم فقال
له المامون اجلس فقال يا امير المومنين المضطجع فاجلس قال
فكيف اقول قال قل اقعد فعلى هذا المختار من الروايتين هو
الاجلاس لما اشرنا اليه بين دقيق المعنى وفصيح الكلام وهو
اللائق والاجدر ببلاغة الرسول صلى الله عليه وسلم ولعل من
روى فيقعدانه ظن ان اللفظين يتنزلان من المعنى بمنزلة واحدة
ومن هذا الوجه انكر كثير من السلف رواية الحديث بالمعنى
خشية ان يزل في الالفاظ المشتركة فيذهب عن المعنى المراد
جانبا انتهى قوله قد ابدلك الله به مقعدا في الجنة فيه
دخول الباء على المتروك واشتهر انه المعروف لغة قال ابو حيان
في شرح التسهيل هذه المسئلة غلط فيها كثير من المصنفين
في العلوم ومن الشعرا فيدخلون الباء على ما لا يصح دخولها عليه
في لسان العرب وينصبون ما تدخل عليه في لسان العرب فهي

المنهاج لابي زكريا النووي ولو ابدل ضادا بظا لم يصح في الاصح
يعني في قوله ولا الضالين ولو جرى كلامه على اللسان العربي
لقال ولو ابدل ظاء بضاد اي جعل بدل الضاد ظاء فالمنصوب
هو الذي يصير عوضا وما دخلت عليه الباء هو الذي يكون معوضا
منه وهذا جار في هذه المادة من ابدل وبدل وتبدل المنصوب
هو المعوض الحاصل وما دخلت عليه الباء هو المعوض منه الذاهب
فاذا قلت ابدلت دينارا بدرهم فمعناه اعتضت دينارا عوض
درهم فالدينار هو الحاصل لك المعوض والدرهم هو الخارج
عنك المعوض منه وهذا عكس ما يفهم العامة وكثير ممن يعاني
العلوم وعلى ما ذكرناه جاء كلام العرب قال الشاعر

• تضحك مني اخت ذات النحيين • ابدلك الله بلون لونين •
• سواد وجه وبياض عينين • الا ترى كيف ادخل على المعوض
منه الباء وهو قوله بلون ونصب لونين وهو المعوض وقال
تعالى ومن يتبدل الكفر بالايمان وقال تعالى وبدلناهم
بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وقال تعالى اتستبدلون
الذي هو ادنى بالذي هو خير وقال تعالى وان تتولوا
يستبدل قوما غيركم اي يستبدل بكم قوما غيركم وقال تعالى
عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها تقديره ان يبدلنا بها خيرا منها
منها فحذف بها اي بالجنة التي طيف بها وقال تعالى فاردنا

ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة اي يبدلهما به وعلى هذا نظم
علما الشعر قال ابو تمام •

• تبدل غاشيه بريم مسلم • تردى رداء الحسن وشيا منمنما •
• وبالحلي ان قامت ترنم فوقها • حماما اذا لاقى حماما ترنما •
• وبالخدله الساق المخدمة الشوى • قلائص يتلون القسي المخدما •

وقد يجوز حذف حرف الجر لدلالة المعنى على العوض والمعوض
منه قال تعالى فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات
اي بسيئاتهم حسنات وقال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
اي بغير الارض وقد يقع موقع الباء التي تدخل على المعوض منه
بعد وهي دالة على سبق المعوض منه وذهابه بالعوض قال الشاعر

• وبدلت قرحا داميا بعد صحة • لعل منايانا تحولن ابؤسا •

معناه وبدلت قرحا داميا بعد صحة اي عوضت بدل الصحة
قرحا واصل ابدل وبدل ان يتعدى لاثنين منصوبين •
ولثالث بالباء الا ترى كيف صرح بذلك في قوله ابدلك
الله بلون لونين وفي قوله وبدلناهم بجنتيهم جنتين وقد
جرت عادة النحويين ان يقولوا ابدلت لذا بكذا ولا يذكرون
المفعول الاول وايضا فليس المعنى عليه لانك اذا قلت
ابدلت هذا الحرف بهذا الحرف لا يريدون ابدلتك هذا الحرف
بهذا الحرف على انه لا يبعد ان يكون اصله هكذا ثم حذف

المفعول الاول • وكثر حذفه في اصطلاحهم حتى صار نسيا لا يراد معناه بوجه انتهى • وقد الف في هذه المسئلة الامام ابو سعيد فرج ابن قاسم بن لب الغرناطي رسالة حسنة ولا باس بايرادها هنا لتستفاد • قال الحمد لله الذي جعل العلوم الشرعية مناهل صافية تورد • ومصابيح نيرة توقد • وقيض لها جملة مجالسنا عليهم تعقد • واحاديثنا لديهم تنشد • ورغبتنا لديهم تنفد • وصلاتنا عليهم تنشد • والصلاة والسلام على نبيه ورسوله افضل صلاة تامة وازكى سلام سرمدي مؤبد • وبعد فاني سئلت عن مسئلة تعيين على دخول الباء من مفعولي بدل او ابدل وما يرجع اليهما في المادة وكان الذي حمل السائل على السؤال عن ذلك انه سمع بعض علماء اللسان ينكر مثل قول القايل فعما قليل يبدل العسر باليسر يزعم انه لحن خارج عن كلام العرب وان صواب الكلام يبدل اليسر بالعسر اي يجعل اليسر بدل العسر وعوضه قال فانما تدخل الباء بعد هذا الفعل ابدا على المتروك ويجرد الحاصل منهما فهو الذي يقام مقام الفاعل على اللزوم فصوبت للسائل ذلك المقال وانكرت ذلك الانكار فسالني تقييد المسئلة ببسط وبيان نقلت في الجواب والله سبحانه المستعان ان لاستعمال هذه المادة في الاستعمال اربعة اوجه احدها ان يقصد بالتبديل او الابدال تغيير الشيء بنقله وتحويله فيتعدى

الى اسمين منقول ومنقول اليه وتجرد عن الباء في هذا الوجه انما هو العوض الحاصل ويجرد المتروك لانه المغير فانما تريد اخلفت هذا بذاك ونسخته به وعلى هذا يصح ما انكره المنكر قال ثعلب التبديل تغيير الصورة الى غيرها وقال الفرا كل ما غير عن حالة فهو مبدل وقد يجوز التخفيف وقال ابن النحاس بدلت خاتمي اي غيرته وقال الزمخشري في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض التبديل هو التغيير كقولك بدلت الحلقة خاتما اذا اذبتها وسويتها خاتما فنقلتها من شكل الى شكل قال فهو تغيير في الصفات قال وقد يكون في الذات كقولك بدلت الدراهم دنانير وقال في قوله تعالى بدلوا نعمة الله كفرا كانهم غيروا شكرها الواجب عليهم الى الكفر لما وضعوا الكفر مكانه ومما يدخل تحت ترجمة التغيير قوله تعالى لا مبدل لكلماته فلن تجد لسنة الله تبديلا لا تبديل لكلمات الله يريدون ان يبدلوا كلام الله ايت بقران غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان يبدل دينكم ومما جاء من هذا مع دخول الباء على الحاصل قول حبيب •
• بسيب ابي العباس بدل ازلنا • بخفض وصرنا بعد حزن الى حمد •
فادخل الباء على الحاصل حين رفع المتروك ومنه قول ابي الطيب
• ابلى الاجلة مهري عند غيركم • وبدل العذر بالفسطاط والرسن •

يقول طال مقامي عند غيركم لانه اكرمني ولم يسام مثواي عنده
حتى بلي جل مهري بطول مكثه على ظهره وتعوض منزل الفسطاط
من عذاره ورسنه • وقوله ايضا من قصيدة يمدح بها كافورا
وكان اسود • من لبيض الملوك ان يبدل اللون • بلون الاستاذ والسحنا •
يقول من للبيض من الملوك ان تبدلوا الوانهم بلون هذا
الممدوح وسحنائه ومنه قول المعري •

• يقول ان زمانا يستعبدهم • حتى يبدل من بوس بنعماء
اي حتى يعوض من هذه بهذه • وقد يدخل هذا البيت في الوجه
الثالث بعد هذا بتقدير هذا يبدلهم ومن هذا الوجه البيت
الواقع في السير وقصيدة عدي بن زيد العبادي وهو قوله

• وبدل الفيج بالزرافة والايام صرم جم عجائبها •

وذلك ان الفيج في البيت هو المنفرد في مشيه والزرافة الجماعة
يعني بها الكتائب التي ذكر في القصيدة قبل هذا في قوله
ساقت اليها الاحرار جند بني الاحرار من فرسانها مواكبها
• من رأسها الاقوال من طرق المنقل محضرة كتائبها •

ويريد بالفيج سيف بن ذي يزن الحميري لانه خرج بنفسه
حتى قدم على قيصر فشكى اليه حال اهل اليمن فلم يشكه فاتى
النعمان فذهب معه فادخله على كسرى فشكى اليه فاصحبه
جيشا كما ذكر صاحب السير فبدل الواحد بالجماعة وان اراد بالفيج •

21

معنى الرسول كما قال بعض اللغويين فان سيفا كان رسول
اهل اليمن سمرقند بانى محل الباء بجرد امنصوبا وهو كثير لقوله
تعالى يوم تبدل الارض غير الارض وكقوله بدلوا نعمة الله كفرا
وقوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال الغزنوي
في الاية الاولى غير مفعول ثان او بتقدير بغير الارض وقد كثر
هذا في استعمال النحاة في كلام سيبويه وغيره قال سيبويه مطبق
ومصابق ابدلوا السين صادا وقال في لغة من يقول في العضد
العزد ان تحركت الصاد لم يبدل فهذا مثل الاية يوم تبدل الارض
لكنه حذف الثاني اختصارا وهو قد يحذف كما قيل في قوله
تعالى اني اخاف ان تبدل دينكم قال مكي ان يبدل دينكم بما
انا كم به وفي قوله تعالى واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا قال
الغزنوي اي امثالهم ممن يكفر النعم عن شكرها وهو احد وجهي
الاية الوجه الثاني ان يقصد بالتبديل والابدال جعل شيء
مكان شيء وبدلا منه فاصل الاستعمال في هذا الوجه تجريد
الحاصل ودخول الباء على المتروك لانك تريد جعلت هذا بديل
هذا وعوضا منه ومن هذا قول امرئ القيس •

سنبدل ان ابدلت بالود آخرا • وقول معن بن اوس •
• وكنت اذا ما صاحب رام ظنة • وبدل سوءا بالذي كان يفعل •
• قلبت له ظهر المجن ولم ادم • على ذاك الا ريثما اتحول •

والغالب على هذا الوجه في الاستعمال جر المتروك بمن فتقول
ابدلت كذا من كذا وعليه جرت عادة النحويين في باب البدل
او باء في مكان او بعد كقوله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية وقوله
ثم بدل حسنا بعد سوء وقد يحذف اختصارا كقوله تعالى
واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا على احد الوجهين فيها اي
اهلكناهم وجئنا بامثالهم في الخلق غير عاصين فالتقدير
بدلنا منهم امثالهم • الوجه الثالث ان ترد البنية
مؤدية معنى اعطى معطي شيئا عوض شيء وذلك المعطى هو محل
تعاقب العوضين فيطلب الفعل ثلاثة تتعدى اليها الى الاول
الماخوذ منه بنفسه والى المعطى الماخوذ كذلك والى المتروك
بالباء كقوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين وكقول القائل
• ابدلك الله بلون لونين • سواد وجه وبياض عينين •
وتقوم مقام الباء في هذا ما يؤدي معناها كقوله تعالى
وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا ومنه قول القائل •
• وبدلت ترحا من فرح داميا بعد صحة • وقد تحذف الباء مع
محلها اختصارا لفهم المعنى كقوله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا
خيرا منها وقد تضمن الفعل في هذا الوجه معنى النقل •
والتحويل فتتعدى تعديته ومنه قول حبيب بعد قوله
بسبب ابي العباس بن النقيب المتقدم •

• غنيت به عمن سواه وبدلت • بالجفاء كالي عن بعد الى سعد
اي تحولت عن هذا الى هذا ولا يمتنع في هذا الوجه ان تقول
بدلتك من كذا بكذا فتدخل الباء على العوض الحاصل اي جعلتك
تتعوض كما سياتي في مثل تعوض بالحجارة من جحوره وقد تقدم
الكلام في بيت المعري • حتى تبدل من بؤس بنعماء •
الوجه الرابع ان يقصد معنى التعوض او الاستعاضة
فيكون المعنى اخذت كذا عن كذا او استخذته فيتعدى الفعل
في هذا الوجه الى شيئين ينصب احدهما وهو الحاصل الماخوذ
ويجر المتروك بالباء وهو الماخوذ عنه كقوله تعالى ومن يتبدل
الكفر بالايمان اي يتعوض • وكقوله ولا ان تبدل بهن من ازواج
ومن زائدة دخلت على المنصوب وكقوله تعالى اتستبدلون
الذي هو ادنى بالذي هو خير اي اتستعيضون وقد تغني عن
الباء ما يؤدي معناها كقوله تعالى وان اردتم استبدال زوج
زوج مكان زوج وقد تحذف مع مجرورها كقوله تعالى
يستبدل قوما غيركم اي بكم وربما جر الحاصل بالباء والمتروك
بمن عند قصد التعوض ومنه قول المعري •
• اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته • فما يقول اذا عصر الشباب مضى
• وقد تعوضت من كل بمشبهه • فما وجدت لايام الصبا عوضا
ومنه قول القائل ربي ابنا صغيرا •

تعوض بالحجارة من حجور • وبات عن التربب الى التراب •

ومن ابيات الحماسة • وهل هي الا مثل عرس تبدلت •
على رغمها من هاشم في محارب • يعني انها نكحت في هاشم
وفارقتهم فنكحت في محارب وحانبني في موضع الباء لمقاربة
ما بينهما والفعل في هذا الوجه الذي قبله تقول ابدلت
الشي بالشي فتبدله فهي اربعة اوجه على اربعة مقاصد
يتعين الباء في المقصد الاول المعوض الحاصل ويجوز •
وتوكلها عليه في بعض المواضع في الثالث والرابع على ما ظهر •
من التفصيل ثم قد يمكن رد ما ذكر من امثلة الباء في الوجه •
الثاني الى الوجه الثالث بحذف المفعول الاول كانه قال
في بيت امرئ القيس • سنبدل محلك من نفوسنا ان ابدلت
موضعنا من نفسك وكانه قال في بيت معن ابن اوس •
• وبدل سوءا بالذي كان يفعل • ومما يحتمل التنزيل على الوجهين
الاول والثاني قوله تعالى فبدل الذين ظلموا غير الذي قيل
لهم قال الزمخشري اي وضعوا مكان حطة قولا غيرها فاشا
الى الوجه الثاني كما قال تعالى واذا بدلنا اية مكان اية وقال
الغزنوي قولا مفعول ثان او قالوا قولا فارشد بجعله مفعولا
ثانيا الى كونه داخلا في الوجه الاول بحذف اول المفعولين
اختصارا ويكون هذا الثاني على اضمار الباء او دونها اي بدلوا

القول الذي امروا به بقول غيره او بدلوا القول قولا غيره كما قال
تعالى بدلوا نعمة الله كفرا وارشد بجعله على اضمار فعل والقول
الى انهما كلامان يتفصل بعد اجمال اي بدلوا وغيروا وقالوا قولا
غير الذي قيل لهم فان اطرد التاويل فيما يجد من امثلة الباء
في الوجه الثاني خرج ذلك عن مداخل الباء ثم يتعلق بهذه
الاوجه مسئلة في الابدال والتبديل بالنظر الى افتراقهما او
اتفاقهما في المعنى وقد فرق ثعلب بينهما فقال الابدال تنحية
جوهرة واستينافا اخرى وانشد لابي النجم •
• عزل الامير للامير المبدل • قال الا ترى انه نحا جسما
وجعل مكانه اخر والتبديل تغيير الصورة الى غيرها والجوهرة
بعينها وهو نحو قول الفرا قال في التفسير بدلت معناه غيرت
وكلما غير عن حاله فهو مبدل بالتشديد وقد يجوز بالتخفيف
وليس بالوجه واذا جعلت الشي مكان الشي قلت ابدلته كقولك •
ابدل هذا الدرهم اي اعطني مكانه وبدل جائز فهما متقاربان •
قال الفارسي بدل وابدل متقاربان متقاربان كنزل
وانزل • وقال في تفرقة من فرق لبست بشي قال تعالى
• وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فالخوف ليس بفان في حال
الامان يريد على قراءة التثقيل وقد تاولها الفرا على معنى يجعل
سبيل الخوف امنا وقال الزمخشري في قوله تعالى بدلوا نعمة

الله كفرًا اي شكر نعمة الله لما وضعوا الكفر مكان الشكر الذي
وجب عليهم فكانهم غيّروا الشكر الى الكفر وبدلوه تبديلًا يعني
انما يقوم مقام الشي بان يجعل بحله كانه هو بضرب من التغيير
وذكر المطرز عن ثعلب عن سلمة بن عاصم النحوي عن الفرا ابدلت
الخاتم بالحلقة اذا اجيب هذا وجعلت هذا مكانه وبدلت الخاتم
اذا اذبته وسويته وبدلت الحلقة بالخاتم اذا اذبتها وجعلتها
خاتما قال ثعلب وحقيقته ان بدلت اذا غيرت الصورة
الى صورة غيرها والجوهرة بعينها وابدلت اذا نحيت الجوهرة
وجعلت مكانها جوهرة اخرى ومنه قوله • نحي السدنيس
وانتحى للمعدل • عزل الامير للامير المبدل • قال الا ترى
انه قد نحا جسما وجعل مكانه جسما غيره قال المطرز عرضت
الكلام على المبرد فاستحسنه وقال لي قد بقيت عليه فاصلة
اخرى على احمد بن يحيى قلت وما هي اعزك الله قال هي
ان العرب قد جعلت بدلت بمعنى ابدلت وهو قوله تعالى
فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات قال واما شرط احمد
ابن يحيى فهو معنى قوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها فهذه
الجوهرة بعينها وتبديلها تغيير صورتها الى غيرها لانها كانت
ناعمة فاسودت بالعذاب فردت صورة جلودهم الاولى
كلما نضجت تلك الصورة فالجوهرة واحدة والصورة مختلفة

وفي كلام الفرا في ما مثل به دخول البا على الحاصل وتوجه
الفعل على المتروك كما جعله ابو النجم مبدلا انتهى الكلام على
اقسام المسئلة والحمد لله وحده وقد وقفت على فصل في هذا
الفصل لاثير الدين ابي حيان مختلف من شرحه لتسهيل ابن مالك
رايت تقييده هنا وبيان ما فيه بحول الله تعالى وساق كلام
ابي حيان الذي قدمته اول الحديث برمته ثم قال وقد اجتمع
فيه اشيا جملة التهجم بالتخطئة وعدم اطراد العلة والقصور
في الاطلاع وخلط الاقسام في الاستدلال والتناقض في
المقال اما التخطئة بالتهجم فلانه غلط كثيرا من المصنفين
في العلوم والشعر اوهم في ذلك على صواب واما انكسار العلة
فلانه جعل علة دخول البا كون المحل معوضا منه ذاهبا
وعلة التجرد منها كونه عوضا حاصلا وقد ظهر مما تقدم نقلا
من كلام الايمة وسماعا من كلام العرب ان التبديل يكون
بمعنى التغيير وبمعنى القلب والتحويل ومن المعلوم ان المغير
والمحول انما هو المعوض منه الذاهب وقد سلفت شواهد
ذلك وكيف يطرد له ذلك في مثل قوله تعالى يوم تبدل
الارض غير الارض وانما معناه تحول هذه الارض الى غيرها
او تغير حالها ومثل ذلك قول جرير •
أبدّل الليل لا تسري كواكبه • ام طال حتى حسبت النجم حيرانا •

اي ابدلني الطلل غير الطلل لانه قد غادره بقوله ام طال اي ام بقي
لكنه طال واما القصور في الاطلاع فلانه لم يقف على كلام
الائمة في معنى التغيير والنقل على شهرته وكثرة شواهده وقد
استشهد بطريقته بنظم بعض علماء الشعر كابيات حبيب
وغابت منه شواهد القرآن ومن شعر حبيب وابي الطيب
والمعري وغيرهم ما هو كثير صريح في خلاف قوله واما خلطه
الاقسام فلانه جعل ابدل وبدل وتبدل واستبدل المتوجهة
على العوض خاصة وعليهما مع محلهما الذي تعاقبا عليه
كل ذلك على سوا في التعدي الذي وصفه وقد ظهر في
التقييد بون ما بين بدل وابدل وسائر الابنية سماعا من
العرب ونقلا من كلام علما اللسان وكذلك البون الذي
بين بدل وابدل متوجهين على العوضين خاصة او عليهما
مع محلهما وتامل هنا كلام الزمخشري في قوله تعالى ولا
تتبدلوا الخبيث بالطيب قال قيل هو ان يعطي رديا وياخذ
جيدا وعن السدي ان يجعل شاة مهزولة مكان سمينة يعني
الوصي في مال اليتيم قال وهذا ليس بتبدل انما هو تبديل
يقول ان المعنى على هذا القول لا تبدلوا خبيثكم بطيب اليتامى
والاية انما فيها التبديل وقد يتضمن معنى الاخذ لما ياخذ بما
يترك والوصي لم ياخذ الخبيث انما اخذ الطيب وفي هذا الكلام

من الزمخشري تسليم دخول الباء مع التبدل على الماخوذ الحاصل
وارادة الفرق بين التبدل والتبديل في ذلك ولم يتفق للمقيد
مثال من السماع في محل النزاع الا الاية اخر كلامه وهي حجة لخصومه
واما التناقض فلانه ساق كلامه على التزام دخول الباء على العوض
الذاهب وتجريد الحاصل ثم ختمه بقوله تعالى يوم تبدل الارض
غير الارض وقال اي بغير الارض جاعلا الاية من القبيل الذي
ذكر والتزم فيهما ما التزم وهي على العكس من قوله وصريحة في
مخالفة رايه وشاهدة على تقديره للباء بصحة مذهب من صرح
بتخطئته وليتامل ما اخذه في الاية فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي
قيل لهم حيث جعل المفعولين مذكورين على سقوط الباء من قول
وهو المفعول الثاني عنده وغير هو الاول فانه وقد ماخذ بعيد
من من كلام غيره فيهما ما هو جلي ظاهر وهكذا طريقته في تقدير
الاية يبدل الله سياتهم حسنات اي بسيئاتهم فانه مع كونه
على مخالفة مقتضى الاية الاخرى يوم تبدل الارض مخالف
لكلام الائمة واستعمالهم ودعوى وضع الشي غير موضعه فليتامل
ايضا عدم استبعاده في ابدال الحروف بعضها من بعض
ان يكون الاصل ابدلتك هذا الحرف بهذا الحرف وانه لبعيد
والذي لا يبعد في ذلك الغرض ان يقدر ابدلت الكلمة هذا الحرف
في هذا الاخر لان الكلمة هي محل التعاقب وهذا الوجه الذي

السنانية التي هو الذي طرقت احتماله الى ما جاء من بدل او ابدل
مع الباء داخلة على العوض الذاهب في الوجه الثاني كما سبق وهنا
انتهى القول في المسئلة والحمد لله وحده **حديث**
الغار قوله انه كان لي والدان فكنت أحلب لهما في انا بهما فاتيتهما
فاذا وجدتهما راقدين قمت على روسهما كراهية ان اردستهما
في روسهما حتى يستيقظان متى استيقظا قال ابو البقا هكذا
وقع في هذه الرواية حتى يستيقظان بالنون وفيه عدة اوجه
احدها ان يكون ذلك من سهو الرواة وقد وقع ذلك منهم
كثيرا والوجه حذفها بحتى لان معناها الى ان يستيقظا
وتتعلق بقمت والثاني ان يكون ذلك على ما جاء من شذوذ
الشعر كقوله ان تقرأن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تخبرا احدا
والثالث ان يكون على حذف مبتدا اي حتى هما يستيقظان
وقوله متى استيقظا تقديره سقيتهما ويجوز ان يكون المعنى
او خر انتظر اي وقت استيقظا انتهى **حديث**
الادعية قوله فالرصاص والقارورة قال ما باس بهما قال
ابو البقا جعل اسم ما نكرة والخبر جار ومجرور والاكثر في
كلامهم ان يقدم ههنا الخبر فيقال ما بهما باس وتقديم المبتدا
غير جائز لان الباس مصدر وتعريف المصدر وتنكيره متقاربان
وقد قالوا لا رجل في الدار فرفعوا بلا النكرة وما قرب منها

٢٥

ويجوز ان يحمل ما على لا **حديث** خ م لا تزال جهنم تقول
هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك
قال الاندلسي في شرح المفصل قط المخففة معناها حسب
وهي مبنية على السكون لوقوعها موقع فعل الامر وتدخلها
نون الوقاية حرصا على ابقاء سكونها قال امتلا الحوض وقال
قطني وربما حذفت نون الوقاية منها مثله في عني ومني وانما
لم تبن حسب وان كانت في معناها لانها لم توضع في اول احوالها
وضع الفعل كالفعل بقط لانك تصرفها فتقول احسبني الشيء
احسابا وهذا حسبك اي كافيك فلما تصرف بهذه الوجوه دون
قط اعرب ولم يبق وتنون قط هذه في التنكير لانها بمنزلة صه
ومه **حديث** خ م د ت ٣ قوموا فلاصلي لكم قال
ابو البقا لم يقل بكم لانه اراد من اجلكم لتقتدوا بي انتهى وقال
ابن مالك في التوضيح يروى قوله فلاصلي بحذف الياء وثبوتها
مفتوحة وساكنة واللام عند ثبوت الياء مفتوحة لام كي والفعل
بعدها منصوب بان مضمرة وان والفعل في تاويل مصدر
مجرور واللام ومصحوبها خبر مبتدا محذوف والتقدير قوموا
فقيامكم لاصلي لكم ويجوز على مذهب الاخفش ان تكون الفاء
زائدة واللام متعلقة بقوموا واللام عند حذف الياء لام الامر
ويجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها بعد الفاء والواو وثم على

لغة قريش وحذف اليا علامة للجزم وامر المتكلم نفسه بفعل مقرون
باللام فصيح قليل في الاستعمال ومنه قوله تعالى ولنحمل خطاياكم
واما في رواية من اثبت اليا ساكنة فيحتمل ان تكون اللام لام
كي وسكنت اليا تخفيفا وهي لغة مشهورة اعني تسكين اليا المفتوحة
ومنه قراة الحسن وذروا ما بقي من الربا وقرى فنسي وثاني
اثنين بالسكون ويحتمل ان تكون اللام لام الامر وثبتت اليا
في الجزم اجرا للمعتل مجرى الصحيح كقراة قنبل انه من يتقي ويصبر
وقال الزركشي قال ابن السيد يرويه كثير من الناس باليا
ومنهم من يفتح اللام ويسكن اليا ويتوهمونه قسما وذلك غلط
لانه لا وجه للقسم ولو كان لقال فلاصلين بالنون وانما الرواية
الصحيحة فلاصل على معنى الامر والامر اذا كان للمتكلم والغايب
كان باللام ابدا وان كان للمخاطب كان بلام وغير لام قوله
وصففت انا واليتيم وراه قال الزركشي بنصب الاسم ورفعه
ويروى وصففت واليتيم من غير توكيد والاول افصح اذ لا يعطف
غالبا على الضمير المرفوع الا مع التاكيد كقوله تعالى اسكن
انت وزوجك الجنة **حديث** خ مر النبي صلى الله عليه
وسلم بتمرة مسقوطة قال الكرماني القياس ان يقال ساقطة
لكنه قد يجعل اللازم كالمتعدي بتاويل كقراة من قرا عموا وصموا
بلفظ المجهول • النبي هي كلمة عربية لان المشهور ان سقط

لازم على ان العرب قد تذكر الفاعل بلفظ المفعول وبالعكس
اذا كان المعنى مفهوما ويجوز ان يقال جاء سقط متعديا
ايضا بدليل قوله تعالى سقط في ايديهم الخطاء اي الى
المفعول بمعنى الفاعل كقوله تعالى كان وعده ماتيا اي اتيا
وقال ابن مالك مسقوطة بمعنى مسقطة ونظيره مرقوق بمعنى
مرق اي مسترق عن ابي جني ومثله ايضا رجل مفود اي
جبان ولا فعل له كقراة النخعي ثم عموا وصموا ولم يجي معمي ولا
مصموم استغنا باعمي واصم **حديث** ح ما صليت
ورا امام قط اخف صلاة قال الكرماني اخف صفة للامام
وصلاة تميز له وقوله وان كان ليسمع بكا الصبي اصله وانه كان
فخفف وفيه ضمير الشان **حديث** خ ان النبي صلى الله عليه
وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين
قال الزركشي والكرماني بضم الدال على سبيل الحكاية **حديث** خ
لقد رايت الان منذ صليت لكم الجنة والنار قال الكرماني
فان قلت الان للحال ورايت للماضي فكيف يجتمعان قلت
دخول قد عليه قربه الى الحال فان قلت فما قولك في صليت
فانه للمضي البته قلت قال ابن الحاجب كل مخبر او منشي
فقصده الحاضر فمثل صليت يكون للماضي الملاصق للحاضر
او اريد بالان ما يقال عرفا انه الزمان الحاضر لا اللحظة الحاضرة

الحصر المقطعة المسماة بالحال فان قلت منه حرف او اسم قلت
جاز الامران فان كان اسما فهو مبتدا وما بعده خبره والزمان
مقدر قبل وقال الزجاج بعكس ذلك **قوله** فلم ار كاليوم في
الخير والشر قال الطيبي الكاف في موضع الحال وذو الحال
المفعول به وهو الجنة والنار والمعنى لم ار الجنة والنار في الخير
والشر يوما من الايام مثل ما رايت اليوم اي رايتهما رؤيه جلية
ظاهرة مثبتا في مثل هذا الجدار ظاهرا خيرها وشرها نحو قول
الشاعر حتى اذا الكلاب قال لها ه كاليوم مطلوبا ولا طالبا ه
حديث يوتى بالرجل يوم القيمة من اهل الجنة
فيقول له يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير
منزل قال ابو البقا النصب هو الوجه اي وجدته خير منزل
حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا
فتبعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اسكن
نبي وصديق وشهيدان قال ابو البقا تقديره على نبي وقد جاء
مفسرا في حديث اخر **حديث** خ م د ت لا عدوى ولا طيرة
قال ابن مالك في شرح التسهيل اكثر ما يحذف الحجازيون
خبر لا مع الا نحو لا اله الا الله ومن حذفه دون الا قوله تعالى
قالوا لا ضير وقوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار ولا عدوى
ولا طيرة **حديث** خ م اية الايمان حب الانصار

واية النفاق بغضهم قال ابو البقا ان المؤكدة فيها ضمير
الشان مثل قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وليس ضميرا
عايدا على مذكور قبله اذ ليس في الكلام ذلك الايمان حب الانصار
مبتدا وخبر هو خبر ان كانه قال ان الامر والشان الايمان
حب الانصار ويروي اية الايمان وهو ظاهر انتهى وقال
الحافظ ابن حجر اية همزة ممدودة وياء تحتيه مفتوحة وهاء تانيث
والايمان مجرور بالاضافة هذا هو المعتمد في ضبط هذه الكلمة
في جميع الروايات في الصحيحين والسنن والمستخرجات
والثانية والاية العلامة قال وما ذكر من انه همزة مكسورة
ونون مشددة وها والايمان بالرفع تصحيف منه قلت
ويويد ذلك ان في رواية النساي حب الانصار اية الايمان
والانصار اصله جمع ناصر كاصحاب وصاحب او جمع نصير
كاشراف وشريف صار علما عليهم بتسمية النبي صلى الله عليه
وسلم **حديث** ٣ اني لاول الناس تنشق الارض
عن جمجمتي يوم القيمة ولا فخر كان مقتضى اللفظ عن جمجمته
لكنه جا على نسق الضمير في اني على حد قول الشاعر انا الرجل
الضرب الذي تعرفونني وقوله ولا فخر قال الطيبي حال مؤكدة
اي اقول هذا ولا فخر **حديث** خ م ان الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم قال الطيبي عدي يجري بمن على

لتضمنه معنى التمكن اي يتمكن من الانسان في جريانه في عروقه
مجرى الدم وقوله مجرى الدم يجوز ان يكون مصدرا ميميا وان
يكون اسم مكان **حديث** ان استطعت ان تصبح وتمسي
في قلبك غش لاحد من المسلمين فافعل قال الطيبي تصبح اي
تدخل في وقت الصبح وتمسي حال تنازع فيه الفعلان والمراد
بهما الديمومة وقوله فافعل جزا كناية عما سبق في الشرط
من المعنى اي ان فعلت ما نصحتك به فقد اتيت بامر عظيم ه
حديث قدم علي على النبي صلى الله عليه وسلم
من اليمن فقال بما اهللت قال ابن مالك في توضيحه شذ
ثبوت الالف في بما اهللت لان ما استفهامية مجرورة فحقها
ان يحذف الفها فرقا بينها وبين الموصولة هذا هو الكثير نحو لم
تلبسون وبم يرجع المرسلون وفيم انت من ذكراها ونظير هذا
الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لياتين على الناس زمان
لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام وقول سهل ابن
سعد وقد امتروا في المنبر مم عوده اني لاعرف مما عوده ونظير
ثبوت الالف في الاحاديث المذكورة ثبوتها في عما يتساءلون في
قراءة عكرمة وعيسى ومن ثبوتها في الشعر قول حسان
على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد
وقول عمر ابن ابي ربيعة عجبا ما عجبت مما لو ابصرت خليلي

ما دونه لعجبنا لمقال الصفي فيم التجني ولما قد تحققت ما وهجرتنا
وفي عدول حسان عن علام تقول يشتمني وعدول عمر بن و لما
ذا مع امكانهما دليل على انهما مختاران لا مضطران **حديث** ٣
لا تنقشوا في خواتيمكم عربي قال ابو البقا انما رفع عربي لانه
حكاية لقوله محمد رسول الله فهو على الحكاية اي لا تنقشوا ما صورته
عربي قلت رواه النسائي بلفظ عربيا بالنصب ويمكن ان يكون
في رواية احمد منصوبا ولكنه كتب بغير الف كما قررناه في موضع
اخر من هذا الكتاب **حديث** ٣٢ وايم الذي نفسي
بيده لو رايتم ما رايت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال ابن
يعيش في شرح المفصل ايمن الله اسم مفرد موضوع للقسم ماخوذ
من اليمن والبركة كانهم اقسموا بيمن الله وبركته وهو مرفوع
بالابتدا وخبره محذوف للعلم به كما كان كذلك في لعمر الله
وتقديره ايمن الله قسمي او يميني ونحوهما وفتحت الهمزة منه لانه
غير متمكن لا يستعمل الا في القسم وحده فضارع الحرف بقلة
تمكنه ففتح تشبيها بالهمزة اللاحقة لام التعريف وذلك فيه
دون بنا الاسم لشبه الحرف ويؤكد حال هذا الاسم في
مضارعة الحرف انهم قد تلاعبوا به فقالوا مرة ايمن الله بالفتح
ومرة ايمن الله بحذف النون ومرة ايم الله بالكسر ومرة م
الله ومرة م الله ومرة من ربي ومرة من ربي وقال في النهاية

ايم الله من الفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات
كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد تقطع انتهى
حديث م د ت انه انزلت علي آنفا سورة وفي حديث
جرير ذكرك آنفا قال ابو البقا آنفا منصوب على الظرف
تقديره ذكرك زمانا آنفا اي قريبا من وقتنا وحذف الموصوف
واقام الصفة مقامه ويجوز ان يكون حالا من ضمير الفاعل اي
ذكرك مستانفا لذكرك ومنه قوله تعالى ماذا قال آنفا انتهى
ومثله حديث سارني به جبريل آنفا وحديث هل قرا احد منكم
معي آنفا وحديث عرضت علي الجنة والنار آنفا في
عرض هذا الحائط وقال ابو حيان آنفا منصوب على الحال
تقديره هو مستانفا مبتديا وقال اعربه الزمخشري ظرفا اي
الساعة ولا اعلم احدا من النحويين عده من الظروف انتهى
حديث م د ت تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس
حتى اذا اصفرت قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا
قال الطيبي تلك اشارة الى ما في الذهن من الصلاة المخصوصة
والخبر بيان لما في الذهن من الصلاة المخصوصة ويجلس الى آخره
جملة مستانفة بيان للجملة السابقة ويجوز ان يكون حالا
والشمس مفعول يرقب واذا ظرف معمول بدل اشتمال من الشمس
كقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت يعني يرقب

وقت اصفرار الشمس وعلى هذا قام استينافي ويجوز ان يكون
اذا للشرط وقام جزاؤه والشرطية استينافية وقال الشيخ ولي الدين
العراقي الاشارة بتلك الى صلاة العصر التي تؤخر الى اصفرار الشمس
وكانه كان تقدم ذكرها من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم او
بحضرته والاشارة اليه حديث خ م ت س يتبع الميت
ثلاث اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد قال ابو البقا
الوجه ان يقال ثلاثة لان الاشياء المذكورة مذكورات كلها ولذلك
قال فيرجع اثنان ويبقى واحد فذكر والاشبه انه من تغيير الرواة
من هذا الطريق ويحتمل ان يكون الوجه فيه ثلاث علق والواحد
علقة لان كلا من هذه المذكورات علقة ثم انه ذكر بعد ذلك حملا
على اللفظ بعد ان حمل الاول على المعنى ومنه قوله تعالى ومن
يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا بتانيث الاول وتذكير
الثاني. قلت رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
بلفظ ثلاثة وكذا هو في النسخة التي عندي من المسند حديث خ
لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه قال الحافظ بن
حجر يحب بالنصب لان حتى جارة فان بعدها مضمرة ولا يجوز
الرفع على ان حتى عاطفة لان المعنى غير صحيح اذ عدم الايمان ليس
سببا للمحبة حديث فرج سقف بيتي الحديث وفيه
ثم جاء بطست من ذهب مملوا حكمة وايمانا فافرغها في صدري

قال ابو البقا مموها بالنصب على الحال وصاحب الحال طست لانه
وان كان نكرة فقد وصف بقوله من ذهب فقرب من المعرفة ويجوز
ان يكون حالا من الضمير في الجار لان تقديره بطست كاين من ذهب
او مصنوع من ذهب فنقل الضمير من اسم الفاعل الى الجار ولو روي
بالجر جاز على الصفة واما حكمة وايمانا فمنصوبان على التمييز قال
والطست مؤنث ولكنه غير حقيقي فيجوز تذكير صفته حملا على
معنى الانا انتهى **حديث** م د اتدري اي اية في كتاب الله معك
اعظم قال ابو البقا لا يجوز في اي ههنا الا الرفع على الابتدا واعظم
خبره وتدري معلق عن العمل لان الاستفهام لا يعمل فيه الفعل الذي
قبله وهو كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى ومثله في حديث ليلة
القدر انا والذي لا اله غيره اعلم اي ليلة هي فهي الخبر وفي حديث
عمران بن حصين اتدرون اي يوم ذاك اي مبتدا وذاك خبره وقيل
ذاك المبتدا واي الخبر ولا يجوز نصبه بتدرون البتة انتهى **قلت**
وفيه فضرب في صدري **حديث** انه سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن سورة وعده ان يعلمه اياها فقال ابي فقلت
السورة التي قلت لي **قال** ابو البقا الوجه النصب على تقدير
اذكر لي السورة او علمني والرفع غير جايز اذ لا معنى للابتدا هنا
حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا اذا اصبحنا
اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وسنة نبينا صلى الله

عليه وسلم وملة ابينا ابرهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين
قال ابو البقا تقديره يعلمنا اذا اصبحنا ان نقول اصبحنا على كذا
فحذف القول للعلم به كما قال تعالى والملايكة يدخلون عليهم من
كل باب سلام عليكم اي يقولون سلام **قال** الشيخ عز الدين بن
عبد السلام في اماليه على اذا استعملت نحو قوله تعالى اوليك على
هدى من ربهم تدل على الاستقرار والتمكن من ذلك المعنى لان الجسم
اذا علا اشيا تمكن منه واستقر عليه **حديث** كاين تقرا سورة
الاحزاب او كاين تعدها قال ثلاثا وسبعين اية فقال قط قال
ابو البقا اما كاين فاسم بمعنى كم وموضعها نصب بتقرا او بتعد وقوله
ثلاثا وسبعين منصوب بفعل مقدر بعدها تقراها ثلاثا وسبعين فهو مفعول
ثان واما قط فاسم مبني على الضم وهو للزمان الماضي خاصة
ومنهم من يضم القاف ومنهم من يفتح القاف ويخفف الطاء
ويضمها ولا وجه لتسكينها هنا والتقدير ما كانت كذا قط انتهى
قلت في كاين خمس لغات قال ابن مالك في الكافية الشافية
وفي كاين قيل كاين وكاء ن وهكذا كيي وكاين فاستبن
وقال في شرحها اصلها كاين وهي اشهرها وبها قرا السبعة الا
ابن كثير وتليها كاين وبها قرا ابن كثير وقرا الاعمش وابن محيصن
وكاين بهمزة ساكنة بعد الكاف وبعدها يا مكسورة خفيفة وبعدها
نون ساكنة في وزن كعين ولا اعرف احدا قرا بها للغتين الباقيتين

وقال ابن الاثير في النهاية في هذا الحديث قوله افقط بالف الاستفهام
اي احسب قال ومنه حديث حيوة بن شريح لقيت عقبة بن مسلم
فقلت له بلغني انك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل المسجد اعوذ
بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان
الرجيم قال اقط قلت نعم • وقال الاندلسي لتبس في شرح
المفصل قط مخففة ومشددة فالمخففة معناها حسب وهي
مسكنة مبنية لوقوعها موقع فعل الامر والمشددة معناها
ما مضى من الزمان وبنيت لانها اشبهت الفعل الماضي اذ
لا تكون الا له ولانها تضمنت معنى في لان حكم الظرف ان
يحسن فيه في ولما لم يحسن ظهورها هنا مع انه اسم زمان
دل على انها ضمنته لها وحركت لالتقاء الساكنين وضمت
لانها اشبهت منذ لانها في معناها فاذا قلت ما رايته قط
فمعناه ما رايته مذ كنت انتهى حديث
انهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة ابي بكر وكان رجال
يكتبون ويمل عليهم قال ابو البقاء يمل بضم الياء لا غير وماضيه
امل وفي القرآن او لا يستطيع ان يمل هو وفيه لغة اخرى
املى يملي ومنه قوله تعالى فهي تملى عليه قلت ذكران امل
يمل لغة الحجازيين واملى يملي لغة حديث لما كان

يوم الفتح قال رجل لا قريش بعد اليوم • قلت هي من مشاهير
الاحاديث التي تكلمت النحاة على تخريجها لدخول لا فيه على المعرفة ه
وبنائها معها على الفتح وذلك على خلاف الاصل القاعدة ومثله
قول عمر بن الخطاب قضية ولا ابا حسن لها في اشيا اخر وتسوق
كلام النحاة في ذلك قال ابن مالك في شرح الكافية وقد يتاول
العلم بنكرة فيجعل اسم لا مركبا معها ان كان مفردا كقول الشاعر
• اري الحاجات عند ابي خبيب • نكدن ولا امية في البلاد •
وكقول الآخر لا هيثم الليلة للمطي ومنصوبا بها ان كان
مضافا ان كان مضافا كقولهم قضية ولا ابا حسن لها ولا بد من
نزع الالف واللام مما هما عنه ولذلك قالوا ولا ابا حسن لها ولا
بد من نزع الالف واللام مما هما عنه ولذلك قالوا ولا ابا حسن
ولم يقولوا ولا ابا الحسن فلو كان المضاف مضافا الى ما يلازمه
الالف واللام لم يجز فيه هذا الاستعمال وللنحويين في تاويل
العلم المستعمل هذا الاستعمال قولان احدهما انه على تقدير اضافة
مثل الى العلم ثم حذف مثل فخلفه المضاف اليه في الاعراب والتنكير
والثاني انه على تقدير لا واحد من مسميات هذا الاسم وكلا
القولين غير مرضي اما الاول فيدل على فساده امران احدهما التزام
العرب تجرد المستعمل ذلك الاستعمال من الالف واللام ولو
كانت اضافة منوية لم يحتج الى ذلك الثاني اخبار العرب عن المستعمل

ذلك الاستعمال بمثل كقول الشاعر

تبكي على زيد ولا زيد مثله ۞ بريء من الحمى سليم الجوانح

فلو كانت اضافة مثل منوية لكان التقدير ولا مثل زيد مثله وذلك فاسد واما القول الثاني فضعفه بيّن لانه تستلزم ان لا يستعمل هذا الاستعمال الا علم مشترك فيه كزيد وليس ذلك لازمًا كقولهم لا بصرة لكم ولا قريش بعد اليوم وكقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وانما الوجه في هذا الاستعمال ان يكون على قصد لا شي يصدق عليه هذا الاسم كصدقه على المشهور به فضمن العلم هذا المعنى وجرد لفظه مما نافي ذلك انتهى كلام ابن مالك في شرح الكافية وقال في شرح التسهيل وقد يوول العلم بنكرة فيركب مع لا ان كان مفردًا وينصب بها ان لم يكن مفردًا فالاول كقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وكقول الراجز ان لنا العزى ولا عزى لكم والثاني نحو قضية ولا ابا حسن لها لما اوقع العلم موقع نكرة جرده من الالف واللام ان كانتا فيه لقوله ولا عزى لكم او فيما اضيف اليه كقولهم ولا ابا حسن فلو كان العلم عبد الله لم يعامل بهذه المعاملة للزوم الالف واللام وكذا عبد الرحمن على الاصح لان الالف واللام لا ينزعان منه الا في الندا وقدر

العلم المعامل بهذه المعاملة مضافا اليه حذف المضاف واقيم العلم مقامه في الاعراب والتنكير كما فعل بايدي سبا في قولهم تفرقوا ايدي سبا يريدون مثل ايدي سبا فحذفوا المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه في النصب على الحال وقدره اخرون بلا مسمى بهذا الاسم او بلا واحد من مسميات هذا الاسم ولا يصح واحد من مسميات هذا الاسم التقديرات الثلاثة على الاطلاق اما الاول فممنوع بين ثلاثة اوجه احدها ذكر مثل بعده كقول الشاعر

تبكي على زيد ولا زيد مثله ۞ فتقدير مثل قبل زيد مع ذكر مثل بعده وصفا او خبرا يستلزم وصف الشي بنفسه او الاخبار عنه بنفسه وكلاهما ممتنع الثاني ان المتكلم بذلك انما يقصد نفي مسمى العلم المقرون بلا فاذا قدر مثل لزوم خلاف المقصود لان نفي مثل الشي لا تعرض فيه لنفي ذي المثل الثالث ان العلم المعامل بها قد يكون انتفا مثله معلومًا لكل احد فلا يكون في نفيه فائدة نحو لا بصرة لكم ومن الاعلام المعاملة بذلك ما له مسميات كثيرة كابي حسن وقيصر فتقدير ما كان هكذا بلا مسمى بهذا الاسم او بلا واحد من مسمياته لا يصح لانه كذب فالصحيح ان لا يقدر بهذا النوع تقدير واحد بل يقدر ما ورد منه بما يليق به وبما يصلح له فيقدر لا زيد مثله بلا واحد من مسميات هذا الاسم مثله ويقدر لا قريش بعد اليوم بلا بطن من بطون قريش بعد

اليوم بلا بطن من بطون قريش بعد اليوم وبتقدير لا ابا حسن لها ولا
كسرى بعده ولا قيصر بعده بلا مثل ابي حسن ولا مثل كسرى ولا
مثل قيصر وكذا لا امية ولا عزى ولا بصرى في ذلك عدم التعرض
لنفي المثل فان سياق الكلام يدل على القصد انتهى • وقال
الرضي اعلم انه قد يؤول العلم المشتهر ببعض الخلال بنكرة فينصب
بلا التبرية وينزع منه لام التعريف ان كان فيه نحو لا حسن
في الحسن البصري ولا صعق في الصعق او مما اضيف اليه نحو
لا امرئ قيس ولا ابن زبير ولا يجوز هذه المعاملة في لفظي عبد الله
وعبد الرحمن اذ الله والرحمن لا يطلقان على غيره تعالى حتى
يقدر تنكيرها قال لا هيثم الليلة للمطي • وقال ارى الحاجات
عند ابي خبيب • نكدن ولا امية في البلاد • ولتاويله بالمنكر
وجهان اما ان يقدر مضاف هو مثل فلا يتعرف بالاضافة
لتوغله في الابهام وانما يجعل في صورة المنكر بنزع اللام
وان كان المنفي في الحقيقة هو المضاف المذكور الذي لا يتعرف
بالاضافة الى اي معرف كان لرعاية اللفظ واصلاحه ومن
ثم قال الاخفش على هذا التاويل يمتنع وصفه لانه في
صورة النكرة فيمتنع وصفه بمعرفة وهو معرفة في الحقيقة
فلا يوصف بنكرة • واما ان يجعل العلم لاشتهاره بتلك
الخلة كانه اسم جنس موضوع لافادة ذلك المعنى لان معنى

ولا ابا حسن لها ولا قيصل لها اذ علي رضي الله عنه كان فيصلا
في الحكومات على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي
فصار اسمه كالجنس المفيد لمعنى الفصل والقطع كلفظ الفيصل
وعلى هذا يمكن وصفه كالمنكر وبذا قالوا لكل فرعون موسى
اي لكل جبار قهار فنصرف موسى وفرعون لتنكيرهما بالمعنى المذكور
انتهى حديث ان مطعم ابن ادم جعل مثلا
للدنيا وان قزحه وملحه فانظر الى ما يصير قلت ما موصولة
وعائدها محذوف لانه جر بمثل الحرف الذي جر الموصول به
والتقدير الى ما يصير اليه ونظيره تعدى حديث
جاءت الراجفة تتبعها الرادفة قلت هذه الجملة الفعلية حال من
الراجفة وقوله جاء الموت بما فيه جملة الجار والمجرور حال من
الموت والباء للمصاحبة وقوله ارايت ان جعلت صلاتي
كلها عليك ارايت هنا بمعنى اخبرني وقوله اذن يكفيك الله
ما همك من دنياك واخرتك اذن هنا للجواب والجزاء معا وهي
ناصبة للفعل لاستيفائها الشروط من التصدير وغيره حديث
مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها وترك
فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان
ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع اللبنة قلت جعل لها
معان احدها الشروع في الفعل كانشا وطفق ولها اسم

مرفوع وخبر منصوب ولا يكون فالثاني الا فعلا مضارعا مجردا من ان
وهي في هذا الحديث بهذا المعنى قال ابن مالك وقد يجي جملة
تعليلية مصدرة باذا كقول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع
ان يخرج ارسل رسولا الثاني بمعنى اعتقد فتنصب المفعولين
نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا الثالث
بمعنى صير فتنصب مفعولين ايضا نحو فجعلناه هباء منثورا
الرابع بمعنى اوجد وخلق فتتعدى الى مفعول واحد نحو وجعل
الظلمات والنور الخامس بمعنى اوجب نحو جعلت للعامل كذا
السادس بمعنى القى كجعلت بعض متاعي على بعض حديث
قال معبد اي رسول الله يخشى علي من شيمه قال ابو البقا اي
بفتح الهمزة وتخفيف اليا مقلوب يا وهو حرف ندا حديث
شرح الصدر قال ابو البقا قوله فرجعت بها اغدو بها
رقة على الصغير ورحمة للكبير تقديره ذا رقة وذا رحمة وهو
منصوب على انه خبر اغدو وهي من اخوات كان فحذف
المضاف ونصب المضاف اليه قلت ويجوز ان يكون
النصب على الحال حديث اذا كان يوم القيمة كنت
امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر قلت
كان في اول الحديث تامة بمعنى وجد ويوم القيامة بالرفع
فاعلها وكان الثانية ناقصة والتا اسمها وامام خبرها وقوله

غير فخر منصوب على الحال قال التوربشتي امام النبيين بكسر
الهمزة والذي يفتحها وينصبه على الظرف لم يصب وقال الرافعي
في تاريخ قزوين قوله وصاحب شفاعتهم يجوز ان يقال
معناه وصاحب الشفاعة العامة بينهم ويجوز ان يريد وصاحب
الشفاعة لهم حديث يوشك الفرات ان يحسر عن
جبل من ذهب قال ابن مالك اقتران خبر اوشك بان اكثر
من تجريده منها بعكس كاد كقوله
• ولو سيل الناس التراب لاوشكوا • اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
ومثال التجريد قوله •
• يوشك من فر من منيته • في بعض غراته يوافقها •
قال واخص كاد واوشك باستعمال مضارعهما وسائر افعال
المقاربة لزمت لفظ الماضي قلت ففي الحديث شاهد
للامرين معا حديث د ٥٣ صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصبح فقال اشاهد فلان فقالوا لا قال
ابو البقا يريد الهمزة فحذفها للعلم بها وهو مرفوع بانه خبر مقدم
وفلان مبتدا ويجوز ان يكون شاهد مبتدا لان همزة الاستفهام
فيه مرادة ولو ظهرت لكان مبتدا البتة وفلان فاعل يسد مسد
الخبر انتهى قلت الحديث اخرجه ابو داود والنسائي وابن
ماجة بلفظ اشاهد باثبات الهمزة فعرف ان اسقاطها من

بتصرف الرواة وقوله صلى بنا قال الطيبي اي امنا وآبا اما
للتعدية اي جعلنا مصلين خلفه او للحال اي صلى ملتبسة بنا
وقوله ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا يحتمل ان يكون
من باب حذف كان واسمها بعد لو وهو كثير والتقدير ولو كان
الاتيان حبوا ذكره الطيبي قال ويجوز ان يكون التقدير
ولو اتوهما حابين تسميته بالمصدر مبالغة قوله وان
الصف الاول على مثل صف الملائكة قال الطيبي قوله على
مثل خبر ان والمتعلق كاين حديث الصدقة
قوله فلما جيء الى ماله لم اجد عليه فيه الا ابنة مخاض
فاخبرته انها صدقته فقال ذاك ما لا لبن فيه ولا
ظهر قلت الاشارة بذاك وهو صيغة المذكر الى ابنة مخاض
وهو مؤنث وكذا ضمير فيه عايد اليه لانه نزل المؤنث منزلة
المذكر على ارادة معنى الشخص وقوله وقد عرضت
عليه ناقة فتية سمينة لياخذها فابى علي وها هي ذه قد
جيتك بها قال ابن مالك في شرح التسهيل تفصل ها التنبيه
من اسم الاشارة المجرد بانا واخواته كثيرا كقولك ها انا ذا وها
نحن اولاء الى هاهن اولاء ومنه قول القايل عن وقت الصلاة
ها انا ذا رسول الله وقوله تعالى ها انتم اولاء تحبونهم انتهى
وفي حديث جابر في الذي اخترط سيفه قال

رسول الله صلى الله وسلم فقال لي من يمنعك مني قلت الله
فها هو ذا جالسا وفي حديث جليبيب فقالوا رسول الله ها
هو الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه وقال الاندلسي في
شرح المفصل واما قولهم ها انا ونحوه فها عند سيبويه
داخله على الاسما المضمرة وعند الخليل مع الاسماء المبنية في
التقدير على انهم ارادوا ان يقولوا اها ذا انا فجعلوها انا بين
ها وذا وقال السيرافي ها في هذه الحروف للتنبيه والاسما
بعدها مبتدآت والخبر اسما الاشارة ذا ونحوه وان شئت
جعلت انت ونحوه الخبر والاشارة هي الاسم قالوا وانما يقول
القايل ها انا ذا اذا طلب رجل لم يدر حاضر هو ام غايب فيقول
المطلوب ها انا ذا اي الحاضر عندك قال ابن الانباري انما
يجعلون المكني بين ها وذا اذا ارادوا التقريب في الاخبار بمعنى
ها انا ذا الفتى فلانا قد قرب لقاي اباه قال وقول العامة
هو ذا الفتى فلانا خطا عند جميع العلما لان العرب اذا ارادت
هذا المعنى قالوا ها هو ذا الفتى فلانا وها انا ذا الفتى فلانا
وانشد قول امية • لبيكما لبيكما • ها انا ذا لديكما • انتهى
وقال في موضع آخر قولك ها انا ذا لديكما انما يقع جوابا
لمن طلب انسانا لا يشك انه حاضر ام غايب فيقول مجيبا
له ها انا ذا ولا يقول مبتدا ها انا فتعرف بنفسك لانك

اذا بشرت الى نفسك بذا فالاخبار بانا بعده لافائدة فيه انتهى
فوائده بان تطوعت بخير هو على الاصل وجاء قوله تعالى ومن
تطوع خيرا بالنصب على اسقاط الخافض **مسند ابي بن مالك
رضي الله عنه حديث** من ادرك والديه او احدهما ثم
دخل النار من بعد ذلك فابعده الله واسحقه **قال** ابن مالك
في شرح الكافية ان كان جواب الشرط ماضيا لفظا لا معنى لم
يجز اقترانه بالفاء الا في وعد او وعيد لانه اذا كان وعدا او
وعيدا حسن ان يقدر ماضي المعنى فعومل معاملة الماضي حقيقة
مثاله قوله تعالى ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار
ويجوز ان تكون الفاء عاطفة ويكون التقدير ومن جاء
بالسيئة فكبت وجوههم في النار فيقال لهم هل تجزون
انتهى والحديث من قبيل الوعيد فلذلك اقترن بالفاء
مسند احمد بن جزء حديث ان كنا لناوي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما يجافي مرفقيه عن جنبيه
ان هنا المخففة من الثقيلة واللام في لناوي لام الابتداء
الفارقة بينها وبين ان النافية ومثله في حديث زياد بن
لبيد ثكلتك امك ابن ام لبيد ان كنت لاراك من افقه رجل
بالمدينة وفي حديث ابي سعيد ان كان النبي من الانبيا
ليبتلى بالقمل حتى تقتله وان كان النبي من الانبيا ليبتلى

بالفقر وان كانوا ليفرحون بالبلا كما تفرحون بالرخاء وفي
حديث سؤال القبر قد علمنا ان كنت لمؤمنا وفي حديث انس
انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا لنعدها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموبقات وفي
حديث ت عائشة ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصلي الصبح وفي حديث بريدة بعثت انا والساعة جميعا
ان كادت لتسبقني **مسند اسامة بن زيد** رضي الله عنهما
حديث ٣ قلت يا رسول الله انك تصوم حتى لا تكاد
تفطر وتفطر حتى لا تكاد تصوم الا يومين قال اي يومين قال
ابو البقا تقديره اي يومين هما فحذف الخبر للعلم به ويجوز
النصب على تقدير قلت اي يومين اصوم او اي يومين اديم
صومهما والرفع اقوى انتهى وفي رواية النسائي في هذا الحديث
حتى لا تكاد ان تفطر باثبات ان واسقاطها كما في رواية احمد
افصح **حديث** خ م فقال عبد الله ابن ابي لا احسن من
هذا قال ابو البقا فيه وجهان احدهما الرفع على انه خبر لا
والاسم محذوف تقديره لا شي احسن من هذا والثاني النصب
وفيه وجهان احدهما انه صفة لاسم لا المحذوف ومن خبر لا
ويجوز ان يكون الخبر محذوفا ويكون من متعلقة باحسن اي
لا شي احسن من كلامهم هذا في الكلام او في الدنيا والثاني ان

يكون منصوبا بفعل محذوف تقديره الا فعلت احسن من هذا
وحذف همزة الاستفهام لظهور معناها انتهى قال القاضي
عياض وروى لا احسن من هذا بالقصر من غير الف قال
وهو عندي اظهر وتقديره احسن من هذا ان تقعد في بيتك
ولا تاتينا ثم قال ابو البقا فيه ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة
ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة والوجه في رفع يعصبونه
ان يكون في الكلام مبتدا محذوف تقديره فهم يعصبونه
او فاذا هم يعصبونه ولو روي يعصبوه بحذف النون لكان
معطوفا على يتوجوه وهو صحيح المعنى انتهى وقوله في اول
الحديث ركب على حمار على اكاف على قطيفة قال الكرماني
فان قلت قال النحاة لا يتعدد صلاتا الفعل بحرف واحد
قلت الثالث بدل عن الثاني وهو عن الاول فهما في حكم الطرح
قال وقوله ان كان حقا يصح تعلقه بما قبله وهو لا احسن
مما تقول وبما بعده وهو لا تؤذنا به في مجالسنا حديث
مذ كنت انهاك عن حب يهود قال الكرماني هذا اللفظ مع
اللام ودون اللام معرفة والمراد به اليهوديون ولكنهم
حذفوا يا النسبة كما قالوا زنجي وزنج للفرق بين المفرد
والجماعة وقال السخاوي في شرح المفصل يهود ومجوس
علمان ودخول الالف واللام فيهما في قولهم اليهود والمجوس

لما حذفت يا النسبة عوضا منها يدل على ذلك قول الشاعر
فرت يهود واسلمت جيرانها • صمي لما فعلت يهود صمام
وقال في موضع اخر اختلف في يهود فمن قال انه اعجمي صرفه
لانه من الاعجمي الذي تكلمت به العرب وادخلت فيه الالف
واللام فكان مثل الديباج والابريسم واما قول الشاعر
فرت يهود البيت فيهود فيه اسم قبيلة والمانع له من الصرف
التانيث والعلمية ومن قال انه عربي وانه من هاد يهود اذا رجع
لم يصرفه اذا سمي به لانه على مثال يقوم حديث
قال رويدا ايها الناس عليكم السكينة قال ابو البقا الوجه
ان ينصب السكينة على الاغراء اي الزموا السكينة كقوله تعالى
عليكم انفسكم ولا يجوز الرفع لانه يصير خبرا وعند ذلك لا يحسن
ان يقول رويدا ايها الناس لانه لا فائدة فيه انتهى وقال
الرضي رويدا في الاصل تصغير رواد مصدر ارود اي ارفق
تصغير الترخيم اي ارفق رفقا وان كان تصغيرا قليلا ويجوز ان
يكون تصغير رود بمعنى الرفق عدي الى المفعول به مصدرا او
اسم فعل لتضمنه الامهال وجعله بمعناه ويجي على ثلاثة اقسام
اولها المصدر وهو اصل الباقيين نحو رويد زيد بالاضافة
الى المفعول كضرب الرقاب ورويدا زيدا كضربا زيدا الثاني
ان يجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اما صفة للمصدر نحو سر سيرا

رويدا اي مرودا او حالا نحو سيروا رويدا اي مرودين ويجوز
ان يكون صفة مصدر محذوف وقوله تعالى امهلهم رويدا
يحتمل المصدر وصفة المصدر والحال الثالث ان ينقل
المصدر الى اسم الفعل لكثرة الاستعمال بان يقام المصدر
مقام الفعل ولا يقدر الفعل قبله نحو رويد زيدا بنصب زيدا
وانما فتح رعاية لاصل الحركة الاعرابية وقولهم رويدك زيدا
يحتمل ان يكون اسم فعل والكاف حرف وان يكون مصدرا
مضافا الى الفاعل كما مر انتهى وقال الزمخشري في المفصل
في رويد اربعة اوجه هو في احدها مبني وهو اذا كان اسما
للفعل وهو فيما عداه معرب وذلك ان يقع صفة كقولك
ساروا سيرا رويدا وحالا كقولك ساروا رويدا ومصدرا في معنى
ارواد مضافا كقولك رويد زيد حديث خ م د ٣
قلت يا رسول الله الصلاة قال الصلاة امامك قال ابو البقا
الوجه النصب على تقدير اتريد الصلاة او افعل الصلاة انتهى
وقال القاضي عياض هو بالنصب على الاغراء ويجوز الرفع على اضمار
فعل اي كانت الصلاة او حضرت وقوله الصلاة بالرفع وامامك
خبره وقال ابن مالك يجوز في قوله رسول الله الصلاة النصب
باضمار فعل ناصب اذكر او اقم او نحو ذلك والرفع باضمار حضرت
او كانت او نحو ذلك حديث خ م د ٣ الا شققت عن قلبه

قلت الا بفتح الهمزة والتشديد حرف للتحضيض مثل هلا وذكر
المالقي في وصف المباني انها الاصل وهلا مبدلة منها ابدلت
الهاء من الهمزة قال ولا ينعكس القضية لان ابدال الهمزة هاء اكثر من
ابدال الهاء همزة والحمل على الاكثر اولى حديث ٢ ان رجلا قال
يا رسول الله اني اعزل عن امراتي قال ولم قال شفقا على ولدها
فقال ان كان كذلك فلا ما ضار ذلك فارس والروم قال
ابو البقا التقدير فلا تعزل لاجل هذا الغرض فلا هي تمام الجواب
ثم قال ما ضار ذلك فارس حديث لم ياتني جبريل منذ
ثلاث قال ابو البقا هو بضم الذال وثلاث بالرفع لا غير لانه
ذكر ذلك لتقدير مدة الانقطاع اي امد ذلك ثلاث ليال ومنذ
لها موضعان احدهما ان يكون للحاضر بمعنى في فتكون حرف
جر يجر ما بعدها كقولك انت عندنا منذ اليوم اي في اليوم والثاني
ان يذكر لبيان المدة لا غير كقولك ما رايته منذ يومان وان ذكرتها
لابتداء مدة الانقطاع كقولك ما رايته مذ يوم الجمعة رفعت ايضا
على تقدير اول ذلك يوم الجمعة ويجوز الجر على ضعف بمعنى من انتهى
حديث خ م ٣ قمت على باب الجنة فاذا عامة من
دخلها المساكين واذا اصحاب الجد محبوسون قال ابو البقا
اذا هنا للمفاجاة وهي ظرف مكان والجيد هنا ان ترفع المساكين
على انه خبر عامة من دخلها وكذلك رفع محبوسون على انه الخبر

وإذا الظرف للخبر ويجوز أن تنصب محبوسين على الحال ويجعل إذا
خبراً والتقدير ومنا الحضرة أصحاب الجد فيكون محبوسين حالاً
والرفع أجود والعامل في الحال إذا أو ما يتعلق به من الاستقرار
وأصحاب صاحب الحال انتهى حديث خ م الطاعون
إذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا لا يخرجكم إلا فراراً منه
قال النووي روي الا فراراً بالرفع والنصب وكلاهما
مشكل لأن ظاهره المنع من الخروج لكل سبب إلا للفرار وهذا
ضد المراد وقال بعضهم لفظة إلا هنا غلط من الراوي
وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه طائفة
النصب فقالوا هو حال وكلمة إلا للإيجاب لا للاستثناء وتقديره
لا تخرجوا إذا لم يكن خروجكم إلا فراراً منه وقوله في الرواية الأخرى
إذا سمعتم به بأرض قال الطيبي الباء الأولى زائدة على تضمين
سمعتم معنى أخبرتم وبأرض حال حديث خ م د ٣ ٥
إنما يرحم الله من عباده الرحماء قال أبو البقاء يجوز في الرحماء
النصب على أن يكون ما كافة كقوله تعالى إنما حرم عليكم الميتة
والرفع على تقدير الذي يرحمه الله وأفرد على معنى الجنس كقوله
تعالى إنما حرم عليكم الميتة كمثل الذي استوقد ناراً انتهى قال
ذهب الله بنورهم قال وقد أفردت هذه المسألة بالكلام وذكرت
فيها وجوهاً كثيرة في جزء مفرد وقال غيره من في قوله

من عباده بيانه وهي حال من المفعول قدمت مسند أسامة بن
شريك رضي الله عنه حديث ٤ أتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وأصحابه عنده كأنما على رؤوسهم الطير قال
أبو البقاء يجوز أن تجعل ما كافة فترفع الطير بالابتداء وعلى
رؤوسهم الخبر ويبطل عمل كأن بالكف ويجوز أن تجعل ما
زائدة وتنصب الطير بكأن وعلى رؤوسهم خبرها قال
وفيه فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد الهرم
قال لا يجوز في غير هنا إلا النصب على الاستثناء من داء وأما
الهرم فيجوز فيه الرفع على تقدير هو والجر على البدل من داء
المجرور بغير والنصب على إضمار أعني وقوله فكان أسامة
يقول فيركم ترون لي من دواء يجوز في ترون فتح التاء وضمها
والتقدير أترون ولكنه حذف همزة الاستفهام لظهور معناها
ولا بد من تقديرها لأمرين أحدهما أنه تحقق أنهم لم يعرفوا له
دواء والثاني أنه زاد فيه من ومن لا تزاد في الواجب وإنما
تزاد في النفي والاستفهام والنهي انتهى قلت وقوله يا
رسول الله نتداوى قال نعم على حذف همزة الاستفهام أي
أنتداوى وقوله وسألوه عن أشياء علينا حرج كذا وكذا
على حذف الهمزة أيضاً أي أعلينا وقوله قال عباد الله على
حذف حرف النداء أي يا عباد الله وقوله وضع الله الحرج

الا امرا فترضى سما طلما فذلك الذي حرج فيه حذف المستثنى
منه اي عن عباده الا امرا او عنكم وقوله قالوا ما خير ما اعطى
الناس ما الاولى استفهامية لا غير والثانية اما موصولة او نكرة
موصوفة واعطى الناس صلة او صفة وعايد الموصول او الموصوف
محذوف والتقدير اي شي خير الذي اعطيه الناس او خير شي
اعطيه الناس **مسند اسامة بن عمير الهذلي ابي المليح** رضي الله عنهما

حديث ٥٣ فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديه ان
الصلاة في الرحال قال ابو البقا يجوز فيه ان الفتح على تقدير مناد
بان الصلاة في الرحال اي ينادي بذلك والكسر على تقدير
فقال ان الصلاة لان المنادي قول ومنه قوله تعالى فنادته
الملايكة ثم قال ان الله يبشرك قرى بالفتح والكسر **مسند
ابي رافع** مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم رضي
الله عنه **حديث** فقال افٍ لك وفي حديث ابن عباس
فجا ينفض ثوبه ويقول اف وتف قال الشيخ شهاب الدين
ابن النحاس في التعليقة اف اسم انضجر او تضجرت وفيه سبع
لغات ضم الفاء وفتحها وكسرها من غير تنوين وبتنوين هذه
ست والسابعة افي بالف ممالة بعد الفاء وهي التي تخلصها
العامة بيا وعن ان تقطاع اف بكسر الهمزة وحكاها ايضا
ابن سيدة في المحكم وهي مبنية على كل لغة لكونها اسم فعل

وحكى الازهري عن ابن عباس الانباري افي لك باضافته الى يا المتكلم
فمن ضم فللاتباع ومن كسر فعلى اصل التقا الساكنين ومن فتح
فطلبا للتخفيف والتنوين فيهما في جميع الاحوال للتنكير قال
الزمخشري وتلحق به التاء منونا قال ابن يعيش واما افة بتا التانيث
فلا اعرفها وان كانت وردت فما اقلها وان كان القياس لا يأباها
وقال السخاوي هي اسم للفعل قال ابو علي وهي في الاصل مصدر من
قولهم افه وتفه اي نتنا فلما صار اسما للفعل الذي هو اتكره وانضجر بني
ويخفف فيقال اف بسكون الفا ومنهم من يتبعها مع التخفيف قال
الجوهري ويقال افا وتفا وهو اتباع له وقال ابن سيده الاف الوسخ
الذي حول الظفر والتف ما له فيه وقيل الاف وسخ الاذن والتف
وسخ الاظفار ثم استعمل ذلك عند كل شي يتضجر منه وقيل الاف
القلة والتف منسوق على اف ومعناه كمعناه انتهى **حديث**
انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة قال ابو البقا آل منصوب باضمار
اعني او اخص وليس بمرفوع على انه خبر ان لان ذلك معلوم
لا يحتاج الى ذكره وخبر ان قوله لا تحل لنا الصدقة ومنه
قول الشاعر نحن بني ضبة اصحاب الجمل وهو كثير في الشعر انتهى
وقال الشيخ بها الدين بن النحاس في التعليقة هذا المنصوب
يشبه المنادى وليس بمنادى وهو منصوب بفعل مضمر لا يجوز
اظهاره كما لم يجز ظهوره مع المنادى وموضع هذا الاسم مع الفعل

الناصبة بعض على الحال لانه لما كان في التقدير انا اخص واعني
نحا نه قال انا نفعل كذا مخصوصين من بين الناس او معنيين
فالحال من فاعل نفعل لا من اسم ان لئلا يبقى الحال بلا عامل
واكثر الاسماء دخولا في هذا الباب بنو فلان نحو نحن بني ضبة
اصحاب الجمل ومعشر مضافة نحو انا معاشر الانبيا لا نورث وانا
معاشر الصعاليك لا طاقة لنا بالمروة واهل البيت نحو رحمة
الله وبركاته عليكم اهل البيت وآل فلان نحو قولهم نحن آل فلان
كرما انتهى وقال الشيخ جمال الدين ابن هشام في تذكرته من
الغاز باب الابتدا نحن بنات طارق نمشي على النمارق
بنات بالنصب على الاختصاص والخبر نمشي **حديث** م
اما انك لو سكت فنا ولتني ذراعا فذراعا قال سكت قال
الطيبي في شرح المشكاة الفاء فيه للتعاقب كما في قوله
الامثل فالامثل وما في سكت للمدة **حديث**
لا الفين احدكم متكيا على اريكته في المفهم قال القرطبي اي
لا يفعلن احدكم ذلك فاجده على تلك الحال وهذا مثل قول
العرب لا ارينك ههنا اي لا تكن هنا فاراك وقد تكرر مثل
هذا في الحديث ومنه حديث ابي هريرة لا الفين احدكم يجي يوم
القيمة على رقبته بعير له رغا وقال زين العرب في شرح
المصابيح متكيا مفعول ثان وقال الطيبي في شرح المشكاة

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على الفين بحيثهم على هذه
الحالة والمراد نهيهم عن ان يكونوا عليها فانهم اذا كانوا عليها وجدهم
كذلك فهو من باب اطلاق المسبب على السبب قوله ياتيه الامر
من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري وقال المظهري
مما امرت به بدل من امري وقال الطيبي يجوز ان يراد بقوله
الامر من امري الامر الذي هو بمعنى الشان ويكون مما امرت به
او نهيت عنه بيانا للامر الذي هو الشان لانه اعم من الامر والنهي
وقوله فيقول لا ادري مرتب على ياتيه والجملة كما هي حال اخرى
من المفعول ويكون النهي منصبا على المجموع اي لا الفين احدكم
وحاله انه متكي وياتيه الامر فيقول لا ادري انتهى **مسند اسيد**
ابن حضير رضي الله عنه **حديث** بينما هو يقرا في الليل
سورة البقرة وفرسه مربوطة اذ جالت الفرس فسكت فسكنت
الى ان قال فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرا
يا ابن حضير اقرا يا ابن حضير فقال اشفقت يا رسول الله ان
تطا يحيى قوله اقرا ليس امرا له بالقراة في الحال وانما هو
تصوير لتلك الحالة فهو لحكاية الامر في الحال الماضية قال
النووي اقرا معناه كان ينبغي ان تستمر على القراة وتغتنم ما حصل
لك من نزول السكينة والملايكة تستمع من القراة التي هي سببه
وقال الطيبي يريد ان قراة لفظه امر طلب للقراة في الحال

ومعناه تحضيض وطلب للاستزادة في الزمان الماضي اي
هلا زدت كانه صلى الله عليه وسلم استحضر تلك الحالة العجيبة
الشان فامره تحريضا عليه والدليل على ان المراد من الامر استزاده
وطلب دوام القراءة والنهي عن قطعها قوله في الجواب اشفقت
يا رسول الله اي خفت ان دمت عليها ان تطا الفرس ولدي يحيى انتهى

مسند اسيد بن ظهير رضي الله تعالى عنه حديث

الصلاة في مسجد قبا كعمرة قال ابو البقا الجيد في قبا الصرف
ووزنه فعال ومنهم من لا يصرفه ويجعله اسما للبقعة مونثا

مسند الاسود بن سريع رضي الله عنه حديث

هات ما امتدحت به ربك قال الرضي من اسما الافعال هات
بمعنى اعط ويتصرف بحسب المامور افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا
وتانيثا تقول هات هاتيا هاتوا هاتي هاتيا هاتين وتصرفه
دليل فعليته تقول هات لا هاتيت وهات ان كان بك
مهاناة وما اهاتيك اي ما اعاطيك قال الجوهري لا تقال
منه هاتيت ولا ينهى منه فهو على ما قال ليس بتام التصرف
وقال الخليل اصل هات ان من اتى يوتي ايتا فقلبت الهمزة
ها ومن قال هو اسم فعل مال لحوق الضماير به لقوة مشابهته
لفظا للافعال ويقول في نحو مهاناة وهاتيت انه مشتق
من هات كحاشي من حاشا وبسمل من بسم الله انتهى

مسند الاشعث بن قيس الكندي رضي الله تعالى عنه

حديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال ابو البقا
الرفع في يشكر في الموضعين لا يجوز غيره لانه خبر وليس نهي ولا
شرط ومن بمعنى الذي انتهى وقال ابن الاثير في النهاية معناه
ان الله تعالى لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد
لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين
بالاخر وقيل معناه ان من كان من طبعه وعادته كفران نعمة
الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر
له وقيل معناه ان من لا يشكر الناس كمن لا يشكر الله وان شكره
كما تقول لا يحبني من لا يحبك اي ان محبتك مقرونة بمحبتي فمن
احبني يحبك ومن لم يحبك فكانه لم يحبني وهذه الاقوال
مبنية على الرفع في اسم الله تعالى ونصبه انتهى وقال الحافظ
ابو الفضل العراقي في اماليه المعروف المشهور في الرواية
النصب في اسم الله وفي الناس ويشهد لذلك حديث النعمان
ابن بشير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله رواه عبد الله بن احمد
في روايته المسند وذكر القاضي ابو بكر ابن العربي انه روي
برفعهما ونصبهما ورفع احدهما ونصب الاخر فهذه اربعة اوجه
انتهى **حديث** كان بيني وبين رجل خصومة
في شي فاختصمنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك

او يمينه قال القاضي عياض كذا الرواية وارتفع شاهداك
بفعل مضمر قال سيبويه معناه ما قال شاهداك قلت او
على ان التقدير لك اقامة شاهديك او طلب يمينه فحذف
الاقامة والطلب واقيم المضاف اليهما مقامه فارتفع وحذف
الخبر للعلم به وقال الكرماني اي المثبت او الحجة شاهداك
او شاهداك هو المطلوب قوله لهي والله نزلت قال ابن مالك
فيه شاهد على توسط القسم بين جزئي الجواب وعلته ان اللام
يجب وصلها بمعمول الفعل الجوابي المقدم وخلو الفعل منها
ومن قبول قد ان كان ماضيا كما يجب خلو المضارع منها ومن
قبول نون التوكيد اذا قدم معموله كقوله تعالى ولان متم
او قتلتم لالى الله تحشرون حديث فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينتك انها بئرك والا فيمينه قال
ابو البقا بينتك بالنصب على تقدير هات او احضر والقا بالفتح
لا غير والكسر خطاء فاحش وقوله والا فيمينه يجوز فيه
النصب على تقدير والا فاستوف يمينه والرفع على تقدير
والا فلك يمينه على الابتدا والخبر وقال الكرماني يجوز
في بينتك الرفع اي المطلوب بينتك مسند الاغر المزني
رضي الله عنه حديث انه ليغان على قلبي قال
الطيبي اسم ان ضمير الشان والجملة بعده خبر ومفسره والفعل

مسند الى الظرف وموضعه رفع بالفاعلية مسند امية بن مخشي
الخزاعي رضي الله عنه حديث بسم الله اوله واخره
قال ابو البقا الجيد النصب فيهما والتقدير عند اوله وعند
اخره فحذف عند واقام المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون
التقدير لاقى بالتسمية اوله واخره ويجوز الجر على تقدير اي
في اوله واخره مسند انس بن مالك رضي الله عنه حديث
الشفاعة قوله يجمع المؤمنون يوم القيمة فيلهمون لذلك
قال ابو البقا ذلك اشارة الى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة
ويجوز ان يكون قد جرى ذكره قبل فاشار بذلك اليه ثم ذكره
بعد منه طائفة وقوله فيقولون لو استشفعنا على ربنا عدي
استشفعنا بعلى وهي في الاكثر تعدى بالى لان معنى
استشفعت توسلت فيتعدى بالى ومعناها ايضا استعنت
يقال استشفعت اليه واستعنت عليه وتحملت عليه بمعنى واحد
ومن هذا قول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير نعداه بعلى
قال ابو عبيدة انما ساغ ذلك لان معناه اقبلت على التمني
قلت في رواية للبخاري لو استشفعنا الى ربنا بالى على الاصل
قال الكرماني وجواب لو محذوف او هي للتمني ثم قال
ابو البقا وقال الطيبي لو هي المتضمنة للتمني والطلب وقوله
فيريحنا منصوب بان المضمرة بعد الفا الواقعة جوابا للو وقوله
المعذره

انت اقدم من باب انا ابو النجم وشعري شعري وقوله لست هناكم
هنا في الاصل ظرف مكان وقد استعملت للزمان ومعناها ههنا
عندي لست عند حاجتكم انفعكم والكاف والميم لخطاب الجماعة
وقوله فيستحي ربه من ذلك الاصل فيستحي من ربه فحذف من للعلم
بها كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه
ويجوز ان لا يكون فيه حذف ويكون المعنى يخشى ربه او يخاف
لان الاستحيا والخشية بمعنى واحد وقوله ولكن ائتوا موسى
عبد تقديره هو عبد ولو نصب جاز على البدل او على الحال
والرفع افخم وقوله ائتوا عيسى عبد الله الرفع فيه اجود كما
رفع ما قبله على التعظيم ويجوز النصب على الصفة وقوله
ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له فنصب ههنا على
البدل او الحال او على اضمار اعني ولو رفع كما رفع عبد كلمة الله
لجاز وقوله انتظر امتي تعبر الصراط التقدير انتظر امتي ان
تعبر فان والفعل في تقدير مصدر موضعه نصب بدلا
من امتي بدل اشتمال ولما حذف ان رفع الفعل ونصبه جائز
وقوله فالخلق ملجمون في العرق يجوز ان يكون المعنى انهم
في العرق ملجمون بغيره فيكون في العرق خبرا عن الخلق وملجمون
خبرا اخر ويجوز ان يكون في بمعنى الى ويكون العرق الجمهم
هذا كله كلام ابي البقا وقوله فاحمده بمحامد لا اقدر عليه الان

قال النووي هكذا هو في الاصول لا اقدر عليه وهو صحيح ويعود
الضمير في عليه الى الحمد وقوله في الرواية الاخرى لست لها
قال الطيبي اللام متعلقة بمحذوف واللام هي التي في قولك
انت لهذا الامر اي كائن له ومختص به وعلى هذا قوله انا لها وقوله
ليس ذلك لك **مسند احمد بن حنبل حديث**
ان كنا لناوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يجافي مرفقيه عن جنبيه
ان هنا المخففة من الثقيلة واللام في لناوي لام الابتدا الفارقة بينها
وبين ان النافية ومثله في حديث زياد بن لبيد ثكلتك امك
ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة وفي حديث ابي سعيد
ان كان النبي من الانبيا ليبتلى بالقمل حتى تقتله وان كان النبي من
الانبيا ليبتلى بالفقر وان كانوا ليفرحون بالبلا كما تفرحون
بالرخا وفي حديث سؤال القبر قد علمنا ان كنت لموقنا وفي
حديث انس انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر
ان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات
وفي حديث عائشة ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصلي الصبح وفي حديث بريدة بعثت انا والساعة جميعا ان
كادت لتسبقني
قلت يا رسول الله انك تصوم حتى لا تكاد
تفطر وتفطر حتى لا تكاد تصوم الا يومين قال اي يومين قال

ابو البقا تقديره اي يومين هما فحذف الخبر للعلم به ويجوز النصب
على تقدير اي يومين اصوم او اي يومين ادم صومهما والرفع اقوى
انتهى وعن رواية النسائي في هذا الحديث في لا تكاد ان تنظر
باثبات ان واسقاطها كما في رواية احمد افضح حديث
فقال عبد الله بن ابي لا احسن من هذا قال ابو البقا فيه
وجهان احدهما الرفع على انه خبر لا والاسم محذوف تقديره
لا شي احسن من هذا والثاني ان يكون منصوبا بفعل محذوف
تقديره الا فعلت احسن من هذا وحذف همزة الاستفهام
لظهور معناها انتهى قال عياض وروي لاحسن هذا
بالقصر من غير الف قال وهو عندي اظهر وتقديره احسن من
هذا ان تقعد في بيتك ولا تاتينا قال ابو البقا وفيه ولقد
اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة والوجه
في رفع يعصبونه ان يكون في الكلام مبتدا محذوف تقديره
فهم يعصبونه او فاذاهم يعصبونه ولو روي يعصبوه بحذف
النون لكان معطوفا على يتوجوه وقد صح المعنى انتهى
وقوله في اول الحديث ركب على حمار على اكاف على قطيفة
قال الكرماني فان قلت قال النحاة لا يتعدد صلاة الفعل
بحرف واحد قلت الثالث بدل عن الثاني وهو من
الاول فهما في حكم الطرح قال وقوله ان كان حقا يصح

تعلقه بما قبله وهو لا احسن كما تقول وبما بعده وهو لا تؤذونا
به في مجالسنا حديث قد كنت انهاك عن حب
يهود قال الكرماني هذا اللفظ مع اللام ودون اللام معرفة
والمراد اليهوديون ولكنهم حذفوا ياء النسبة كما قالوا زنجي وزنج
للفرق بين المفرد والجماعة وقال السخاوي في شرح المفصل يهود
ومجوس علمان ودخول الالف واللام فيهما في قولهم اليهود والمجوس
كان لما حذفت ياء النسبة عوضا منهما بدل على ذلك قول الشاعر
فرت يهود واسلمت جيرانها صمي لما فعلت يهود صمام وقال
في موضع اخر اختلف في يهود فمن قال انه اعجمي صرفه لانه
من الاعجمي الذي تكلمت به العرب وادخلت فيه الالف واللام
فكان مثل الديباج والابريسم واما قول الشاعر فرت يهود
البيت فيهود فيه اسم قبيلة والمانع له من الصرف التانيث والعلمية
ومن قال انه عربي وانه من هاد يهود اذا رجع لم يصرف اذا سمي به
لانه على مثال يقوم حديث المواقيت هن
لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن قال ابن مالك الضمير الاول
والضمير الثالث والضمير الرابع عايد على المواقيت فلا اشكال
فيهن لان كل ضمير عايد على جمع ما لم يعقل فالتعبير عنه في
الرفع والاتصال نحو فعلت وفعلن وفي الانفصال الرفع والانفصال
نحو هي وهن وفي النصب والجر نحو عرفتها وعرفتهن لا ان

فعلن وهن او وعرفتهن اولى بالعدد القليل وفعلن وهي وعرفتها
اولى بالعدد الكثير فلذلك يقال الاجذاع انكسرن وهن منكسرات
وعرفتهن لان الاجذاع جمع قلة ويقال الجذوع انكسرت وهي منكسرة
وعرفتها لان الجذوع جمع كثرة هذا على الافصح والعكس جائز
وبالافصح جاء قوله هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ولو جاء
بغير الافصح لكان هي ولمن اتى عليها من غير اهلها وبالافصح ايضا
جاء القران اعني قوله تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا
تظلموا فيهن انفسكم فقيل منها في ضمير اثني عشر وفيهن في ضمير اربعة
واما الضمير في قوله لهن فكان حقه ان يكون لها ومنها فيقال
هن لهم لان المراد اهل المواقيت واللائق بهم جمع المذكر ولكنه
انث باعتبار الفرق والزمر والجماعات وسبب العدول عن الظاهر
تحصيل التشاكل للمجاورين ومنه قيل في بعض الادعية المأثورة
اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب
الشياطين وما اضللن واللائق بضمير الشياطين ان يكون واوا
فجعل نونا قصدا للمشاكلة والخروج عن الاصل لقصد المشاكلة
كثير ومنه لا دريت ولا تليت واخذه ما قدم وما حدث والاصل
تلوت وحدث ونظائر ذلك كثيرة انتهى وسئل الشيخ جمال الدين
ابن هشام عن هذا الحديث فقال الجواب من وجهين احدهما ان
الاصل هن لهم وانما عدل عن ضمير المذكورين الى ضمير المونثات لقصد

التناسب والثاني انه يمكن حذف مضاف اي هن لاهلهن اي هذه
المواقيت لاهل هذه البلدان يدل على ذلك قوله ولمن اتى عليهن
من غير اهلهن فصرح بالاهل ثانيا ونظيره في حذف المضاف
وهو لفظ اهل واسأل القرية حديث نهى النبي صلى الله
عليه وسلم ان يقيم الرجل من مقعده ويجلس فيه قال الكرماني
ويجلس بالنصب عطفا على يقيم وكل واحد منهما منهي ولو صح الرواية
بالرفع لكان الكل المجموع منهيا قوله قلت لنافع الجمعة قال
الزركشي نصب باسقاط الخافض اي في الجمعة قوله قال الجمعة وغيرها
قال الكرماني مرفوعان اي مبتدأ وبيان في النهي او منهي الاقامة فيهما
ومنصوبان اي في الجمعة وفي غيرها حديث ان الله
لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار
الى لسانه او يرحم قال ابن بطال يحتمل معنيين او يرحم قال ابن بطال
يحتمل معنيين او يرحم ان لم ينفذ الوعيد فيه او يرحم من قال خيرا
واستسلم لقضاء ربه قال الكرماني وان صح الرواية بالنصب يكون
او بمعنى الى ان يعني يعذب الى ان يرحمه الله لان المؤمن لا بد ان
يدخل الجنة اخرا حديث اجعلوا اخر صلاتكم بالليل
وترا قال الكرماني اخر يحتمل ان يكون مفعولا به وان يكون مفعو
فيه لان الجعل يتعدى الى مفعول والى مفعولين حديث
قول الملك من النوم لعبد الله بن عمر لن تراع لن تراع قال ابن مالك لن

يجب استقلال الفعل بعدها وقد وليها في هذا الكلام تصور
المجزوم والوجه فيه ان يكون سكن عن اجراء للوقف ثم شبهه
بسكون الجزم فحذف الالف قبله كما تحذف قبل سكون المجزوم ثم
اجرى الوصل مجرى الوقف ومن حذف الساكن لسكون ما بعده
قول الراجز انك بسل حاس عند الله يجود جود الحنة المخلة
ويجوز ان يكون السكون سكون جزم على لغة من جزم بلن وهي
لغة حكاها الكسائي انتهى **حديث** كن في الدنيا كانك
غريب او عابر سبيل قال الطيبي او فيه يجوز ان يكون للتخيير
والاباحة والاحسن ان يكون بمعنى بل شبه الناسك السالك
اولا بالغريب ثم ترقى واضرب عنه بقوله او عابر سبيل لان الغريب
قد يسكن في بلاد الغربة ويقيم فيها بخلاف عابر السبيل
حديث لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا
باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم قال
الزركشي كذا برفع يصيبكم والوجه الجزم لكنه يخرج على لغة
حديث من استعاذ بالله فاعيذوه قال الطيبي
جعل المظهري متعلق استعاذ محذوفا وبالله حالا اي من استعاذ بكم
متوسلا بالله ويمكن ان يكون بالله صلة استعاذ والمعنى من استعاذ
بالله فلا تتعرضوا له بل اعيذوه وادفعوا عنه الشر فوضع اعيذوه
موضعه مبالغة وقوله فان لم تجدوا ما تكافئوه سقطت النون

من غير جازم ولا ناصب **حديث** انما اجلكم فيمن
ما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس
قال الكرماني فان قلت القياس ان يقال وغروب الشمس بالواو
لان بين تقتضي دخوله على متعدد قلت المراد من الصلاة وقت
الصلاة وله اجزاء فكانه قال بين اجزاء وقت صلاة العصر **حديث**
ان بلالا ينادي بليل قال الكرماني الباء للظرفية اي في ليل
حديث من حالت شفاعته دون حد قال الطيبي اي
قدامه **حديث** لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس
ولا عند غروبها قال الزركشي قوله لا يتحرى احدكم قال السهيلي هو
على الخبر ويجوز الخبر عن مستقر الشريعة اي لا يكون هذا في الشريعة
وقوله فيصلي بالرفع والنصب اما النصب فللمخالفة الثاني للاول
كما تقول لن ياتيك ولا يحدثك لا انا تيتنا فتحدثنا لان النفي واقع على
الثاني دون الاول واما الرفع فعلى نفيهما جميعا وهو مثل قوله
تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقال ابن خروف يجوز
في فيصلي ثلاثة اوجه الجزم على العطف اي لا يتحرى ولا يصلي
والرفع على القطع اي لا يتحرى وهو يصلي والنصب على جواب
النهي اي لا يكن قصد فصلاة والمعنى لا يتحرى مصليا وقال
الكرماني في قوله فيصلي بالنصب وهو نحو ما تاتينا فتحدثنا
في انه يراد به نفي التحري والصلاة كليهما وان يراد نفي الصلاة

قال الطيبي لا يتحرى هو نفي بمعنى النهي وتصلي منصوب بانه جواب
ويجوز ان يتعلق بالفعل المنهي ايضا فالفعل المنهي معلل في الاول
والفعل المعلل منهي في الثاني والمعنى على الثاني لا يتحرى احدكم
فعلا يكون سببا لوقوع الصلاة في زمان الكراهة على الاول
كانه قيل لا يتحرى فقيل لم تنهانا عنه فاجيب خيفة ان تصلوا او
ان الكراهة **حديث** اذا وضع عشا احدكم واقيمت
الصلاة فابدوا بالعشا ولا يعجل حتى يفرغ منه قال الطيبي فان
قلت لا اخذ اذا كان في سياق النفي يستوي فيه الواحد والجمع وفي
الحديث في سياق الاثبات فكيف وجه الامر الامر اليه تارة
بالجمع واخرى بالافراد قلت جمع نظرا الى لفظ كم وافرد نظرا الى
لفظ الاحد والمعنى اذا وضع عشا احدكم فابدوا انتم بالعشا
ولا يعجل هو حتى يفرغ معكم منه **حديث** لا تقبل
صلاة بغير طهور قال الحافظ ابن حجر في شرح الترمذي في بعض
الروايات الصحيحة من غير طهور فيحتمل ان يكون من فيه لتبيين
نظير التي في الجملة الاخرى وهي قوله ولا صدقة من غلول
ويحتمل ان يكون من فيه مرادفة الباء كما قاله يونس ابن حبيب
النحوي في قوله تعالى من طرف خفي ومما يوكد هذا ههنا صحة
الروايتين معا تارة بالباء وتارة بمن والقصة واحدة فدل على
الترادف انتهى **حديث** رايت رسول الله صلى الله عليه

وسلم ركب راحلته ثم يهل حين تستوي به راحلته ويروى حين تستوي
به راحلته قال ابن مالك هذا الموضع صالح لحين ولحتى اما صلاحيته
لحين فظاهر واما صلاحيته لحتى فعلى ان يكون قصد حكاية
الحال فاتى بحتى مرفوعا ما بعدها الفعل كقراة نافع وزلزلوا حتى
يقول الرسول وكقول العرب مرض فلان حتى لا يرجونه على تقدير
مرض فاذا هو لا يرجى وكذا يقدر الحديث ثم يهل فاذا هو مستو
به راحلته والمعنى ان اهلاله مقارن لاستواء راحلته به كما ان انتفا
رجاء المريض مقارن للحال التي انتهى اليها ولو نصب مستوي لم يجز
لانه يستلزم ان يكون التقدير ثم يهل الى ان تستوي به راحلته وهو
خلاف المقصود الا ان يريد يهل بلا قطع حتى تستوي راحلته
فينقطع قطع استراحة مردفا باهلال مستانف فذلك جائز
حديث ان ابن عبد الله بن عمر قال لابيه
اقم فاني لا ايمنها ان ستصد عن البيت قال ابن مالك يجوز كسر
حرف المضارعة ان كان الماضي على فعل ولم يكن حرف المضارعة يا نحو
تعلم وللياء من الكسر ما لغيرها ان كانت لغاء ولوا او كان
ماضيه ابي نحو يحل ويبنى وعلى هذه اللغة جا لا ايمنها والضمير
في ايمنها عايد على الجماعة التي قصدت الحج فان مشاهدتها تغني
عن ذكرها ومن ستصد ايضا ضمير مرفوع عايد على الجماعة ولا يجوز
ان يكون الضمير في ايمنها ضمير القصة لان عامل ضمير الشان والقصة

لا يكون الا ابدا او بعض نواسخه وابن مغاير لذلك **حديث**
الوتر ركعة من اخر الليل قال الطيبي من اخر الليل خبر موصوف
اي ركعة منشاة من اخر الليل اي اخر وقتها اخر الليل **حديث**
سبحان الله هي صلاة الخلائق قال الطيبي هي ضمير فصل وعماد
حديث ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة
والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل
النار فمن اهل النار قال التوربشتي التقدير ان كان من اهل
الجنة فمقعده من مقاعد اهل الجنة يعرض عليه وقوله حتى يبعثك
الله اليه الضمير يرجع الى المقعد ويجوز ان يعود الى الله وقال
الطيبي يجوز ان يكون المعنى ان كان من اهلها فيستبشر بما لا
يكتنه كنهه لان هذا المنزل طليعة تباشير السعادة الكبرى
والشقاوة العظمى لان الشرط والجزاء اذا اتحدا دل على الفخامة
كقولهم من ادرك الضمان فقد ادرك اي فقد ادرك المرعى الضمان
موضع كثير العشب والضمير في يبعثك الله اليه اما ان يرجع
الى المقعد فالمعنى هذا مقعدك تستقر فيه حتى تبعث الى مثله
من الجنة والنار كقوله تعالى هذا الذي رزقنا من قبل اي مثل
الذي يرجع الى الله تعالى اي هذا الان مقعدك الى يوم المحشر
فترى عند ذلك كرامة اوهوانا تنسى عنده هذا المقعد كما قال
صاحب الكشاف في قوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين

اي انك مذموم مدعو عليك باللعنة الى يوم الدين فاذا جاء ذلك
عذبت بما ينسى اللعن معه **حديث** من كان في حاجة
اخيه كان الله في حاجته قال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق
يحتاج فيه الى بيان معنى كان فانه ياتي لتقرير الاسم على
صفة الخبر في الزمان الماضي اما دائما كقوله تعالى وكان الله بكل
شيء عليما او منقطعا نحو كان زيد قائما وياتي بمعنى صار كقوله
تعالى وكان من الكافرين وياتي يكون فيه ضمير الشان نحو كان زيد
منطلق اي كان الشان زيد منطلق وتاتي زائدة كقولك ان من
افضلهم كان زيدا وتاتي تامة كقوله تعالى وان كان ذو عسرة
واذا عرف هذا فلا شك ان كان في الحديث لا يصح ان يكون زائدة
ولا ان يكون فيه ضمير الشان ولا ان يكون بمعنى صار فبقي ان
تكون اما تامة واما لتقرير الاسم على صفة الخبر والثاني لا يصح على
تقدير الدوام اذ ليس معناه ان كل من كان في الزمن الماضي في
حاجة اخيه دائما لا ينقطع كان الله في حاجته ولا على تقدير الانقطا
اذ ليس معناه من كان في حاجة اخيه في الزمن الماضي وانقطع عن
ذلك كان لذلك فتعين ان تكون تامة اي من وجد في حاجة اخيه
في الزمان الماضي ولا انقطع عن ذلك لكن كان التامة تقتضي جواز
السكوت على اسمه وهنا لو سكت عن قوله من كان لا يصح ولو صح
فيه لم يصح وجد الله في حاجته والذي يظهر ان كان الاولى المراد

بها الشيء لان السعي في الحاجة يقتضي الكون فيها ظرفية مجازية
وبالعكس فيكون ذكر اللازم وارادة الملزوم وهو كناية وكان
الثانية بمعنى قضى اي من سعى في حاجة اخيه قضى الله حاجته
وذكر بلفظ كان نظرا الى المشاكلة انتهى **حديث** ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقطع الزبير حضر فرسه قال الرضي قد قام المصدر
المضاف اليه مقام المضاف الذي هو مكان نحو مشيت غلوة سهم
ورمية نشابة اي مسافة غلوة سهم قال ومنه الحديث اقطع
النبي صلى الله عليه وسلم الزبير حضر فرسه **حديث**
كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فاذا
انصرف يصلي ركعتين ولا يستقيم ان يكون منصوبا عطفا عليه لما
يلزم منه ان يصلي بعد الركعتين الصلاة ونظيره في العطف قوله تعالى
تقاتلونهم او يسلمون على تقدير او هم يسلمون قال ابن الحاجب الرفع
على الاشتراك بين يسلمون وتقاتلونهم على معنى التشريك بينهما
في عامل واحد او على الابتدا بجملة معربة اعراب نفسها غير مشترك
بينها وبين ما قبلها في عامل واحد **حديث**
ان العبد اذا نصح لسيده قال الطيبي يقال نصحته ونصحت له واللام
مزيدة للمبالغة **حديث** متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا قال ابن فلاح في المغني
يحتمل عود الضمير ثلاثة اوجه احدها يعود الضمير الى مصدر متعنا

اي واجعل التمتع بهذه الاعضا في استعمالها في طاعتك الوارث منا
اي الموروث منا اي تقتدي بنا من يستعملها في طاعتك والثاني
يعود الى الاسماع والابصار ووحد الضمير باعتبار المذكور بدليل
رواية واجعل ذلك الوارث منا والمعنى على هذا اسمعنا بها في
حياتنا واجعل ثوابها الوارث اي الباقي لنا بعد الموت لبقاء
الوارث والثالث ان يعود الى مصدر اجعل ومنا المفعول الثاني
والمعنى اجعل الوارث منا الذي يقتدي بنا في استعمال هذه الجوارح
في طاعتك من نسلنا وفيه اشارة الى طلب الذرية الصالحة
وهذا اقوى من الوجه الثاني لان فيه مجازين احدهما عود ضمير
الواحد على الجمع والثاني جعلها وارثة بالتاويل انتهى **حديث**
ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو
اليوم على ظهر الارض احد قال الكرماني ارايتكم بهمزة الاستفهام
وفتح الرا والخطاب والرؤية بمعنى الابصار وكم حرف لا محل له
من الاعراب وليلتكم مفعول به واسم ان ضمير الشان وقال
ابو حيان في البحر في قوله تعالى قل ارايتكم قال الفرا للعرب في
ارايت لغتان ومعنيان احدهما ان يسال الرجل ارايت زيدا
بعينك فهذه مهموزة وثانيهما ان تقول ارايت وانت تقول اخبرني
فههنا تترك الهمزة ان شئت وهو اكثر كلام العرب يومي الى ترك الهمزة
للفرق بين المعنيين انتهى واذا كانت بمعنى اخبرني جاز ان تختلف

التاء مفتوحة كحالة للواحد المذكر ومذهب البصريين ان التاء
هي الفاعل هو التا وان اداة الخطاب للاصفة في موضع المفعول
الاول ومذهب الفراء ان التاء حرف خطاب كهي في انت
وان اداة الخطاب بعده هي في موضع الفاعل استعيرت ضماير
النصب للرفع وكون ارايت وارايتك بمعنى اخبرني نص عليه
سيبويه وغيره من ائمة العربية وكون ارايت بمعنى اخبرني
هو تفسير معنى لا تفسير اعراب لان اخبرني يتعدى بعن
تقول اخبرني عن زيد وارايت يتعدى لمفعول به صريح والى
جملة استفهامية هي في موضع المفعول الثاني كقولك ارايت
زيدا ما صنع انتهى وقال ابن الشجري في اماليه ورد علي
من الموصل سؤال عن العلة الموجبة لفتح التاء في ارايتكم وهو
للجماعة والجواب اما فتح التاء في ارايتكم واخواته فقد علمت
انك اذا قلت رايت يا فلانة كسرت التاء واذا خاطبت اثنين
او اثنتين او جماعة ذكورا واناثا ضممتها فقلت رايتما ورايتم
ورايتن فقد ثبت واستقر ان التذكير اصل للتانيث دون التوحيد
اصل للتثنية والجمع فلما خص الواحد المذكر المخاطب بفتح التا
ثم جردوا التا من الخطاب وانفردت به الكاف في ارايتك
واخواته الزموا التاء الحركة الاصلية وذلك لما ذكرته لك
من كون الواحد اصلا للاثنين والجماعة وكون المذكر اصلا

للمؤنث انتهى **حديث** خ م اراني اتسوك بسواك قال الطيبي
اتسوك ثالث مفاعيل ارى بحذف ان ورفع الفعل المستتر
في الفعل والثاني المنصوب البارز وقد تقرر جواز ان يكون
الفاعل والمفعول من باب علمت واحدا وفي المنام ظرف اي رايت
نفسي متسوكا **حديث** خ كان المسلمون حين قدموا المدينة
يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادى لها قال ابن مالك فيه
شاهد على استعمال ليس حرفا لا اسم لها ولا خبر اشار الى ذلك سيبويه
وحمل عليه قول بعض العرب ليس الطيب الا المسك بالرفع واجاز
في قولهم ليس خلق الله حرفية ليس وفعليتها على ان يكون اسمها ضمير
الشان والجملة بعدها خبر وان جوز الوجهان في ليس ينادى فغير
ممتنع **حديث** مهل اهل المدينة قال ابو البقاء هو بضم
الميم لا غير وهو مصدر بمعنى الاهلال كالمدخل والمخرج بمعنى الادخال
والاخراج **حديث** خ م لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين
الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم قال ابو البقاء ان مفتوحة
وهي الناصبة للفعل المضارع وموضعها نصب على المفعولية اي
مخافة ان يصيبكم وقال قوم تقديره لئلا يصيبكم قلت صرح في
رواية بقوله اني اخشى ان يصيبكم وقال الطيبي المعنى لا تدخلوا
مساكنهم في حال من الاحوال الا في حال كونكم باكين **حديث**
ان بين يدي الساعة ثلاثين دجالا كذابا قال ابو البقاء كذا وقع في

هذه الرواية ثلاثون بالرفع والوجه ثلاثين بل بالنصب لان قد
وليها الظرف فيكون الظرف خبرها وثلاثين اسمها كقوله تعالى ان
لدينا انكالا والوجه الرفع ان يكون اسم ان محذوفا وهو ضمير الشان اي
انه وتكون الجملة في موضع رفع خبر ان ونظير ذلك حديث ان لكل
نبي حواري بالرفع اي انه لكل نبي **حديث** خ وان المسيح الدجال
اعور عين اليمنى قال الكرماني اي عين الجهة اليمنى **حديث** خ
ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي قال
الكرماني ما مبتدا وهي خبره والجملة قائمة مقام المفعولين لفعل
التحديث **حديث** خ اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم قال
الزركشي من للتبعيض وقال الكرماني اي بعض صلاتكم وهو
مفعول الجعل وهو متعد الى واحد كقوله تعالى وجعل الظلمات
والنور وقال بعضهم ورد الحديث من النافلة لانها اذا كانت
في البيت كان ابعد من الريا ومن رايه كانه قال اجعلوا صلاتكم
النافلة من بيوتكم وقال الطيبي من في صلاتكم تبعيضية وهو
مفعول اول لاجعلوا والثاني في بيوتكم اي اجعلوا بعض صلاتكم
التي هي النوافل مؤداة فقدم الثاني للاهتمام بشان البيوت
اذ في حقها ان يجعل لها نصيب من الطاعات **حديث** خ م
لبيك ان الحمد لك قال ابو البقا الكسر اجود لانه يحصل منه
عموم استحقاق الحمد له سبحانه سوا لبي ام لم يلب ويجوز الفتح

على تقدير لبيك لان الحمد لك وهذا ضعيف لوجهين احدهما ان
تعليل التلبية بالحمد غير مناسب لخصوصها والثاني انه يصير الحمد
مقصورا على التلبية انتهى وقال الخطابي الاختيار في ان الكسر
لانه اعم واوسع وقال ثعلب من كسر فقد عم ومن فتح فقد خص قال
الكرماني اي معنى الكسر ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومعنى
الفتح لبيك لهذا السبب قوله والنعمة المشهور فيه النصب
ويجوز القاضي فيه الرفع على الابتدا والخبر محذوف قال
ابن الانباري وان شئت جعلت خبر ان محذوفا تقديره ان الحمد
لك والنعمة مستقرة لك قال الكرماني وحاصله ان النعمة
والشكر على النعمة كلاهما لله تعالى ولذا يجوز في الملك ايضا
وجهان **حديث** خ م لبيك وسعديك قال القاضي
عياض يعني لبيك اجابة لك بعد اجابة وقيل لزوما لطاعتك
وطوعا بعد لزوم وسعديك اي اسعادا لك بعد اسعاد وقيل
لبيك مداومة لك على طاعتك وسعديك اي مساعدة اولياءك
عليها وقال سيبويه معناه قربا منك ومتابعة لك من الب
فلان على كذا اذا دام عليه ولم يفارقه واسعد فلان فلانا على
امره وساعده قال واذا استعمل في حق الله تعالى فمعناه لا اباي
عنك في شيء تامرني به وانا متابع امرك وارادتك وقال غيره لبيك
لفظ مثنى عند سيبويه ومن تبعه وقال يونس هو اسم مفرد والفه

انما انقلبت بالضمير كلدى وعلى ورد بانها قلبت يا مع المظهر وعن
الفراء هو منصوب على المصدر واصله لبا لك فثني على التاكيد اي
لبا بعد لباب وهذه التثنية ليست حقيقية بل هي للتكثير
او المبالغة ومعناها اجابة بعد اجابة او اجابة لازمة قال ابن الانباري
ومثله حنانيك اي تحننا بعد تحنن وقيل معنى لبيك اتجاهي وقصدي
اليك ماخوذ من قولهم داري تلب دارك اي تجاهها وقيل معناه
محبتي لك ماخوذ من قولهم امراة لبة اي محبة وقيل اخلاصي لك
من قولهم امراة لبة اي محبة حب لباب اي خالص وقيل انا مقيم على
طاعتك من قولهم لب الرجل بالمكان اذا اقام به وقيل قربا منك من
الالباب وهو القرب وقيل خاضعا لك وقال ابو حيان في
الارتشاف ذهب سيبويه والجمهور الى ان لبيك تثنية لب كما ان
حنانيك تثنية حنان وذهب يونس الى انه اسم مفرد قلبت
الفه يا للاضافة الى المضمر كما في عليك ولم يسمع لنا وسمع لب وهو
فاسد لاضافته ويضاف الى الظاهر نحو لبي زيد وسعدي زيد
والى ضمير الغائب فالوالية ودعوى الشذوذ فيهما باطلة
والناصب في لبيك من غير لفظه اي احب اجابتك وكانه من
الب بالمكان اذا اقام به واما سعديك فلا يستعمل وحده
بل تابعا للبيك ويجوز استعمال حنانيك وحده والتقدير
نسعد اسعادا لامرك واما حنانيك فالتقدير تحنن حنانيك

اي تحننا بعد تحنن والناصب في هذين من لفظهما بخلاف لبيك
والجمهور على ان هذه تثنية يراد بها التكثير ومن اوله الفعل الا في
شفع الواحد وذهب بعض النحاة الى انها تثنية تشفع الواحد والكلام
في لبيك وسعديك وحنانيك الواقع موقع الفعل وقال الرضي
اصل لبيك الب لك البابين اي اقيم لخدمتك وامتثال امرك ولا
ابرح عن مكاني كالمقيم في موضع والتثنية للتكرير كما في قوله تعالى
ثم ارجع البصر كرتين والمعنى البابا كثيرا امتثالا فحذف الفعل
واقيم المصدر مقامه وحذف زوائده ورد الى الثلاثي ثم حذف حرف
الجر من المفعول واضيف المصدر اليه كل ذلك ليفرغ المجيب بالسرعة
من التلبية فيتفرغ للاستماع للمامور به حتى يمتثله ويجوز ان يكون
من لب بالمكان بمعنى الب فلا يكون محذوف الزوائد واما قولهم
لبى يلبي فهو مشتق من لبيك لان معنى لبى قال لبيك كما ان معنى
سبح قال سبحان الله وسلم وبسمل قال سلام عليك وبسم الله وسعديك
مثل لبيك اي اسعدك اي اعينك اسعادا بعد اسعاد الا ان اسعد يتعدى
بنفسه بخلاف الب وقال ابن يعيش في شرح المفصل واما
لبيك وسعديك فهما مثنيان ولا يفرد منهما شيء ولا يستعملان
الا مضافين لما فيهما من ارادة معنى التكثير فلا تضمن لفظ
التثنية ما ليس له في الاصل من معنى التكثير لزم طريقة واحدة
لينبئ عن ذلك المعنى فلبيك ماخوذ من قولهم الب بالمكان اذا اقام

ومعنى لبيك من لب بالمكان على كذا اذا اقام عليه ولم يفارقه وسعديك ماخوذ من المساعدة والمتابعة فاذا قال الانسان لبيك فكانه قال دواما على طاعتك واقامة عليها مرة بعد مرة وسعديك اي مساعدة بعد مساعدة ومتابعة بعد متابعة فهما اسمان مبنيان وهما منصوبان على المصدر بفعل مضمر تقديره من غير لفظه بل من معناه لانك قلت في لبيك داومت واقمت وفي سعديك تابعت وطاوعت وليس من قبيل سقيا لك ورعيا تقديره سقاك الله ورعاك اذ لا يحسن ان يقال الب لبيك واسعد سعديك اذ ليس لهذه المصادر افعال مستعملة تنصبهما اذا كانت غير منصرفة ولا هي مصادر معروفة كسقيا ورعيا فاما قولهم لبى يلبي فهو فعل مشتق من لفظ لبيك كما قالوا سبحل وحمدل من سبحان الله والحمد لله وذهب يونس الى ان لبيك اسم مفرد غير مثنى وان اليا فيه كاليا التي في عليك ولديك واصله لبب وزنه فعلل ولا يكون فعلا لقلة فعل في الكلام وكثرة فعلل فقلبت اليا التي هي لام لبيت باء هربا من التضعيف فصار لبي ثم ابدلت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت لبا ثم اضيفت الى الكاف في لبيك فقلبت الالف ياء كما قلبت الالف في لدا والى اذا وصلتهما بالضمير فقلت اليك ولديك **حديث** البيعان بالخيار ما لم يتفرقا اي يختارا قال الطيبي الظاهر ان او في قوله او يختار امثالها في قولك لالزمنك او تقضيني حقي

اي الا ان يختارا **حديث** البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما للاخر اختر قال الحافظ بن حجر كذا هو في جميع الطرق باثبات الواو في يقول وفي اثباتها نظر لانه مجزوم عطفا على قوله ما لم يتفرقا فلعل الضمة اشبعت كما اشبعت اليا في قراءة من قرا انه من يتقي ويصبر ويحتمل ان يكون بمعنى الا ان يتفرقا فحينئذ ينصب اللام وبه جزم النووي وغيره **حديث** من ضرب غلاما له حدا لم ياته قال الطيبي لم ياته صفة حدا والضمير المنصوب راجع اليه اي لم يات موجبه فحذف المضاف

حديث اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب قال الطيبي اكثر مبتدا وما مصدرية والوقت مقدر وكان تامة ويحلف حال سد مسد الخبر وقوله لا ومقلب القلوب معمول لقوله يحلف اي يحلف بهذا القول ولا نفي الكلام السابق ومقلب القلوب انشا قسم ونظيره قولك اخطب ما يكون الامير قايما **حديث** من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري ان ينقلب كفافا قال الطيبي قوله فقضى عطف على الشرط وقوله فبالحري جوابه وحري ان كان اسم فاعل فهو مبتدا خبره ان ينقلب والباء زايدة نحو حسبك درهم اي الخليق والجدير كونه ينقلب منه كفافا وان جعلته مصدرا فهو خبر والمبتدا اما بعده والبا تتعلق بمحذوف كونه منقلبا

ثابت بالاستحقاق حديث خ فرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من تمر قال الكرماني
صاعا بالنصب على انه خبر كان محذوفا او هو مذكور على
سبيل الحكاية مما في لفظ الحديث وقال الحافظ بن حجر
انتصب صاعا على التمييز او انه مفعول ثان حديث خ
اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس
احدكم عن الحج طاف بالبيت قال القاضي عياض ضبطناه بالنصب
على الاختصاص او على اضمار فعل اي تمسكوا او شبهه وخبر حسبكم
في قوله طاف بالبيت يصح الرفع على خبر حسبكم او الفاعل
بمعنى الفعل فيه ويكون ما بعدها تفسيرا للسنة وقال
السهيلي من نصب السنة فالكلام امر بعد امر كانه قال
الزموا سنة نبيكم كما قال ايها المائح دلوي دونكا
فدلوي عندهم منصوب باضمار فعل الامر ودونك امر اخر
حديث خ لا تلبسوا القمص ولا العمايم ولا السراويلات
ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد النعلين فليلبس
الخفين قال ابن المنير فيه استعمال احد من الاثبات وقد
خص بضرورة الشعر قال والذي يظهر لي بالاستقراء انه
لا يستعمل في الاثبات الا ان كان يعقب نفي حديث د
كنت انت تجي به قال الطيبي لا انسب ان يكون انت مبتدا او

او تجي خبره والجملة خبر كان وقدر الفاعل المعنوي للتخصيص اي
انت تجي به لا غيرك حديث خ م لا ينقش احد على
نقش خاتمي قال الطيبي قوله على نقش خاتمي يجوز ان يكون
حالا من الفاعل لانه نكرة في سياق النفي وصفة مصدر محذوف
اي نقشا كاينا على نقش خاتمي او مماثلا له او نقشا مقيسا على نقش
خاتمي حديث الاضحى يومان بعد يوم الاضحى قال
الطيبي الاضحى هذا جمع اضحاة كارطاة وارطا اي الاضاحي بعد
يوم الاضحى يومان حديث خ م من اعتق شركا له
في مملوك فعليه عتقه كله قال الزركشي بالجر تاكيدا للضمير المضاف
اي عتق العبد كله قوله فاعطي شركاوه حصصهم قال الزركشي
اعطي مبني للمفعول وشركاوه مرفوع نايب الفاعل هذا المشهور
في الرواية ومنهم من بني اعطي للفاعل ونصب شركاوه على
المفعولية قوله والا فقد عتق منه قال الزركشي بفتح العين
والتاء ولا يبني للمفعول لان الهمزة للتعدية فيقال اعتق وهي رواية
هنا حديث ما حق امرء مسلم له شيء يوصي فيه
يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده قال الطيبي والكرماني
ما نافية وليس شيء صفة ويوصي فيه صفة لشيء ويبيت ليلتين صفة
ثالثة والمستثنى خبر وقال الزركشي يبيت مكانه على حذف ان
كقوله تعالى ومن اياته يريكم البرق ويجوز ان لا حذف ويكون

يبيت صفه لمسلم ومحذوف يبيت محذوفا اى مرّ بنا حديث خ
بينما انا اطوف بالكعبة فاذا رجل ادم سبط الشعر قال ابن
مالك الفا في قوله فاذا ابرة كالاولى من قوله تعالى فبذلك
فليفرحوا وكان التى قبل ثم من قول زهير
فثم اذا اصبحت اضحيت عاديا ه قوله يهراق راسه
ما ياتى فيه ما فى حديث ام سلمة كانت تهراق الدما ويجي فى
سندها قوله فاذا رجل احمر اعور عينه اليمنى كانها عينه طافيه
قال الزركشي هو بجر عينه اليمنى على الاضافة وطافيه بالرفع
خبر كان وروايه الاصيلي برفع عينه اليمنى كانه وقف على وصفه
باعور وابتدا الخبر عن صفة عينه فقال عينه كانها كذا ويجوز
ان يكون رفعه على البدل من الضمير فى اعور الراجع على الموصوف
وهو بدل البعض من الكل وقال السهيلي ولا يجوز ان يرتفع
بالصفة كما ترفع الصفة المشبهة بالفاعل لان اعور لا يكون الا
نعتا لمذكر ويجوز ان يكون عينه مرتفعة بالابتدا وما بعدها الخبر
وقوله كان عينه طافيه بالنصب على اسم كان والخبر فيها مقدر
محذوف وانما يجوز في ان وكان ان يحذف الخبر اذا اوقعتها
على النكرات فان اوقعتها على المعرفة لم يجز الحذف وانشد سيبويه
ان محلا وان مرتحلا اي ان لنا محلا فكانه قال فى الحديث
كان في وجهه ولم يجز الحذف مع المعرفة الا نادرا بقرينة حال

كقوله عليه الصلاة والسلام للمهاجرين اتعرفون ذلك يعني
للانصار قالوا نعم قال فان ذلك اى فان ذلك يشكر لهم ومن
رواه عينه طافيه بالرفع فهو جاير ولكن بتخفيف النون من كان
ويروى اعور عينه اليمنى بخفض العين فهو من باب قولهم
حسن وجهه باضافة الصفة الى الوجه مع اضافة الوجه الى
الضمير وهو بعيد في القياس لانه جمع بين طرفي نقيض نقل
الضمير الى الصفة مع بقايه في اللفظ مضافا اليه الوجه وانما
الاصل ان يكون الوجه مرفوعا مع الهاء او منصوبا او مخفوضا
مع نقل الضمير الى الصفة وقد منعها الزجاجي وزعم ان جميع
الناس خالفوا فيها سيبويه وسيبويه لم يجزها قياسا وانما
اجاز فيها جاات في الشعر وانشد
كميت الاعالي جونتا مصطلاهما ه واعترف سيبويه برواية
هذا الوجه وقد وجدناه من غير الشعر ذكره ابو علي الغالي وهو
ثقه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم شثن الكفين طويل
اصابعه وقال هكذا رويته بالخفض وذكر الهروي وغيره
في حديث ام زرع صفر ردايها وملء كسايها وقوله طافية
بالهمز ودونه فمن همزها جعلها فاعلها من طفئت كما يطفا
السراج اى ذهب نورها ومن لم يهمز جعلها من طفا يطفو اذا
علا ولم يرسب وابدلوا الواو ياء في فاعله منه لوقوعها بعد الكسرة

كما ابدلت في لاغنه ونحوه انتهى ما اورده الزركشي حديث طب
ان رجلا قال يا رسول الله اي الليل اجوب قال من النهاية اجوب
اي اسرع اجابة كما يقال اطوع من الطاعة وقياس هذا ان يكون
من جاب لا من اجاب لان ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه
افعل من كذا الا في احرف جاءت شاذة وقال الزمخشري لما
في الفائق كانه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم
كطالت اي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد كانهما من فقر
وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز ان يكون من جبت الارض اذا
قطعتها بالسير على معنى امض دعوة وانفذ الى مظان القبول
والاجابة حديث خ فما خفي عليكم من شانه فليس
يخفى عليكم بعض شانه فلا يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور والثاني
بدل من الاول اي لا يخفى عليكم انه ليس مما يخفى انه ليس باعور او
استئناف حديث خ نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان
يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه قال
الكرماني ولا يخطب بالنصب ولا زائدة وبالرفع نفيا وبالكسر
نهيا بتقدير قال مقدرا عطفا على نهى اي نهى وقال لا يخطب
حديث خ نهى عن الاقران قال القاضي عياض كذا في اكثر
الروايات وصوابه القران لان فعله ثلاثي حديث
الوقت الاول من الصلاة رضوان الله قال الطيبي الوقت مبتدا

ومن الصلاة بيان للوقت ورضوان الله خبر اما بحذف المضاف
اي الوقت الاول سبب رضوان الله او على المبالغة وان الوقت
الاول عين رضى الله كقولك رجل صوم ورجل عدل حديث حم
من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية او ضارية قال الكرماني فان
قلت حق اللفظ ان يقال ضار مثل قاض بدون التانيث وبدون
التحتية قلت ضارية صفة للجماعة الصائدين اصحاب الكلاب
المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة او هو من باب التناسب
للفظ ماشية نحو لا دريت ولا تليت ونحو بالغدايا والعشايا فقال
ورواية الا كلب ضاري الا بمعنى غير صفة لكلب لتعذر الاستثناء
ويجوز ان تنزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء فان قلت
القياس كلبا ضاريا قلت هو من اضافة الموصوف الى صفته و
للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصائد اي
الا كلب الرجل المعتاد للصيد فان قلت حقه حذف الياء منه
قلت اثبات الياء في المنقوص لغة انتهى وقال القاضي عياض
والنووي روي ضاري بالياء وضار بحذفها وضاريا بالالف
بعد الياء منصوبا فاما الاخير فهو ظاهر الاعراب واما الاولان
فهما مجروران عطفا على ماشية ويكون من اضافة الموصوف
الى صفته كالبارد ويكون ثبوت الياء في ضاري على اللغة القليلة
في اثباتها في المنقوص من غير الف ولام والمشهور حذفها اي كلب

تعوده بالصيد وقيل انه صار هنا صفة للرجل الصايد صاحب
الكلاب المعتادة فسماه ضاريا استعارة قوله نقص من عمله
كل يوم قيراطان وفي رواية قيراطين قال الكرماني نقص جا لازما
ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص حديث
اجتنبوا الموبقات الشرك بالله قال الزركشي يجوز نصب
الشرك ورفعه وكذا ما بعده فالرفع على خبر مبتدا مضمر اي هي او منها
والنصب على البدل حديث ايما امرئ قال لاخيه
كافر فقد باء به احدهما قال النووي ضبطنا قوله كافر بالرفع
والتنوين على انه خبر مبتدا محذوف وقال القرطبي صواب
تقييده كافر بالتنوين على ان يكون خبر مبتدا محذوف اي انت
كافر او هو كافر وربما قيده بعضهم كافر بغير تنوين فجعله منادى
مفردا او محذوف حرف الندا وهو خطا لان حرف الندا
لا يحذف مع النكرات ولا مع المبهمات الا فيما جرى مجرى المثل
نحو قولهم اطرق كرا افتد مخنوق وفي حديث حرف الندا وهو
خطا لان حرف الندا لا يحذف مع النكرات ولا مع المبهمات
الا فيما جرى مجرى المثل نحو قولهم اطرق كرا افتد مخنوق وفي
حديث ثوبي ثوبي حجر وهو قليل قال والها في بها راجع الى
التكفيرة الواحدة التي هي اقل ما يدل عليهما لفظ كافر ويحتمل ان
يعود الى الكلمة حديث انه قال في حجة الوداع

قال النووي المعروف في الرواية فتح الحاء وقال الهروي وغيره
من اهل اللغة المسموع من العرب في واحدة الحج حجة بكسر
الحاء قالوا والقياس فتحها لكونها اسما للمرة الواحدة وليست
عبارة عن الهيئة حتى تكسر قالوا فيجوز الكسر بالسماع والفتح
بالقياس قوله ويحكم او ويلكم قال القاضي عياض كلمتان
استعملتهما العرب بمعنى التعجب والتوجع قال سيبويه ويل
كلمة لمن وقع في هلكة وويح ترحم وحكي عنه ويح زجر لمن اشرف
على الهلكة وقال غيره ولا يراد بهما الدعا بايقاع الهلكة ولكن
الترحم والتعجب حديث من توضا على طهر كتب
له عشر حسنات قال الشيخ ولي الدين العراقي اي مع طهر فعلى
معناها هنا المصاحبة كقوله تعالى وآتى المال على حبه
حديث من صبر على لاوايها كنت له شفيعا او
شهيدا يوم القيمة قال القاضي عياض ذكر بعض شيوخنا ان
او هنا للشك من الراوي والاظهر عندنا انها ليست للشك
لان جماعة من الصحابة رووه هكذا ويبعد اتفاق جميعهم
او رواتهم على الشك وتطابقهم عليه بل اما ان يكون للتقسيم
اي لبعضهم شهيدا ولبعضهم شفيعا او تكون بمعنى الواو
حديث من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت
بها قال الطيبي هذا امر بالموت بها وليس ذلك من استطاعته

بل هو الى الله تعالى لكنه امر بلزومها والاقامة لها بحيث لا يفارقها
فيكون ذلك سببا لان يموت فيها فاطلق السبب واراد المسبب
كقوله تعالى فلا تموتن الا وانتم مسلمون حديث
قال الطيبي قوله صالحة صفة اخرى لاعمالا قوله ارعى عليهم
ضمن ارعى معنى الانفاق وعداه بعلى اي انفق عليهم راعيا
الغنيمات وكذا اصرحت يعني رددت اي اذا رددت الماشية
من المرعى الى موضع مبيتها قوله فحلبت عطف على رحت وبدات
جواب اذا واسقيتهما اما حال او استيناف بيان للعلة وقوله
حتى يروون باثبات النون فيكون حكاية الحال الماضية كقولك
شربت الابل حتى يجي بطنه وفي بعضها باسقاطه وقوله انه كانت
الضمير للشان والمذكور في التفسير مؤنث وهذا يدل على جواز
ذلك قوله كاشد ما يحب الرجال النسا يجوز ان يكون صفة
مصدر محذوف وما مصدرية اي احبها حبا مثل اشد
حب الرجال النسا او حالا اي احبها مشابها حبي اشد حب
الرجال النسا ونظيره قوله تعالى يخشون الناس كخشية الله
او اشد خشية قوله اللهم فان كنت تعلم فان عطف
على مقدر اي اللهم فعلت ذلك فان كنت تعلم الى اخره ويجوز
ان يكون اللهم مقحمة بين المعطوف والمعطوف عليه لتاكيد
الابتهال والتضرع الى الله فلا يقدر معطوف عليه وهو الوجه

قوله ذلك النفر ذلك اشارة الى النفر باعتبار السواد الذي كانه
ذلك الشخص فعل كذا قال النابغة بنت نعمى على الهجران عاصه
سعيا ورعيا لذاك العاتب الزاري وانث الضمير الراجع الى
النفر باعتبار جمعية الجنس حديث اذا مشت امتي
المطيطا قال الزمخشري في الفايق هي من المصغرات التي لم يستعمل
لها مكبر نحو لعيت وكميت وكالمريطا حديث الايدي
ثلاث فيد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السايل
السفلى استدل به ابن الانباري على جواز تثنية المختلفي المعنى
وجمعه مسند عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما حديث
انهم كانوا عبادا يعبدوني قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية
بنون واحدة والاصل يعبدونني اذ لا سبب لحذف النون ويحتمل
وجهين احدهما ان تشدد النون فيكون كقوله تعالى اتحاجوني
في الله فتدغم النون في النون والثاني ان تكون النون خفيفة
فيكون قد حذف احدى النونين ومثله حديث ابي هريرة ان
لي قرابة اصلهم ويقطعوني وحديث عقبة فينزل بقوم لا تقرونا
الاصل تقروننا حذفت نون الرفع لتوالي النونين وحديث عايشة
هل اصبح عندكم شي تطعمونيه والاصل تطعمونني ويجوز في هذا
وجه ثالث وهو ان يكون مجزوما على جواب الاستفهام
كقولك ابن شيك اذكرك انه وقال ابن مالك في توضيحه

تحذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام
الفصيح نثره ونظمه فمن ثبوته في النثر قوله في حديث عقبة
لا يقرونا وقول ابن عباس ومن معه لعائشة في الركعتين بعد
العصر بلغنا انك تصليهما وقول مسروق لعائشة لم تاذني له
يعني حسان والاصل لا يقروننا وتصلينهما وتاذنين له وسبب
هذا الحذف كراهة تفضيل النايب عن المنوب عنه وذلك ان
النون نايب عن الضمة والضمة قد حذفت لمجرد التخفيف كقراءة
ابي عمرو بتسكين راء يشعركم ويامركم وينصركم وكقراءة غيره وبعولتهن
ورسلنا لديهم بتسكين التاء واللام فلو لم تعامل النون بما عوملت
الضمة من الحذف لمجرد التخفيف لكان في ذلك تفضيل للنايب
على المنوب عنه ومن حذفها لمجرد التخفيف قراءة يحيى ابن الحارث
الذماري قالوا ساحران تظاهرا والاصل انتما ساحران
تتظاهران فحذف المبتدا ونون الرفع وادغم التاء في الظاء ومنه
حديث لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا وقول
وفد عبد القيس واصبحوا يعلمونا كتاب الله **حديث** خ م
لا صام من صام الابد قال القاضي عياض يحتمل ان يكون ذلك
على وجه الدعاء ويحتمل ان يكون لا هنا بمعنى لم كما قال فلا
صدق ولا صلى **حديث** د س امرت بيوم الاضحى عيدا
جعله الله لهذه الامة قال الطيبي عيدا منصوب بفعل مضمر

يفسره ما بعده اي جعله عيدا **حديث** حوضي مسيرة
شهر ماؤه ابيض من اللبن قال ابن مالك في شرح الكافية ظاهره
ان فيه شذوذا اذ كان حقه لكونه من باب افعل المبني للفاعل
ان يقال فيه اشد بياضا فان حمل على الشذوذ كان نظير قولهم هو
اسود من حنك الغراب ونظيره قول الراجز جارية في درعها
الفضفاض ابيض من اخت بني اباض وجائز ان يكون ابيض مبنيا
من قولهم باض الشيء الشيء يبوضا اذا فاقه في البياض فالمعنى على
هذا ان غلبة ذلك الماء لغيره من الاشياء المبيضة اكثر من غلبة
بعضها على بعض وابيض بهذا الاعتبار ابلغ من اشد بياضا
ويجوز ان يكون من المذكورة بعد ابيض متعلقة بمحذوف دل
عليه ابيض المذكور والتقدير ماؤه اصفى او اخلص من اللبن والى
هذين التاويلين اشرت بقولي في الكافية وشذ نحو قولهم
ابيض من ودا وشبهه بتاويل فمن انتقي وقال الاندلسي في شرح
المفصل لا يجوز بنا افعل من الالوان لان فعلها عاد اكثر من ثلاثة
احرف نحو ابيض واحمر وقال الكوفيون يجوز في البياض والسواد
لانهما اصلا الالوان وقد جاء في الشعر من قوله ابيض من اخت
بني اباض وقوله فانت ابيضهم سربال طباخ وهذا ضعيف
اما جعل البياض والسواد اصلين فدعوة لا دليل عليها
ولو سلم ذلك فلا يلزم منه جواز ذلك فيهما واما ما جاء في الشعر

فما أول اما بان معنى من فيها الصفة ولا يراد بافعل فيه المبالغة
وكان بعض المتأخرين يقول ان ابيض هنا هي الصفة التي يوصف
بها في قولك ثوب ابيض انتهى وقد ورد في كثير من طرق الحديث
بلفظ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل ولهذا يعرف ان
الاول من تصرف الرواة **حديث** اتى رجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني قال اقرأ ثلاثا من ذوات الراء
الحديث قال ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية والاصل اقرئني بهمزة
بعد الراء والهمزة الاولى مفتوحة لان ماضيه اقرأ فمن حذف الهمزة
الاخيرة فقد خفف الهمزة من اقرأ فصيرها الفا فصارت مثل اعطى
ثم حذفها من الامر وقد حكاها ابو زيد **حديث** قالوا يا رسول
الله ما نقدر على شي نفقة ولا دابة ولا متاع قال ابو البقا كذا وقع
في هذه الرواية نفقة وما بعده بالجر بدلا من شي ولو جاء منصوبا
جاز على تقدير لا نجد **حديث** اني اعطيت ابي حديقة
حياتها قال ابو البقا اي مدة حياتها فحذف الظرف ونصب حياتها
نصب الظرف **حديث** تعلوهم نار الانيار قال ابو البقا
كذا وقع في هذه الرواية ويريد بذلك جمع نار والف نار مبدلة
من واو كقولك تنورت بالنار ومنه النور والانوار ويجمع
النار على نيران والاصل الياء واوا ابدلت يا لسكونها وانكسار
ما قبلها مثل ريح ورياح والاشبه انه حمل الانيار على النيران

حيث شاركتها في الجمع كما قال بعض اهل اللغة في جمع ريح ارياح
لما راهم قالوا رياح حكى ذلك ابن جني في بعض كتبه انتهى وقال
ابن الاثير في النهاية هكذا يروى ولم اجده مشروحا فان صحت الرواية
فيحتمل ان يكون معناه نار النيران فجمع النار على انيار واصلها
انوار لانها من الواو كما جاء في ريح وعيد ارياح واعياد وهما من
الواو وقال البيضاوي واضافة النار اليها للمبالغة كأن هذه النار
لافراط احراقها وشدة حرها تفعل بسائر النيران ما تفعل النار
بغيرها **حديث** وان لزورك عليك حقا الزور في
الاصل مصدر وضع موضع الاسم وهو الزائر كصوم ونوم بمعنى صائم
ونائم وقد يكون اسم جمع لزائر كركب وراكب وصحب وصاحب
وبه جزم الكرماني قوله وان حسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة
ايام قال الكرماني من تبعيضية ويحتمل ان تكون زائدة على مذهب
الكوفية وروي باسقاطها قوله فذاك الدهر قال الكرماني
بالرفع وبالنصب اي ان تصوم الدهر قوله وما كان صيام نبي الله داود
قال نصف الدهر قال الزركشي بالنصب على الافصح وفي الرواية
الاخرى وان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام قال
ابن يعيش في شرح المفصل تزاد الباء في المبتدأ في موضع واحد
وهو قولهم بحسبك ان تفعل الخير ومعناه حسبك فعل الخير
والجار والمجرور في موضع رفع بالابتداء قال ولا نعلم مبتدأ دخل عليه

حرف جر في الايجاب غير هذا الحرف واختار شيخنا العلامة
محيي الدين الكافيجي ان هذا من زيادة الباء من الخبر وهو الاوجه لان
ان وصلتها اعرف فهي اولى بالابتدائية والمسئلة مبسوطة في حاشية
المغني وفي ذا القدر لابن جني قال ابو علي قولهم بحسبك ان تفعل كذا
ليس من قولهم حسبك ينم الناس وانما هي التي في قوله فان حسبك
الله والدليل على ظهور خبرها وتلك التي في قولهم حسبك ينم الناس
هي التي قال ابو عمرو فيها انها مبنية مع اضافتها الى الكاف والوجه
الثالث ان تكون صفة في قولهم مررت بالرجل حسبك من رجل
وقال السخاوي في شرح المفصل تاتي حسب خلا وجوه تقول
حسبك درهمان فهو مرفوع بالابتدا والدرهمان فاعل ولا خبر له
لان حسب بمعنى الامر المعنى ليكفك الدرهمان والدليل على كونه في
معنى الامر قولهم حسبك ينم الناس بجزم الجواب قال ابو عمر الضمة
في حسبك ضمة بنا وقالوا الكاف في موضع الخفض وهي في المعنى
مفعوله ولم يمنع الاضافة البنا كما تمنعه من قولك ضربت ايهم
قام وقال المازني حسبك مبتدا ودرهمان خبره وخالفه
النحاة في ذلك ومن وجوهها مررت برجل حسبك من رجل فهي
في هذا نكرة ولا اعتداد باضافتها ولذلك وصف بها النكرة
ولا معنى للامر فيها لان الصفة لا تكون ابدا ومنها قولهم ان ظلمتني
فان حسبي الله فهي من هذا الوجه معرفة واسم الله خبر ان وليست

لا ان لا تدخل على ذلك **حديث** لما خسفت الشمس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي ان الصلاة جامعة قال
الكرماني روي بتخفيف ان فهي المفسرة وبتشديدها فيكون خبر
ان محذوفا على رواية من نصب جامعة نحو حاضرة ومن رفع جامعة
فهي الخبر وقال بعض الفقها جاز فيه رفع الكلمتين على الابتدا والخبر
ونصبهما الصلاة على الاغرا وجامعة على الحال ورفع الاول ونصب
الثاني وبالعكس وقال الحافظ ابن حجر الصلاة بالنصب على الاغرا
وجامعة بالنصب على الحال اي احضروا الصلاة في حال كونها جامعة
وقيل برفعهما على ان الصلاة مبتدا وجامعة خبره ومعناه ذات
جماعة وقيل جامعة صفة والخبر محذوف تقديره فاحضروها
حديث كفى اثما ان تحبس عمن تملك قوته قال النووي
قوته مفعول تحبس قلت هو من باب التنازع واعمل الاول وترك
الاضمار في الثاني وقال المظهري ان تحبس مبتدا وكفى خبره مقدما
عليه مثل يبس رجلا زيد او خبر مبتدا محذوف وانما تمييز **حديث**
احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد قال الكرماني الجار
والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له لان ما بعد
الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها والتقدير ان كان لك ابوان
فجاهد فيهما وتعني خصصهما بالجهاد وقال الطيبي فيهما متعلق
بالامر قدم للاختصاص والفا الاولى جزا شرط محذوف والثانية

جزائيه لتضمن الكلام معنى الشرط اي اذا كان الامر على ما قلت
فاختص المجاهدة بهما فحذف الشرط وعوض منه تقديم المفعول المفيد
للاختصاص ضمنا وقوله فجاهد جيء به مشاكلة **حديث**
ليأتين على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذف الفعل بالفعل قال
الطيبي عدي يأتين بعلى لمعنى الغلبة المودية الى الهلاك وقال
المظهري حذف الفعل منصوب على المصدر وفاعل ليأتين مقدر يدل
عليه سياق الكلام والكاف منصوب على المصدر وقال الاشرفي
الكاف هو الفاعل والمعنى ليأتين عليهم مثل ما اتى على بني اسرائيل
وقوله لكان قال الطيبي اللام فيه جواب ان على تاويل
لو كان لو تاتي بمعنى ان وحتى هي الداخلة على الجملة الشرطية
حديث افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله
الا الله وحده لا شريك له قال الشلوبين هذا مما فيه الخبر نفس
المبتدا في المعنى فلم تحتج الجملة الى ضمير وقال ابن مالك في
شرح التسهيل من الاخبار عن مفرد بجملة الحذف به معنى
قوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من
قبلي لا اله الا الله **حديث** من قتل دون ماله
فهو شهيد قال القرطبي دون من اصلها ظرف مكان بمعنى
اسفل وتحت وهو نقيض فوق وقد استعملت في هذا
الحديث بمعنى لاجل السببية وهو مجاز وتوسع وقال

الطيبي دون هنا بمعنى قدام كقول الشاعر تريك القذى
من دونها وهي دونه **حديث** ان امرأتين اتتا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران قال الطيبي
كان من الظاهر ان يقال اسورة لجمع الايدي والمعنى ان في كل
منهما سوارين قال والضمير في قوله فادنا زكاته بمعنى اسم
الاشارة كما في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك
وقال الشاعر فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد
توليع البهق **حديث** خير الدعاء دعاء يوم عرفة قال
الطيبي والاضافة فيه يجوز ان يكون بمعنى اللام اي دعاء خاص
بذلك اليوم وقوله وخير ما قلت بمعنى خير ما دعوت بيان له
فالدعاء له قوله لا اله الا الله الى آخره ويجوز ان يكون الاضافة
بمعنى في نحو هذا يعم الدعاء باي شيء دعا فيكون قوله وخير
ما قلت عطفا على قوله خير الدعاء لا على البيان بل يجري على
المغايرة والعموم **حديث** لا يتوارث اهل ملتين
شتى قال الطيبي شتى حال من فاعل يتوارث اي مختلفين
ويجوز ان يكون صفة للملتين اي ملتين مفترقتين ٥
حديث د م قال رجل يا رسول الله ان لي ذوي
ارحام اصل ويقطعون واعفو ويظلمون واحسن ويسيئون
افا كافيهم قال لا اذن تتركون جميعا **حديث** خ م

ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اى الاسلام خير قال
تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف قال
ابن حجر فان قيل الاسلام مفرد وشرط اى ان تدخل على متعدد
اجيب بان فيه حذفا والتقدير اى خصال الاسلام خير قال
وتطعم في تقدير المصدر اى ان تطعم ومثله تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه ويقرا لغة المضارع القراة يعني يقول قال ابو حاتم
السجستاني تقول اقرا عليه السلام ولا يقول اقربه السلام
الا في لغة سوء فاذا كان مكتوبا قلت اقربه السلام اى اجعله
يقروه حديث ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن افضل الاعمال فقال الصلاة قال ثم مه قال الصلاة قلت
اراد ثم ما قال ابن يعيش الالف يكره الوقف عليها لخفائها
فيبدل منها الهاء لتقاربها في المخرج وانشد قد اقبلت من
امكنة من ههنا ومن هنه ان لم اروها فمه اى فما اصنع
حديث الا ان دية الخطا شبه العمد ما كان بالسوط
والعصا مائة من الابل قال الطيبي فيه وجوه من الاعراب
احدها ان يكون شبه العمد صفة الخطا وهو معرفة وجاز لان
شبه العمد وقع بين الضدين وثانيها ان يراد بالخطا الجنس
فهو بمنزلة النكرة وما على التقديرين اما موصولة او موصوفة
بدلا او بيانا وثالثها ان يكون شبه العمد بدلا من الخطا وما

وما كان بدلا من البدل وعلى هذا يجوز ان يكون التابع والمتبوع
معرفتين او نكرتين او مختلفين وقوله مائة خبر ان حديث
من نظر الى اخيه نظرة يخيفه اخافه الله يوم القيمة قال الطيبي
قوله يخيفه يجوز ان يكون حالا من فاعل نظر وان يكون صفة
للمصدر على حذف الراجع اي بها حديث ما ابالي ما اتيت
ان انا شربت ترياقا الحديث قال الطيبي ما الاولى نافية والثانية
موصولة والراجع محذوف والموصوف مع الصلة مفعول ابالي
وان انا شربت شرط جزاؤه محذوف يدل عليه ما تقدم
حديث انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا قال الطيبي شاهدا حال
مقدرة من الكاف او من الفاعل اى مقدرا او مقدرين شهادتك
على من بعثت اليهم قوله سميتك المتوكل ليس بفظ ليس بفظ
اما صفة او حال اما من المتوكل او من الكاف في سميتك فعلق
هذا به التفات قوله ولم يقبضه الله حتى يقيم به الملة
العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله بان يقولوا متعلق بقوله
يقيم حديث اربع من كن فيه كان منافقا خالصا قال
الكرماني اربع مبتدا تخصص باربع خصال او خصال اربع والا
فهو نكرة صرفة والشرطية خبره ويحتمل ان يكون الشرطية صفته
واذا ائتمن خان الى آخره خبره تخصص باربع كذا هي الجناية عنده

الايمان ونحوه حديث خ ان الله لا يقبض العلم انتزاعا قال
الطيبي ثم الكرماني هو مفعول مطلق على معنى يقبض نحو رجع
القهقرى وينتزعه صفة مبينة للنوع ومعناه ان الله لا يقبض العلم
من بين الناس على سبيل ان يرفعه من بينهم الى السما او يمحوه من
صدورهم بل يقبضه بقبض ارواح العلما وقوله حتى اذا لم يبق
عالما حتى ابتدائيه دخلت على الجملة واذا ظرفيه والعامل فيها
اتخذ ويجوز ان تكون شرطية فان قلت اذا للاستقبال ولم
تقلب المضارع ماضيا فكيف يجتمعان قلت لم جعل لم يبقا
ماضيا واذا جعل نفي البقا مستقبلا او تقابل تعارضا
وتساقطا فيبقى على اصله وهو المضارع او تعادلا لا يفيد
الاستمرار انتهى وقال الشيخ اكمل الدين انتزاعا منصوب على
انه مفعول مطلق تقدم على فعله وهو ينتزعه وينتزعه حال
من الضمير في يقبض كذا قيل وقيل هو في معنى المفعول حال من
المفعول وينتزعه جواب عما يقال ممن ينتزع العلم ويجوز
ان يكون انتزاعا مفعول يقبض من غير لفظه وينتزعه في
محل صفته حديث مروا ابناكم بالصلاة لسبع
سنين واضربوهم عليها لعشر سنين قال الطيبي مروا اصله
اؤمروا حذفت همزته تخفيفا فلما حذف فاء الفعل لم يحتج الى
همزة الوصل لتحرك الميم حديث جاء رسول الله صلى الله

عليه وسلم خصمان فقال لعمرو اقض بينهما قال انت اولى بذلك
مني يا رسول الله قال وان كان فيه حذف خبر كان بعد ان
حديث ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اموال
اولادكم من كسبكم فكلوه هنيئا قال ابو حيان في النهر انتصاب
هنيئا على انه نعت لمصدر محذوف اي فكلوه اكلا هنيئا او على
انه حال من ضمير المفعول هكذا اخذ به الزمخشري وغيره وهو قول
مخالف لائمة العربية لانه عند سيبويه وغيره منصوب باضمار
فعل لا يجوز اظهاره فعلى ما قاله ائمة العربية يكون هنيئا من جملة
اخرى غير قوله فكلوه ولا تعلق له به من حيث الاعراب بل من
حيث المعنى انتهى وقال ابن النحوي في اماليه تقال هناه
الطعام يهنيه ولقد هنؤ والمصدر الهنؤ فهو هني وهني اسم الفاعل
من هنؤ كظريف من ظرف ويحتمل ان يكون معدولا عن هاني من
قولك هناني فهو هاني كما عدل رحيم وعليم عن راحم وعالم وذهب
ابو علي الى ان هنيئا حال وقعت موقع الفعل بدلا من اللفظ كما
وقع المصدر في قولهم سقيا له ورعيا بدلا من اللفظ بسقاه الله
ورعاه فلا يجوز ظهور الفعل معه لانه قام مقامه فصار عوضا
منه فقوله هنيئا لا تعلق له باشرب من قوله اشرب هنيئا لانه
وقع موقع ليهنك او هناك او هنؤ والتقدير ليهنك شربك او
هناك شربك او هنؤ شربك قال وقيل على كونه بدلا من الفعل

تعاقبهما على الموضع الواحد اظفره الله فليهننا له الظفر فهذا بمنزلة
فهنيئا له الظفر وقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا حيث اجرى بلفظ
الافراد على الجمع فقال هنيئا ولم يقل هنيكم فافرد بعد لفظ الجمع
لان هنيئا ناب عن الفعل فصار بدلا من اللفظ به والفعل لا يجمع
فكذلك ما ناب عنه قال واذا ثبت ان هنيئا بدل من هنوا او
هناك او ليهنك لم يكن حالا من المضمر في اشربوا كما ان الفعل
الذي هو بدل منه لا يكون كذلك قال ووجه كونه هنيئا بدل
من الفعل من جهة القياس ان الحال مشبهة للظرف من حيث
كانت مفعولا فيها كما ان الظرف مفعول فيه من حيث ونعت الظرف
في الامر وغيره بدلا من الفعل في قولهم اليك ووراءك وعليك زيدا
ودونك عمرا وقال ابو حيان في الارتشاف قال سيبويه هنيئا مريئا
صفتان نصبوهما نصب المصادر المدعو بها بالفعل غير المستعمل
اظهاره للدلالة التي في الكلام عليه كانهم قالوا ثبت ذلك هنيئا
او هناه هنيئا ففي تقدير ثبت يكون حالا مبينة ومن تقدير هناه
حال موكدة واجاز ابو البقا العكبري ان يكونا مصدرين جاءا
على وزن فعيل كالصهيل والنكير ومريئا تابع لهنيئا وهم بعضهم
ان مريئا يستعمل وحده غير تابع لهنيئا ولا يحفظ ذلك واذا قلت
هنيئا مريئا فمريئا صفة لهنيئا عند بعضهم وذهب الفارسي الى ان
مريئا انتصب انتصاب هنيئا التقدير عنده ثبت مريئا انتهى

حديث اذا مات الرجل بغير مولده قيس له من
مولده الى منقطع اثره في الجنة قال الطيبي في الجنة متعلق بقيس
حديث من ولي يتيما له مال فليتجر فيه قال الطيبي
الامر فليتجر به كقولك كتبت بالقلم لانه علة للتجارة ومستقرها
كقوله تعالى واصلح لي في ذريتي اي اوقع الصلاح فيهم **حديث**
الوسيلة قوله وارجو ان اكون انا هو قال الطيبي قيل
هو خبر كان وضع بدل اياه اقامة للضمير المرفوع المنفصل
مقام المنصوب المنفصل ويحتمل ان لا يكون انا للتاكيد
بل يكون مبتدا وهو خبره والجملة خبر اكون ويمكن ان يقال
ان هذا الضمير وضع موضع اسم الاشارة اي اكون انا ذلك العبد
كما في قول روبه فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع
البهق قيل له ان اردت الخطوط فقل كانها وان اردت السواد
والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك اسمي **حديث**
اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا قال الطيبي ينكأ مجزوم
على انه جواب الامر ويجوز الرفع على تقدير اشف عبدك فانه
ينكأ وقوله ويمشي لك الى الصلاة قيل يجوز ان يكون مجزوما
بالحذف لانه نحو قراءة من قرا انه من يتقي ويصبر باثبات الياء
حديث انه صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في
ابرهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس الاية وقال عيسى ان

إن تعذبهم فانهم عبادك قال النووي هكذا هو في الاصول قال
عيسى قال القاضي عياض قال بعضهم قوله قال هو اسم للقول لا فعل
يقال قال قولاً وقالاً وقيلاً كانه قال وتلا قول عيسى وقال
القرطبي هو مصدر معطوف على قوله وتلا قول الله فكانه قال وتلا
قول عيسى **حديث** ان المقسطين عند الله على منابر
من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم
واهليهم وما ولوا قال الطيبي قوله عند الله خبر ان اي ان المقسطين
يقربون عند الله وعلى منابر يجوز ان يكون خبرا بعد خبر وحالا من الضمير
المستقر في الظرف ومن نور صفة منابر صفة مخصصة لسان الحقيقة
وعن يمين الرحمن صفة اخرى لمنابر مثبتة للرتبة والمنزلة ويجوز
ان يكون حالا بعد حال على التداخل وقوله الذين يعدلون يحتمل
وجوها من الاعراب ان يكون خبرا لان ويكون قوله وكلتا يديه يمين
معترضة بين اسم ان وخبرها صيانة لجلال الله وعظمته عما يليق به
وان يكون صفة للمقسطين على تاويل ذوات لها الاقساط وان يكون
بدلا او نصبا على المدح او رفعا عليه وان يكون استينافا كانه قيل
من هو لا نقيل هم الذين يعدلون وقال الشيخ اكمل الدين قوله
على منابر خبر ان وعند الله يجوز ان يكون متعلقا بالمقسطين اي
المقسطين عند الله يستقرون على منابر من نور ويجوز ان يكون
متعلقا بقوله على منابر اي على منابر جعلت عند الله عنديه مكانية

لا عندية مكان وقوله عن يمين الرحمن يجوز ان يكون حالا
من الضمير المستكن في حصلت القدر في عند الله او البارز في جعلوا
القدر في على منابر وقوله وكلتا يديه يمين جملة معترضة بين
الموصوف والصفة وقوله الذين يعدلون خبر بعد خبر لان ويجوز
ان يكون صفة للمقسطين اما صفة كاشفة واما صفة مادحة انتهى
وقال المظهري قوله وما ولوا بفتح الواو وضم اللام المخففة اصله
وليوا على وزن علموا نقلت ضمة الياء الى اللام وحذفت لالتقاء
الساكنين **حديث** ان اول الآيات خروجا طلوع
الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما ما كانت
قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا قال الشيخ اكمل الدين ما في
قوله ما كانت موصولة اي التي كانت وضحى نصب على الظرف باعراب
تقديري وقريبا نصب على التمييز عن النسبة في الاضافة وذكر
تشبيهها بفعيل بمعنى مفعول او لان تانيث الاخرى غير حقيقي
وفيه نظر لان الاسناد الى ضميره فلا فرق اذن بينه وبين الحقيقي
انتهى **حديث** بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل
ولا حرج قال الزركشي في تخريج احاديث الرافعي لو في قوله ولو
اية للتقليل مسارعة من تبليغ ما يقع للراوي وقال القاضي
ابو الفرج النهرواني في كتاب الجليس قوله ولا حرج يحتمل وجهين
احدهما ان يكون خبرا معنى لفظا ومعنى والثاني ان يكون معناه

النهي اى ولا تتحرجوا قال ونصب الحرج في هذا الموضع هو الوجه
لان القصد نفي الجنس ولو رفع ونون لكان له وجه كقوله
من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح انتهى وقال الشيخ
عز الدين بن عبد السلام في اماليه قال بعض العلما الواو في قوله
ولا حرج للحال ومعناه حدثوا ما دام حرج اى كذب وقال
بعضهم معناه ولا حرج عليكم في ترك الحديث وان الامر في قوله
حدثوا ليس للايجاب والاول احسن فايدة قال ابن ماكولا
ابن العاصي باثبات اليا على الاصح ولكن العامة قد لهجت بحذفها
منه فقال ابو جعفر النحاس سمعت علي بن سليمان يقول سمعت
ابا العباس المبرد يقول لا يجوز الا ابن العاصي باثبات اليا قال
وهو مخالف يقول جميع النحويين يجوز حذف اليا لانك تقول
عاص ثم تاتي بالالف واللام بعد الحذف وذكر ابو جعفر محمد بن
احمد ابن معاذ الجرجاني في كلامه على كامل المبرد وجدت بخط
الابدي قال ابو بكر قال ابو العباس هو عمرو بن العاصي باثبات
اليا لانه اعتصى بالسيف اى واقام السيف مقام العصى وليس هو
من العصيان انتهى وقال النووي في شرح مسلم الفصيح في العاصي
اثبات اليا ويجوز حذفها وهو الذي يستعمله معظم المحدثين
او كلهم وقال الذهبي في العذب السلسل العاصي غلب عليه
حذف يايه وهو فصيح كما ورد في الكتاب العزيز كالمتعال والتلاق

مسند عبد الله بن مالك بن بحينة رض حديث خ م

اقيمت صلاة الصبح فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
يصلي فقال الصبح اربعا قال ابن مالك في توضيحه الصبح
اربعا منصوبا بان يصلي مضمرا الا ان الصبح مفعول به واربعا
حال واضمار الفعل في مثل هذا مطرد لان معناه مشاهد فاغنت
مشاهدة معناه عن لفظه وفي هذا الاستفهام معنى الانكار
ونظيره قولك لمن رايته يضحك وهو يقرا القران ضاحكا وشبه
ذلك كثير انتهى قلت قد رواه النساى بلفظ اتصلي الصبح
اربعا فعلم ان حذف الفعل في رواية البخاري من تصرف الرواة
وقال الكرماني الصبح بالنصب اى اتصلي الصبح اربع ركعات
واربعا منصوب على البدلية وبالرفع اي الصبح تصلي اربعا والاستفهام
للانكار التوبيخي فايدة قال ابن فرحون في اعراب العمدة استثنى
المحدثون من قولنا اذا وقع ابن بين علمين تحذف الفه في الخط
ما اذا انسب الابن الى امه كعبد الله ابن بحينة فيكتبون ابن بالالف
حتى يعلم ان النسبة الى امه

مسند عبد الله بن مسعود رض حديث خ م

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم قال ابو البقا لا يجوز
في ان هنا الا الفتح لانها وما عملت فيه معمول حدثنا ولو
كسرت لصار مستانفا منقطعا عن حدثنا فان قلت الكسر

واحتمل قوله حدثنا علي قال قيل هذا خلاف الظاهر ولا يترك
الظاهر الى غيره الا لدليل مانع من الظاهر ولو جاز بمثل هذا
لجاز في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم الكسر لان معنى يعدكم يقول
لكم انتهى قال الزركشي ورد عليه القاضي شمس الدين الخويي وقال
الكسر واجب لانه الرواية ووجهه على الحكاية كقول الشاعر
• سمعت الناس ينتجعون غيثا • برفع الناس وقال الطيبي
قوله وهو الصادق المصدوق الاولى ان تجعل هذه الجملة اعتراضية
لا حالية لتعم الاحوال كلها وان يكون من عادته ودابه ذلك فما
احسن موقعه هنا قال وقوله ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى ما يكون حتى هي الناصبة وما نافية ولفظ يكون منصوب
بحتى وما غير مانعة لها من العمل والقادمون فيسبق للتعقيب
وضمن يسبق معنى يغلب فعداه بعلى قال وقوله يكتب اجله
ورزقه وشقي او سعيد او التقدير انه شقي كان من حق الظاهر ان
يقال وشقاوته وسعادته فعدل اما حكاية لصورة ما يكتبه
لانه يكتب شقي او سعيد او التقدير انه شقي او سعيد فعدل
لان الكلام مسوق اليهما والتفصيل وارد عليهما **حديث** خ
اياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان اللتان تزجران **قال**
ابو البقاء رفع في هذه الرواية هاتان وما بعده بالرفع والقياس
ان تنصب الجميع عطفا على اياكم كما تقول اياك والشر اي جنب

نفسك الشر والمعنى تجنبوا هاتين فاما الرفع فيحتمل ثلاثة اوجه
احدها ان يكون معطوفا على الضمير في اياكم اي اياكم انتم وهاتان
كما قال جرير • فاياك انت وعبد المسيح ان تقربا قبلة المسجد ح
والثاني ان يكون مرفوعا بفعل محذوف تقديره ليجتنب هاتان
والثالث ان يكون منصوبا على لغة بلحارث في جعل التثنية
بالالف في كل حال كقوله قد بلغا في المجد غايتاها • ح
حديث خ ان اليهود قالوا اسلوه عن الروح فقال
بعضهم لا تسألوه لا يجي فيه بشيء يكرهونه في التنقيح للزركشي
قال السهيلي النصب فيه بعيد لانه على معنى ان ويجوز الجزم
على جواب النهي نحو لا تدن من الاسد تسلم وجوز ابو القاسم
ابن الابرش الرفع على القطع اي لا يجي فيه بشي يكرهونه وقال
الكرماني لا يجي بالرفع استيناف والمعنى على الجزم ايضا صحيح
يعني ان لا تسالوه لا يجي بمكروه وقال ابن حجر هو من رواتنا
بالجزم على جواب النهي ويجوز النصب والمعنى لا تسالوه خشية
ان يجي فيه بشي ويجوز الرفع على الاستيناف **حديث**
قلت يا ابا عبد الرحمن ايه ساعة زيادة هذه قال ابو البقا يجوز
رفع ايه ونصبها فالرفع على الابتدا وهذه خبرها والنصب
على الظرف وهذه مبتدا والخبر محذوف تقديره هذه الزيادة
او هذه الجيئة في ايه ساعة ويجوز ان يكون الخبر ايه ساعة ومه

ظرف زمان وقع خبرا عن المصدر **حديث** فقالت
اجملهن امراة قال ابو البقا امراة تمييز كما تقول زيد افضلهم ابا
واحسنهم وجها وكذلك كل نكرة تقع بعد افعل المضاف
حديث **اللعان** فقال ان احدنا راى مع امراته رجلا
قال ابو البقا احدنا مرفوع بفعل محذوف يفسره راى ولا يكون
مبتدا لان ان الشرطية لا معنى لها فى غير الفعل ومنه قوله تعالى
ان امرؤ هلك وان امراة خافت وان احد من المشركين **حديث**
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دية الخطا عشرين بنت مخاض
وعشرين ابن مخاض ذكور قال ابو البقا اما نصب عشرين ففيه
وجهان احدهما ان يكون اراد اداء فحذفها فتعدى اليه الفعل
بنفسه كما قالوا امرتك الخير اى قضى بعشرين والثانى ان يكون
حمل قضى على جعل وصير واما بنت مخاض وابنة لبون وحقة
وجذعة فتمييز كله واما قوله وعشرين بنى مخاض فلا يكون تمييزا
لانه جمع وانتصابه على البدل من عشرين واما قوله ذكور
فالوجه ان يكون مرفوعا على اضمار هن ذكور واما جره فلا وجه
له ولو روى بالنصب لكان وجها حسنا وهى صفة مؤكدة لبنى
حديث فلو كنت بزمتلة مصر لاريتكم قبورهما
قال ابو البقا العباس قبريهما ولكنه جمع اما لان التثنية جمع
واما لان كل ناحية من نواحى القبر قبر **حديث** ما من

بنى بعثه الله فى امة الا كان له من امته حواريون واصحاب
ياخذون سنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعد خلوف
الحديث قال ابو البقا قوله انها راجع للامة او الاصحاب او للانبيا
لتقدم ذكر من بنى ويجوز ان يكون ضمير القصة كما قال تعالى
فانها لا تعمى الابصار **حديث** حى على الطهور المبارك
والبركة من الله تعالى قال ابو البقا البركة مجرور عطفا على الطهور
ووصفه بالبركة لما فيه من الزيادة والكثرة من القليل ولا معنى للرفع
هنا **حديث** ان من شرار الناس من تدركه الساعة وهم
احيا قال ابو البقا افرد الضمير حملا على لفظ من ثم جمعه على معناها
كما فى قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله ثم قال فلا خوف عليهم
حديث ما من عبد لا يودى زكاة ماله الا جعل له شجاع
اقرع قال ابو البقا كذا وقع فى هذه الرواية شجاع بالرفع والاكثر
النصب ووجه الرفع انه جعل شجاعا هو القايم مقام الفاعل
والمال المعذر مفعولا ثانيا كما قالوا اعطى درهم زيدا لان اللبس
مامون ويجوز ان يكون شجاعا هنا هو القايم مقام الفاعل ولا
يقدر له مفعول ثان كما تقول وكل به شجاع **حديث**
سالت النبى صلى الله عليه وسلم اى العمل احب الى الله قال الصلاة على
وقتها قلت ثم اى قال بر الوالدين قلت ثم اى قال الجهاد فى سبيل
الله وفى لفظ قال الصلاة لوقتها قال الكرمانى استعمال على وان

كان القياس في وقتها بالنظر الى ارادة الاستعلاء على الوقت والتمكن
على ادائها في اي جزء من اجزائها مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام
الآخر واما اللام فهو مثل اللام في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن
اي مستقبلات لعدتهن ومن قوله لقيته لثلاث بقين من الشهر وتسمى
بلام التاقيت والتاريخ وقال القرطبي هذه لام التاقيت كما قال
تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس واقم الصلاة لذكري اي عند ذكري
قوله ثم اي قال ابو الفرج هو بالتشديد والتنوين كذا سمعته
من ابن الخشاب وقال لا يجوز الا تنوينه لانه اسم معرب غير
مضاف قال الزركشي هذا اذا وصلته بما بعده فان وقفت عليه
فباسكان وقال الفاكهاني ينبغي او يتعين هنا ان لا ينون لانه
موقوف عليه في كلام السائل ينتظر الجواب منه عليه السلام وقال
ابن فرحون قوله الصلاة على وقتها يحتمل ان يكون خبر مبتدا
محذوف اي احب العمل الصلاة ويدل على ذلك السؤال وان يكون
مبتدا اي الصلاة لوقتها احب الى الله ولذا الجملتان بعده وقوله
على وقتها يحتمل ان يتعلق باحب المحذوف وفيه بعد لان المعنى
ليس عليه لانك تقول احب الي ولا تقول احب علي وان يتعلق
بحال من الصلاة على قول من يجيز عمل الابتدا في الحال وبما من
احب من معنى الفعل على قول من يجيز ان يكون العامل في
الحال غير العامل في صاحبها ويكون التقدير احب العمل الصلاة

تؤداة على وقتها او بنفس الصلاة مصدر فيه رائحة الفعل انتهى
وقال الطيبي ثم في قوله ثم اي مرتين للدلالة على تراخي الرتبة
لا التراخي الزماني **حديث** والذي لا اله غيره هذا مقام الذي
انزلت عليه سورة البقرة قال ابن مالك فيه شاهد على جواز تلقي القسم
بمبتدا غير مقرون باللام دون استطالة وهو نادر ونظيره قول ابي بكر
يا رسول الله والله انا كنت اظلم منه فلو وجدت استطالة لم يعد نادرا
كقول الشاعر ورب السموات العلى وبروجها والارض وما فيها المقدر كائن
حديث اقرانيها النبي صلى الله عليه وسلم فاه الي
في قال ابن مالك فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون الاصل جاعلا
فاه الى في فحذف الحال وبقي معموله كالعوض منه والثاني ان يكون
الاصل من فيه الى في فحذف من وتعدى الفعل بنفسه فنصب
ما كان مجرورا والثالث مؤولا بمتشابهين كما يؤول بعته يدا
بيد بمتناجزين انتهى وقال الرضي قولهم كلمته فاه الى في منصوب
على الحال اي مشافها او على المصدر اي مشافهة وقال الكوفيون
هو مفعول به اي جاعلا فاه الى في وقال الاخفش هو منصوب
بتقدير من اي من فيه الى في وقال ابو حيان في الارتشاف كلمته
فاه الى في منصوب على الحال لانه واقع موقع مشافها وزعم
الفارسي انه حال نائبة مناب جاعلا ثم حذف وصار العامل
كلمته وقال هذا مذهب سيبويه وذهب السيرافي الى انه اسم وضع موضع

المصدر الموضوع موضع الحال ومعناه كلمته مشافهة ومشافهة
موضع مشافها وذهب الاخفش الى ان أصله من فيه الى فيّ وقالت
العرب كلمته فوه الى فيّ وهو مبتدأ خبره ما بعده وقال الفرا
اكثر كلام العرب بالرفع والنصب يقول صحيح وقال سيبويه
الى في قوله الى فيّ تبيين كلك في سقياً لك انتهى حديث خ
اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر اجل ان يحزنه
قال الزركشي اى من أجل وقد يتكلم به مع حذف من كقول الشاعر
اجل ان الله قد فضلكم حديث اى الذنب اكبر قال
ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال الطيبي الواو فيه للحال قال
وقوله ثم اى التنوين فى اى عوض عن المضاف اليه واصله ثم اى شئ
من الذنوب اكبر بعد الكفر وقوله فانزل الله تصديقها الضمير
راجع الى المسئله او الاحكام او الواقعة وتصديقها مفعول
له اى فانزل الله هذه الاية تصديقاً لها انتهى حديث م
اتسخر بي وانت الملك قال النووي الافصح الاشهر ان يقال
سخرت منه وقد قال بعض العلما انما جاء بالباء لاراده معناه
لانه قال اتهزأ بي حديث ان في الصلاة شغلا قال
القرطبي اكتفى بذكر الموصوف عن الصفة فكانه قال شغلا كافيا
او مانعا من الكلام وغيره حديث خ اجتمع عند البيت
ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم قال الزركشي

بالرفع على الصفة وفيه تانيث الشحم والفقه لما اضيف الى المونث
وهو البطون والقلوب والتانيث يسري من المضاف اليه الى المضاف
وقد يكون تانيث كثيرة وقليلة لتناول الشحم بالشحوم والفقه
بالفهوم حديث م ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه
من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي قال الطيبي قال
الاشرف اللائق بهذا المضمر المنفصل ان يكون بصيغة المرفوع
المنفصل فيقال وانت يا رسول الله فيقول صلى الله عليه وسلم
وانا لكن اقامة كل واحد من ضمير المرفوع والمنصوب المنفصل من
مقام الاخر شايع فمن الاول قوله صلي من خرج الى مسجد الضحى
لا ينهضه الا اياه والعباس الا هو ومن الثاني قوله صلى الله عليه
وسلم من حديث الوسيلة وارجو ان اكون انا هو وقوله الا ان الله
اعانني عليه فاسلم يروى بالرفع على المضارع وبالفتح على الماضي
حديث خ م يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة
فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه
بالصوم قال الزركشي قيل انه من اغرا الغايب وسهله تقدم
المغرى به في قوله من استطاع منكم فاشبه اغرا الحاضر وقال
ابن عصفور الباء زايده في المبتدا ومعناه الخبر لا الامر اى ولا
فعليه الصوم وقيل هو من اغرا المخاطب والمعنى دلوه على الصوم
اى اشيروا عليه بالصوم انتهى وقال الاندلسي في شرح المفصل

الاغرا لا يكون الا للمخاطب بان نقام بعض الظروف مقام الامر
للمخاطب خاصة لكونه اخص فانه يكون بغير لا مر وامر غيره من الغايب
والمتكلم يحتاج الى اللام فيه فلا يقام الظرف مقام شيئين اعني
اللام والفعل على انه قد جآء فان لم يستطع فعليه بالصوم
وانما حسن هذا في الحديث لتقدم الخطاب في اول الحديث عليكم
بالباءة فكانه قال من لم يستطع منكم فالغايب في الخبر في معنى
المخاطب وقال في موضع اخر الاغرا انما يكون مع الخطاب
فلا يجوز عليه زيدا فاما ما يحكى عن بعض العرب عليه رجلا
ليسني فشاذ وانما فعليه بالصوم فلان المعني بعض المخاطبين
من كان ترك الاستطاعة لانهم ومنهم مستطيع وغير مستطيع
فلم يمكن الخطاب بالاغرا فاغرى الذي لا يستطيع ودله على
الصوم بلفظ الغيبة ليكسر منه دواعي الجماع فكانه في موضع
فمن لم يستطع فدلوه على الصوم وقال في موضع اخر قوله
عليه السلام فعليه بالصوم استعمل من قولهم عليه رجلا ليسني
لانه قد جرى للمامور ذكر فصار بالذكر الذي جرى له كالحاضر
فاشبه امره امر الحاضر انتهى وقال المازري في شرح مسلم
فيه اغرا بالغايب ومن اصول النحاة ان لا يغرى بغايب
وقد جاء شاذا قول بعضهم عليه رجلا ليسني على جهة الاغرا
وقال القاضي عياض بعد ان حكاه هذا الكلام سبقه اليه

غيره ولكن على قائليه فيه اغاليط احدها قولهم لا يجوز الاغرا
بالغايب وهو وهم وغفلة من قايله وهو لفظ ابي محمد بن قتيبة
وابي القاسم الزجاجي وصوابه لا يجوز اغرا الغايب او لا يغرى
غايب فاما الاغرا بالشاهد والغايب فجايز وهكذا نص ابو عبيد
من هذا الحديث وكذلك كلام سيبويه ومن بعده من ائمة هذا
الشان قالوا وانما يؤمر بمثل الحاضر والمخاطب ولا يجوز دونه
زيدا ولا عليه زيدا وانت تريد غير المخاطب لانه ليس بفعل له ولا
يتصرف تصرفه وانما جاز للحاضر لما فيه من معنى الفعل ودلالة
الحال فاما الغايب فلا يوجد ذلك فيه لعدم حضوره وعدم
معرفته بالحال الدالة على المراد وثانيها عدهم قولهم رجلا ليسني من
اغرا المخاطب وقد جعله سيبويه السيرافي منه ورواه شاذا قال
القاضي والذي عندي انه ليس المراد بها حقيقة الاغرا وان
كانت صورته فلم يرد هذا القايل تبليغ هذا الغايب ولا امره
بالزام غيره وانما اراد الاخبار عن نفسه بقلة مبالاته بالغايب
وانه غير مبال به ناله منه ما يريد فجاء بهذه الصورة تدل
على ذلك ونحوه قولهم اليك عني اي اجعل شغلك بنفسك
عني ولم يرد ان يغريه به وانما مراده دعني وكن كن شغل عني
وثالثها عدهم هذه اللفظة في الحديث من اغرا الغايب جملة
والكلام كله والخطاب للحضور الذين خاطبهم صلى الله عليه وسلم

بقوله من استطاع منكم الباءة فالها هنا ليست للغايب وانما هي
لمن خص من الحاضرين لعدم الاستطاعة اذ لا يصح خطابه بكاف
الخطاب لانه لم يتعين منهم ولابهامه بلفظ من وان كان حاضرا
وهذا النحو كثير في القرآن كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم
القصاص الى قوله فمن عفي له من اخيه شي وقوله كتب عليكم
الصيام الى قوله فمن تطوع خيرا فهو خير له وقوله ومن يقنت منكن
لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين فهذه الهاءات
كلها ضماير للحاضر لا الغايب ومثله لو قلت لرجلين من قام منكما فله درهم فهذه الهاء لمن قام من الحاضرين انتهى كلام القاضي
عياض قال القرطبي وهو حسن جيد **حديث**
نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه قال الطيبي كما سمعه
اما حال من فاعل بلغه او من مفعوله واما مفعول مطلق وما موصولة
او مصدرية قوله ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم قال في الفايق
والنهاية عليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كاينا عليهن وانما
انتصب على النكرة لتقدمه وقوله يحيط من وراءهم من موصولة
مفعول قال الطيبي ويحتمل ان تكون جارة **حديث**
انزل القرآن على سبعة احرف قال الطيبي على فيه ليس بصلة
انزل كما في قوله تعالى انزل على عبده الكتاب بل هو حال
وقوله لكل اية منها ظهر جملة اسمية لسبقه والراجع في منها

للموصوف وكذا قوله ولكل حد مطلع صفة له والعايد محذوف
حديث ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى قال النووي قوله
ليليني بكسر اللام وتخفيف النون من غير ياء قبلها ويجوز اثبات
الياء مع تشديد النون على التوكيد وقال الطيبي من حق هذا
اللفظ ان يحذف منه الياء وسكونها في ساير كتب الحديث والظاهر
انه غلط **حديث** اول ما يقضى بين الناس
يوم القيمة في الدماء قال الرضي مذهب البصريين ان اول افعل
ثم اختلفوا على ثلاثة اقوال جمهورهم على انه من تركيب ودل
لددن ولم يستعمل هذا التركيب الا في اول ومنصرفاته وقال
بعضهم اصله اوال من وال اي نجا لان النجاة في السبق وقيل
اصله الاول آل اي رجع لان كل شي يرجع الى اوله فهو افعل
بمعنى مفعول فقلبت الهمزة في الوجهين واوا فلينا شاذا وقال
الكوفيون هو فوعل من وال فقلبت الهمزة الى موضع الفاء وقال
بعضهم فوعل من تركيب ودل فقلبت الواو الاولى همزة وتصريفه
كتصريف افعل التفضيل واستعماله عن مبطلان لكونه فوعلا
تقول زيدا اول من عمرو وهو اولهم وهو الاول واذا لم يكن
مع اللام والاضافة دخل فيه التنوين تقول على احد اولا
نادبا ويحون الزمان محو على اينا تغدو المنية اول اي اول
اوقات غدوها ويقال ما لقيته مذ عام اول برفع اول صفة

لعام الى عام اول من هذا المقام وبعض العرب تقول مذ عام اول
بفتح اول وهو قليل حكى سيبويه انهم جعلوه ظرفا كانه قيل مذ عام
قبل عامك **حديث** امسينا وامسى الملك لله والحمد
لله **قال** المظهري والحمد لله عطف على امسينا وامسى الملك
وامسى اذا دخل في المسا وامسى اذا صار اى دخلنا فى المسا وصرنا
نحن وجميع الملك لله وقال الطيبي الظاهر انه عطف على **قوله**
الملك لله ويدل عليه قوله بعده له الملك وله الحمد **وقوله**
وامسى الملك لله حال من امسينا اذا قلنا انه فعل تام ومعطوف
على امسينا اذا قلنا انه ناقص والخبر محذوف لدلالة الثاني
عليه اوخبر والواو فيه كما فى **قول** الحماسي فامسى وهو عريان
قال ابو البقا امسى هنا ناقصة والجملة بعدها خبر لها فان
قلت خبر كان مثل خبر المبتدا وخبر المبتدا لا يجوز ان تدخل
عليه الواو وقيل الواو انما دخلت فى خبر كان لان اسم كان
يشبه الفاعل وخبرها يشبه الحال **وقوله** ولا اله الا
الله عطف على الحمد لله على تاويل وامسى الفردانية والوحدانية
مختصين بالله انتهى **حديث** انه صلى الله عليه
وسلم لما راى من الناس ادبارا **قال** اللهم سبعا كسبع يوسف
قال ابن مالك روى سبعا بالنصب وسبع بالرفع والنصب
فيه هو المختار لان الموضع موضع فعل دعا فالاسم الواقع فيه بدل

من اللفظ بذلك الفعل فيستحق النصب والتقدير فى هذا الموضع
المخصوص اللهم ابعث عليهم سبعا او سلط عليهم سبعا والرفع
جائز على اضمار مبتدا او فعل رافع **وقال** الكرماني سبع مرفوع
بانه خبر مبتدا محذوف اي الغلا المطلوب نزوله عليهم سبع
سنين او مبتدا خبره محذوف اي الغلا المطلوب سبع كسبع
يوسف مطلوب باضمار فعل نحو ليكن سبع وكان تامه او منصوب
بتقدير فعل نحو اجعل سنيهم سبعا او ليكن سبعا **حديث**
ما من احد اغير من الله جوز ابن السيد فى اغير الرفع والنصب ان جعلت
ما تميمية رفعت او حجازية نصبت ومن زائدة موكدة فى الموضعين
ويجوز اذا فتحت الرا من اغير ان يكون فى موضع خفض على الصفة
لاحد على الصفة لاحد على اللفظ وكذا يجوز اذا رفعت ان يكون
صفة لاحد على الموضع والخبر محذوف فى الوجهين اي موجود
قوله وما احد احب اليه المدح من الله قال الكرماني
احب بالنصب وروى بالرفع والمدح فاعله وهو مثل
مسئلة الكحل **حديث** كانت لي بير فى ارض
ابن عم لي فقال لي شهوده قال الكرماني بالنصب اى اقم
او احضر وكذا قوله قال فيمينه اى فاطلب وروى بالرفع فيهما
اى فالمثبت لدعواك الشهود او فالحجة القاطعة بينكما يمينه
قوله قلت يا رسول الله اذن يحلف قال السهيلي هو بالنصب

لاغير لانه مصدر باذن ولا يلغى اذا صدرت قال الزركشي وكلام
ابن خروف في شرح سيبويه تقتضي ان الرواية بالرفع فانه قال
من العرب من لا ينصب بها مع استيفاء الشروط وذكر الحديث
قلت قال النووي في شرح مسلم يجوز النصب والرفع وذكر
الامام ابو الحسن بن خروف في شرح الجمل ان الرواية فيه الرفع
وقوله بن خلف على يمين صبر قال النووي هو باضافة يمين الى
صبر **حديث** خ م ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين
قاله الطيبي محله اما مصدر موكد لانك اذا اضفت السدس الى النصف
فقد كملته ثلثين ويجوز ان يكون حالا موكدة **حديث** خ
لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يوذن بليل ليرجع قائمكم
ولينبه نائمكم قال القاضي عياض قائمكم ونائمكم منصوبان على
المفعولية اي لينبه نائمكم للصلاة ويرجع من قد نام الى الاستراحة
منوبه السحر فيرجع بكسر الجيم مخففه ولا وجه للتشديد لانه
متعد بنفسه ولا يحتاج الى تعديه وقال الكرماني ليرجع
اما من الرجوع واما من الترجيع وقائمكم اما مرفوع او منصوب
حديث لا يكتسب عبد مالا حراما فيتصدق به فيقبل
ولا ينفق منه فيبارك له فيه قال الطيبي قوله فيتصدق عطف
على يكتسب وقوله فيقبل مرفوع عطفا على فيتصدق اي
لا يوجد الكسب الحرام المستعقب للتصدق والقبول وقوله

ولا ينفق منه عطف على قوله فيتصدق على تقدير المعطوف
لا الانسحاب وفيبارك نصب على الجواب وكذا قوله ولا يتركه
عطف على فيتصدق **حديث** خ جاء رجل الى ابن مسعود
فقال قرات المفصل الليلة في ركعة فقال هذا كهذ الشعر قال
الزركشي هو منصوب على المصدر وقال الكرماني هو منصوب
بفعل مقدر وهو هذ **حديث** خ لا يجعل احدكم
للشيطان شيئا من صلاته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف
الا عن يمينه قال الكرماني يرى بيان للجعل واستيناف فان
قلت ان لا ينصرف معرفة لان تقديره عدم الانصراف صرح الزمخشري
بتعريف مثله فكيف وقع خبرا لان واسمه نكرة قلت اما لان النكرة
المخصوصة كالمعرفة او انه من باب القلب اي يرى ان عدم الانصراف
حق عليه وفي بعضها ان بغير التشديد فهي اما مخففة من الثقيلة
وحقا مفعول مطلق وفعله محذوف اي قد حق حقا وان
لا ينصرف فاعل الفعل المقدر واما مصدرية **حديث**
وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل حيث يطلع
قرنا الشيطان في ربيعة ومضر الفدادين **حديث**
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة قال القرطبي وزنها
فعللة وهي صيغة مشعرة بالتحرك والاضطراب كالزلزلة
والقلقلة والجمجمة **حديث** ت مالي وللدنيا قال

الطيبي اللام في الدنيا مقحمة للتاكيد ان كانت الواو بمعنى مع وان
كانت للعطف فتقديره مالي وللدنيا معي **حديث**
اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة قال الطيبي
الفاء يجوز ان تكون تفصيلية ابهم اولا دخوله الجنة وقوله
لقد اعطاني الله شيئا جواب قسم محذوف وقوله فيقول
اي رب ادنني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها الفا تعليلية
واللام مزيدة للتاكيد او عكسه وقوله هذه منصوب المحل
بفعل يفسره ما بعده اي هذه اسئلك وقوله لا اسالك غيرها
حال تنازع فيه استظل واشرب او استئناف **حديث**
فقال سعد دعنا عنك يا ابنه فوالله لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلتك قال الكرماني القياس
يقتضي ان يقال قاتلوك فتاويله انهم يكونون قاتليك وروي
قاتلك اي الطايفة القاتلون لك **حديث** بيسما
لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القران
فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها قال
الزركشي انتصاب نصبا على التمييز كقوله تعالى خير مستقرا واحسن
مقيلا وقال القاضي عياض روي من عقلها وهو الاصل وبعقلها
والباء بمعنى من كقوله عينا يشرب بها عباد الله وفي عقلها وهي
راجعة الى معنى ايضا وبمعنى الباء وقال القرطبي من على اصل

ما يقتضيه اللفظ من معنى التعدي والباء وفي بمعنى من او يكون معناها
المصاحبة الظرفية ومن رواية من عقله يتذكر ضمير النعم فانه يذكر
ويؤنث **حديث** لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان
لا اله الا الله قال الطيبي مسلم صفة معتبرة لامرئ ويشهد مع ما
يتعلق به صفة ثانية جات للتوضيح والبيان او حال جيء به
مقيدا للموصوف مع صفته اشعارا بان الشهادة هي العمدة في
حقن الدم وقوله المفارق للجماعة صفة مؤكدة للتارك
حديث ما من حاكم يحكم بين الناس الى قوله في مهواة اربعين
خريفا قال الطيبي اربعين مجرور المحل صفة مهواة اي مهواة
عمق قلني عنه باربعين **حديث** المؤمن مالف قال
الطيبي يحتمل ان يكون مصدرا على سبيل المبالغة كرجل عدل او
اسم مكان اي يكون مكان الالفة ومنشاها ومنه انشاوها اليه
مرجعها **حديث** الجنازة متبوعة لا تتبع قال
الطيبي قوله لا تتبع صفة مؤكدة اي متبوعة غير تابعة **مسند**
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما حديث
من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان اربع فخامس
او سادس قال ابن مالك هذا الحديث قد تضمن حذف
فعلين وعاملي جر عملاهما باقيان بعد ان وبعد الفا وهو مثل ما حكى
يونس من قول العرب مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح على

تقديره ان الامر بصالح فقد مررت بطالح فحذف بعد ان امرًا والبا
وابقي عملها وحذف بعد الفاء مررت والباء وابقي عملها وهكذا
الحديث المذكور حذف فيه بعد بعد له من والفعل نفعلان وحرفا
جر بان عملها والتقدير من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث
وان قام باربعة فليذهب بخامس او سادس وفي بقاء الجر بالحرف
المحذوف قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في الجماعة
يضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمس وعشرين ضعفا
اي بخمس وقوله صلى الله عليه وسلم اقربهما منك بابا في جواب
من قال الى ايهما اهدي وقوله صلى الله عليه وسلم فضل الصلاة
بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا اراد الى اقربهما وسبعين
انتهى وقال الزركشي في التنقيح قيده بعضهم بالجر في الجميع بتقدير
وان كان عنده طعام اربع فليذهب او سادس فحذف المضاف
وابقي عمله والرفع احسن على حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه وقال الكرماني روي بجرها فتقديره وان كان
عنده طعام اربع فيذهب بخامس او سادس وبرفعها فالتقدير
ايضا كذلك لكن باعطاء المضاف اليه وهو رابع اعراب
المضاف وهو طعام وباضماره مبتدا اللفظ خامس وقوله في
الحديث قالت لا وقرة عيني لهي الآن اكثر منها قال الداودي اراد
بقرة عينها النبي صلى الله عليه وسلم فاقسمت به ولفظه لا زايدة

٦٩

ولها نظاير مشهورة ويحتمل انها نافية وثم محذوف اي لا شي غير
ما اقول وهو وقرة عيني لهي اكثر منها او لا اعلم **حديث**
جاء رجل مشعان بغنم يسوقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
بيعا ام عطية قال الزركشي والكرماني منصوب على المصدرية
بفعل مضمر اي اتبيع بيعا وروي بالرفع خبر المبتدا محذوف اي
اهذه بيع وقوله بل بيع اي بل هو بيع قوله فاكلنا اجمعون
قاله الزركشي هكذا وقع مرفوعا تاكيدا للضمير من اكلنا من غير فاصل
واجازه ابن درستويه حالته اجمعين وعليه يجوز النصب **مسند**
عبد الرحمن بن ابي عميرة رضي الله عنه حديث
ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا
وما فيها غير الشهيد قال الطيبي وان لها يجوز ان يكون معطوفا
على ان ترجع وان يكون حالا ان روي بكسر ان وغير الشهيد بدل من
فاعل تحب **مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه**
حديث ثلاثة تحت العرش يوم القيمة القران يحاج العباد
له ظهر وبطن قال الطيبي العباد يحتمل ان يكون مفعولا به ليحاج
اي يخاصمهم فيما ضيعوه وان يكون نصبا على نزع الخافض اي
يحاج عن العباد كما في حديث يحاجان عن اصحابهما وقوله له
ظهر وبطن جملة اسمية ونعت حالا من ضمير القران في الخبر بلا
واو **مسند عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه**

حديث واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها
قال الزركشي فان قيل الحلف باليمين لا على اليمين قلنا على فيه وجهان
احدهما انها بمعنى الباء ففي رواية النسائي اذا حلفت بيمين الثاني
انها على بابها وسمي المحلوف عليه يمينا لتلبسه باليمين والتقدير على
شيء مما يحلف عليه انتهى وقال القرطبي يجوز ان يقال ان على صلة
ونصب يمين على انه مصدر ملاق في المعنى لا من اللفظ مسند
عبد الرحمن بن يعمر رضي الله عنه حديث الحج عرفة قال البيضاوي
مبتدا وخبر على تقدير حذف المضاف من الطرفين اي ملاك الحج
او معظم اركانه وقوف عرفة وقال الطيبي التعريف في الحج
للجنس وخبره معرفة فيفيد الحصر كقوله تعالى ذلك الكتاب
وقولهم حاتم الجود مسند عثمان بن حنيف رضي الله عنه
حديث اللهم اني اسلك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة
قال الطيبي الباء في بنبيك للتعدية قوله يا محمد اني توجهت
بك الى ربي قال الطيبي الباء في بنبيك للتعدية قوله يا محمد
اني توجهت بك الى ربي قال الطيبي الباء في بك للاستعانة
قوله ليقضي لي في حاجتي قال الطيبي فان قلت ما معنى
لي وفي قلت معنى لي كما في قوله رب اشرح لي صدري اجمل
اولا ثم فصل ليكون اوقع ومعنى في كما في قول الشاعر يجرح في
عراقيبها نصلي اي اوقع القضاء في حاجتي واجعلها مكانا له ونظيره

الحديث قوله تعالى واصلح لي في ذريتي انتهى قلت لفظ الترمذي
اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي قوله اللهم
فشفعه في قال الطيبي اي اقبل شفاعته في حقي والفاء عطف على
قوله اتوجه اليك بنبيك اي اجعله شفيعا لي فشفعه وقوله
اللهم معترضة مسند عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
حديث من اسر سريرة البسه الله رداءها ان خيرا فخير
وان شرا فشر قال ابو حيان في شرح التسهيل قولهم الناس مجزيون
باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا
فسيف وان خنجرا فخنجر انتصاب خيرا وشرا وسيفا وخنجرا
على تقدير ان كان العمل خيرا وشرا وان كان المقتول به سيفا
او خنجرا ويجوز رفعهما على انهما اسم كان اي ان كان في اعمالهم
خير وان كان في اعمالهم شر وان كان معه سيف وان كان معه
خنجر ويجوز الرفع على انه فاعل لكان التامة وقال
ابن فلاح في المغني يجوز في هذه المسئلة وما شاكلها اربعة اوجه
اجودها نصب الاول على انه خبر كان ورفع الثاني على انه خبر
مبتدا محذوف على القياس في حذف المبتدا بعد فاء الجزاء
اي ان كان عمله خيرا والثاني رفع الاول ونصب الثاني وهو
اضعفها على تقدير ان كان في عمله خير كان جزاوه خيرا والثالث
رفعهما والرابع نصبهما وهما متوسطان لان رفع الثاني ونصب الاول

نوي ورفع الاول ونصب الثاني ضعيف حديث
ما من مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها
الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يأت كبيرة وذلك
الدهر كله قال ابو البقا يجوز فيه النصب على تقدير وذلك
في الدهر كله فحذف حرف الجر ونصبه على الظرف وموضعه
نصب خبر كان ويجوز رفعه على تقدير وذلك حكم الدهر كله
فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقال الطيبي الواو
في قوله وذلك الدهر للحال وذو الحال المستتر في خبر كانت
وهو قوله كفارة والمشار اليه اما تكفير الذنوب واما معنى
ما لم يأت كبيرة اي عدم اتيان الكبيرة في الدهر كله والوجه هو
الاول وانتصب الدهر ظرفا للمقدر اي وذلك مستمر في جميع
الدهر حديث ما رايت منظرا قط الا والقبر
افظع منه قال الطيبي الواو للحال والاستثنا مفرغ اي ما رايت
منظرا ذا هول وفظاعة الا والقبر افظع منه وعبر
بالمنظر عن الموضع مبالغة فانه اذا نفي الشي نفي لازمه ينتفي
فينتفي الشي بالطريق البرهاني حديث خ لا يتوضى رجل
فيحسن وضوءه ويصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى
يصليها قال الكرماني الا غفر له استثنا من رجل اي لا يتوضا
رجل الا رجل غفر له او من اعم عام الاحوال اي لا يتوضا رجل في حال

الا في حال المغفرة وحتى غاية يحصل المقدر العامل في الظرف
اذ الغفران لا غاية له مسند العدا بن خالد رضي الله عنه
حديث ت كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى
العدا بن خالد من محمد رسول الله بيع المسلم المسلم قال الطيبي
بيع المسلم نصب على انه مصدر من غير فعله لان معنى البيع والشرا
متقاربان ويجوز الرفع على كونه خبر المبتدا المحذوف والمسلم الثاني
منصوب بوقوع فعل البيع عليه مسند عمر بن عميرة رضي الله عنه
حديث من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا
فما فوقه صار غلولا قال الشيخ اكمل الدين الضمير في استعملناه يعود
الى من وقوله على عمل يتعلق باستعملناه ونصب مخيطا على انه
بدل من ضمير المتكلم بدل الاشتمال اي كتم مخيطا لنا مسند عرفجة
الاشجعي رضي الله عنه حديث من اراد ان يفرق بين المسلمين
وهم جمع فاضربوه بالسيف كان من كان قال ابو البقا كائنا حال من الها
في اضربوه اي فاضربوه شريفا ووضيعا وغير ذلك ومن كان استفهام اي
اي رجل كان ويجوز ان يكون المراد به الصفة كما تقول برجل اي رجل
انتهى وقال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق الواو في قوله وهم
جميع للحال وقوله كائنا منصوب على انه حال من ضمير المفعول في
قوله فاضربوه ومن مرفوع المحل على انه فاعل كائنا وكان تامة او
على انه خبر كان اي فاضربوه كان كائنا ويكون من وما بعده بدلا

من ضمير الفاعل اي فاصبر امن كان كائنا على افادة من معنى العموم

مسند العرباض رضي الله عنه حديث

ايحسب احدكم متكيا على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيا الا ما في القران
قال الاشرفي يظن بدل من يحسب بدل الفعل من الفعل وقوله
الا واني قد امرت ووعظت ونهيت عن اشيا مثل القران او اكثر قوله
عن اشيا متعلق بالنهي فحسب ومتعلق الامر والوعظ محذوف
اي امرت ووعظت باشياء وقال الطيبي الهمزة في ايحسب للانكار
والواو في واني للحال المعنى ايحسب احدكم ان الله حصر المحرمات في القران
والحال اني قد حرمت واحللت ووعظت فاقحم حرف التنبيه المتضمن
للانكار بين الحال وعاملها وقال المظهري او في قوله او اكثر
ليس للشك لترقية الزيادة طورا بعد طور قال الطيبي هي مثلها
في قوله تعالى الى مائة الف او يزيدون اي بل يزيدون حديث
اني عبد الله مكتوب لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته قال
الزمخشري في الفائق انجدل مطاوع جدله اذا القاه على الارض
واصله الالقا على الجدالة وهي الارض الصلبة وهذا على سبيل انابة
فعل مناب فعل والجار الذي هو من ليس يتعلق بمنجدل وانما
هو خبر ثان لان الواو مع ما بعدها في محل النصب على الحال
من مكتوب والمعنى كتبت خاتم النبيين في الحال الذي ادم
مطروح على الارض حاصل في اثناء الخلقة لما يفرغ من صورته واجرا

الروح فيه قال الطيبي يعني لا يجوز اجرا منجدل على ان يكون مطاوعا
لجدل لما يلزم منه ان يكون ادم منفعلا من الارض الصلبة بل هو ملقى
عليها ولا يجوز ان يكون في متعلقا بمنجدل لما يلزم منه ان يكون
المنجدل مظروفا في طينته وانما هو ظرف له وهو حاصل فيه مسند
عطية السعدي رضي الله عنه حديث

لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين قال الطيبي ان يكون ظرف
يبلغ على تقدير مضاف اي درجة المتقين مسند عقبة بن الحارث
النوفلي رضي الله تعالى عنه حديث

كيف وقد قيل قال الطيبي كيف تباشرها وتفضي اليها وقد
قيل انك اخوها ان ذلك بعيد من ذوي المروة والورع مسند
عبد الله بن مغفل رضي الله عنه حديث

وايما قوم اتخذوا كلبا ليس بكلب حرث او صيد او ماشية نقصوا
من اجورهم كل يوم قيراط قال ابو البقا هكذا وقع في هذه الرواية
قيراط بالرفع والصواب قيراطا بالنصب لان نقصوا قد تضمن ضميرا
يقوم مقام الفاعل فهو الواو وقيراطا هو المفعول الثاني واما الرفع
فتوجيه على انه خبر مبتدا محذوف اي قدر النقص قيراط وهو على بعد
جابر حديث فمن احتجم فيحتجم احتجمهم قال الطيبي اي بسبب
جنبه ايا اي احتجمهم مسند عبد المطلب بن ربيعة رضي الله
عنهما حديث ان هذه الصدقة انما هي اوساخ الناس

قال الطيبي ان الثانية وقعت في خبر خبر ان وهي مكسورة كما
وقع ان المكسورة في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
انا لا نضيع ذهب ابو البقا الى ان جات مقحمة مؤكدة للاول
والتقدير ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لا نضيع وذهب صاحب
الكشاف الى ان الخبر اوليك وان لا نضيع الى آخره معترض وكذلك
ما نحن فيه فان خبر ان لا تحل لمحمد وانما هي اوساخ الناس معترضة
او ان مقحمة للتاكيد وحمل اوساخ على ضمير الصدقات وارد على
التثنية نحو زيد اسد قوله فقال علي ان ابو حسن القوم قال
القاضي عياض كذا رويناه بالاضافة وبالواو ووجهه ظاهر اي انا
عالم القوم وذو رايهم ورويناه عن ابي بحر انا ابو حسن بالتنوين
وبعده القوم بالرفع اي انا من علمتم رايه ايها القوم قال النووي
وهذا ضعيف لان حرف النداء لا يحذف في نحو القوم ونحوه
قال الا وروي ان ابو حسن بالتنوين القرم بالراء مرفوع على النعت
وهو السيد واصله فحل الابل قال النووي وهذا اصح الاوجه
في ضبطه **مسند عقبة بن عبد السلمي رضي الله عنه حديث**
ما من عبد يخرج من بيته الى غدو او رواح الى المسجد الا كانت خطاه
خطوة كفارة وخطوة درجة قال ابو البقا الجيد نصب خطوة
على ان يكون خبر كان وكفارة نعت لخطوة ولو رفع على انه مبتدا
وكفارة خبره جاز وهذا جائز وان كانت خطوة نكرة لان التقدير خطوة
منها درجة فحذف الصفة للعلم بها ويجوز ان تكون خطوة مع تنكيرها
في موضع بعضها كفارة وبعضها درجة **مسند عثمان بن
ابي العاص الثقفي رضي الله عنه حديث**
هل من سائل فاعطيه هل من داع فاستجيب له قال ابو البقا الجيد
نصب هذه الافعال لانها جواب الاستفهام فهو كقوله تعالى هل لنا
من شفعاء فيشفعوا لنا ويجوز الرفع على تقدير مبتدا اي فانا اعطيه
فانا اجيبه **حديث** [د ع] انت امامهم واقتد باضعفهم قال
الطيبي واقتد باضعفهم جملة انشائية عطفت على انت امامهم
وهي خبرية على تاويل امهم عدل الى الاسمية دلالة على الثبات
مسند عقبة بن عامر رضي الله عنه حديث
ليس من اللهو الا ثلاث تاديب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه
بقوسه ونبله قال الخطابي يريد ليس المباح من اللهو الا ثلاث انتهى
قلت وفيه حذف اسم ليس وهو ممنوع عند النحاة وقد روي
هذا الحديث بلفظ كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رميه بقوسه وتاديبه
وملاعبته اهله فانهن من الحق وهذه الرواية لا اشكال فيها وبها
يعرف ان الاول من تصرف الرواة **حديث** [م] ما من مسلم
يتوضا فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه
ووجهه الا وجبت له الجنة قال النووي هكذا هو في الاصول
مقبل اي وهو مقبل وقال الطيبي مقبل وجد في الاصول بالرفع

وروي مقبلا بالنصب على الحال وكونه مرفوعا مشكل لانه اما صفة
مسلم على ان من زايدة وفيه بعد ايضا لخلوه عن الواو والضمير اللهم
الا ان يقال ان المبتدا المقدر كالملفوظ فحينئذ يكون من قبيل
كلمته فوه الى في والوجه ان يضرب عن هذه الحال صفحا ويقال
هو فاعل تنازع فيه يقوم ويصلي على سبيل التجريد كقوله

فلئن بقيت لارحلن بغزوة • تحوي الغنايم او يموت كريم •

اي اموت كريما فجعل الحال فاعلا للفعل على التجريد وعليه
قراة عمر فاذا انشقت السماء فكانت وردة بالرفع بمعنى فجعلت
السما وردة فالمعنى يصلي مقبل مثناه في اقباله على الركعتين بشرا
شره ومنه ما قري فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من ال يعقوب
انتهى **حديث** لهو اشد تفلتا من المخاض في العقل قال
ابو البقا تفلتا منصوب على التمييز كقوله تعالى اشد قوة واحسن
مقيلا وما اشبهه **حديث** ما جانكم قالوا صحبتك رسول
الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نسير معك قال ابو البقا صحبتك
فاعل جاءنا مقدرا ورسول الله منصوب بصحبتك لان المصدر يعمل
عمل الفعل واحببنا مستانف ويجوز ان يكون صحبتك مبتداه
واعجبنا الخبر والعايد محذوف اي احببنا من اجلها **حديث**
يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام قال
ابو البقا اهل بالنصب على اضمار اعني او اخص ويجوز الجر على البدل

من الضمير المجرور بعيد كانه قال عيد اهل الاسلام **حديث**
من توضا فاحسن الوضوء ثم صلى ساهيا ولاه غفر له قال ابو البقا غير
منصوب على الحال والعامل صلى **حديث** من تعلق تميمة فلا
اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له **حديث** الا
اعلمك خير سورتين قال الطيبي الاضافة دلت على انك اذا تقصيت
القرآن المجيد الى اخره سورتين ما وجدت في باب الاستعاذة خيرا منهما
حديث اياكم والدخول على النسا نص على التحذير قوله
الحمو الموت قال الزركشي اي لقاوه مثل الموت **حديث**
احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج قال الطيبي
احق مبتدا خبره ما استحللتم وقوله ان توفوا به بدل من الشروط
حديث انسابكم هذه ليست بمسبة على احد كلكم بنو ادم
طف الصاع بالصاع قال الطيبي طف الصاع يجوز بالنصب على انه
حال مؤكد نحو زيد ابوك عطوفا فان ذكر بني ادم يدل على النقصان
لكونهم من التراب وبالرفع على انه بدل او خبر بعد خبر والباء في
بالصاع للحال اي طف الصاع مقابلا بمثله من النقصان قوله
وكفى بالرجل فاعل كفى والتمييز محذوف اي نقصا وقوله ان يكون
بذا بيان للتمييز كقوله كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع **مسند
علي بن ابي طالب رضي الله عنه حديث** فجعل يعنق على بعيره والناس
يضربون الابل يمينا وشمالا لا يلتفت قال ابو البقا يمينا منصوبان على الظرف اي

من يمين وشمال **حديث** أشف أنت الشافي لا شفا الا
شفاوك شفا لا يغادر سقما قال ابو البقا شفا مبني مع لا على
الفتح والخبر محذوف اي لا شفا لنا وشفاوك مرفوع بدلا من موضع
لا شفا ومثله لا اله الا الله وشفا بالنصب مصدر اشف وبالرفع هو شفا انتهى
وقال الطيبي شفا يجوز ان يكون مصدرا لقوله اشف والجملتان
معترضتان وان يكون مصدرا بفعل مضمر اي اشف شفا وهو انسب
للنظم وانت الشافي جملة مستانفة على سبيل الحصر لتعريف الخبر
والجملة الثانية موكدة للاولى وهما ممهدتان للثالثة **حديث**
ان هذه ايام اكل وشرب فلا يصومها احد قال ابو البقا لذا وقع في
هذه الرواية والوجه فلا يصمها او فلا يصومنها ووجه هذه الرواية
ان تضم الميم ويكون لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر كقوله تعالى
والمطلقات يتربصن والوالدات يرضعن **حديث** ان يكبر
الله اربعا وثلاثين قال ابو البقا نصب اربع نصب المصادر لانه
في الاصل مضاف الى المصدر كقولك كبرت الله اربع تكبيرات وهكذا
ما جاء من الاعداد على هذا المعنى **حديث** لا يحل للخليفة
من مال الله الا قصعتان قصعة ياكلها قال ابو البقا قصعة مرفوع
على انه خبر مبتدا محذوف اي احدهما قصعة ويجوز نصبه على بدل
ويكون تقديره اعني قصعة **حديث** مات رجل من اهل
الصفة وترك دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيتان

قال ابو البقا اي هما كيتان له ولو جاء بالنصب كان له وجه اي
ترك كيتين **حديث** اني واياك وهذان وهذا الراقد
في مكان واحد يوم القيمة قال ابو البقا وقع في هذه الرواية
هذان بالالف وفيه وجهان احدهما انه عطف على موضع
اسم ان قبل الخبر لانه موضع اسم ان رفع تقديره انا وانت وهذان وعليه
حمل الكوفيون قوله تعالى والصابئون وحكوا عن العرب ان
زيدا وانتم ذاهبون والثاني ان يكون على لغة من يجعل المثنى بالالف
في كل حال وعليه حمل قوله تعالى ان هذان لساحران فعلى هذين
الوجهين يكون خبر ان قوله في مكان واحد ويجوز ان يكون قوله
في مكان خبر اني واياك ويكون هذا مبتدا وهذا معطوف عليه والخبر
محذوف تقديره كذلك انتهى وقال ابن مالك في توضيحه لغة
الحرث بن كعب يلزمون المثنى وما جرى مجرى الالف في الاحوال
كلها لانه عندهم بمنزلة المقصور ومن لغتهم ايضا قصر الاب والاخ
كقول ابن مسعود لابي جهل انت ابا جهل وعلى لغتهم قرى
ابي عمرو ان هذان لساحران ومن شواهد هذه اللغة قول بعض
الصحابة وفرقنا اثني عشر رجال من النون والالف وقول ام رومان
بينا انا مع عايشة جالستان فجالستان حال وكان حقه لو جا
على اللغة المشهورة ان يكون بالياء لكنه جاء على اللغة الحارثية
ومما جاء عليها قوله عليه السلام اياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان

وقوله عليه السلام اني واياك وهذا وهذان في مكان واحد يوم
القيمة ومنها قول الراجز طاروا علاهن فطر علاها واشدد
بمثنى حقب حقواها **حديث** رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي
حتى يبلغ وعن النايم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق قال
الشيخ تقي الدين السبكي في كتاب ابراز الحكم هذه غايات مستقبله
والفعل المغيا بها وهو قوله رفع ماض والماضي لا يجوز ان يكون
غايته مستقبله فلا تقول سرت امس حتى تطلع الشمس غدا لان
مقتضى كون الفعل ماضيا كون اجزاء المغيا جميعها ماضية والغاية
طرف المغيا ويستحيل ان يكون المستقبل طرفا للماضي لان الآن
فاصل بينهما والغاية اما داخلة في المغيا فتكون ماضية ايضا
واما خارجة عنه مجاوزة له فيصح ان يكون الآن غاية للماضي
واما ان تكون منفصلة حتى يكون المنفصل المستقبل عن الماضي
غاية له فكيف حال رفع القلم عن الصبي حتى يبلغ قال وهذا السوال
ان حركته وجوابه بالتزام حذف او مجاز حتى يصح الكلام فيحتمل
ان يقدر رفع القلم عن الصبي فلا يزال مرتفعا حتى يبلغ او نحوه
يرتفع حتى يبلغ ليبقى الفعل الماضي على حقيقته والمغيا محذوف
به ينتظم الكلام ويحتمل ان يقال ذلك في الغاية وهي قوله
حتى يبلغ والمعنى حتى بلوغه لان هذا اخبار عن حكم شرعي
حكم الله به في الازل وانه رفع عن كل من ثبت له الصبي في وقت ما

حتى بلوغه فيشمل ذلك من كان صبيا وبلغ بعد ذلك وهذه الاحتمالات
كلها في التقدير اما في النحو في الفعل الثاني او الفعل الاول او الحذف
راجعة الى معنى واحد وهو الحكم برفع القلم الى الغاية المذكورة وقد رواه
ابن ماجة بلفظ يرفع بصيغة الفعل المضارع فلا يرد السوال على
هذه الرواية فان قلت فقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول
قرى بنصب يقول وهي منصوبة بتقدير ان وان يخلص الفعل
للاستقبال فالجواب ان هذا وان قدر مستقبلا فهو ماض في
الزمان والمعنى حتى قال الرسول انتهى **حديث** ما عندنا
كتاب نقراوه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال الكرماني
غير حال او استثنا اخر وحرف العطف مقدر كما قال الشافعي في
التحيات المباركات تقديره والصلوات وفي الرواية الاخرى
ما عندنا الا ما في القران الا فهما يعطى رجل في كتابه قال الكرماني
فان قلت الا فهما استثنى اذ هو مثبت والاستثنا من الاثبات
من منفي قلت هو منقطع اي لكن الفهم عندنا او حرف العطف
مقدر اي وفهما انتهى وقال التوربشتي اخبر انه ليس عنده شي
سوى القران ثم استثنا استثنا اراد به استدراك معنى اشتبه عليهم
نعرفه فقال الا فهما يعطى رجل في كتابه والمعنى ان التفاوت
في المعلوم لم يوجد من قبل البلاغ وانما وقع من قبل الفهم وقال
الطيبي لو ذهب الى اجراء المتصل مجرى المنقطع على عكس قول الشاعر

وبلدة ليس بها انيس . الا اليعافير والا العيس . فيؤول
قوله الا انهما يعطي بقوله ما يستنبط من كلام الله تعالى فهم رزقه
الله لم يستبعد فيكون المعنى ليس عنده شي قط الا ما في القران وما
في الفهم من الاستنباط منه فيلزم ان لا شي خارج عنه كما قال تعالى
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهذا في غريب والاسلوب
عجيب انتهى حديث اوشك ان تستحل امتي فروج النساء
والحرير كذا رواه ابن عساكر في تاريخه وقد رايت في تذكرة العلامة
شمس الدين بن الصايغ عن البحيري احد ايمة اللغة انه قال فيما
كتبه على غريب الحديث لابي عبيد لا يقال اوشك ان يجي ولكن يوشك
ان يجي انتهى فيحتمل ان يكون هذا الحديث مما غيره الرواة
ويؤيده ان جميع الاحاديث جات بلفظ يوشك ولم يجي اوشك
الا في هذا الحديث فقط ولا احفظه له ثانيا حديث
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال الطيبي عن بعضهم ان
من في قوله من حسن تبعيضية ويجوز ان تكون بيانية
حديث ان في الجنة لسوقا ما فيها شرا ولا بيع الا الصور
قال الطيبي الاستثنا منقطع ويجوز ان يكون متصلا بان يجعل
تبدل الصفات من جنس البيع والشرا حديث
نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان استغني عنه
اغنى نفسه قال الطيبي الفقيه هو المخصوص بالمدح وفي الدين متعلق

متعلق به

به اي الذي فقه في الدين والجملة الشرطية يجوز ان تكون حالا من
الضمير في الفقيه وان تكون صفة للفقيه ان اجعل التعريف
للجنس نحو ولقد امر على اللئيم يسبني والظاهر ان تكون جملة
مستانفة بيانا لاستحقاقه المدح حديث انما مثل امتي
مثل الغيث لا يدرى اخره خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج
عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا ان يكون احسنها
قال الطيبي او هذه مثلها في قوله تعالى او كصيب من السما في
انها مستعارة للتساوي في غير الشك وفوجا منصوب على التمييز
وان يكون خبر لعل وادخل فيها ان تشبيها للعل بعسى واسم
يكون يحتمل ضميرا عايدا الى اخرها حديث ارجعن مازورات
غير ماجورات قال ابن يعيش في شرح المفصل المشاكلة بين الالفاظ
من مطلوبهم الا ترى انهم قالوا اخذه ما قدم وما حدث بضم الدال فيهما
ولو انفرد لم يقولوا الا حدث مفتوحا ومنه الحديث ارجعن مازورات
والاصل موزورات فقلبوا الواو الفا مع سكونها ليشاكل ماجورات
ولو انفرد لم يقلب وكذلك امال ضحاها من قوله تعالى والشمس
وضحاها ولو انفرد لم يمل لانه من ذوات الواو وانما امال
لازدواج الكلام حين اجتمع مع ما يمال وهو بعدها وتلاها
وجلاها حديث ديه شبه العمد اثلاثا ثلاث
وثلثون حقة وقد وقع التمييز وهو قوله اثلاثا بينهما كما يقال

قال الطيبي ديه شبه العمد مبتدا وثلاث وثلاثون خبره

التصريف لغة التغيير مثلاً او نصب على تقدير اعني وعلى هذا قوله
خمس وعشرون خبر مبتدا محذوف وانما نا تمييز وقوله في الخطا
من قول الراوي اي قال علي في شان الخطا دية الخطا خمس وعشرون
حديث ذت قوله وليس في تسعين ومائة
شي حتى تتم مائتي درهم قال الطيبي الفاعل ضمير الرقة وما بتي
حال اي بالغة مائتي كقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين
ليلة قوله في الغنم في كل اربعين شاة شاة قال الطيبي شاة
مبتدا ومن الغنم خبره وفي كل اربعين بدل من في الغنم باعادة
الجار وليس شاة هنا تمييزا مثله في قوله في كل اربعين درهما
درهم لان درهما بيان مقدار الواحد من اربعين ولا يعلم هذا من
الرقة فتكون شاة هنا لمزيد التوضيح حديث ت الا اعلمك
كلمات لو كان عليك مثل جبل صير دينا قال الطيبي دينا يحتمل ان
يكون تمييزا عن اسم كان لما فيه من الابهام وعليك خبره مقدما عليه
وان يكون دينا خبر كان وعليك حال من المستتر في الخبر والعامل
معنى الفعل المقدر ومن جوز اعمال كان في الحال فظاهر على
مذهبه حديث ت من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت
الله ولم يحج قال البيضاوي انما وحد الضمير في تبلغه والرجوع
اليه شيئان لانهما في معنى الاستطاعة والمعتبر هو المجموع ويجوز
ان يكون الضمير للراحلة ويكون تقييدها غنية عن تقييد الزاد

قوله فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا قال الطيبي او بمعنى
الواو كما في قوله عذرا او نذرا والمعنى ان وفاته على هذه الحالة
ووفاته على اليهودية والنصرانية سوا في ما فعله حديث
سمعت اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس تبع لقريش ثلث هذا من باب التنازع وقد اعمل الاول
واضمر في الثاني المفعول حديث خ ما منكم من احد ما من
نفس منفوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار الا وقد كتبت شقية
او سعيدة قال الكرماني هذا نوع من الكلام غريب يحتمل ان يكون
ما من نفس بدل من ما منكم والا ثانيا بدل من الا اولا وان يكون
من باب اللف والنشر وان يكون تعميما بعد تخصيص اذ الثاني
في كل منهما اعم من الاول ومكانها بالرفع والواو من والنار
بمعنى او وشقية بالرفع اي هي شقية ولفظ الا في المرة الثانية
في رواية مع الواو وفي رواية بدونها وقال الزركشي شقية
او سعيدة بالرفع على تقدير هي وروي بنصبه حديث خ م
خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة قال الزركشي هذا ظاهره
يشكل على قاعدة العربية فانه ظاهر في جواز زيد افضل اخوته
وقد اتفقوا على منعه وفيه وجهان احدهما ان يجعل خير ابمعنى خير
لا على جهة التفضيل وثانيهما وهو الاصح ان الضمير راجع للذنب كما
تقول زيد افضل الدنيا ويجوز على تقدير مضاف محذوف اي خير نسا

زمنها فيعود الضمير على مريم وانما جاز ان يرجع الضمير للدنيا وان لم
يجر لها ذكر لانه يفسره الحال والمشاهدة ومعنى ذلك ان كل واحدة
منهما خير نساء عالمها وقال الكرماني فان قلت ما مرجع الضمير
في نسائها وهل يكون الخبر متعددا قلت تخلو ان وكيفا فسر الضمير
بالارض وقال النووي ان خير نساء الارض في عصرها ويحتمل ان
يراد بالاول نساء بني اسرائيل وبالثاني نساء العرب او تلك الامة
وهذه الامة حديث من فرق بين والدة وولدها
فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة قال الاشرفي لم يفرق في
الحديث بين الوالدة والولد بلفظ بين وفرق في جزائه حيث كرر
بين في الثاني ليدل على عظم هذا الامر وانه كما لا يجوز التفريق بينهما
في اللفظ فكيف التفريق بين ذواتهما قال الطيبي قال الحريري في
درة الغواص ومن اوهام الخواص ان يدخلوا بين المظهرين وهو
وهم وانما اعاد في بين المضمر والمظهر قياسا على المجرور بالحرف
كقوله تعالى تسالون به والارحام لان المضمر المتصل متصل كاسمه
فلا يجوز العطف على جز الكلمة بخلاف المظهر لاستقلاله
حديث انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مومن ولا
يبغضني الا منافق قال القرطبي الضمير في انه ضمير الامر والشان
والجملة بعده تفسير له وان هي الناصبة للفعل ويحتمل ان تكون
المخففة من الثقيلة ولذلك روي يحبني بفتح الباء وضمها وكذلك

يبغضني لانه معطوف عليه حديث لم يكن يحجزه
عن القرآن شي ليس الجنابة قال الخطابي معناه غير الجنابة قال وحرف
ليس له ثلاثة مواضع ان يكون بمعنى الفعل وهو يرفع الاسم وينصب
الخبر كقولك ليس عبد الله غائبا ويكون بمعنى لا كقولك رايت عبد الله
ليس زيدا ينصب به كما ينصب بلا ويكون بمعنى غير كقولك ما رايت
اكرم من عمرو ليس زيد اي غير زيد وهو يجر ما بعده انتهى وقال
الزركشي في تخريج احاديث الرافعي ليس هنا بمعنى غير وقال البزار انها
بمعنى الا ويؤيده رواية ابن حبان الا الجنابة ومن رواية له ما خلا
الجنابة وقال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح ابي داود منضبطا
لفظ الجنابة في اصلنا بالنصب وله توجيهان احدهما ان ليس هي
الناسخة واسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم ولفظ الجنابة هو
الخبر والتقدير ليس بعض ذلك الشي الجنابة والثاني انها حرف
ناصب للمستثنى بمعنى الا ويدل عليه قوله في رواية ابن ماجة الا
الجنابة وقد اثبت بعضهم هذا المعنى لليس والصحيح انكاره وان ما ورد
من ذلك يحمل على انها الناسخة بالتقدير المتقدم ويكن في قوله ليس
الجنابة بالرفع على ان يكون الجنابة اسم ليس وخبرها محذوف تقديره
ليس الجنابة من ذلك انتهى حديث وضع عمر على سريره
فتكنفه الناس فلم يرعني الا رجل قد اخذ بمنكبي فقال والله ان كنت
لاظن ليجعلك الله مع صاحبيك وذلك اني كنت اكثر ما اسمع رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر
وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا
وابو بكر وعمر فان كنت ليجعلنك الله معهما وقع في رواية البخاري لبثت وابو بكر
وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر فقال ابن مالك في
توضيحه فيه صحة العطف على ضمير الرفع المتصل غير مفصول بتوكيد او
غيره وهو مما لا يجيزه النحويون في النثر الا على ضعف ويزعمون ان بابه
الشعر والصحيح جوازه نظما ونثرا ومنه قول عمر كنت وجار لي من
الانصار انتهى وقد تبين وجود الفصل في هذه الرواية بانا نعرف ان
الذي في البخاري من تصرف الرواة **حديث** للمسلم على المسلم
ست خصال بالمعروف قال الطيبي بالمعروف صفة بعد صفة لموصوف
محذوف يعني للمسلم على المسلم ست خصال ست ملتبسة بالمعروف
حديث ستر ما بين اعين الجن وعورات بني آدم اذا دخل
احدهم الخلاء ان يقول بسم الله قال الطيبي ستر مبتدا والخبر ان يقول
وما موصوله مضاف اليها وصلتها الظرف **حديث** من ترك
شعرة من جنابة لم يصبها ما فعل الله به كذا وكذا من النار قال الطيبي
قوله من جنابة متعلق بترك ولم يصبها صفة موضع شعرة انث الضمير
باعتبار المضاف اليه وقوله كذا وكذا كناية عن العدد مثل كم كما ان كيت
وكيت كناية الحالة والقصة **حديث** لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع
قال الطيبي حتى هنا للتدريج كما في قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل

ليصدق حتى يكتب صديقا يعني لا يعتبر التصديق بالقلب حتى يتمكن
منه التصديق الى ان يبلغه الى هذه الاوصاف الاربعة وقوله يشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق بعثني استيناف كانه قيل
لم يشهد بذلك فاجيب بعثني بالحق ويجوز ان يكون حالا موكدة او خبرا
بعد خبر **حديث دعاء الافتتاح** قال الطيبي قوله
انا بك واليك اي بك وجدت واليك انتهي اي انت المبدي والمنتهي
وقيل انا بك اعتمد واليك اتوجه وقوله تباركت لا تستعمل هذه الكلمة
الا لله تعالى وقوله لا منجا مقصور لا يجوز ان يمد ولا يهمز ولا ملجا
الاصل فيه الهمز ومنهم من يلين همزته ليزدوج مع منجا قوله واعترفت
بذنبي حال موكدة مقدرة مضمون الجملة السابقة **حديث**
البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي كذا الرواية واورده الطيبي بلفظ
البخيل الذي من ذكرت عنده وقال الموصول الثاني مزيد مقحم بين الموصول
وصلته كما في قراءة زيد بن علي الذي خلقكم والذين من قبلكم **حديث**
ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن قال التوربشتي الفاء جزاء شرط
محذوف كانه قال اذا اهتديتم الى ان الله يحب الوتر فاوتروا **حديث**
اما ان تكون فاغرها واما كيت وكيت من الشيطان قال الزمخشري
في المفصل كيت وذيت مخففتان من كية وذية وكثير من العرب يستعملونها
على الاصل ولا يستعملان الا مكررتين وقد جاء فيهما الفتح والكسر
والضم والوقف عليهما كالوقف على بنت واخت قال الاندلسي وبنيا

لانهما كنايتان عن الجمل والجمل مبنية فبنيت تشبيهاً لها بما كنى عنها
والتاء فيهما بدل من لام الاسم وليست للتانيث كما كانت في كية ودية
الا انهم يخصون بهذا التعويض المونث فتخصيصهم اياه ذلك دليل على
التانيث وكذا التاء في بنت واخت قال ابو العباس وهما كنايتان عن
الحديث المدمج وقال ابن مالك في شرح الكافية الكناية عن الحديث
بكيت وكيت لو ذيت وذيت بفتح التاء وكسرها والفتح اشهر وقد تفتح
التاء وتشدد اليا وقال السيرافي في كيت وذيت اذا خففا ثلاث
لغات واذا شددا فالفتح لا غير **حديث** ان هذين حرام على
ذكور امتي قال ابن مالك في شرح الكافية اراد الاستعمال هذين فحذف
الاستعمال واقام هذين مقامه فافرد الخبر وقال الطيبي قيل القياس
حرامان الا انه مصدر لا يثنى ولا يجمع والتقدير كل واحد منهما حرام
فافرد لئلا يتوهم الجمع **حديث الظعينة** قوله لتخرجن الكتاب
او لتلقين الثياب قال الزركشي كذا الرواية وصوابه في العربية
لتلقن بحذف الياء لان النون المشددة يجتمع مع الياء الساكنة
فتحذف لالتقاء الساكنين وقال الكرماني روى بكسر الراء
وفتحها فان قلت القواعد التصريفية تقتضي ان تحذف الياء ويقال
لتلقن قلت القياس ذلك واذا صحت الرواية فلتأول الكسرة
بانها للمشاكلة لتخرجن وباب المشاكلة واسع والفتحة بالحمل على
المونث الغايب على طريقة الالتفات عن الخطاب الى الغيبة وروى بفتح

ورفع النايب **مسند عمار بن ياسر رضي الله عنه حديث**
الا احدثكما باشقى الناس رجلين قال ابو البقا منصوب على التمييز كما
تقول هذا اشقى الناس رجلاً وجاز تثنيته وجمعه مثل قوله بالاخسرين
اعمالاً وكما قالوا نعم رجلين الزيدان ونعم رجالاً الزيدون وهو
افضل الناس رجالاً **حديث** اما انتي جنابة ولا ما فا
الزركشي يجوز فيه النصب بلا تنوين وبه مع التنوين وعلى الاول اقتصر
ابن دقيق العيد وقال الخبر محذوف اي لا ما عندي او عندي موجود
حديث ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة
من فقهه قال المازري قال الاصمعي سالني شعبة عن هذا الحرف
فقلت هو كقولك علامة ومخلقة ومجدرة وقال الازهري هو مفعلة
وميمه ليست باصلية وقال القاضي عياض قال لي ابو الحسن شيخنا
الميم في مئنة وورنها فعلة من مأنت اذا شعرت وقاله ابو اسحاق
مهران وقال النووي الاكثرون على انها زايدة وقال في النهاية
حقيقتها انها مفعلة من معنى ان التي للتحقيق والتاكيد غير مشتقة
من لفظها لان الحروف لا تشتق منها وانما صمت حروفها دلالة
على ان معناها فيها ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت
اسماً لكان قولاً ومن اغرب ما قيل فيها ان الهمزة بدل من ظا المظنة
والميم في ذلك كله زايدة وجعلها ابو عبيد اصلية انتهى **حديث**
تيممت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفين

قال ابن مالك في توضيحه في جر الوجه وجهان احدهما ان يكون الاصل
يكفيك مسح الوجه والكفين فحذف المضاف وبقي المجرور به على
ما كان عليه والثاني ان تكون الكاف حرف جر زايد كما هو في ليس
كمثله شي اي ليس مثله شي لابد من الحكم بزيادته لان عدم زيادته
يستلزم ثبوت مثل لا شي مثله وذلك محال ومثل كاف كما له
كاف كامثال اللولو المكنون في قوله لواحق الاقراب فيها كالمقق
يريد فيها فيها المقق اي الطول ويجوز على هذا الوجه رفع الكفين
عطفا على موضع الوجه فانه فاعل وان رفع الوجه وهو هو
الجيد المرفوع المشهور فالكاف ضمير المخاطب ويجوز في الكفين
حينئذ الرفع بالعطف وهو الاجود والنصب على انه مفعول
معه انتهى وقال الزركشي يروى الوجه والكفان بالرفع وبالجر
وبالنصب على المفعول به وقال الحافظ بن حجر يروى بالرفع فيهما
على الفاعلية وبالنصب فيهما على المفعولية اما باضمار اعني او
التقدير يكفيك ان تمسح الوجه والكفين او بالرفع في الوجه على
الفاعلية وبالنصب في الكفين على انه مفعول معه **حديث**
اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة
خيرا لي قال الطيبي الباء للاستعطاف اي انشدك بحق علمك
قوله واسالك خشيتك عطف على محذوف واللهم معترض
وقوله من غير ضراء مضرة قال الطيبي متعلق الظرف مشكل ولعله

متصل بالقرينة الاخيرة وهو قوله والشوق الى لقائك ويجوز
ان تتصل بقوله احيني ما علمت الحياة خيرا لي **مسند عمر**
ابن الخطاب رضي الله عنه حديث ايرقد احدنا وهو
جنب قال نعم قال ابن يعيش في شرح المفصل الفتح في نعم
والكسر لغتان فصيحتان الا ان الفتح اكثر في كلام العرب وقد
جا الكسر في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وجماعة من الصحابة
منهم عمر وعلي والزبير وابن مسعود وذكر الكسائي ان اشياخ
قريش يتكلمون بها مكسورة وحكي عن ابن عمر وقال لغة كنانة
نعم بالكسر وفي الفصل للزمخشري ومن قراءة عمر بن الخطاب
وابن مسعود قالوا نعم وحكى ان عمر سال قوما عن شي فقالوا نعم
بالفتح فقال عمر انما النعم الابل فقولوا نعم **حديث** ٤٨
من نام عن حزبه فقراه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب
له كانما قراه من الليل قال الطيبي كتب له جواب الشرط وكانما
صفة مصدر محذوف اي اثباتا مثل اثباته في صحيفة عمله اثباتا مثل
اثباته حين قراه من الليل **حديث** ان اخوف ما اخاف
على امتي كل منافق عليم اللسان قال ابو البقا اخوف اسم ان
وما هنا نكرة موصوفة والعايد محذوف تقديره ان اخوف
شي اخافه على امتي كل وكل خبر ان وفي الكلام تجوز لان اخوف
هنا للمبالغة وخبر ان هو اسمها في المعنى فكل منافق اخوف

وليس كل الخوف منافقا بل المنافق مخوف ولكن جاء به على المعنى

حديث قال اني صائم قال واي الصيام تصوم قال اول
الشهر وآخره قال ان كنت صائما فصم الثلاث عشرة والخمس عشرة قال
ابو البقاء اي هنا منصوبة بتصوم الزمان معها محذوف تقديره اي
زمان الصوم تصوم ولذلك اجاب بقوله اول الشهر ولو لم يرد حذف
المضاف لم يستقم لان الجواب يكون على وفق السؤال فاذا كان الجواب
بالزمان كان السؤال عن الزمان ويجوز ان لا يقدر في السؤال حذف
مضاف بل تقدره في الجواب وتقديره صيام اول الشهر وقوله الثلاث
عشرة وما بعدها ادخل الالف واللام على الاسم الاول من المركب
وهو القياس والتقدير الثلاث عشرة والمراد يوم الليلة الثلاث عشرة
لان الليلة لا تصام انتهى وقال ابن مالك اراد اليوم الثلاث
عشرة ليلة وكذا في الباقي لان الصوم يوم لا ليلة **حديث**
فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على
اسكفة المشربة قال ابو البقاء اذا هذه ظرف مكان ومعناها
المفاجاة وانا مبتدأ وفي الخبر وجهان احدهما برباح والتقدير
فاذا انا بصوت برباح واذا على هذا منصوبة ببصرت والثاني
الخبر هو فاذا لانه مكان وظرف المكان يكون خبرا عن الجثة
وبرباح في موضع المفعول واما قاعدا فحال من رباح والعامل فيه
ما يتعلق به الباء **حديث** حمار لا تلعنوه فوالله ما علمت

انه يحب الله ورسوله قال ابو البقاء في المعنى وجهان احدهما ان
ما زائدة اي فوالله علمت انه والهمزة على هذا مفتوحة لا غير والثاني
ان لا تكون زائدة ويكون المفعول محذوفا اي ما علمت عليه ومنه
شرا ثم استانف فقال انه يحب الله ورسوله فالهمزة على هذا مكسورة
وقال الكرماني فان قلت ما موصولة لا نافية فكيف وقع جوابا
للقسم قلت جوابه انه يحب الله وهو خبر مبتدا محذوف اي هو
ما علمته منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه وقال الزركشي
معناه الذي علمت وانه مفتوحة وهي وما بعدها في موضع مفعول
مفعول علمت وقال المظهري ما موصولة وان مع اسمه وخبره سد
مسد مفعولي علمت لكونه مشتملا على المنسوب والمنسوب
اليه والضمير في انه يعود الى الموصولة والموصول مع صلته خبر مبتدا
محذوف تقديره هو الذي علمت والجملة جواب القسم قال
الطيبي وفيه تعسف وفي مطالع الانوار يعني فوالله الذي علمته
انه يحب الله ورسوله فعلى هذا علم بمعنى عرف وانه خبر الموصول
وفيه ايضا او يجعل ما نافية والتاء للخطاب على طريق التقرير
له ويصح على هذا كسر انه وفتحها والكسر على جواب القسم وفيه
ان ما موصولة تاكيدا اي لقد علمت قال الطيبي وكان جعل ما نافية
اظهر لوجوب اقتضاء القسم ان يتلقى بحرف النفي وان واللام بحرف
الموصولة ولان الجملة القسمية جيء بها مؤكدة لمعنى النهي ومقررة للانكار

ويؤيده رواية شرح السنة فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله
لان معنى الحصر في هذه الرواية بمنزلة انا الخطاب من تلك الرواية
لارادة الرد ومزيد الانكار **حديث** من كان ملتمسا ليلة
ليلة القدر فليلتمسها في العشر الاواخر وترا قال ابو البقا
انتصاب وترا على الصفة لظرف محذوف تقديره فليلتمسها في
زمان وترا يعني من الليالي الافراد ويجوز ان يكون هذا المصدر
في موضع الحال اي موترا **حديث** الذهب بالورق
ربا الا هاء وهاء قال ابن مالك ها اسم فعل بمعنى خذ فحقه ان
لا يقع الا بعد الا كما لا يقع بعدها خذ وحيث وقع بعد الا
فيجب تقدير ترك فعله يكون به محكيا فكانه قيل الا مقو
لا من المتبايعين ها وها وقال الطيبي فاذن محله النصب على الحال
والمستثنى منه مقدر يعني بيع الذهب بالفضة ربا في جميع الحالات
الا حال الحضور والتقابض فكنى عن التقابض بقوله ها وها لانه
لازمه وقال القاضي عياض والنووي في ها وها لغتان
المد والقصر والمد افصح واشهر واصله هاك فابدلت المدة من
الكاف ومعناه خذ هذا ويقول صاحبه مثله والمدة مفتوحة
ويقال ايضا بالكسر ومن قصره قال وزنه وزن خف يقال
للواحد كخف وللاثنين ها كخافا وللجمع هاؤا كخافوا وللمؤنثة
هاك ومنهم من لا يثني ولا يجمع على هذه اللغة ولا يغيرها في التانيث

يقول في الجمع هاؤا قال السيرافي كانهم جعلوها صورة الصيحة ومن ثنى
وجمع قال للمؤنثة هاك وها لغتان ويقال في لغة ها بالمد
وكسر الهمزة للذكر والانثى هاي بزيادة يا واكثر اهل اللغة
ينكرونها بالقصر وغلط الخطابي وغيره المحدثين في رواية
القصر وقالوا الصواب المد والفتح وليست بغلط بل صحيحة
وان كانت قليلة قال القاضي وفيه لغة اخرى هاك بالمد
والكاف انتهى وقال الاندلسي في شرح المفصل ها اسم
فعل بمعنى خذ وتناول وفيها لغات الاولى ها وحدها مع
زيادة الكاف وتصرفها هاك الى هاكن الثانية ان تضع الهمزة
موضع الكاف ولم توضع الهمزة موضع كاف الخطاب في موضع الا
مع ها وحدها ثم تصرف الكاف فتقول هاء وفي التثنية
هاؤما في الجميع وهاؤم وللمؤنثة هاء بكسر الهمزة وجمعها هاؤن
وهذه اجود لغاتها وبها ورد القرآن الثالثة منهم من يكسر الهمزة
مثل عاط والاصل هاي مثل فاعل ثم تقول هايا وهاؤا والرابعة
يجمعون بين الهمزة والكاف كانه جمع بين العوض والمعوض
منه ويصرفون الكاف ويبقون الهمزة مفتوحة على كل حال
فتقول هاءك الى هاءكن الخامسة ها بسكون الهمزة مثل خف
وللاثنين هاءا وللجماعة هاؤا **حديث** عمر ليس في
اباكم ايها الرهط قاله ابن جرير في تهذيب الاثار اخشى ان

يكون غلطا من الراوي لانه غير معروف في كلام العرب نصب
الاسم بليس وانما المعروف نصب الخبر ورفع الاسم بها والصواب
في ذلك ليس بي انتم ايها الرهط ولكنا نركنا ذلك اتباعا للرواية
الحديث انتهى قلت يخرج على ان اسم ليس ضمير الشان
مستتر فيها والجار والمجرور لغوا واياكم الخبر على حد قول الشاعر
ليس اياي واياك ولا اخشى رقيبا

حديث النية

قوله انما الاعمال قال الزين العراقي كلمة انما لحصر الحكم في المذكور
بعدها ونفيه عما عداه فهي بمعنى ما النافية المذكور بعدها الا
نحو انما الهكم الله اي ما الهكم الا الله فهي تعرف ان التي للتحقيق
تثبت الحكم للمذكور وبلفظ ما تنفيه عما عداه واعترض عليه
بمنع كون ما للنفي والا لصدرت وايضا ان لها الصدر فكيف
يجتمعان فالاولى ان تجعل ما زائدة للتاكيد كهي في ليتما
واخواتها وان لتاكيد الاثبات وتضاعف التاكيد يفيد
الحصر والمعنى ليست الاعمال حاصلة الا بالنية ولابد هنا من
اضمار لانه لم يرد نفي ذات الاعمال لثبوتها حسا وصورة من
غير اقتران النية بها وانما المراد نفي صحتها او نفي فضيلتها وكمالها
لكن اضمار الصحة اولى لانه اقرب الى نفي الذات من اضمار
الفضيلة لان نفي الصحة مستلزم لنفي جميع الصفات التي
للذات كما ان نفي الذات مستلزم لذلك ولا كذلك نفي

الفضيلة والتقدير انما صحة الاعمال واعتبارها بالنيات
واللام في الاعمال اما للعموم ويكون قد خص بالبعض بالاجماع
او للمعهود من الشرع قيل وهي العبادات لعدم افتقار غيرها
الى النية انتهى وقال الطيبي قول الشيخ محيي الدين انما موضوعة
للحصر تثبت المذكور وتنفي ما عداه مستقيم اذ لم يتعرض في قوله
ان ان للاثبات وما للنفي كما صرح به الاكثرون وهو غير مستقيم
لان ما ليست نافية بل هي كافة مؤكدة روى صاحب المفتاح عن علي
ابن عيسى الربعي ان افادة الحصر من انما انما كانت لتاكيد اثبات المسند
اليه ثم لما اتصلت بها ما المؤكدة لا النافية على من لا يظنه من لا وقوف
له بعلم النحو ضاعف تاكيدها فناسب ان يضمن معنى القصر قوله
بالنيات قال الكرماني انها للمصاحبة وقيل للاستعانة وقال
ابن فرحون في اعراب العمدة هي للسببية اي انما الاعمال ثابت ثوابها
بسبب النيات ويحتمل الالصاق لان كل عمل يلتصق به نيته وقال
الحافظ ابن حجر يحتمل ان يكون للسببية بمعنى انها مقومة للعمل
فكانها سبب في ايجاده ولابد من محذوف متعلق به الجار والمجرور
فقيل تعتبر وقيل تكمل وقيل تصح وقيل تستقر وقال شيخ الاسلام
سراج الدين البلقيني الاحسن تقدير ما تقتضي ان الاعمال تتبع
النية لقوله في الحديث فمن كانت هجرته الى الله الى اخره وعلى هذا
يقدر المحذوف كونا مطلقا من اسم فاعل او فعل قلت نعم ان

الأصل والغالب انه لا يقدر الا الكون المطلق وقال الطيبي كل
من الاعمال والنيات جمع محلى باللام الاستغراقية فاما ان يحملا
على عرف اللغة فيكون الاستغراق حقيقيا او على عرف الشرع
لا سبيل الى اللغوي لانه ما بعث الا لبيان الشرع فكيف يتصدى
لما لا جدوى له فحينئذ يحمل انما الاعمال بالنيات على ما اتفقت
عليه اصحابنا اي ما الاعمال محسوبة بشيء من الاشياء كالشروع فيها
والتلبس بها الا بالنيات فان قيل لم خصصت متعلق الخبر والظاهر
العموم كمستقر او حاصل فالجواب انه حينئذ يكون بيانا للغة
لا اثباتا لحكم الشرع وقد سبق بطلانه وقال الحافظ ابن
حجر في شرح البخاري الظاهر ان الالف واللام في النيات
معاقبة للضمير والتقدير انما الاعمال بنياتها وقال ابن فرحون
الالف واللام في الاعمال للعهد في العبادات المفتقرة الى نية وفي
النيات للعهد ايضا لان المراد ما يختص بتلك الاعمال دون غيرها
وقال الراغب النية تكون مصدرا واسما من نويت قوله وانما لكل
امرئ ما نوى الامرء الرجل وفيه لغتان امرء نحو زبرج ومرء نحو
فلس ولا جمع له من لفظه وهو من الغراب لان عينه تابع للامه في
الحركات وانما قال تعالى ان امرؤ هلك ما كان ابوك امرء سوء لكل امرء
وفي مؤنثه ايضا لغتان امراة ومراة وفي هذا الحديث استعمال
اللغة الاولى منهما من كلا النوعين اذ قال لكل امرئ والى امراة

وهما من الاسما العشرة التي بديت بهمز الوصل وقال ابن فرحون
ما في قوله ما نوى موصولة ونوى صلتها والعائد محذوف
اي ما نواه ومحل الصلة مع الموصول مبتدا والخبر في المجرور ويجوز
ان يكون موصوفة اي شيء نواه ويجوز ان يكون مصدرية والتقدير
لكل امرء جزا نيته قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى
الله ورسوله قيل القاعدة تغاير الشرط والجزا فلا يقال مثلا من اطاع
اطاع وانما يقال من اطاع نجا وقد وقعا في هذا الحديث متحدين
واجيب بان التغاير يقع تارة باللفظ وهو الاكثر وتارة بالمعنى
ويفهم ذلك من السياق ومن امثلته قوله تعالى ومن تاب وعمل
صالحا فانه يتوب الى الله متابا وهو مأول على ارادة المعهود المستقر
في النفس كقولهم انت انت اي الصديق الخالص وهم هم لا يقدر
قدرهم او هو مأول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار السبب
وقال ابن مالك قد يقصد بالخبر المفرد بيان الشهرة وعدم التغير
فيتحد بالمبتدا لفظا كقول الشاعر شعر
خليلي خليلي دون ريب وربما • الان امرء قولا فظن خليلا
وقوله انا ابو النجم وشعري شعري اي خليلي من لا اشك في
صحة خلته ولا يتغير في حضوري وغيبته وشعري على ما ثبت في النفوس
من جزالته والتوصل به من المراد الى غايته قال وقد يفعل مثل
هذا بجواب الشرط بقولك من قصدني فقد قصدني اي فقد قصد

من عرف بانحاج قاصده ومنه قوله عليه السلام فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله وقال غيره اذا اتحد لفظ المبتدا
والخبر او الشرط والجزا علم منهما المبالغة اما في التعظيم واما في التحقير
وقال الرضي الخبر اما ان يغاير المبتدا لفظا او لا والثاني يذكر
للدلالة على الشهرة او عدم التغير كقوله انا ابو النجم وشعري شعري
اي هو المشهور المعروف بنفسه لا بشي اخر كما يقال مثلا شعري مليح
ويقول انا انا اي ما تغيرت عما كنت وقال الزركشي في التنقيح
لا بد في الحديث من تقدير لان الشرط والجزا او المبتدا والخبر لا بد
من تغايرهما وهنا قد اتحدا فالتقدير فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
نية وقصدا فهجرته الى الله ورسوله حكما وشرعا قاله ابن دقيق العيد
في شرح العمدة وفيه نظر فان المقدر حينئذ حال مبينة فكيف تحذف
ولهذا منع الرندي في شرح الجمل جعل بسم الله متعلقا بحال محذوفة
اي ابتدي متبركا كما قاله لان حذف الحال لا يجوز فالاولى ان
تكون نية وقصدا نصبا على التمييز ويجوز حذفه اذا دل عليه
دليل لقوله تعالى ان تكن منكم عشرون صابرون اي رجلا
ويمكن تاويله على ارادة المعهود المستقر في النفوس من غير
ملاحظة حذف كقولك انت انت اي الصديق الذي لم تتغير ٥
وقول الشاعر انا ابو النجم وشعري شعري او انه مؤول على اقامة
السبب مقام المسبب لاشتهار السبب اي فقد استحق الثواب

العظيم المستقر للمهاجرين وفيه وضع الظاهر موضع المضمر
فان الاصل فهجرته اليهما وفيه وجهان احدهما قصد الاستلذاذ
بذكره ولهذا لم يعد في الجملة الثانية وهو قوله ومن كانت
هجرته الى دنيا اعراضا عن تكرير لفظ الدنيا وثانيهما عدل عن
ذلك لئلا يجمع بينهما في ضمير واحد وقال زين العرب الفا
في قوله فمن كانت هجرته فاجزا شرط مقدر اي واذا كانت ٥
الاعمال بالنيات فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي من قصد
بالهجرة القربة الى الله تعالى لا يخلطها بشي من اغراض الدنيا
فهجرته الى الله ورسوله فيل فهجرته مقبوله عندهما واجره واقع على
الله تعالى فان قلت الشرط سبب للجزا والسبب غير المسبب وقد
اتحدا هنا قلت الجزا في الخبر محذوف كما مر انفا من ان التقدير مقبوله
ونحو ذلك وفيه نظر اذ لا دلالة على الخبر المحذوف والاولى في
الجواب ما قال الفاضل ابن مالك وساق كلامه المتقدم ثم قال
واعلم ان الى الله في الشرط يجوز كونه خبر كان ويجوز تعلقه بهجرته
فكان حينئذ تامه فاما في الجزا فالى الله لا يتعلق بهجرته وقوله
ومن كانت هجرته الى دنيا قال التيمي في شرح البخاري هي
تانيث الادنى ليس بمنصرف لاجتماع الوصفيه ولزوم حرف
التانيث وقال ابن مالك في التوضيح دنيا في الاصل مؤنث
ادنى وادنى افعل تفضيل وافعل التفضيل اذا نكر لزم الافراد

والتذكير وامتنع تانيثه وتثنيته وجمعه فهو استعمال دنيا بتانيث
مع كونه منكرا اشكال فكان من حقها ان تستعمل باللام كالكبرى
والحسنى قال الا انها خلعت عنها الوصفية غالبا واجريت
مجرى ما لم يكن وصفا قط مما وزنه فعلى كرجعى وبهمى ومن
وروده مونثا منكرا قول الفرزدق • شعر
• لا تعجبنك دنيا انت تاركها • كم نالها من اناس ثم قد ذهبوا •
ومما عومل معاملة دنيا في الجمع بين التنكير والتانيث والاصل
ان لا يكون قول الشاعر • شعر
• وان دعيت الى جلى ومكرمة • يوما سراة كرام الناس فادعينا •
فان الجلى في الاصل مونث الاجل ثم خلعت منها الوصفية
وجعل اسما للحادثة العظيمة فجرى مجرى الاسما التي لا وصفية
لها في الاصل قال الكرماني والدليل على جعل الدنيا اسما
قلب الواو يا لانه لا يجوز القلب الا في فعلى الاسمية وقال
بعضهم المشهور في دنيا القصر بلا تنوين وحكى تنوينها
قال ابن جلي وهي نادرة وعزاه ابن دحية الى رواية الكشميهني
وضعفها وحكى عن ابن مغول ان ابا ذر الهروي في اخر امره
كان يحذف كثيرا من رواية الكشميهني حيث ينفرد لانه
لم يكن من اهل العلم وقال الكرماني قوله الى دنيا هو اما
متعلق بالهجرة ان كان لفظ كانت تامة او خبر لكانت ان كانت

ناقصة قال وقوله الى ما هاجر اليه اما ان يكون متعلقا بالهجرة
والخبر محذوف اي هجرته الى ما هاجر اليه غير صحيحة او غير مقبولة
واما ان يكون خبر فهجرته والجملة خبر المبتدا الذي هو من كانت وادخل
الفا في الخبر لتضمن المبتدا معنى الشرط انتهى • قال الحافظ ابن
حجر وهذا الثاني هو الراجح قلت لان الاصل عدم الحذف
ولا يعدل اليه ما استغني عنه ثم قال الكرماني فان قلت
المبتدا والخبر بحسب المفهوم متحدان فما الفايدة في الاخبار
قلت لا اتحاد اذ الجزا محذوف وهو فلا ثواب له عند الله والمذكور
مستلزم له قال عليه او فهي هجرة قبيحة او خسيسة لان المبتدا
والخبر وكذا الشرط والجزا اذا اتحدا صورة يعلم منه التعظيم
نحو انا انا وشعري شعري ومن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله او التحقير نحو فهجرته الى ما هاجر اليه
حديث اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا
واعطنا ولا تحرمنا قال الطيبي عطف النواهي على الاوامر للتاكيد
وحذف المفعولات في بعض الالفاظ ارادة لاجرائها
مجرى فلان يعطي ويمنع مبالغة وتعميما وقال المظهري قوله
ولا تهنا اصله ولا تهوننا فنقلت كسرة الواو الى الها وحذفت
الواو لسكونها وسكون النون الاولى ثم ادغمت النون الاولى في
الثانية حديث اللهم اني اسالك من صالح ما تؤتي الناس

من المال والاهل والولد غير الضال ولا المضل قال الطيبي من الاولي
زايده على مذهب الاخفش ويجوز ان تكون بمعنى البعض ومن الثانيه
بيان ما وتوله غير الضال مجرور وبدل من كل واحد من الاهل والولد
على سبيل البدل والضال هنا يحتمل ان يكون للنسبة الى غيره ذي
ضلال **حديث** تمعددوا واخشوشنوا قال ابن يعيش
في شرح المفصل تمعدد اي صار على خلق معد قال الراجز
• ربيته حتى اذا تمعددا • كان جزاي بالعصا ان اجلدا •
ان الميم فيه اصل ووزنه تفعلل ولو كانت الميم فيه زايده لكان
وزنه تمفعل ولا يعرف تمفعل في كلامهم فاما قولهم تمسكن اذا
اظهر المسكنة وتمدرع اذا لبس المدرعة وتمندل اذا لبس المنديل
وهو قليل من قبيل الغلط فكانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون
من الجمل نحو حوقل وسبحل والحمد تسكن وتدرع وتندل قال
ابو عثمان هو اكثر كلام العرب انتهى وقد ورد في حديث
حديث خ اذا وسع الله عليكم فاوسعوا صلى رجل
في ازار ورداء وفي ازار وقميص وفي ازار وقبا قال ابن مالك
تضمن هذا الحديث فايدتين احداهما ورود الفعل الماضي •
بمعنى الامر وهو صلى رجل والمعنى ليصل رجل ومثله من كلام
العرب اتقى الله امرؤ فعل خيرا اثيب عليه والمعنى ليتق وليفعل
ويكونه بمعنى الامر جي بعده بجواب مجزوم كما يجا بعد الامر

الصريح واكثر ما يجي الماضي بمعنى الطلب في الدعا نحو نصر الله من
والاك وخذل من عاداك والفايدة الثانية حذف حرف العطف
فان الاصل صلى رجل في ازار ورداء او في ازار وقميص او في ازار
وقبا فحذف حرف العطف مرتين لصحة المعنى بدونه ونظير
هذا الحديث في تضمن الفايدتين قول النبي صلى الله عليه وسلم
تصدق امرؤ من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره
حديث خ لو غيرك قالها يا ابا عبيدة قال الزركشي خلاف
الجارة فان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف
يفسره ما بعده كقولهم لو ذات سوار لطمتني ومنه هذا وجواب لو
محذوف ومن تقديره وجهان احدهما لو قالها غيرك لادبته
باعتراضه على في مسئلة اجتهادية وافقني عليها الاكثر والثاني
لو قالها غيرك لم اتعجب منه وانما التعجب من قولك مع فضلك
حديث اني رايته في النار في بردة غلها قال
النووي اي من اجلها وبسببها **حديث** خ لوددت ان
كل شي علمنا بعده نجونا منه كفافا قال الطيبي كفافا انتصب
على الحال من الضمير اي نجونا منه في حالة كونه لا يفضل علينا
اولا من الفاعل اي مكفوفا عنا شره **حديث** من يبكي
عليه يعذب • قال النووي هكذا هو من الاصول وهو صحيح •
ويكون من بمعنى الذي ويجوز على لغته ان تكون شرطية ويثبت

حرف العلة ومنه قول الشاعر الم يأتيك والانباء تنمي **حديث**
من نيح عليه يعذب بما نيح عليه قال الشيخ اكمل الدين روي يعذب
بالجزم على انه جزاء للشرط وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي
فهو يعذب والباء سببية وما اما موصولة او مصدرية **حديث**
ما منكم من احد يتوضا قال الطيبي من الثانية زايدة والاولى
بيانية والجار والمجرور حال على ضعف وقوله الا فتحت له ابواب
الجنة يدخل من ايها شاء قال الطيبي الاظهر ان يدخل استينافية
لصحة قيام ليدخل موقعها **حديث** واعجبا لك يا ابن
عباس قال ابن مالك وامن قوله واعجبا لك اذا نون اسم
فعل بمعنى اعجب ومثله واها ووي وجي بعده بعجبا توكيدا
واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت الكسرة فتحة
والياء الفا كما فعل في يا اسفا ويا حسرتا وفيه شاهد على
استعمال وا في منادي غير مندوب كما هو راي المبرد ورايه في
هذا صحيح قوله لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياها قال الزركشي قال ابو القاسم
ابن الابرش حب رسول الله معطوف على حسنها بغير واو كقولهم
اكلت تمرا زبيبا اقطا وحذف حرف العطف جائز ويؤيده
رواية مسلم بالواو وقال السهيلي في نتايج الفكر بالمعنى عن
بعض مشايخنا الجلة انه جعله من باب حذف حرف العطف

اي وحب رسول الله وبلغ الاستحسان بالسامعين لذلك الا
انهم علقوه في الحواشي من كتاب الصحيح وليس لذلك ولكنه يرتفع
على البدل من الفاعل الذي في اول الكلام وهو لا يغرنك هذه
فهذه فاعل والتي نعت بصلته وحب بدل اشتمال كما تقول اعجبني
يوم الجمعة صوم فيه وسرني زيد حب الناس له قال الزركشي
وعلى هذا فحب مرفوع وهو ما حكاه القاضي عن النحاة قال وضبطه
بعضهم بالنصب على اسقاط الخافض وقال السفاقسي نقرا حسنها
بالنصب مفعول من اجله وحب فاعل تقديره اعجبها حب رسول
الله اياها لاجل حسنها وقيل حسنها مرفوع وحب كذلك على
البدلية نحو اعجبني زيد علمه وهو فاسد لان الضمير الذي مع
اعجبها منصوب لا يصح بدل الحسن منه ولا الحب لانهما لا يعقلان
فيصح ان يتعجبا نعم يجوز ان يكون من بدل الغلط لكنه شاذ
انتهى **حديث** ان عمر بن الخطاب بينا هو يخطب اذ
جاء رجل فناداه عمر انه ساعة هذه هي بتشديد الياء التحتية
تانيث اي يسميها قال الكرماني فان قلت قال تعالى وما تدري
نفس باي ارض تموت بدون التاء فما وجهه قلت الامران
جائزان يقال اي امراة جاءتك واية امراة جاءتك قال الزمخشري
وقرى باية ارض وشبه سيبويه تانيث اي بتانيث كل من قولهم كلهن
قوله قال اي شغلت قال في الصحاح يقال شغلت عنك بكذا

على مفعول ما لم يسم فاعله قوله فلم ارد على ان توضأت فقال والوضوء
ايضا قال النووي هو بالنصب اي توضأت الوضوء فقط قاله الازهري
وغيره وقال القرطبي يجوز فيه الرفع والنصب فالرفع على انه مبتدأ
والخبر محذوف تقديره الوضوء مقتصر عليه والنصب على انه مفعول
باضمار فعل تقديره اتخص الوضوء دون الغسل فالواو عوض
من همزة الاستفهام كما قرأ ابن كثير قال فرعون وامنتم به
وقال ابن السيد روي بالرفع على لفظ الخبر والصواب والوضوء بالمد
على لفظ الاستفهام كقوله تعالى آلله اذن لكم ويجوز النصب
اي اخترت الوضوء وقال السهيلي اتفقت الرواة على رفعه لان
النصب يخرجه على معنى الانكار لفعل الوضوء فلو نصب لتعلق
الانكار بنفس الوضوء ولكنه قال الوضوء اي افراد الوضوء والاقتصار
عليه صنعت ايضا وقال الحافظ ابن حجر الوضوء في روايتنا بالنصب
اي والوضوء ايضا اقتصرت عليه وجوز القرطبي الرفع على انه
مبتدأ وخبره محذوف اي والوضوء ايضا مقتصر عليه والظاهر
ان الواو عاطفة وقال القرطبي هي عوض من همزة الاستفهام
كقراءة ابن كثير قال فرعون وامنتم به وقوله ايضا قال
الحافظ ابن حجر اي الم يكفك ان فاتك فضل التبكير الى
الجمعة حتى اضفت اليه ترك الغسل المرغب فيه وقال الشيخ
جمال الدين بن هشام وقد سئل عن اعراب قول القائل وقال

ايضا اعلم ان ايضا مصدر آض وآض فعل مستعمل وله معنيان
احدهما رجع فيكون تاما قال صاحب المحكم وآض الى اهله رجع
اليهم ولذا قال السكيت وغيرهما وهذا هو المستعمل مصدره هنا
والثاني صار فيكون ناقصا عاملا عمل كان ذكره ابن مالك وغيره
وانشد واقول الراجز ربيته حتى اذا تمعددا وآض نهدا كالحصان
اجردا كان جزائي بالعصا ان اجلدا ورواه الجوهري وصار
بهذا واستعمال ايضا في المثال المذكور ليس على الحال من ضمير قال
كما توهمه جماعة من الناس فزعموا ان التقدير قال ايضا اي راجعا
الى القول وهذا لا يحسن تقديره الا اذا كان هذا القول انما
صدر من القائل بعد صدور القول السابق حتى يصح ان يقال
انه قال راجعا الى القول بعد ما فرغ منه وليس ذلك بشرط
في استعمال ايضا الا ترى انك تقول قلت اليوم كذا وقلته امس ايضا
قال والذي يظهر لي انه مفعول مطلق حذف عامله او حال
حذف عاملها وصاحبها وذلك انك قلت وقال فلان ثم
استانفت جملة فقلت ارجع الى الاخبار رجوعا ولا اقتصرت
على ما قدمت فيكون مفعولا مطلقا والتقدير اخبر ايضا او
احكي ايضا فيكون حالا من ضمير المتكلم فهذا الذي يتجه في
جميع المواضع ومما يؤنسك بما ذكرته من ان العامل محذوف
انك تقول عنده مال وايضا علم فلا يكون قبلها ما يصلح للعمل فيها

فلابد حينئذ من التقدير وعلى ذلك قال الشاطبي وقد ذكر انه لا بد من تعميم
الحرف اذا الآن آ نا متكلم او انا مخاطب او منونا او مشددا لكنت
نحو انا انت نكرم واسع عليم وايضا ثم مبقات مثلا قال ابو شامة
قوله وايضا اي امثل النوع الرابع ولا اقتصر على تمثيل الانواع
الثلاثة وهو مصدر آض اذا رجع انتهى كلامه وايضا على تقدير
حال من ضمير امثل الذي قدره واعلم ان هذه الكلمة انما تستعمل
مع ذكر شيئين بينهما توافق ويمكن استغنا كل منهما عن الآخر فلا
يجوز جا زيد ايضا الا ان تقدم ذكر شخص آخر وتدل عليه قرينة
ولا جاء زيد ومضى عمرو ايضا لعدم التوافق ولا اختصم زيد وعمرو
ايضا لان احدهما لا يستغني عن الآخر انتهى كلام ابن هشام ره

حديث لم يصبه ذلك البلا كائنا ما كان قال الطيبي
كائنا حال من الفاعل والعامل لم يصبه هذا هو الوجه وذهب
المظهري الى انه حال من المفعول وقال اي في حال ثباته وبقائه
ما كان اي ما دام مقيما في الدنيا قال المرزوقي الحال قد يكون
فيها معنى الشرط كما ان الشرط فيه معنى الحال فالاول لا افعلنه
كائنا ما كان اي ان كان هذا وان كان هذا والثاني لقول عمرو
ابن معدي كرب لبس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا اي
لبس جمالك بمئزر مرديّ معه بردا فهذا المعنى لا يستقيم على
قول المظهري لان المعنى لم يصبه البلا هذا وان كان هذا

حديث خ كيف بك اذا اخرجت قال المظهري اي كيف
حالك قال الطيبي ويجوز ان يقدر كيف تراك والبا زائدة في
المفعول وان يقدر كيف يصنع بك وقوله بك حال من الفاعل
وتقديره فلو صك حال من فاعل اخرجت **حديث** ج ان عمر قال
ما لنا والرمل قال ابن مالك فيه شاهد على وجوب نصب المفعول
معه بعد الضمير المجرور في نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا و
حسبك واخاك درهم وانما وجب نصب ما ولي الواو من هذه
الامثلة وشبهها لان يتلوها ضمير مجرور ولا يجوز العطف عليه
الا باعادة الجار فلم يكن كان بدل الضمير ظاهر جاز الجر والنصب نحو
ما لزيد والعرب ينسبها واجاز الاخفش والكوفيون العطف
على الضمير المجرور دون اعادة الجار فيجوز على مذهبهم ما لنا
والرمل بالجر وروى الاخفش في حسبك والضحاك سيف مهند
الجر على العطف والنصب على كونه مفعولا معه والرفع بالابتدا
او حذف الخبر قوله انما كنا راءينا به المشركين يروى براءين وبهمزة
وبا بعدها معناه اظهرنا لهم القوة ونحن ضعفا فجعل ذلك ريا الت
الراي يظهر غير ما هو عليه ومن رواه بيا بن حمله على ريا والاصل
با انقلبت الهمزة يا لفتحها وكسر ما قبلها وحمل الفعل على المصدر
وان لم يوجد الكسرة كما في الواو في آخيت واخيت حملا على مواخي
ومواخاة والاصل يواخي ومواخاة قلبت الهمزة واوا لفتحها بعد

بضمة وتقول ذلك لهمزة الفعل الماضي وان لم توجد الضمة ليجري على
سنن المضارع والمصدر انتهى وقال القاضي رايبا بالهمز فاعلنا من الروية
اى اريناهم بذلك انا اشد **حديث** خ ضل في هذا الوادي
المبارك وقل عمرة في حجة قال الزركشي الوجه الرفع ويجوز النصب
على حكاية اللفظ اي جعلتها عمرة وقال الخطابي في اما بمعنى مع
كانه قال عمرة معها حجة واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة وذلك
القران **حديث** خ م ما هو الا ان رايت الله شرح صدر
ابي بكر للقتال قال الطيبي المستثنى منه غير مذكور اي ليس شيئا
من الاشياء الا علمي بان ابا بكر محق ونحوه قوله تعالى ما هي الا
حياتنا الدنيا هي ضمير مبهم يفسره ما بعده **حديث** خ
مر بجنازة فاثنى عليها خيرا قال الحافظ ابن حجر كذا وقع في جميع
الاصول بالنصب وغلط من ضبط اثني بفتح الهمزة على البنا للفاعل
فانه في جميع الاصول مبني للمفعول قال ابن التين والصواب
بالرفع في نصبه بعد في اللسان وقال ابن مالك امره سهل لان
خيرا صفة لمصدر حذف واقيمت صفته مقامه فنصب لان
اثني مسندا الى الجار والمجرور والتفاوت بين الاسناد الى
المصدر والاسناد الى الجار والمجرور قليل وقال ابن بطال الجار
والمجرور اقيم مقام المفعول الاول وخيرا مقام الثاني وهو جائز
وان كان المشهور عكسه وقال النووي هو منصوب بنزع الخافض

أي اثني عليها بخير **حديث خصومة علي والعباس** قوله
فانطلقت معه حتى ادخل على عمر قال ابن مالك الرفع جائز والنصب
هو الراجح قوله تعالى يا مال يريد يا مالك على الترخيم كما يقال
في حارث يا حار ويجوز ضم اللام وكسرها قوله هالك قال الزركشي
فيه حذف اى تاذن قوله تيدكم قال الزركشي يريد على رسلكم
كانه مصدر تاد تيد واصله تاد يتئد فترك همزة والاصل في
هذا الفعل اتاد يتئد واصله تاد تيد فترك همزة والاصل في هذا
الفعل اتاد يتئد على وزن افتعل من التؤدة وهي السكون وهو
نصب على المصدر ومعناه اسكنوا والتقدير تيد وا تيدكم كما يقال
سيروا سيركم وقال القاضي عياض تيدكم بفتح التاء للقابسي
وعن الاصيلي تيدكم بكسرها وقال كذا لابي زيد وقال ابو زيد
هي كلمة لهم وعند بعض الرواة تيدكم برفع الدال وقال لنا الاستاذ
ابو القاسم النحوي صوابه تيدكم اسم الفعل من اتاد وحكاه عن
ابي علي الفارسي قال ابو علي واراه من التؤدة قال القاضي والياء
في تيدكم مسهلة من الهمزة والتاء مبدلة من واو لانه في الاصل وا
وفي المحكم تيدك بمعنى اتئد اسم للفعل كرويد وكان وصفه
غير لكونه اسما للفعل افعل فالتاء بدل من الواو كما كانت في
التؤدة والياء بدل من الهمزة قلبت منها قلبا لغير علة
حديث م حضرت ابي حين اصيب فاثنوا عليه وقالوا

جزاك الله خيرا فقال راغب وراهب قال القرطبي هذا خبر مبتدا
محذوف اي انتم على هذين الحالين او مبتدا خبره محذوف اي منكم
راغب ومنكم راهب وقيل تقديره انا راغب في الاستخلاف لئلا
يضيع المسلمون وراهب منه لئلا يفرط المستخلف ويقصر وقال النووي
اي الناس صنفان وقيل اراد اي راغب في ما عند الله وراهب من عذابه
فلا اتخول على ما اثنيتم به علي **حديث** د انه لم يهلك اهل الكتاب
بالنصب مفعول وفاعله ما بعد الا اي لم يهلكهم شي الا عدم الفصل
بين الصلاتين وان استعمل في الماضي معنى ليدل على استمرار هلاكهم
في جميع الازمنة واستعمل هلك بمعنى اهلك قال الجوهري يقول هلكه هلكا
بمعنى اهلكه **حديث** دت انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة
فاذن له وقال يا اخي لا تنسنا من دعائك قال عمر ما احب ان لي بها
ما طلعت عليه الشمس قال الكرماني هذه الباء تسمى الباء البدلية وباء
المقابلة نحو اعتضت بهذا الثوب خيرا منه ومنه قول عمرو بن تغلب
فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم او مقابلها
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه
الاية يا عبادي الذين اسرفوا الاية وفي لفظ فقال عمر كلمة ما احب
ان لي بها الدنيا قال الطيبي كلمة نصب بفعل على معنى تكلم ت
حديث خ لا تشتره وان بدرهم قال الكرماني اي وان
كان بدرهم فحذف فعل الشرط والحذف عند القرينة جائز انتهى

حديث الاذان قال الاندلسي من التاكيد اللفظي
قوله في الاذان الله اكبر الله اكبر وفي الاقامة قد قامت الصلاة وفي
الحديث الا هي خراج فهي خراج فهي خراج وفي الحديث الا ثم تفعلوا
بعيرا بعيرا قال وانما كرر الجملة الاسمية في فهي خراج لتمكن المعنى
لئلا يغفل عن مراده وتكرار كلمة الاذان والاقامة للمبالغة في
الاعلام والتعظيم وقال الطيبي ذكر في المفصل افعل يضاف
الى نحو ما يضاف اليه اي وله معنيان احدهما ان يراد انه زايد على المضاف
اليه في الخصلة التي هو وهم شركا فيها والثاني ان يوجد مطلقا له
الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف اليهم بل
لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا يفضل له ذلك نحو قولهم الناقص والاشج
اعدلا بني مروان وقوله ان يوجد مطلقا له الزيادة فيها اطلاقا
يحتمل معنيين احدهما وهو الظاهر ان افعل قطع عن متعلقه قصدا
الى نفس الزيادة ايهاما للمبالغة نحو فلان يعطي ويمنع اي يوجد
حقيقتهما وافادته المبالغة من حيث ان الموصوف تفرد بهذا الوصف
وانتهى امره فيه الى ان لا يتصور له من مشاركة فيه ولهذا السر قال
او لا مطلقا ثم اتبعه بقوله اطلاقا وثانيهما وعليه كلام شارح
اللباب ان يراد بالزيادة الزيادة على الغير لكن على العموم فان
ليس معنى قوله اعدلا بني مروان التفضيل عليهم لان المروانية
كلهم جورة لكن التعريف انه من بني مروان والاحتمال الاول

أولى وعليه يحمل كل ما جا في وصف الباري تعالى من نحو اكبر واعلم
لانه لا ينبغي ان يتوهم في وصفه المبارك المشارك قال وذكر في
اليمانية والعزيبين ان الراء في اكبر ساكنة في الاذان والصلاة كما سمع
موقوفا غير معرب في مقاطعه كقولهم حي على الصلاة حي على الفلاح
والمعنى هلموا اليها واقبلوا وتعالوا مسرعين ولما كان حي بمعنى اقبل
عدي بعلى فان اقبل يعدي بعلى يقال اقبل عليه بوجهه وقال
تعالى واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قال وقوله اذا قال المؤذن
الله اكبر اذا شرطية وقوله فقال احدكم الله اكبر عطف على الشرطية
وجزاء الشرط قوله اخر الحديث دخل الجنة وقوله ثم قال حي على الصلاة
قال لا حول ولا قوة الا بالله الى آخر المعطوفات ثم مفردات
بحرف الشرط والفا ويجوز ان يكون فقال جوابا للشرط وكذا قال
في المعطوفات وانما وضع الماضي موضع المستقبل لتحقق الموعود
انتهى **مسند عمران بن الحصين رضي الله عنه** **حديث**
فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان منه وقارا قال ابو البقا
ان مكسورة لا غير لانها مستانفة وليست معمولة لمكتوب لان يكتوبا
من كلام الراوي يعلم به ان صورة المكتوب في الحكمة وقار
حديث ان فلانا لا يفطر نهارا الدهر قال ابو البقا
الدهر منصوب وفيه وجهان احدهما هو بدل من نهارا فكانه قال
لا يفطر الدهر وذكر النهار هنا لفايدة وهو انه قال لا يفطر الدهر

لدخل فيه الليل بمقتضى الظاهر فلما قال نهارا بان انه اراد نهار الدهر
والثاني ينتصب بفعل محذوف تقديره يصوم الدهر وهو شارح
لمعنى لا يفطر نهارا **حديث** ان رجلا اعتق ستة مملوكين
له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجزاهم ثلثا قال ابو البقا الجيد تنوين ستة ويكون مملوكين
نعتا له والاضافة ضعيفة لان المميز هنا جمع صحيح والاصل
في التمييز المضاف اليه ان يكون بلفظ جمع موضوع للقلة وقد يقع
موقعه جمع الكثرة كقولك ثلاثة افلس وثلاثة رجال واما قوله
فجزاهم ثلثا فالظاهر هو مقتضى بلا انه لان التقدير بلا انه اجزا
ووجه حذف لنا ان نقدر ثلاث فرقا الواحد فرقة ولو قدرت
ثلاث قطع جاز كما قال تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا
امما اي اثنتي عشرة قطعة ثم ابدل منه اسباطا وغيرهم بالرفع
نعت لمال والنصب على الاستثنا **حديث** اصابتني
جنابة ولا ما قال ابن دقيق العيد حذف الخبر اي موجود او عندي
حديث كان الله ولم يكن شي قبله ولم يكن حال
وعلى مذهب الكوفي خبر والمعنى يساعد اذ التقدير كان الله
في الازل منفردا متوحدا وهو مذهب الاخفش فانه جوز دخول
الواو في خبر كان نحو كان زيد وابوه قائم على جعل الجملة خبرا
مع الواو تشبيها للخبر بالحال **حديث المراة والمرابض**

قوله وقعنا تلك الوقعة قال ابو البقاء تلك في موضع نصب بوقعنا
نصب المصادر والوقعة بدل من تلك او عطف بيان فهما منصوبة
لا غير وقوله فكان اول من استسقط فلان فلان اسم كان واول
خبرها ومن نكرة موصوفة فيكون نكرة ايضا لاضافته الى النكرة
اي اول رجل استسقط وقوله قالت عهدي بالمآء امس هذه الساعة
عهدي مبتدا وبالمآء متعلق به وامس ظرف لعهدي وهذه الساعة
بدل من امس بدل بعض من كل وخبر المبتدا محذوف تقديره عهدي
بالمآء حاصل ونحو ذلك ويجوز ان يكون امس خبر عهدي لان المصدر
يخبر عنه بظرف الزمان وقال ابن مالك اصله في مثل هذه الساعة
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظيره في حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه قلنا المسروق مثله كان عمر يعلم من الباب
اي يعلم من مثل الباب وقوله وبعدنا خلوفا قال ابن مالك بالنصب
على الحال وهي حال سدت مسد الخبر والتقدير وبعدنا امر وكون
خلوفا قائم قال ابو البقاء وقوله فان كان المسلمون بعد يعبرون ان
هنا مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اي انه كان وقوله فقالت
يوما لقومها ما ادري ان هؤلاء بالكسر على الاستيناف ولا يفتح على
على اعمال ادري فيه والمعنى ان المسلمين قد تركوا الاغارة رعاية
لكم ويكون مفعول ما ادري محذوفا اي ما ادري لماذا تمتنعون
من الاسلام او نحو ذلك وقوله فكان آخر ذلك ان اعطي آخر بالنصب

اقوى على انه خبر كان مقدر وان اعطي في موضع رفع اسم كان لان
ان والفعل اعرف من الاسم المفرد ويجوز رفع آخر ونصبه ان اعطي
لان كليهما معرفة وقد جاء القرآن بهما نحو قوله تعالى فما كان جواب
قومه الا ان قالوا بالرفع والنصب انتهى كلام ابي البقاء وقوله
فقلنا لها ابن الما قالت ايهات ايهات قال النووي هكذا هو في
الاصول وهو بمعنى هيهات هيهات ومعناه البعد من المطلوب
واليأس منه كما قالت بعده اما لكم اي ليس لكم ما حضر وقرب
وفي هذه اللفظة بضع عشرة لغة وقال القرطبي لذا روي
هنا بالهمز في اولهما وبالتاء في آخرهما وروي ايهاه ايهاه بالهاء
في آخرهما وهي هيهات المذكورة في قوله تعالى هيهات هيهات
لما توعدون وابدلت الهاء همزة ومعناها البعد والهاء في آخرها
للوقف وقيل هي مركبة من هي للتأسف وهاه للتأوه فقلبت
الهاء في الوصل تاء ثم حركت بالفتح والضم والكسر وهي اسم من
اسماء الافعال فتارة تقدر ببعد كما قيل في قول الشاعر
فهيهات هيهات العقيق واهله • اي بعد العقيق واهله وتارة
تقدر ببعد الذي هو المصدر كما قيل في قوله تعالى هيهات
هيهات لما توعدون اي بعدا بعدا للذي توعدون انتهى وقوله
كان من امر ذيت وذيت قال النووي قال اهل اللغة هو بمعنى
كيت وكيت وكذا وكذا وقال القرطبي كيت وكيت كلمة يعبر بها

عن الجمل الكثيرة والحديث من الامر الطويل ومثلها ذيت وذيت
قال ثعلب كان من الامر كيت وكيت وكان من فلان ذيت وذيت
فكيت كناية عن الافعال وذيت اخبار عن الاسما مسند عمرو بن
العاص رضي الله عنه حديث يايها الناس الا كان مفزعكم
الى الله ورسوله قال ابو البقا الا مفتوحا مشددة واذا وليها الماضي
كانت توبيخا وان وليها المستقبل كانت تخضيضا ومثلها هلا ولولا
ولوما حديث ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاي
ذلك قراتم فقد اصبتم قال ابو البقا اي منصوبا بقراتم وهي شرطية
ومثله قوله تعالى ايا ما تدعوا فايا منصوب بتدعو وكذا حديث
ام ابوب ايها قرات اجزاك قال واجاز قوم الرفع في مثل هذا على
انه مبتدا وقرات نعت له واجزاك الخبر حديث ان افضل
ما تعد شهادة مرفوع لا غير لانه خبر ان تقديره ان افضل الاشيا
وما بمعني الذي ونعد صلتها والعايد محذوف اي نعده ولا يجوز
ان تنصب شهادة بنعد لانه يصير من صلة الذي فيحتاج الي
خبر وليس في اللفظ خبر ولا لتقديره معنا قوله ابسط يمينك
فلابايعك قال القرطبي بكسر اللام واسكان العين على الامر اي امر
المتكلم لنفسه والفاء جواب لما تضمنه الامر الذي هو ابسط من الشرط
ويصح ان يكون اللام لام كي وينصب ابايعك وتكون اللام
سببيه وقال الطيبي لعل التقدير فانا ابايعك وافتح اللام توكيدا

او التقدير لابايعك تعليلا للامر والفا مقحمة ويحتمل ان تكون اللام
مفتوحة فيكون التقدير فاني لابايعك والفا للجزا كقولك ايتني
فاني اكرمك انتهي قوله يشترط بماذا قال النووي هذا ضبطناه
بما باثبات الفا فيجوز ان تكون زايدة للتوكيد كما في نظايرها ويجوز
ان تكون دخلت على تضمين يشترط معني يحتاط اي يحتاط بماذا
وقال الطيبي حق ماذا ان يتقدم على يشترط الا انه حذف ماذا قبل
يشترط وجعل المذكور تفسيرا له قوله اما علمت قال الطيبي الهمزة
فيها معنى النفي وما نافيه فاذا اجتمعا دلا على التقرير لا سيما
وقد اتبعا بقوله علمت ايذانا بان ذلك امر مقرر لا نزاع فيه
ولا ينبغي ان يرتاب مرتاب فيما يتلوها حديث
والله ما ادري احبا ذلك امرنا الفا قال ابو البقا منصوبا بان مفعول
لها اي لا ادري هل ذلك للمحبة او لنا لفيه اباي قلت في النسخة
احبا كان ذلك فيكون خبر كان حديث نعما بالمال الصالح
للرجل الصالح قال ابن مالك في شرح الكافية ما في نعما وبيسما
نكرة بمعني شي وموضعها نصب على التمييز والفاعل مضمر الي هذا
ذهب الزمخشري وكثير من المتاخرين وظاهر قول سيبويه ان ما
فاعل وانها اسم تام معرفة وندر تمامها معرفة هنا كما ندر تمامها نكرة
في باب التعجب قال ابن خروف وتكون ما تامة بغير صلة نحو
دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشي

اى نعم الشي ابداؤها فحذف المضاف وهو الابدا واقام ضمير الصدقات
مقامه ونعما صنعت وبيسما فعلت نعلت اي نعم الشي شي صنعت
هذا الكلام ابن خروف معتمدا على كلام سيبويه وسبقه الى ذلك
السيرافي ونقوي تعريف ما بعد نعم كثرة الاقتصار عليها في نحو
غسلته غسلا نعما والنكرة التاليه نعم لا يقتصر عليها وايضا فان
التمييز يرفع الابهام المميز وما نساوي المضمر في الابهام فلا يكون
تمييزا انتهى وقال الشيخ جمال الدين بن هشام في تذكرته اذا
رفعت لفظة نعم وبيس فاما ان يقع بعدها مفرد او جملة فان
وقع بعدها مفرد نحو بيس ما تزويج ولا مهر فقيل ما في موضع
نصب على التمييز والفاعل مستتر وقيل في موضع رفع على الفاعلية
وهي معرفة تامة وقيل لا موضع لها وهي مركبة مع الفعل وما
بعدها الفاعل وهذا اردا الاقوال لان نحو تزويج وهي في بيسما
تزويج فنعما هي لم يثبت بدون ما فاعلا ثم لو كان نحو هي فاعلا
لزم استتاره ووجب تمييزه بنكره تفسره وان وقع بعدها جملة
فقيل ما في موضع رفع على الفاعليه وقيل رفع على انها المخصوص
وقيل تمييز فعلى الاول قيل انها معرفة تامه وما بعدها صفة
لمخصوص محذوف اى نعم الشي شي هو كذا وكذا وقيل معرفة ناقصة
وما بعدها صلة والموضع للمجموع وعلى الثاني قول واحد وهو ان
قبلها ما اخرى تمييز حذفت وما هذه موصول والجملة بعدها

صلة قال وحذف المخصوص اولى من حذف التمييز واذا كان نحو
كون ما تمييز فلتجعلها هذه المذكورة وعلى الثالث ثلاثة مذاهب
كما في الاول ثلاثة قيل الجملة صفة للنكرة وقيل صفة لمخصوص حذف
وقيل صلة لمخصوص حذف وقيل صلة لما اخرى حذفت وهي المخصوص
فالاقوال سبعة انتهى وقال الطيبي ما في نعما غير موصوله ولا موصوفة
قال ابن جني ما في نعما منصوبة لا غير والتقدير نعم شيا المال الصالح
والباء زايده مثلها من كفى بالله وانما قلنا ليست بموصوله ولا موصوفة
لتعين الاولى بالصلة والثانيه بالصفة والمراد الاجمال ثم التبيين
فما هنا بمنزلة تعريف الجنس من نعم الرجل فانه اذا قرع السمع اولا مجملا
ذهب بالسامع كل مذهب ثم اذا تبين تمكن من ذهنه فضلة تمكن
واحد بمجامع القلب انتهى وقال الاندلسي في شرح المفصل يقال
نعما بسكون العين ونعما بكسرها وتشديد الميم لان سكون الميم
بالادغام اوجب تحريك العين حديث خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان
الكتابان قلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا قال الطيبي هذا
استثنا منقطع اى لا نعلم ولكن اذا اخبرتنا نعلم كانهم طلبوا باستدراك
اخباره اياهم ويجوز ان يكون متصلا مفرغا اي لا نعلمه بسبب من
الاسباب الا باخبارك قوله فقال للذي في يده اي لاجله قوله
ثم اجمل على اخرهم ضمن اجمل معنى اوقع فعدي بعلى اي اوقع الاجمال

على ما انتهى اليه التفصيل ويجوز ان يكون حالا اي مجمل في حال وقوع
التفصيل الى آخرهم ومن عادة الحساب ان يكتبوا الاشيا منفصلات
ثم يوقعوا في آخرها بذلك يرد التفصيل الى الجملة قوله فلا يزاد فيهم
جواب شرط محذوف اي اذا كان الامر على ما تقدم من التفصيل والتعيين
والاجمال بعد التفصيل من الصك فلا يزاد ولا ينقص انتهى **مسند**
عمرو بن يسري رضي الله عنه حديث هن ان تفيتها
نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهيجها قال في النهاية
الخبت الارض الواسعة والجميش الذي لا نبات به كانه جمش اي حلق
وقال الزمخشري في الفايق خبت علم لصحرا بين مكة والجار قال قال
• زعم العواذل ان ناقة جندب • بجنوب خبت عريت فاجمت •
والمشاع صرفها للتانيث والعلمية ويجوز ان تصرف لسكون الوسط
والجميش صفة لها فعيل بمعنى مفعول من الجمش وهو الحلق كانها
حلق نباتها ويجوز ان يضاف خبت الى الجميش والجميش النبات وقال
في القاموس الخبت المتسع من بطون الارض والجميش المكان لا نبات
فيه وصحرا بناحية مكة تحصل من ذلك ثلاثة اقوال احدها ان خبت الجميش
في الحديث اسم جنس لكل ارض واسعة لا نبات بها والثاني ان خبت
علم الارض مخصوصة وصف بالجميش او اضيف اليه والثالث ان
الجميش هو العلم اضيف اليه الخبت اضافة العام الى الخاص وهذا
عندي ارجح **مسند عمرو بن عبسة السلمي رض حديث** دسم

من قاتل في سبيل الله فواق ناقة قال ابو البقا في نصب فواق وجهان
احدهما ان يكون ظرفا تقديره وقت فواق اي وقتا مقدرا بذلك
والثاني ان يكون جاريا مجرى المصدر اي قتالا مقدرا بذلك وكان في
ان يكون جاريا بفواق **حديث م ان اوقات الكراهة**
قوله ثم اقصر عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم قال الطيبي في
اسم ان وجهان احدهما تسجر على اضمار ان كقوله تعالى ومن اياته يريكم
البرق والثاني ضمير الشان المحذوف من ان المكسورة المثقلة كقول
الشاعر • فلا تخذل المولى وان كنت ظالما • فان به تثاي الامور وتراب •
التقدير فان به وله في الاحاديث نظاير قوله ما منكم رجل يقرب
وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه قال
الطيبي المستثنى منه مقدر اي ما منكم رجل متصف بهذه كاين
على حال من الاحوال الا على هذه الحالة وعلى هذا المعنى ينزل
ساير الاستثنا وان لم يصرح بالنفي فيها لكونها في سياق النفي
بواسطة ثم العاطفة قوله فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه
ومجده بالذي هو اهله وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته
كهيئته يوم ولدته امه قال الطيبي ان شرطية والضمير المرفوع
بعدها رافعة فعل مضمر يفسره ما بعده فلما حذف ابرز
الضمير المسكن فيه جواب الشرط محذوف وهو المستثنى منه
اي فلا ينصرف في شي من الاشياء الا من خطيئته كهيئته يوم

ولدته امه وجاز تقديم النفي لما مر ان الكلام في سياق النفي هذا
مذهب صاحب الكشاف واما ابن الحاجب فيجوزه في الاثبات
كما بقال قرات الا يوم الجمعة ونظير هذا الشرط قول الحماسي شعر
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها • فليس الى حسن الثنا سبيل •
حديث اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف
الليل الاخر قال الطيبي يحتمل ان يكون قوله في جوف الليل
حالا من الرب اي قائلا في جوف الليل من يدعوني فاستجيب له
سدت مسد الخبر او من العبد اي قائما في جوف الليل داعيا
مستغفرا على نحو قولك ضربي زيدا قائما ويحتمل ان يكون الاقرب
وقوله الاخر صفة لجوف على ان ينصف الليل ويجعل لكل نصف جوف
والقرب يحصل في جوف الليل النصف الثاني فابتداوه يكون من
الثلث الاخر **مسند عمرو بن عوف رضي الله عنه حديث**
والله ما الفقر اخشى عليكم قال ابو البقا الفقر منصوب باخشى
تقديره ما اخشى عليكم الفقر والرفع ضعيف لانه يحتاج الى
ضمير يعود عليه وانما يجي ذلك في الشعر وتقديره لكن ما الفقر
اخشاه عليكم اي ما الفقر مخشيا عليكم وهو ضعيف **حديث**
ليس لعرق ظالم حق قال الزركشي رحمه الله يروى بتنوين عرق
وظالم نعت له وهو راجع الى صاحبه ويروى بغير تنوين على
الاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والاول اختيار مالك ٥

والشافعي كما نقله النووي في تهذيبه انتهى **حديث**
ان الدين ليارز الى الحجاز كما تارز الحية الى جحرها وليعقلن الدين
من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل قال الطيبي ليعقلن جواب
للقسم والجملة معطوفة على خبر ان على تقدير اقسم بالله والدين
يظهر وضع موضع المضمر ويجوز ان يكون العطف للجملة على
الجمل ومعقل مصدر بمعنى العقل ويجوز ان يكون اسم مكان
مسند عوف بن مالك رضي الله عنه حديث
لا يقص الا اميرا ومامورا او مختال او مراي قال الطيبي قوله لا يقص
ليس بنهي بل هو نفي واخبار ان هذا الفعل ليس بصادر الا عن
هولاء ولو حمل على النهي الصريح لزم ان يكون المختار مامورا **مسند**
عياض بن حمار رض حديث الخطبة الطويل قوله واهل النار
خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون اهلا
ولا مالا قال الاشرفي الذي في الاول بمعنى الذين للجمع كقوله
• وان الذي حانت بفلج دماوهم • هم القوم كل القوم يا ام خالد •
والذين الثاني بيان له او بدل منه قال الطيبي وصف الضعيف
باعتبار لفظه تارة بالمفرد وباعتبار الجنس اخرى بالجمع وقوله
تبع مرفوع على انه فاعل الظرف او مبتدا خبره الظرف والجملة
خبرهم وروي بالنصب على انه حال من الضمير المستتر في الخبر
قوله والخاين الذي لا يخفي له طمع وان دق الا خانه الطمع هنا

مصدر بمعنى المفعول قوله ورحل لا يصبح ولا يمسي الا وهو
بخادعك عن اهلك ومالك عن هنا للسببية اى بخادعك بسبب
اهلك كقوله تعالى فازلهما الشيطان عنها قال فى الكشاف
اى حملهما على الزلة بسببها قوله وذكر البخل والكذب
قال التوربشتى اقام المصدر مقام اسم الفاعل قوله
والشنظير قال الطيبى هو مرفوع عطفا
على رجل او منصوب عطفا على البخل
وهذا منتهى البياض الذى وجد باصله
والله اعلم بالصواب واليه المرجع
والمآب وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما
كثيرا ابدا
الى يوم
الدين
آمين

الجزء الثانى من كتاب عقود الزبرجد
على مسند الامام العلامة احمد
تاليف سيدنا ومولانا خاتمة المحققين
جلال الدين السيوطى
الشافعى رحمه الله
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

حديث

إن الدين ليارز إلى الحجاز كما تارز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل قال الطيبي ليعقلن جواب للقسم والجملة معطوفة على خبر ان على تقدير اقسم بالله والدين مظهر وضع موضع المضمر ويجوز ان يكون العطف للجملة على الجملة ومعقل مصدر بمعنى العقل ويجوز ان يكون اسم مكان

مسند عوف بن مالك رضي الله عنه حديث

لا يقص الا امير او مامور او مختال او مراي قال الطيبي قوله لا يقص ليس بنهي بل هو نفي واخبار ان هذا الفعل ليس بصادر الا عن هؤلا ولو حمل على النهي الصريح لزم ان يكون المختال مامورا

مسند عياض بن حمار رضي الله تعالى عنه

حديث [illegible] الطويل قوله

واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبتغون اهلا ولا مالا قال الاشرفي الذي في الاول بمعنى الذين للجمع كقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد والذين الثاني بيان له او بدل منه قال الطيبي وصف الضعيف باعتبار لفظه تارة بالمفرد وباعتبار الجنس اخرى بالجمع وقوله تبع مرفوع على انه فاعل

الظرف

الظرف او مسند اخبره الظرف والجملة خبرهم وروي بالنصب على انه حال من الضمير المستتر في الخبر قوله والخاين الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه الطمع هنا مصدر بمعنى المفعول قوله ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك عن هنا للسببية اي يخادعك بسبب اهلك لقوله تعالى فازلهما الشيطان عنها قال في الكشاف اي حملهما على الزلة بسببها قوله وذكر البخل والكذب قال التوربشتي اقام المصدر مقام اسم الفاعل قوله والشنظير قال الطيبي هو مرفوع عطفا على رجل او منصوب عطفا على البخل

بياض في اصله

مسند فضالة (كذا) الليثي رضي الله عنه

حديث حافظ على العصرين ولم يكن من لغتنا فقلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها قال الشيخ اكمل الدين كانه من باب التغليب غلب العصر على الفجر وسمي العصرين لان رعاية العصر اشد من حيث الاشتغال بمصالحهم

فضالة هذا فيه اسم اختلاف ولذلك ترك مكانه بياضا ليحرر

مسند الفضل بن العباس رضي الله عنهما حديث

الصلاة مثنى مثنى تتشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي المشهور في هذه

الرواية ان هذه الالفاظ افعال مضارعة حذف منها احدى التائين
ويدل عليه قوله في رواية ابي داود وان تشهد ووقع في بعض
الروايات بالتنوين في هذه الالفاظ على الاسمية وهو تصحيف
من بعض الرواة لما فيه من الابتدا بالنكرة التي لم توصف وايضا
فلا يتقيد قوله وتخشع وما بعده بكون ذلك في كل ركعتين ولا يكون
الكلام تاما لعدم الخبر المفيد الا ان يكون قوله تشهد بيانا لقوله
مثنى مثنى ويكون قوله وتخشع وما بعده معطوفا على خبر قوله
الصلاة اي الصلاة مثنى مثنى وتخشع وتضرع وتمسكن وقال
ابو موسى المديني يجوز ان يكون امرا وخبرا انتهى فعلى الاحتمال الاول
يكون تشهد وما بعده مجزوما على الامر وفيه بعد لقوله بعد ذلك
وتقنع بيديك فالظاهر انه خبر النهي وقال التوربشتي وجدنا
الرواية فيهن بالتنوين لا غير وكثير ممن لا علم لهم بالرواية
يسردونها على لفظ الامر ونراها تصحيفا وقال الطيبي
الصلاة مبتدا ومثنى مثنى خبره الاول تكرير والثاني تاكيد له وتشهد
في كل ركعتين خبر بعد خبر كالبيان لمثنى مثنى اي صلاة ذات
تشهد في كل ركعتين وكذا المعطوفات ولو جعلت اوامر اختل
النظم وذهب الطراوة والطلاوة واما قوله ثم ترفع يديك
فعطف على محذوف اي اذا فرغت منها فسلم ثم ارفع يديك
سائلا حاجتك فوضع الخبري موضع الطلبي وقال صاحب

النهاية تمسكن تمفعل من السكون والميم زائدة قال والقياس
ان يقال تسكن وهو الاكثر الافصح وقد جاء على الاول احرف
قليلة قالوا تمدرع وتمنطق وتمندل **مسند قبيصة بن**
المخارق رضي الله عنه **حديث** يأكله صاحبه سحتا قال
ابو البقا حال اي محرما وفي حديث مسلم فما سواهن من المسألة
يا قبيصة سحتا قال عياض والنووي كذا في جميع نسخ مسلم وفيه
اضمار اي اعتقده سحتا او يؤكل سحتا ورواه غير مسلم سحت وهو
واضح **مسند قتادة بن ملحان القيسي رضي الله تعالى عنه**
حديث كان يامر بصيام ايام البيض قال ابو البقا الايام
مضافة الى البيض لان البيض هي الليالي لابيضاضها بالقمر
من اول الليل الى آخره ولا يجوز الايام البيض لان الايام كلها
بيض وانما التقدير ايام الليالي البيض **مسند قدامة بن**
عبد الله رضي الله عنه **حديث** لا ضرب ولا طرد ولا
اليك اليك قال الطيبي اي لا ضرب هناك ولا طرد ولا قول
اليك وهي احوال مترادفة واليك هنا من اسماء الافعال معناه
تنح عني **مسند قرة بن اياس المزني رضي الله تعالى عنه**
حديث ان كنتم لابد آكليهما قال الطيبي جملة لابد معترضة
بين اسم كان وخبره قوله فاميتوهما طبخا قال ابو البقا ان
شئت جعلته مصدرا في موضع الحال اي اميتوهما مطبوخين

وان شئت جعلت اميتموها بمعنى اطبخوها طبخًا فيكون مصدرًا مؤكدًا

مسند قيس بن عمرو الانصاري رضي الله عنه حديث

راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلاة الصبح
ركعتين فقال اصلاة الصبح مرتين قاله الطيبي منصوب بفعل
مضمر ينكر عليه فعله اى انصلي بعد صلاة الصبح وليس بعدها
صلاة

مسند كعب بن مالك رضي الله عنه حديث خ

تخلفه عن غزوة تبوك قوله وما احب ان لي بها مشهد بدر
قال الزركشي الباء بمعنى البدل قوله فلم يزل يتمادى بي
حتى اشتد الناس الجد قال الزركشي ضبط برفع الناس على انه
فاعل ويكون الجد به منصوبًا على اسقاط الخافض او نعتًا لمصدر
محذوف اى اشد الناس الاشتداد الجد وعند ابن السكن
بالناس وهو الصواب قوله وقد كان كافيك ذنبك استغفار
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصب الباء من كافيك خبر كان
واسمها استغفار وذنبك منصوب باسقاط الخافض قوله
ونهى عن كلامنا ايها الثلاثة بالرفع وموضعه نصب على الاختصاص
وحكى سيبويه اللهم اغفر لنا ايتها العصابة قوله والله ما ازال
ينبغي لدن ان كان من امرك ما كان قال ابو البقاء الذي مبنية
على السكون وهي مضافة الى ما بعدها وان مصدرية اى من
لدن حدوث امرك قال وقوله ان انخلع من مالي صدقة

صدقة

صدقة مصدر اما منصوب بانخلع لان معناه انصدق او في
موضع الحال اى متصدقًا

حديث

بل الدم الدم والهدم
الهدم قال ابو البقاء يجوز فيه الرفع والتقدير بل دمي دمكم
وهدمي هدمكم اى من قصد في قصدكم والنصب على تقدير احفظوا
الدم والهدم وكرر ذلك توكيدًا والمعنى اصاحبكم واحفظكم كما
احفظ دمي واحاجه

حديث خ

قم فاقضه قال الزركشي بكسر
الهاء ضمير الغريم وليست للسكت ولا سكت

حديث ت

ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على
المال والشرف لدينه قال الطيبي المعنى ليس ذئبان اسمها
وجائعان صفة له وارسلا في غنم الجملة في محل الرفع على انها
صفة وبافسد خبر والباء زائدة وافسد افعل التفضيل اى باشد
افساد والضمير في لها للغنم واعتبر فيه الجنسية فلهذا انث
وقوله من حرص المرء هو المفضل عليه لاسم التفضيل وقوله على
المال متعلق بالحرص والشرف عطف على المال والمراد به الجاه
وقوله لدينه اللام فيه للبيان كما في قوله تعالى لمن اراد ان يتم
الرضاعة كانه قيل هرضعن لمن قيل لمن اراد وكذلك هنا كانه
قيل بافسد لاى شي قيل لدينه

مسند كعب بن عاصم الاشعري رضي الله عنه حديث

ليس من ام بر ام
صيام في ام سفر قال السخاوي في شرح المفصل في هذا الحديث

بلغ [illegible]
بحمد الله تعالى

يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بذلك لما كانت هذه لغته
او يكون هذه لغة الراوي التي لا ينطق بغيرها لا ان النبي صلى الله
عليه وسلم ابدل اللام ميما قال الازهري والوجه ان لا تثبت
الالف في الكتابة لانها ميم جعلت كالالف واللام **مسند**
كعب بن عجرة رضي الله عنه حديث خ م اطعم ثلاثة
اصع قال النووي الاصع جمع صاع وقد ثبت استعمال الاصع في
هذا الحديث من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك هو
مشهور في كلام الصحابة والعلما بعدهم وفي كتب اللغة وكتب
النحو والتصريف ولا خلاف في جوازه وصحته واما ما ذكره ابن
مكي في كتابه تثقيف اللسان ان قولهم في جمع الصاع اصع
لحن من خطا العوام وان صوابه اصوع فغلط منه وذهول عجيب
قوله هذا مع اشتهار اللفظ في كتب الحديث واللغة والعربية
واجمعوا على صحتها وهو من باب المقلوب قالوا فيجوز في جمع
صاع اصع وفي جمع دار ادر وهو باب معروف في كتب العربية
لان فا اصع صاد وعينها واو فقلبت الواو همزة وتقلب الى
موضع الفا ثم قلبت الهمزة الفا حين اجتمعت هي وهمزة الجمع
فصار اصعا ووزنه عندهم اعفال وكذلك القول في ادر ونحوه
انتهى **حديث** م معقبات لا يخيب قائلهن دبر كل
صلاة مكتوبة ثلاث وثلثون تسبيحة قال الطيبي **قوله**

معقبات يحتمل ان يكون صفة مبتدا اقيمت مقام الموصوف
اي كلمات معقبات ولا يخيب خبره ودبر كل صلاة ظرف يجوز
ان يكون لا يخيب قائلهن صفة معقبات ودبر صفة اخرى
او خبرا اخر او متعلقا بقائلهن وثلاث وثلاثون خبر اخر
ويجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هي ثلاث وثلثون
والجملة بيان **مسند لقيط بن عامر رضي الله عنه حديث**
قوله لعمر الهك قال الرضي كل مبتدا في الجملة القسمية متعين للقسم
نحو لعمرك وايمن الله يجب حذف خبره فان تعينه للقسم دل
على تعين الخبر المحذوف اي لعمرك ما اقسم به وجواب القسم
ساد مسد الخبر المحذوف والعمر بمعنى ولا يستعمل به اللام الا
المفتوحة لان القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله وقال في
النهاية **قوله** لعمر الهك هو قسم ببقاء الله ودوامه وهو
رفع بالابتدا والخبر محذوف تقديره لعمر الله قسمي اي ما اقسم
به واللام للتوكيد فان لم تات باللام نصبته نصب المصادر فقلت
عمر الله وعمرك الله اي باقرارك لله وتعميرك له بالبقا **قوله**
اما مررت بوادي قومك مجدبا ثم مررت به يهتز خضرا قال
الطيبي يهتز جملة حالية وخضرا نصب على التمييز قوله فتسلكون
جسرا من النار يطا احدكم الجمرة فيقول حس فيقول ربك
وانه قال في النهاية اي وانه اوانه على ما يقول وقيل ان يعني

نعم والفا للوقف مسند مالك بن الحويرث رضي الله عنه
حديث خ م صلوا كما رايتموني اصلي قال الطيبي ما نكرة موصوفة
اي صلوا صلاة رايتموني اصليها مسند مالك بن يسار رضي الله
عنه حديث د اذا سالتم الله فاسلوه ببطون اكفكم
قال الطيبي الباء للالة ويجوز ان تكون للمصاحبة مسند محمود
ابن الربيع الانصاري رضي الله عنه حديث خ ان عتبان
ابن مالك قال يا رسول الله انها تكون الظلمة والسيل قال
الزركشي الضمير في انها ضمير الشان والقصة زاد الكرماني
وتكون تامة لا تحتاج الى خبر قوله فصل يا رسول الله في
بيتي مكانا قال الزركشي انتصب مكانا على الظرف وان كان
محدودا لتوغل في الابهام فاشبه خلفا واماما وقد قالوا
هو بيتي مكان كذا نصبوه على الظرف ويجوز ان يكون
مفعولا به على اسقاط الخافض ونظيره الوجهان في قوله
تعالى اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا اي في مكان انتهى وقوله
اتخذه مصلى قال الزركشي يجوز فيه الجزم على جواب الامر
كانه قال ان تفعل اتخذه مصلى قال الكرماني يجوز فيه الجزم
على جواب الامر والرفع على احد الوجهين اما نعتا لمكانا او
على الاستئناف تما قبله وجعله خبرا مستانفا ونظيره في ذلك
قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني قرئ بالرفع والجزم

مسند محمود بن لبيد الاشهلي رضي الله عنه حديث
ما جاء بك يا عمرو احدبا على قومك او رغبة في الاسلام قال
ابو البقا احدبا ورغبة مصدران انتصبا على المفعول له اي
اي حيث جيت للحدب والرغبة ويجوز ان يكونا حالين اي
احادبا او راغبا وقوله بل رغبة يجوز رفعه اي جاني رغبة
ونصبه على المفعول له مسند مرداس الاسلمي رضي الله
عنه حديث خ يذهب الصالحون الاول فالاول قال
ابو البقا يجوز رفعه على الصفة او البدل ونصبه على الحال
وجاز ذلك وان كان فيه الالف واللام لان الحال ما يتخلص من
المكرر لان التقدير ذهبوا مترتبين انتهى قال الزركشي وهل الحال
الاول والثاني او المجموع منهما خلاف كالخلاف في هذا حلو حامض
لان الحال اصلها الخبر وقال الطيبي الفا للتعقيب ولا بد من
تقدير اي الاول منهم فالاول من الباقين منهم هكذا حتى ينتهي
الى الحثالة والاول بدل من الصالحون قوله ويبقى حثالة
يروى حفالة بالفا والثا والفا يتعاقبان كقبنوا الجدث وجدف
وثوم وفوم قوله لا يباليهم الله بالة قال الكرماني ليس بالة
مصدر البالي وانما هو اسم لمصدر وقال البيضاوي اصله
بالية مثل عافاه عافية فحذفت الياء تخفيفا كما حذفوا من لم
ابل ويقال ما باليته وما باليت به اي لم اكترث به مسند المسور

ابن مخرمة رضي الله عنه ومروان بن الحكم حديث صلح الحديبية

قوله ان خالد بن الوليد في خيل لقريش طليعة قال ابو البقا طليعة
حال من الضمير في خيل ولا يجوز ان يكون حالا من لفظ خالد
لان ان لا تعمل في الحال والتقدير ان خالدا كائن في خيل
او مستقر فالعامل في الحال الاستقرار قوله فقال الناس
حل حل كسرت لام الاولى منونا وسكنت لام الثانية كقولك
بخ بخ وصه صه قوله اي غدر اي يا غدر ووزنه فعل من ابنية
المبالغة وهو من الاسماء المختصة بالندا وهو منقول من غادر
قوله قد سهل لكم اي من امركم قال الكرماني هو فاعل
سهل ومن زايدة او تبعيضية اي سهل بعض امركم قوله
قد والله اوفى الله ذمتك قال الكرماني فان قلت كان القياس
ان يقال والله قد اوفى الله قلت القسم محذوف والمذكور
مؤكد قوله ويلمه مسعر حرب قال ابن مالك اصل ويلمه
وي لامه فحذفت الهمزة تخفيفا لانه كلام كثر استعماله وجري
مجرى المثل ومن العرب من يضم اللام ومن ضمها وجهان
احدهما ان يكون ضم اتباع للهمزة كما كسرت الهمزة اتباعا للام
في قراءة من قرا فلامه الثلث ثم حذفت الهمزة وبقي تابع
حركتها على ما كان عليه والثاني ان يكون الاصل ويل لامه
باضافة ويل الى الام ثم نسيها على ثكلها وويلها لفقده والاول

هو بفتح الحا المهملة وسكون اللام زجرا للناقة اذا احلها على السير يقال لها حل [illegible] اللام [illegible] وقلت حل حل صح

اجود

اجود ليتخذ معنى المكسور ووي من اسماء الافعال بمعنى اعجب
واللام متعلقه به ونصب مسعر حرب على التمييز انتهى

مسند المسيب بن حزن رضي الله عنه

حديث خ م اي عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها
عند الله قال القرطبي احسن ما يقيد به كلمة النصب على ان
يكون بدلا من لا اله الا الله ويجوز رفعها على اضمار المبتدا
واشهد مجزوم على جواب الامر اي ان تقل اشهد وقال
الكرماني اي حرف ندا وكلمة نصب على البدلية او على الاختصاص
وقال الزركشي يجوز الرفع اي هي كلمة واشهد في موضع
نصب صفة لكلمة وقوله احرما كلهم نصب على الظرف

مسند مطيع بن الاسود رضي الله عنه حديث

لا يقتل رجل من قريش بعد العام صبرا ابدا قال ابو البقا صبرا
مصدر في موضع الحال اي لا يقتل صبرا اي محبوسا وابدا ظرف
انتهى وقال سليمان بن خلف النحوي في كتابه الدرة الادبية
في نصرة العربية لو روي لا يقتل جزم لافسد المعنى لاقتضائه
انه لا يقتل قرشي وان ارتد ولا اذا قتل بل رفعا وانصرف
التاويل الى الاخبار انها لا يرتد احد منهما عن الاسلام فيستحق
القتل نقله ابن الصائغ في تذكرته مسند معاذ بن انس
الجهني رضي الله عنه حديث اي المجاهدين اعظم اجرا

قال اكثرهم لله ذكرا قال ابو البقا اي مبتدا واستفهام واعظم
خبره واجرا تمييز وكذا اكثرهم **حديث** من ترك ان يلبس
صالح الثياب وهو يقدر عليه تواضعا لله تعالى قال ابو البقا
ان يلبس مفعول ترك اي ترك لبس صالح الثياب وهو يقدر
جملة في موضع الحال وتواضعا يجوز ان يكون مفعولا له اي
للتواضع وان يكون مصدرا في موضع الحال اي متواضعا
حديث الجفا كل الجفا والكفر والنفاق لمن سمع مناد
الله ينادي بالصلاة يدعو الى الفلاح ولا يجيبه قال ابو البقا
الجفا في الاصل مصدر وهو هنا مبتدا وكل الجفا توكيد
والكفر والنفاق معطوفان على الجفا ومن سمع خبر المبتدا
ولا بد فيه من حذف مضاف اي اعراض من سمع لان من
هنا بمعنى شخص او انسان والجفا ليس بالانسان والخبر
يجب ان يكون هو المبتدا في المعنى والاعراض جفا **حديث**
من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم قال
الحافظ زين الدين العراقي المشهور في رواية هذا الحديث اتخذ
على بنائه للمفعول بضم التاء وكسر الخاء بمعنى انه يجعل جسرا
على طريق جهنم ليوطا ويتخطى كما تخطى رقاب الناس ويجوز
ان يكون على البنا للفاعل والاول اظهر واوفق للرواية وقد
ذكره صاحب مسند الفردوس بلفظ من تخطى رقبة

اخيه المسلم جعله الله يوم القيمة جسرا على باب جهنم للناس
وقال الطيبي قوله الى جهنم صفة جسرا اي جسر ممتد الى جهنم

مسند معاذ بن جبل رضي الله عنه **حديث**

وان يعطى الرجل الف دينار فيسخطها قال ابو البقا الجيد
النصب عطفا على يعطى ويجوز الرفع على تقدير فهو
يسخطها **حديث** من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله
صادقا من قلبه قال ابو البقا هو حال من الضمير في يشهد
حديث من لقي الله لا يشرك به شيئا قال ابو البقا شيئا
مفعول يشرك ومنه قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه
احدا ويجوز ان يكون في موضع المصدر وتقديره لا يشرك
به اشراكا كقوله تعالى لا يضركم كيدهم شيئا اي ضررا **حديث**
مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله قال الطيبي مفاتيح الجنة
مبتدا وشهادة خبره وليس بينهما مطابقة من حيث الجمع والافراد
وهو من وادي قول الشاعر ومعا جياعا جعل الناقة الضامرة
من الجوع كان كل جزء من المعا بمنزلة معا واحد من شدة
الجوع وكذلك جعلت الشهادة المستتبعة للاعمال الصالحة
بالتي هي كاسنان المفاتيح كل جزء منها بمنزلة مفتاح واحد
حديث انظروا فستجدونه راعيا معزى او كلبا
قال ابو البقا راعيا حال من المفعول وتجدونه هنا من وجدان الضالة

يتعدى الى مفعول واحد ومجرى منصوب بماع ومثله مكلبا
حديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله قال
ابو البقا اخر بالرفع اسم كان وقوله لا اله الا الله في موضع نصب
خبرها ويجوز العكس حديث من غزا فخرا ورياء قال
ابو البقا يجوز ان يكون مفعولا له وان يكون مصدرا في موضع
الحال ومثله في حديث اتينا نبي خشعا حديث ملي حنانا
قال ابو البقا يجوز ان يكون تمييزا لان الملي المكان تكثر انواعه
فيتميز بعضه ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا لانك تقول ملات
الاناء كذا فيكون مفعولا به حديث انه سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن افضل الايمان فقال ان تحب لله وتبغض
لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله
قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك قال الطيبي قوله
وماذا اي وماذا اصنع بعد ذلك وماذا يجوز ان يكون
منصوبا باصنع بمعنى اي كل شي اصنع وان يكون مرفوعا
بالابتدا بمعنى اي شي اصنعه فعلى الاول يكون قوله ان تحب
للناس منصوبا وعلى الثاني مرفوعا حديث ولا تتركن
صلاة مكتوبة متعمدا قال ابو البقا متعمدا حال وصاحب
الحال الضمير في تتركن حديث ولا ترفع عنهم عصاك
ادبا قال ابو البقا هو مفعول له تقديره امرهم تاديبا

اي للتاديب

اي للتاديب حديث سالت الله ان لا يهلك امتي
غرقا قال ابو البقا يجوز ان يكون تمييزا وان يكون في
موضع الحال وان يكون مفعولا له وقوله ان لا يلبسهم
شيعا هو حال من الهاء في يلبسهم حديث فقلت
حمي وطاعونا قال ابو البقا هما منصوبان بفعل محذوف
تقديره فتبسط الان او فيكفي حديث فاخرها معاذ
بعد موته تاثما قال الطيبي تاثما مفعول به وفي النهاية اي
تجنبا للاثم وقال الهروي تاثم الرجل اذا فعل فعلا يخرج
به من الاثم وكذلك تحنث القى الحنث عن نفسه
وتحرج القى الحرج عن نفسه وقال الزمخشري في الفعل
يجي تفعل بمعنى التجنب كقولك تحوب وتاثم وتهجد وتحرج
اي تجنب الحوب والاثم والهجود والحرج قال الاندلسي ومنه
تلوم اي تنظر انتظار من يجتنب الملامة حديث يا معاذ
اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال
ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا قال النووي هكذا ضبطناه
ويعبد بضم المثناة تحت وشي بالرفع وهذا ظاهر وقال
الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وقع في الاصول شيا بالنصب
وهو صحيح على التردد في قوله يعبد والله ولا يشرك به
يبين وجوه ثلاثة احدها يعبد الله بفتح الياء التي هي للمذكر

كذا بخط المص

الغايب اي يعبد العبد الله ولا يشرك به شيئا قال وهذا
اوجه الوجوه والثاني نعبد بفتح المثناه فوق للنبي للمخاطب
على التخصيص لمعاذ لكونه المخاطب والتنبيه على غيره
والثالث يعبد بضم اوله ويكون شيا كناية عن المصدر
لا عن المفعول به اي لا يشرك به اشراكا ويكون الجار والمجرور
هو القايم مقام الفاعل قال واذا لم يعين الرواة شيئا
من هذه الوجوه فحق على من يروي هذا الحديث منا ان
ينطق بها كلها واحدا بعد واحد ليكون اتيا بما هو القول
منها في نفس الامر جزما انتهى **حديث** لا اجلس حتى يقبل
قضا الله ورسوله قال الزركشي برفع قضا على خبر مبتدا مقدر اي
هذا قضا الله وبالنصب على الاختصاص وعلى المصدر او على
المفعول بفعل مضمر اي افض قضاء الله **حديث** اخبرني
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال التوربشتي الجزم فيهما
على جواب الامر غير مستقيم رواية ومعنى قال الطيبي اما الرواية
فغير معلومة واما المعنى فاستقامته ما ذكره القاضي
البيضاوي قال الشيخ وان صح الجزم فيه كان جزا الشرط محذوفا
تقديره اخبرني عن ان عملته يدخلني الجنة والجملة الشرطية
باسرها صفة لعمل او جواب الامر وتقديره ان اخبار الرسول
صلى الله عليه وسلم لما كان وسيلة الى عمله وعمله ذريعة الى

دخول الجنة كان الاخبار سببا بوجه لادخال العمل اياه الجنة
وقال المظهري اذا جعل يدخلني جواب الامر بقي بعمل غير
موصوف والنكرة غير الموصوفة لا تفيد والجواب ان التنكير
فيه للتفخيم او النوع اي بعمل عظيم او معتبر في الشرع نظيره
قوله سالتني عن عظيم ولان مثل معاذ رضي الله عنه لا يسال
من مثله صلوات الله وسلامه عليه بما لا جدوى له واعلم ان في
مثل هذا مذهبين احدهما مذهب الخليل وهو ان يجعل الامر
بمعنى الشرط وجواب الامر جزا وثانيهما مذهب سيبويه
ان الجواب شرط لشرط محذوف وعلى التقدير التركيب من باب
اقامة السبب الذي هو الاخبار مقام المسبب الذي هو العمل
لان العمل هو المسبب ظاهرا لا الاخبار لان الاخبار انما يكون
سببا للعمل اذا كان المخاطب مومنا معتقدا موافقا لقوله
تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة قال ابن الحاجب
يقيموا جواب قل اي قل لعبادي يقيمون ومما اعترض عليه
من ان الاقامة ليست بلازمة للقول ليس بشي فان الجواب
لا يقتضي الملازمة العقلية وانما يقتضي الغلبة وذلك حاصل
فان امر الشارع صلوات الله عليه وسلامه للمومن باقامة
الصلاة يقتضي اقامة الصلاة منه غالبا قوله لقد سالت
عن عظيم قال المظهري اي عن شي عظيم مشكل متعسر الجواب

لان معرفة العمل الذي يدخل الجنة من علم الغيب وعلم الغيب لا يعلمه
الا الله قال الطيبي ذهب الى ان عظيم صفة موصوف محذوف
اي عن سؤال عظيم والاظهر ان يقال ان الموصوف امر ومعنى
به العمل لان قوله تعبد الله الى آخره استيناف وقع بيانا لذلك
الامر العظيم قوله الا ادلك على ابواب الخير قال الطيبي
التعريف في الخير للجنس ويحتمل ان يكون للعهد الخارجي
وهو ما يعلم من قوله تعبد الله الى اخره قوله والصدقة تطفي
الخطيئة وصلاة الرجل في جوف الليل ثم قرا تتجافى جنوبهم
الآية قال البيضاوي قوله وصلاة الرجل مبتدا خبره محذوف
اي صلاة الرجل في جوف الليل كذلك اي تطفي الخطيئة أو
هي من ابواب الخير والاول اظهر لاستشهاده صلى الله عليه وسلم
بالآية وهي متضمنة الصلاة والانفاق قال الطيبي ويعضده
تقييد القرينتين السابقتين أعني الصوم والصدقة بفايدتين
زايدتين وهي الجنة واطفاء الخطيئة لان الظاهر ان يقال ابواب
الخير الصوم والصدقة لا غير وصلاة الرجل في جوف الليل فلما
بدا انهما يجب ان يقيد هذا بما يناسبهما كما قرره القاضي والاظهر
ان يقدر الخبر شعار الصالحين كما في جامع الاصول وتفيد
فايدة مطلوبة زايدة على القرينتين وهي انهما كما افادتا
المباعدة عن النار فيفيد هذه الادخال في الجنة وتتم الاستشهاد

بالآية لان قرة العين كناية عن السرور والفوز التام وهو
مباعدة النار ودخوله الجنة انتهى قلت وعندي ان يعرب
الصوم خبر مبتدا مقدر اي هو وكذا قوله يطفي خبر مقدر اي
هي قوله الا ادلك برأس الامر وعموده قال الطيبي عدي
ادلك في هذه القرينة بالباء وهي تتعدى بعلى كما في اول الحديث
تضمينا معنى الاخبار قلت هو في مسند احمد والترمذي بلفظ
الا اخبرك برأس الامر قوله فاخذ بلسانه قال الطيبي الباء
زايدة والضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله وهل
يكب الناس على وجوههم الا حصايد ألسنتهم قال الطيبي
الحصايد جمع حصيدة فعيلة بمعنى مفعوله من حصد اذا قطع
الزرع وهذا من اضافة اسم المفعول الى فاعله اي محصودات
الالسنة والاستثنا مفرغ لان في الاستفهام معنى النفي والتقدير
لا يكب الناس في النار شي من الاشيا الا حصايد ألسنتهم من الكلام
انتهى حديث لا تشرك بالله وان قتلت أو حرقت قال الطيبي
شرط جي به للمبالغة وفيه اضمار اي وان عرضت للقتل
والتحريق قوله واياك والمعصية تحذير وتعميم بعد التخصيص
قوله فان بالمعصية يحل سخط الله اسم ان ضمير الشان
حذف من ان المكسورة المثقلة كقول الشاعر
فلا تخذل المولى وان كان ظالما • فان به تثأى الامور وتراب

والتقدير فان به وقيل لا يحذف لان المقصود من الكلام المصدر
به هو التعظيم والفخامة فلا يلايمه الاختصار وفيه نظر لانه
لو كان كما قيل لوجب ان لا يحذف اصلا وقد حذف اسم كاد
في قوله تعالى كاد تزيغ قلوب فريق منهم واما قول ابن
الحاجب وحذفه منصوبا ضعيف فقد ضعفوه ايضا لانه قد
جاء في الكلام الفصيح في قوله صلى الله عليه وسلم في اوقات
الكراهية اقصر عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم اخرجه
مسلم اي فان الامر والشان حينئذ وقوله ولا ترفع عصاك
عنهم ادبا ادبا مفعول له وفيه اضمار اي اضربهم تاديبا او
الى ان يتادبوا ادبا على ما قدر الزجاج في قوله تعالى والله
انبتكم من الارض نباتا اي انبتكم انباتا فتنبتون نباتا انتهى
حديث ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا ادخلهما الله
الجنة بفضل رحمته اباهما قال الطيبي قوله اباهما تاكيد للضمير
المنصوب في ادخلهما قلت والمتبادر الى الذهن انه مفعول
المصدر المضاف الى فاعله وهو رحمته حديث كذا
كما غزوتما كانت قال الطيبي الكاف زايدة وما مصدرية والوقت
مقدر والضمير في فانها راجع الى النكبة حديث الغزو
غزوان الى قوله فان نومه ونبهه اجر كله قال الطيبي كله مبتدأ
واجر خبره ولا يصح ان يكون كله تاكيدا لاجر على ما لا يخفى والمعنى

ان كان من ذلك اجر حديث من عادى لله وليا فقد بارز الله
بالمحاربة قال الطيبي قوله لله لا يجوز ان يتعلق بعادى فهو اما
متعلق بقوله وليا او صفة له قدم فصار حالا انتهى حديث
ان الشيطان ذيب الانسان كذيب الغنم قال الطيبي كذيب صفة
للشيطان لانه بمنزلة النكرة كما في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل
اسفارا ويجوز ان يكون حالا انتهى والعامل معنى التشبيه مسند

معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما

حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين قال الحافظ ابن حجر يفقهه بالجزم
لانه جواب الشرط وقوله وانما انا قاسم والله يعطي قال الكرماني
يصح ان يكون والله يعطي جملة معطوفة وان يكون جملة حالية
والحصر على هذا في الجزء الاخير والمعنى ما انا قاسم الا في حال
اعطا الله لا في حال غيره وقوله ولن تزال هذه الامة قائمة على
امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله حتى غاية لقوله
لن تزال فان قلت حكم ما بعد الغاية مخالف لما قبلها فيلزم
منه ان يوم القيمة لا يكون هذه الامة على الحق وهو باطل
قلت المراد من الدين الحق التكاليف ويوم الحق ليس زمان
التكليف او يقال ليس المقصود منه معنى الغاية بل مذكور
لتابيد التاكيد نحو قوله ما دامت السموات والارض فان
قلت ايحتمل ان يكون غاية لقوله لا يضرهم بل هو اولى لانه

أقرب قلت نعم وذلك اما بان يكون ذكره لتاكيد عدم المضرة
كانه قال لا يضرهم من خالفهم ابدا وعبّر بقوله الى يوم القيمة
او هو كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
يعني لا يضرهم الا يوم القيمة ولما لم تكن المضرة يوم القيمة
كانه قال لا يضرهم اصلا فان قلت فهل يجوز التنازع
الفعلين في حتى فيتعلق بها قلت لا محذور فيه **حديث**
لا تلحفوا في المسالة فوالله لا يسالني احد منكم شيا فتخرج له
مسالته مني شيا وانا له كاره فيبارك بالنصب بعد الفاء
على معنى الجمعية اي لا يجمع اعطاي احدا شيا وانا كاره في ذلك
الاعطا ويبارك الله في ذلك الذي اعطيته اياه ونظيره قوله صلى
الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار بالنصب
قال الطيبي الحديث نظير قوله تعالى ما عليك من حسابهم من
شي وما من حسابك عليهم من شي فتطردهم في وجه الاعراب
لا في المعنى لان معناه الطرد المسبب عن الحساب منفي عنك
فكيف تطردهم فالمنفي الفعل المعلل وفي الحديث نفي المنفي
اذا عدم السوال الملح المخرج سبب للبركة فيفهم منه ان
السوال الملح سبب لعدم البركة ولو روي بالرفع لم يفتقر
الى هذا التكليف وجعله سببا ومسببا بل يكون رفعا
على الاشتراك كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون

حديث د ت من احب ان يتمثل له الرجال قياما قال الطيبي
قياما يجوز ان يكون مفعولا مطلقا لما في التمثل من معنى القيام
وان يكون تمييزا لاشتراكه المتمثل بين المعنيين **حديث** م
اما اني لم استحلفكم تهمة لكم قال ابو البقا تهمة منصوب على انه
مفعول له اي لاجل التهمة ومصدر في موضع الحال اي متهما وقوله
وما كان احد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه
حديثا مني قال ابو البقا احد اسم كان وبمنزلتي نعت لاحد
واقل خبر كان وحديثا تمييز وهو فعيل مصدر بمعنى التحديث
واما عن فيتعلق بمحذوف تقديره اقل رواية او تحدثا عنه
فلما حذف فسر بحديث ويجوز ان يكون عنه نعتا لحديثا اي
حديثا كائنا عنه فقدم فصار حالا **مسند معقل بن
يسار رضي الله عنه** **حديث** خ م ما من عبد
يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رايحة الجنة قال
الكرماني الا مقدر اي الا لم يجد وصرح به في بعض الروايات
او الخبر محذوف اي ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم
يجد استيناف كالمفسر له او ما ليست للنفي وجاز زيادة من
التاكيد في الاثبات عند بعض النحاة **حديث** من قرا يس
ابتغاء وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه فاقروها عند موتاكم
قال الطيبي الفا جواب شرط محذوف اي اذا كان قراة يس

بالاخلاص يمحو الذنوب السالفة فاقرؤها على من شارف الموت
حتى يسمعها ويجريها على قلبه فيغفر له ما اسلفه **مسند**
معيقيب رضي الله عنه حديث خ م ان كنت فاعلا
فواحدة قال ابو البقا يجوز النصب على تقدير فافعل واحدة
والرفع على تقدير فواحدة جائزة وقال القرطبي ثم الزركشي
يجوز النصب على اضمار فعل بتقدير فامسح واحدة او نعتا
لمصدر محذوف والرفع على الابتدا واضمار الخبر اي فواحدة
تكفيه او كافيته ويجوز ان يكون المبتدا هو المحذوف وواحدة
الخبر تقديره فالمشروع او الجائز واحدة **مسند المغيرة**
ابن شعبة رضي الله عنه حديث فمكث طويلا
قال ابو البقا طويلا نعت لمصدر محذوف اي مكثا طويلا
ويجوز ان يكون نعتا لظرف محذوف اي زمنا طويلا
حديث خ م من نيح عليه بكسر النون ماض بني للمفعول
يعذب بالجزم والرفع على ان من شرطية او موصولة بما نيح
عليه بالباء الموحدة فتكون ما موصولة والعائد محذوف
اي به وروي ما نيح عليه بحذفها فتكون ما ظرفية ذكره
الزركشي وقال الطيبي الباء في بما نيح عليه يجوز ان تكون
سببية وما مصدرية وان يكون الجار والمجرور حالا وما موصولة
اي يعذب ملتبسا بما ندب عليه من الالفاظ **حديث**

كان اذا ذ

كان اذا ذهب المذهب ابعد قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح
ابي داود هو بفتح الميم واسكان الذال المعجمة وفتح الها مفعل من
الذهاب ويطلق على معنيين احدهما المكان الذي يذهب اليه
والثاني المصدر يقال ذهب ذهابا ومذهبا فيحتمل ان يراد
المكان فيكون التقدير اذا ذهب في المذهب لان شان الظروف
تقديرها بفي ويحتمل ان يراد بالمصدر اي اذا ذهب مذهبا
نعرف المصدر لان المراد ذهاب خاص قال والاحتمال
الاول هو المنقول عن اهل الغريب قاله ابو عبيدة وغيره وجزم
به في النهاية تبعا للهروي ويوافق الاحتمال الثاني قوله
في رواية الترمذي اتى حاجته فابعد في المذهب فانه
يتعين فيها ان يراد بالمذهب المصدر **مسند المقداد**
ابن الاسود رضي الله عنه حديث لا يبقى على ظهر
الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله كلمة الاسلام بعز عزيز او
ذل ذليل قال الطيبي فاعل ادخل الله تعالى ولم يجد له ذكر
بدليل تفصيله بقوله اما يعزهم الله فيجعلهم من اهلها او يذلهم
فيدينون لها وكلمة منصوب مفعوله والضمير المنصوب ظرف
وقوله بعز عزيز حال والفاء في فيدينون جواب لشرط
محذوف اي اذا كان كذلك فتكون الغلبة لدين الله طوعا او
كرها **مسند المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه حديث** خ

ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده قال ابو البقا
خيرا منصوب على الصفة لطعام **حديث** الا انى اوتيت الكتاب
ومثله معه قال الطيبي معه صفة لمثله لان المثل متوغل في الابهام
لا يتعرف بالاضافة فمعناه اوتيت مثل الكتاب مصاحبا مع
الكتاب وقوله الا يوشك رجل شبعان على اريكته قال البيضاوي
على اريكته متعلق بمحذوف في حيز الحال اي متكيا او جالسا
وقال الطيبي يجوز ان يكون صفة بعد صفة لرجل فتكون الصفة
الثانية تكميلا للذم لان الاولى تدل على الدعة والبطر والثانية
على التكبر والتجبر ويجوز ان يكون حالا من رجل لاتصافه
بشبعان فيكون تتميما ومبالغة في بطره واشره وقوله الا وان
ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرم الله قيل يحتمل
انه من كلام الراوي قال الطيبي والاظهر انه من كلامه صلى الله
عليه وسلم على سبيل التجريد تنبيها على ان من انه رسول الله
حقيق بان يشتغل باحكام سوى ما انزله الله قالوا وفي واما
للحال من قوله رجل شبعان والعامل يوشك وهي مقررة لجهة
الاشكال اي كيف يقول ما يقول والحال ما ذكر انتهى **حديث**
ثلث للطعام قال الطيبي ثلث مبتدا اي ثلث منه والاضافة
مقدرة بقرينة قوله ثلث لنفسه **مسند النعمان بن بشير**
رضي الله عنهما حديث قال كلهم اعطيته كما اعطيته

قال ابو البقا في كلهم وجهان الرفع على الابتدا واعطيته وما عمل
فيه الخبر والنصب على تقدير اعطيت كلهم فحذف الفعل وفسره
بقوله اعطيته ولا يجوز ان ينتصب كلهم باعطيته لان
اعطيته قد تعدي الى مفعولين وهما الضمير ومثل فاما قوله
من الرواية الاخرى الكل بنيك نحلت مثل هذا فالصواب
فيه نصب كل بنحلت لانه لم يشتغل عنه بضميره والرفع بعيد
وانما موضعه الشعر وعلى ذلك كله نص سيبويه **حديث** خ م
الا وان لكل ملك حمى قال الكرماني الواو عاطفة على مقدر يعلم
مما تقدم اي الا ان الامر كما تقدم وان لكل ملك حمى فجا بالواو
اشعارا بان بين الجملتين مناسبة اذ هو بالحقيقة تشبيه للحرام
بالحمى والمشتبه بما حوله ولا بد فيه من مشاركة بينهما **حديث** مر ت
السم في طعام وشراب ما شيتم قال الطيبي ما شيتم صفة مصدر
محذوف اي السم منغمسين في طعام وشراب مقدار ما شيتم
من التوسعة فما موصوله ويجوز ان تكون مصدرية **مسند**
نقادة الاسدي رضي الله عنه حديث اللهم
اجعل قوت فلان يوم بيوم قال ابو البقا التقدير قوت يوم
فحذف المضاف وابقى المضاف اليه على جره ويوم الثاني
تكرير له ويجوز ان يكون يوم ويوم وركبهما وبناهما على الفتح
كما قالوا الغيبة صباح مسا وسطوا بين بين وان ورد يوما

بالنصب والتنوين جاز وكان جيدًا انتهى وقال الاندلسي في
شرح المفصل للعرب من مثل هذا وجهان منهم من يضيف فيقول
صباح مسا ويوم يوم ومنهم من يبنيهما لتضمنهما الحرف ولا يبني الا
ما دام ظرفا فان قلت اتيتك في كل صباح ومسا لم يجز غير
الاضافة لانه ليس بظرف ولا حال والاصل فيه الاضافة
ولذلك يظهر الجر في بعض اللغات قال الشاعر
ولولا يوم يوم ما اردنا • جزاك والقروض لها جزاء
وذكر بعض النحويين ما لفظه يوم يوم بالضم فيهما
وهو نادر شاذ جعل يوم الاول بمعنى مدة وبنى الثاني
لقطعه عن الاضافة مثل قبل وبعد وبنى الاول حيث
جعله بمنزلة منذ ولا يقال ما رايته شهر شهر وانما هذا
في اليوم لانه عام يستعمل للاوقات كلها لانه في معنى الوقت

مسند النواس بن سمعان رضي الله عنه

حديث م غير الدجال اخوفني عليكم سئل الشيخ جمال الدين بن مالك عن هذا
الحديث فاجاب الكلام على لفظه ومعناه اما لفظه فلتضمنه
اضافة اخوف الى ياء المتكلم مقرونة بنون الوقاية وهو انما
يعتاد مع الفعل المتعدي لان هذه النون تصون الفعل من
محذورات لان لافعل التفضيل شبها بالفعل وخصوصا
بفعل التعجب فجاز ان تدخله النون المذكورة كما لحقت اسم
الفاعل في قوله امسلمني الى قومي شراحي هذا اجود ما يقال في
اللفظ عندي ويجوز ان يكون الاصل في اخوفني عليكم اخوف لي
ثم ابدلت اللام نونا كما ابدلت في لعل وعل فقيل لعن وعن
ومن رفن بمعنى رفل وهو الفرس الطويل الذنب قلت يؤيد
هذا ما اخرجه احمد عن ابي ذر قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذلك اخوف لي عليكم حين تصب
عليكم الدنيا ثم قال واما معناه فالاظهر الاحتمالات فيه ان
يكون اخوف من افعل التفضيل المصوغ من فعل المفعول كقولهم
اشغل من ذات النحيين وازهى من ديك واعنى بحاجتك واخوف
ما اخاف على امتي الائمة المضلون فكلاهما ماخوذة من فعل المفعول
فالمعنى عليه غير الدجال اخوف ما اخاف على امتي الاشيا التي اخافها
على امتي احقها بان يخاف الائمة المضلون فتوجيه الحديث
بجعله من هذا القبيل بان يكون تقديره غير الدجال اخوف
مخوفاتي عليكم ثم حذف المضاف الى اليا فاتصل بها اخوف معمودة
بالنون على ما تقرر ويحتمل ان يكون اخوف من اخاف بمعنى خوف
ولا يمنع من ذلك كونه غير ثلاثي فانه على افعل ولا فرق عند
سيبويه بين الثلاثي والذي على وزن افعل في التعجب والتفضيل
صرح بذلك في مواضع من كتابه فيكون اخوف المذكور من اخاف

والمعنى غير الدجال اشد موجبات خوفي عليكم ثم اتصل بالياء معمودة
بالنون على ما تقرر ويحتمل ان يكون من باب وصف المعاني بما يوصف
به الاعيان على سبيل المبالغة كقولهم في الشعر الموصوف بالجزالة
وكمال الفصاحة شعر شاعر ثم يفعل شعر على شعر بذلك المعنى
فيقال هذا الشعر اشعر من هذا وكذلك يقال موت مايت وعجب
عاجب ثم يقال خوف فلان اخوف من خوفك وهذا العجب
اعجب من ذلك ومن قول الشاعر

يداك يد خيرها يرتجى • واخرى لاعدايها غايظه
فاما التي يرتجى خيرها • فاجود جودا من اللافظه
واما التي يتقى شرها • فنفس العدو لها فايظه

فنصب جودا باجود على التمييز وذلك موجب لكونه فاعلا
معنى لان كل منصوب على التمييز بافعل التفضيل فاعل في
المعنى ونصبه علامة على فاعليته وجره علامة على ان افعل
بعض منه ولهذا اذا قلت زيد احسن عبدا كان معناه الاعلام
بان عبده فاق عند غيره في الحسن واذا قلت احسن عبد بالجر
كان معناه الاعلام بان زيد ابعض العبيد الحسان وانه احسنهم
واذا ثبت ذلك فحمل الحديث على هذا المعنى يوجب ان يكون
تقدير الحديث خوف غير الدجال اخوف خوفي عليكم
ثم حذف المضاف الى غير واقيم هو مقام المحذوف وحذف

خوف المضاف الى اليا واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف باليا
معمودة بالنون على ما تقرر ويحتمل ان يكون اخوف فعلا مسند
الواو وهي ضمير عايد على غير الدجال لان جملة ما يتناوله غير
الدجال الايمة المضلون وهم ممن يعقل فغلب على جانبهم فجي
بالواو ثم اجتزي بالضمة وحذفت الواو كما قال الشاعر

فيا ليت الاطبا كان حولي • وكان مع الاطبا الاساء

اراد كانوا فحذف الواو واكتفى بالضمة انتهى وقال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام من اماليه قوله غير الدجال اخوفني عليكم
ما نصب غير وايضا فان اخوف اسم وهي لا تضاف الى معرفة
الا اذا كان مثنى وهذا ضمير مفرد والجواب ان الذي نصب
غير فعل مضمر يدل عليه الظاهر تقديره اخاف غير الدجال
فيكون من باب الاضمار اذا دل عليه الظاهر واما افعل فاضافته
من الشواذ نحو قوله ان شر الناس من ودعه الله اتقاء شره وود
شاذ انتهى قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض قال اربعين يوما
قال ابو البقا هكذا في هذه الرواية والوجه فيه ان يقدر يلبث
اربعين او يقيم اربعين ودل على ذلك قوله ما لبثه وقال ابن
مالك في توضيحه الاكثر في جواب الاستفهام باسمائه مطابقة
للفظه والمعنى وقد يكتفى بالمعنى في الكلام الفصيح فمن مطابقة
اللفظ والمعنى قوله تعالى فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى

كل شيء خلقه وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي وقل لمن
الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله وكذا سيقولون الله
بعد من الثانية والثالثة وهي قراءة ابي عمرو ومن مطابقة المعنى
قوله تعالى سيقولون لله بعد من الثانية والثالثة في قراءة غير
ابي عمرو ومن الاكتفا بالمعنى قوله صلى الله عليه وسلم اربعين
يوما حين قيل له ما لبثه في الارض فاضمر يلبث ونصب به
اربعين ولو قصد تكميل المطابقة لقيل اربعون يوما بالرفع لان
الاسم المستفهم به في موضع رفع وفي الحديث ان بعض الصحابة
سئل كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع كذا وقع في
بعض نسخ الصحيح برفع اربع وفي بعضها بالنصب والرفع
والنصب في اربع بعد السؤال عن الاعتمار جائزان الا ان النصب
اقيس واكثر نظائر ويجوز ان يكون كتب على لغة ربيعة وهو
منصوب في اللفظ ويجوز ان يكون المكتوب بالالف منصوبا
غير منون على نية الاضافة كانه قال اربع عمر فحذف المضاف
اليه وترك المضاف على ما كان عليه من حذف التنوين
ليستدل بذلك على قصد الاضافة وله نظاير منها قراءة ابن محيصن
لا خوف عليهم بضم الفاء دون تنوين على تقدير لا خوف شيء
وروى بعض الثقات من قول بعض العرب سلام عليكم بضم
الميم دون تنوين ومنها على اصح المذهبين قال الشاعر

اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاجر
اراد سبحان الله فحذف وترك المضاف على ما كان عليه
قوله فتتبعها كنوزها كيعاسيب النحل قال الاشرفي قوله
كيعاسيب حال من الدجال ويمكن ان يكون حالا من الكنوز
اي كائنة كاليعاسيب وهو كناية عن سرعة اتباعها اي تتبعه
الكنوز بالسرعة قوله فبينما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح
قوله فبينما هم كذلك اذ اوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت
عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم قال الطيبي اي لا قدرة
ولا طاقة ومعنى التثنية تضعيف القوة ويقال ما لي بهذا الامر
يد ولا يدان يكون الحجاج يا حرسي اضربا عنقه ومنه قوله تعالى
القيا في جهنم انتهى وقال الشاعر
وحملت زفرات الضحى فاطقتها   وما لي بزفرات العشي يدان
وقال ابن فلاح في المغني اذا دخلت لا على المثنى النكرة بني عند
سيبويه نحو لا مسلمين لك ولا غلامين لك واما اذا قلت
لا غلامي لك فهو مثل لا اباك في الاضافة وحذف النون
لها انتهى قلت ومنه قوله في الحديث لما نزل فان لم تفعلوا
فأذنوا بحرب من الله ورسوله قالوا لا يدي لنا بمحاربة الله
ورسوله واما قوله في هذا الحديث لا يدان بالالف فاما على
لغة من يجري المثنى بالالف في كل حال او يكون لا بمعنى ليس

ونظيره حديث لاوتران في ليلة **حديث** ضرب الله مثلا
صراطا مستقيما قال الطيبي صراطا بدل من مثلا لا على اهدار
المبدل كقولك زيدا رايت غلامه رجلا صالحا اذ لو اسقطت
غلامه لم يتبين وقوله وعلى جنبتي الصراط سوران مبتدا وعلى
جنبتي خبره والجملة حال من صراطا وقوله فيها ابواب مفتحة
الجملة صفة لسوران وقوله وعلى الابواب ستور مرخاة الجملة
حال من ضمير الابواب في مفتحة ووضع الظاهر موضع
الضمير الراجع الى صاحبها وقوله وعلى راس الصراط داع
الجملة معطوفة على وعلى جنبتي الصراط وقوله يقول ايها
الناس صفة داع وقوله ولا تعوجوا عطف على ادخلوا الصراط
على الطرد والعكس لان مفهوم كل منهما مقرر للمنطوق الاخر بالعكس
وفوق ذلك عطف على راس الصراط والمشار اليه بذلك الصراط
وقوله فكلما اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب
قال ويحك لكما ظرف يستدعي الجواب وهو قوله قال
وشيئا اي قدرا يسيرا اسمًا وويحك زجر له عن تلك النيمة وهي
كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها انتهى
حديث كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان او كانهما فرقان
قال القرطبي هذا يدل على ان او ليست للشك لانه مثل السورتين
بالثلاثة الامثال فيحتمل ان تكون او بمعنى الواو كما يقول الكوفي

وانشدوا عليه • نال الخلافة او كانت له قدرا • كما اتى ربه موسى على قدر
وانشدوا • وقد زعمت ليلى باني فاجر • لنفسي تقاها او عليها فجورها
وقالوه في قوله تعالى او كصيب من السماء وقال البصريون انها
بمعنى الاباحة فكانه قال شبهوهم بكذا او كذا وهذا الخلاف
جار في هذا الحديث لانها امثال معطوفة باو فهي مثل او
كصيب انتهى **مسند نعيم بن هزال رضي الله عنهما**
حديث كان ماعز بن مالك يتيما في حجر ابي فاصاب
جارية من الحي فقال له ابي ائت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره بما صنعت ولعله يستغفر لك وانما يريد بذلك
رجاء ان يكون له مخرجا قال الطيبي اسم يكون ضمير يرجع الى
المذكور وخبره مخرجا وله ظرف اخر كما في قوله تعالى ولم
يكن له كفوا احد المعنى يكون اتيانك واخبارك رسول الله
صلى الله عليه وسلم مخرجا لك قوله فمن القافية جزا شرط
محذوف اي اذا كان كما قلت فمن زنيت قوله فامر به
ان يرجم ان بدل اشتمال من الضمير في به قوله فاخرج به الى
الحرة عدى اخرج بالهمزة وبالباء توكيدا كما في قوله تعالى تنبت
بالدهن قوله فلما رجم وجد مس الحجارة فجزع فخرج مشتدا
الى آخر الحديث قال الطيبي الفاآت المذكورة بعد لما الى قوله
فقتلاه كل واحدة تصلح للعطف اما على الشرط او على الجزاء او

توجد فانه لا يصلح لان يكون عطفا على الجزا او قوله فقال هلا
تركتموه يصلح للجزا وفيه اشكال اذ لا تدخل الفا في جواب لما على
اللغة الفصيحة وقد يجوز ان يقدر الجزا ويقال تقديره لما رجم
وكان كيت وكيت علمنا حكم الرجم وما يترتب عليه وحينئذ لا يكون
الفا الا للعطف مسند واثلة رضي الله تعالى عنه
حديث ان للمسلم حقا اذا راه اخوه ان يتزحزح له
قال الطيبي ان يتزحزح بيان لحقا او بدل مسند يوسف
ابن عبد الله بن سلام رضي الله عنهما حديث
ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة قال
الطيبي ما بمعنى ليس واسمه محذوف وان يتخذ متعلق به
وعلى احدكم خبره وان وجد تعرضه ويجوز ان يتعلق على بالمحذوف
والخبر ان يتخذ كقوله تعالى ليس على الاعمى حرج الى قوله ان تاكلوا
من بيوتكم المعنى ليس على احد حرج في ان يتخذ ثوبين مسند
يزيد بن الاسود رضي الله عنه حديث
انه صلى فرأى رجلين لم يصليا مع القوم فقال علي بهما قال
الطيبي على متعلقه محذوف وبهما حال اي اقبل على اتيا بهما
او اسم فعل وبهما متعلق به اي احضرهما عندي مسند
يزيد بن الاخنس رضي الله عنهما حديث
فيقول رجل لو ان الله اعطاني مثل ما اعطى فلانا فاقوم به قال

ابو البقا فاقوم بالنصب لانه جواب لو وهي للتمني كقوله تعالى
لو ان لنا كرة فنتبرا منهم مسند يعلى بن مرة رضي الله عنه
حديث ما احسست منه شيا حتى الساعة
قال ابو البقا يجوز الجر بمعنى الى كقوله تعالى ليسجننه حتى
حين والنصب على معنى ولا الساعة فتكون بمنزلة الواو
اي ما احسسنا منه قبل ذلك ولا الساعة مسند
يزيد بن ركانة رضي الله عنه حديث
طلقت امراتي البتة قال الكرماني هو نصب على المصدر قال
النحاة وهو بقطع الهمزة على خلاف القياس وقال الرضي
يقول لا افعله البتة اي قطعت بالفعل وجزمت به قطعة
واحدة والمعنى انه ليس فيه تردد بحيث اجزم به ثم يبدو لي ثم
اجزم به مرة اخرى فيكون قطعتان او اكثر بل هو قطعة واحدة
لا تثنى فيها النظر وكذا قولهم افعله البتة اي جزمت بان
تفعله وقطعت به قطعة فالبتة بمعنى القول المقطوع به وكان
اللام فيها في الاصل للعهد اي القطعة المعلومة من التي لا تردد
فيها قال وهذا المصدر مفعول مطلق بابا للنوع وفي حديث
ابن عباس عند الترمذي من قبض يتيما من بين المسلمين الى
طعامه وشرابه ادخله الله الجنة البتة قال العراقي في شرحه
قوله البتة منصوب على المصدر والمراد به القطع بالشيء

قال الجوهري يقال لا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة
فيه وقال الشيخ بدر الدين الدماميني في حاشية المغني ومن اللباب
وقطع همزته بمعزل عن القياس لكنه مسموع قال وهذا لم اره في غيره
ولا اعلم من اين اخذه فينبغي الاعتنا بتحريره فانه غريب انتهى

مسند ابي امامه الباهلي رضي الله عنه حديث

ما اذن الله لعبد في شي افضل من ركعتين يصليهما قال ابو البقا
افضل لا ينصرف وهو في موضع جر صفة لشي وفتحته نايبة
عن الكسرة **حديث** قلت يا نبي الله ارايت الصيام ماذا
هو قال فرض مجزي بفتح الميم وبا مشددة اي يقابل بالاجر
كقولك المرء مجزي بعمله وقوله قلت يا نبي الله او نبي كان ادم
رفع في هذه الرواية بالرفع والوجه النصب على انه خبر كان
تقدم وادم اسم كان وللرفع وجه وهو ان يكون جعل كان
زايده اي ابني ادم وان جعلته مبتدا وجعلت من كان ضمير ابو
عليه ونصب ادم على انه خبر كان فهو جايز على ضعف وقد جا في
الشعر مثله **انشد سيبويه**

فانك لا تبالي بعد حول ● اظبي كان امك ام حمار

انتهى **قوله** ارايتا لصدقة ماذا هي قال الطيبي الصدقة
مبتدا وماذا بمعني اي شي والجملة الاستفهامية خبر بالتاويل
قلت الصواب ان الصدقة بالنصب مفعول اول لارايت وجملة

الاستفهام في موضع المفعول الثاني كقولك ارايت زيدا ما صنع
حديث ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث
الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله قال الطيبي الضمير
في حسابهم اذا رجع الى العاهر بحسب الجنسية جاز اذا اريد الحد
واذا اريد مجرد الحرمان فلا ويمكن ان يقال انه راجع الى ما يفهم من
الحديث من الورثة والعاهر كان المعني ان الله تعالى هو الذي قسم
ايضا الورثة بنفسه واعطى بعضا الكثير وبعضا القليل وحجب
البعض وحرم البعض ولا يعرف حساب ذلك وحكمته الا الله
تعالى فلا تبدلوا النص بالوصية للوارث وللعاهر فعلى هذا قوله
وحسابهم على الله حال من مفعول اعطى وعلى الاول من الضمير
المستتر في الخبر في قوله وللعاهر الحجر **حديث** من اوى الى
فراشه طاهرا اوى بالقصر لازم وبالمد متعد يقال اويت الى المنزل
واويت غيري وقد اجتمعا في قوله صلى الله عليه وسلم اما احدهم
فاوى الى الله فاواه الله **قوله** لم ينقلب ساعة من الليل يسال
الله خيرا الا اعطاه اياه قال الطيبي يسال الله حال من فاعل ينقلب
والا اعطا حال ايضا من فاعل يسال وجاز لان الكلام في سياق النفي
يعني لا يكون للسايل حال من الاحوال الا كونه معطى اياه اي ما طلب
فلا يخيب هذا على ان يكون المفعول الاول ضمير السايل واما اذا
قدم المفعول الثاني على الاول اهتماما بشان الخبر فيجوز ان يكون

صفة لخيرا وحالا منه لاتصافه بقوله من خير الدنيا والاخرة والمعنى
لم يكن ينجا وهذا الدعا الجامع لخير الدارين من الاستجابة الى الجنة
حديث يا سعد ان كنت خلقت للجنة فما طال من عمرك
وحسن من عملك فهو خير قال الطيبي فان قلت كيف يجيء
بالمشكوك وقوعه شرطها وسعد من العشرة المبشرة بالجنة
قلت ان فيه كما في قوله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون
ان كنتم مومنين فهي وان كانت صورتها صورة الشرطية لكن
معناها التعليل وما في قوله فما طال مصدرية والوقت مقدر
ويجوز ان تكون موصولة والمضاف محذوف اى الزمان الذي
طال عمرك فيه والفا في فهو خير لك داخلة على الخبر لتضمن المبتدا
معنى الشرط والجملة جزا لقوله ان كنت خلقت ومن في قوله
من عملك زايدة على مذهب الاخفش ويجوز ان تكون تبعيضية
اي حسن بعض عملك حديث انك ان تبذل الفضل
خير لك قال الطيبي ان تبذل الفضل مبتدا وخير خبرا اي بذل الزيادة
على قدر الحاجة خير لك حديث ما من رجل يلي عشرة
فما فوق ذلك الا اتى الله مغلولا يداه الى عنقه يوم القيامة قال
الطيبي يده يحتمل ان يكون مرفوعا بمغلولا والى عنقه حال وعلى
هذا يكون يوم القيامة متعلقا بمغلولا ويحتمل ان يكون مبتدا والى
عنقه خبره والجملة اما مستانفة او حال بعد حال وحينئذ يوم القيمة

اما ظرف لاتى وهو الاوجه او لمغلولا حديث من اقتطع حق
امرء مسلم الى قوله وان قضيبا من اراك قال النووي كذا في
اكثر الاصول وفي كثير منها وان قضيبا على انه خبر كان المحذوفة
او انه مفعول لفعل محذوف وتقديره وان اقتطع قضيبا
حديث ثلاثة كلهم ضامن على الله قال الطيبي عدي
بعلى تضمينا بمعنى الوجوب على سبيل الوعد وقال الخطابي
ضامن اى مضمون فاعل بمعنى مفعول كما دافق اى مدفوق
ويحتمل ان معناه ذو ضمان كلابن وتامر حديث من
خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج قال
الطيبي قوله الى صلاة حال اى قاصدا الى المسجد لاداء الفرايض
قال وانما قدرنا القصد حالا ليطابق الحج لانه القصد الخاص
وقوله لا ينصبه الا اياه قال الاشرفي قوله اياه ضمير منصوب
منفصل وقع موقع المرفوع المنفصل كما وقع المرفوع المنفصل
موقع المنصوب المنفصل في قوله وارجو ان اكون انا هو وقال
الطيبي يمكن ان يقال هنا ان هذا من الميل الى المعنى دون اللفظ
فمعنى لا ينصبه الا اياه لا يقصد ولا يطلب الا اياه قال في الكشاف
في قوله تعالى فشربوا منه الا قليل في قراءة الرفع هذا من ميلهم
مع المعنى والاعراض عن اللفظ جانبا وهو باب جليل من علم
العربية فلما كان فشربوا منه في معنى فلم يطيعوه حمل عليه كانه

قبل فلم يطيعوه الا قليل منهم ونحوه قول الفرزدق
لم يدع من المال الا سحت او مخلف كانه قال لم يبق من المال
سحت او مخلف انتهى حديث اي الدعا اسمع قال جوف
الليل الاخير قال الطيبي قوله جوف الليل انما يستقيم جوابا
اذا اضمر في السؤال اسم زمان كما فعله صاحب النهاية حيث قال
اي الساعات اسمع اي اوفق لاستماع الدعا فيه واولى بالاستجابة
وهو من باب نهاره صايم وليله قايم او يضمن في الجواب كما فعل
التوربشتي قال قوله جوف الليل اي دعا جوف الليل فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار مرفوعا وروى جوف
بالنصب على الظرف اي الدعا جوف الليل ويجوز فيه الجر على
مذهب من يرى حذف المضاف وترك المضاف اليه على اعرابه
واما الاخير فعلى الاحوال الثلاثة يتبع جوف في اعرابه
حديث لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة قال
ابو البقا بالنصب على الحال والتقدير ينتقض متتابعا كقولهم
ادخلوا الاول فالاول معناه شيئا بعد شيء ولهذا يحسن ان
يجعل جواب كيف ينتقض حديث ما ضل قوم بعد هدى
كانوا عليه الا اوتوا الجدل قال الطيبي اوتوا حال وقد مقدرة
والمستثنى منه اعم عام الاحوال وصاحبها الضمير المستتر في خبر
كان المعنى ما فعل قوم مهديون كائنين على حال من الاحوال

الا على ايتا الجدل حديث ما من امتي احد الا وانا اعرفه
يوم القيامة قالوا يا رسول الله من رايت ومن لم تر قال من رايت
ومن لم ار غرا محجلين او بابوين غرا حديث ان بلالا اخذ
في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه
وسلم اقامها الله وادامها قال الطيبي لما الشرطية تستدعي فعلا
فيكون التقدير لما انتهى الى ان قال وقد اختلف في ان الزائدة
ام لازم فمن يجعله لازما يجعل المفعول مصدرا ومن يجعله متعديا
والمفعول عنده مفعول به انتهى قلت لا حاجة الى ما قرره بل ان
زايدة بعد لما وقال تغلها كقوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا
حديث كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله كثيرا طيبا
مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا قال الكرماني
غير مكفي بالرفع والنصب والضمير راجع الى الطعام الدال عليه
سياق الكلام اولى الحمد وربنا منصوب على الندا او مرفوع خبر
مبتدا محذوف وقال بعضهم الضمير يعود الى الله وربنا مبتدا
وخبره غير مكفي فباعتبار مرجع الضمير ورفع غير ونصبه ورفع
ربنا ونصبه يكثر التوجيهات انتهى وقال الزركشي ربنا منصوب
على المدح او الاختصاص او الندا كانه يقول يا ربنا اسمع حمدنا
ودعانا او مرفوع على انه خبر كانه قال ذلك ربنا او هو انت
ربنا ويجوز فيه الجر على البدل من الله في الحمد لله وقال السفاقسي

يدل في الضمير في عنه حديث خ بخ بخ سبحان الله الحديث
قال في النهاية هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة
وهي مبنية على السكون فان وصلت كسرت ونونت وبخبخت
بالرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وقد كثر
مجيئها في الحديث وعدها الرضي في اسماء الاصوات وقال
انه في الوصل يحقق وينون مكسورا وربما شدد منونا مكسورا
حديث ت عرض على ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا قال
الطيبي بطحاء تنازع فيه عرض وليجعل اي عرض علي بطحاء مكة
ليجعلها لي ذهبا حديث ت ان اغبط اوليائي عندي
قال الطيبي اغبط هنا مبني للمفعول اي احق اوليائي بان يغبط
ويتمنى مثل حاله حديث ت وعدني ربي ان يدخل الجنة من
امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف
سبعون الفا وثلاث حثيات قال الاشرفي في قوله
وثلاث حثيات يحتمل النصب عطفا على قوله سبعين
الفا والرفع عطفا على قوله سبعون الفا والرفع اظهر في
المبالغة اذ التقدير مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات
بخلاف النصب حديث طب انه سئل هل يتناكح
اهل الجنة فقال نعم دحما دحما قال في النهاية انتصابه بفعل
مضمر اي يدحمون دحما والتكرير للتاكيد وهو بمنزلة قولك

لقيتهم

لقيتهم رجلا رجلا اي دحما بعد دحم مسند ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه حديث خ
ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال
الزركشي برفع اللام وهو في موضع جر صفة لقوله بعمل وفي
فتح الباري يجوز الجزم جواب الامر ورده بعض شراح المصابيح
لان قوله بعمل يصير غير موصوف مع انه نكرة فلا يفيد واجيب
بانه موصوف تقديرا لان التنكير للتعظيم فافاد وبان جزاء الشرط
محذوف والتقدير ان عملته يدخلني الجنة قوله فقال القوم ما له
ما له قال ابن بطال هو استفهام وتكرار الكلمة للتاكيد وقوله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارب ما له قال الزركشي في هذه
اللفظة اربع روايات احداها ارب فعل ماض بوزن علم
من ارب الرجل يارب اذا اي احتاج فسأل عن حاجته ثم قال
ما له اي اي شيء به وقيل فطن من ارب اذا عقل فهو اريب
وقيل هو دعاء عليه اي سقطت ارابه وهي اعضاؤه ولا يريد وقوعه
به كتربت يده والثانية ارب ما له بكسر الراء وضم الباء منونا اسم
فاعل كحذر به ومعناه صادق فطن يسأل عما يعنيه اي هو ارب
فحذف المبتدا ثم قال ما له اي ما شأنه والثالثة بفتح الهمزة والرا
وضم الباء منونا كجمل معناه حاجة جاءت به قاله الازهري وهو
خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره محذوف اي له ارب ويكون

ما زايدة للتقليل اي له حاجة يسيرة وفي ساير الوجوه هي
استفهامية وقيل ما له اعادة لكلامهم على جهة الانكار والرابعة
ارب بفتح الجميع رواه ابو داود قال القاضي ولا وجه له وقال
ابن الجوزي ارب اي حاجه وما صلة قوله وتصل ذا رحمك
قال المازري في شرح مسلم ينبغي ان يتامل هذا مع قول النحاة
ان لفظة ذا انما تضاف الى الاجناس فلعل الاضافة ههنا تقدر
انفصالها والاضافة بمعنى تقدير الانفصال موجودة وقال
القاضي عياض لفظة ذا وذوي وذو عند اهل العربية انما تضاف
الى الاجناس ولا تضاف عندهم لغيرها من الصفات والمضمرات
والافعال والاسما المفردات لانها في نفسها لا تنفك عن الاضافة
وقد جات مفردة ومضافة الى مفرد والى فعل ومجموعة ومثناة
وكله عندهم شاذ كقولهم ذو يزن وذو الاذواء وقالوا افعل كذا
بذي سلم وتقديره هذا عندهم على الانفصال اي الذي له كذا او
الذي تسلم لذلك وقوله ذا رحمك اي الذي رحمه معك او بشاركك
فيها ونحوه ومعنى ذو صاحب وقال القرطبي قوله وتصل
ذا رحمك يعني قرابتك وعلى هذا فتكون القرابة جنسا مضافا
الى ذي فان حكمها ان تضاف الى الاجناس وهذا اولى من قول
من قال ان الرحم هنا اسم عين وانها هنا بمنزلة قولهم ذو نواس
وذو يزن وذو عين لان هذه اسما اعلام لا اسماء اجناس انتهى

مسند ابن بردة هانئ بن نيار رضي الله تعالى عنه

حديث لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع بن لكع
قال ابو البقا هو مصروف هنا لانه نكرة وان كان معدولا عن
لاكع ولذلك دخلت عليه اللام في قوله صلى الله عليه وسلم
ابن اللكع

مسند ابي برزة رضي الله تعالى عنه

حديث فقالت الها احليبيب ابنه قال ابو البقا جماعة
من المحدثين يخطئون في هذا اللفظ والصواب فيه وجهان احدهما
اجليبيب ابنه وحقيقته انه تنوين كسر واشبعت كسرته فنشا منها
اليا ثم زيدت الها ليقع الوقف عليها والوجه الثاني اجليبيب
ابنه فانه كلمة منفصلة مما قبلها قال الشاعر
بينا نحن وافقون بفلج • قالت الدلح الرواة انيه •
والغرض من ذلك كله الاستفهام على طريقة الانكار وقد ذكر ذلك
كله سيبويه في كتابه وسمعت هذا كله في الحديث من شيخنا
ابي محمد بن الخشاب انتهى وقال الزمخشري في المفصل من اصناف
الحرف حرف الانكار وهي زيادة تلحق الاخر على طريقين
احدهما ان تلحق وحدها بلا فاصل كقولك ازيدنيه والثاني
ان ينفصل بينها وبين الحرف الذي قبلها ان يكون زيده كالتي
في قولهم ما ان فعل فيقال ازيد انيه قال ابن يعيش في شرحه
هذه الزيادة حرف من حروف المد كالزيادة اللاحقة للندبة

وذلك على معنيين احدهما ان ينكر وجود ما ذكر وجوده ويبطله
كرجل قال اتاك زيد وزيد ممتنع اتيانه فينكره لبطلانه عنده والنوع
الاخر ان ينكر ان يكون على خلاف ما ذكر كقوله اتاك زيد
فينكر سؤاله عن ذلك وزيد من عادته ان ياتيه ومن العرب
من يزيد بين الاول وهذه الزيادة زيادة تفصل بينهما وتلك
الزيادة ان التي تزاد للتوكيد في نحو ما ان فعل كانهم ارادوا زيادة
علم الانكار للبيان ولا يتضاح فزادوا ايضا ان توكيدا لذلك
المعنى وذلك قولك في جواب ضربت زيدا ازيدا انيه تبقيت
الاسم على حاله من الاعراب وردت بعده ان ما ذكرناه ثم
كسرت النون لالتقاء الساكنين على حد الكسر في التنوين
فحرف المد زائد للانكار وان لتاكيده والهاء لبيان حرف المد
وحرف المد في الاول للانكار والهاء للوقف انتهى وقوله في
هذا الحديث نعم وكرامه يا رسول الله ونعمة عين قال القرطبي
الرواية نعمة بضم النون وفيها لغات نعمة بفتح النون ونعم
عين ونعمى ونعمى ونعامى ونعيم ونعام وكل ذلك بمعنى
واحد بمعنى انعم عينه وارفعها بما يسرها وهي منصوبة على المصدر
وقال الرضي مما يشبه ان يكون قياسا كل مصدر عطف على
الجملة بالواو والمراد تاكيد المعطوف وتبيينه كما يقول
المجيب للطالب نعم ونعمة عين اي افعل وانعم عينك

انعاما اي اقرها فحذف الزوائد واضاف الى المفعول او نعمة
عينك نعمة اي قرة وقال ابو حيان في الارتشاف من المصادر المنصوبة
على اضمار الفعل المتروك اظهاره في ما نص عليه سيبويه قولك
افعل ذلك وكرامة ومسرة ونعمة عين وحبا ونعام عين كانك
قلت واكرمك كرامة واسرك مسرة ولا يكون افعل ذلك وكرامة
الا جوابا لمن قال افعل كذا او افعل كذا فقلت افعله واكرمك
بفعله كرامة واسرك مسرة ولا تستعمل مسرة الا مع كرامة وكذا نعمى
عيني بعد حبا ولا يقال مسرة وكرامة ولا نعمى عين وحبا وكرامة
اسم موضع المصدر الذي هو الاكرام وكذلك نعمة عين ونعام عين
وهو بفتح النون وضمها وكسرها وهما اسمان بمعنى الانعام لما كانت
بمعنى المصدر ذكرت مع المصدر وفي كتاب التمهيد وقدر الفعل
الناصب لها راعيا بالزيادة الدالة على المعنى انتهى

كذا بأصله

قوله قال شانك بها نصب على الاغراء **حديث ٣** اعزل
الاذى عن طريق المسلمين قال الطيبي قوله انتفع به روي مجزوما
جوابا للامر ومرفوعا صفة اشيا **حديث** خ م د وكان
لا يبالي بتاخير العشا كذا في رواية البخاري وفي رواية ابي داود
لا يبالي تاخير العشا ~~كذا في رواية البخاري~~ بدون با وكلاهما
صحيح قال في النهاية يقال ما بالي به وما باليت به اي لم اكترث به

حديث خ غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
او سبع غزوات او ثماني غزوات قال ابن مالك في شرح التسهيل
ضبطه الحفاظ في كتاب البخاري بفتح الياء بلا تنوين والاصل
او ثماني غزوات فحذف المضاف اليه وابقي المضاف على هيئته التي
كان عليها قبل الحذف مسند ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه
حديث ان الله زادكم صلاة فصلوها فيما بين صلاة
العشا الى الصبح الوتر الوتر قال ابو البقا فيه وجهان النصب
على تقدير صلوا الوتر فكرر فاستغني عن الفعل ويجوز ان يكون
التقدير عليكم الوتر وكرر توكيدا ويجوز ان يكون التقدير عليكم
الوتر وكرر توكيدا زادكم الوتر او اعني الوتر والثاني الرفع على تقدير
هي الوتر وكرر توكيدا مسند ابي بكر الصديق
رضي الله عنه حديث خ انه حمل الحسن وقال وابابي
شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي قال ابن مالك في شرح التسهيل
كذا ثبت في صحيح البخاري برفع شبيه بنا على ان ليس حرف
عطف كما يقول الكوفيون كما يقال بابي شبيه بالنبي لا شبيه
بعلي ويجوز ان يكون شبيه اسم ليس وخبرها ضمير متصل حذف
استغنا عن لفظه به وقال الكرماني في قوله بابي ابن هو متعلق
بابي وهو قسم وتقديره لهو وقال الطيبي يحتمل ان يكون التقدير
مفدي بابي شبيه فيكون خبرا بعد خبر او فديته بابي فعلى هذا

شبيه خبر مبتدا محذوف حديث الصدقة
قوله فمن سئلها على وجهها قال الطيبي على وجهها حال من المفعول
الثاني في سئلها كائنة على الوجه المشروع من غير تعد قوله في
اربع وعشرين الى اخر الحديث استيناف بيان لقوله هذه فريضة
الصدقة كانه اشار بهذه الى ما في الذهن ثم اتى به بيانا له قوله
في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة
قال الطيبي من التي في الغنم ظرف مستقر لانه بيان لشاه توكيدا
كما في قوله من خمس ذود من الابل والتي في كل خمس لغوا ابتدائيه
متصلة بالفعل المحذوف اي ليعط في اربع وعشرين شاه
كائنة من الغنم لاجل كل خمس من الابل قال الكرماني فكلمة من
في من الغنم اما زائدة واما بيانية واما ابتدائيه واقعة خبر المبتدا
اي الزكاة من كذا ثابته من الغنم وقال القاضي عياض يروي باسقاط
من في الغنم وباثباتها وكلاهما صواب فمن اثبتها جعلها زكاتها من
الغنم ومن للبيان لا للتبعيض وعلى اسقاطها الغنم مبتدا
والخبر مضمر في قوله اربع وعشرين وما بعده وانما قدم الخبر لان
الغرض بيان المقدار التي تجب فيها الزكاة وقوله بنت مخاض
انثى قال الطيبي وصفها بالانثى تاكيدا كما قال تعالى نفخة واحدة
او لئلا يتوهم ان البنت هنا والابن في ابن لبون كالبنت في بنت
طبق والابن في ابن اوي يشترك فيه الذكر والانثى قوله الا ما شاء الله

المصدق قال الطيبي الاستثنا متصل ويحتمل ان يكون منقطعا المعنى
لا يخرج الذكر الناقص والمعيب لكن يخرج ما شاء المصدق من السليم
والكامل قوله ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة
قال الطيبي خشية الصدقة قال الطيبي الصدقة مفعول له تنازع
فيه قوله ولا يجمع ولا يفرق فاذا نسب الى الشافعي وجب ان يقال
خشية ان يكثر قوله وفي صدقة الغنم باعادة الجار فان قلت
لا يجوز ان يكون شاه مبتدا وفي صدقة الغنم خبره لان لفظ
الصدقة تاباه فما وجه اعرابه قلت لا نسلم ولين سلمنا فلفظ
في صدقة متعلق بفرض او كتب مقدرا اي فرض في صدقتها شاة
او كتب في شان صدقة الغنم هذا وهو اذا كانت اربعين الى اخره
وحينئذ يكون شاه خبر مبتدا محذوف قوله فاذا كانت سايمة
الرجل ناقصة من اربعين شاه واحدة قال الزركشي ناقصة
بالنصب خبر كان وشاه نصب على التمييز وواحدة وصف لها
وقال الكرماني واحدة اما منصوب بنزع الخافض او بواحدة
واما حال من ضمير ناقصة وروي بشاة وحدة بالجر حديث
ان ابا بكر قال لعمر وما عسيتهم ان يفعلوا بي فقال ابن مالك
فيه شاهد على صحة تضمين فعل معنى فعل اخر واجرائه مجراه
في التعدي فان عسى في هذا الكلام قد تضمنت معنى حسب
واجريت مجراها فنصب ضميرا لغايبين على انه مفعول اول ونصب

ان تفعلوا تقديرا على انه مفعول ثان وكان حقه ان يكون عاريا من
ان كما لو كان بعد حسب ولكن جي بان سيلا تخرج عسى بالجملة
عن مقتضاها ولان ان قد تسد بصلتها مسد مفعولي حسب ولا
يستبعد مجيها بعد المفعول الاول بدلا منه وسادة مسد ثاني
مفعوليها ويجوز جعل ما عسيتم حرف خطاب والها والميم اسم
عسى والتقدير عساهم ان يفعلوا اي وهذا وجه حسن وهو نظير
راي الفرا في كون تا ارايتكم حرف خطاب وفاعل راى الكاف
والميم

مسند ابي بكرة رضي الله عنه

حديث خ م
اذا التقى المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما في حرف جهنم
قال الطيبي قوله حمل احدهما حال وقد مقدرة والمعنى اذا التقى
المسلمان حاملا حديث خ رب مبلغ اوعى من سامع قال
الكرماني للتقليل لكنه كثر في الاستعمال للتكثير بحيث غلب على
الحقيقة كانها صارت حقيقة فيه ومبلغ بفتح اللام اي مبلغ اليه
فحذف الجار والمجرور كما يقال المشترك ويراد المشترك فيه
واوعى افعل تفضيل من الوعي وقع صفة لمبلغ وسامع اي سامع
مني ولا بد من هذا القيد لان المقصود ذلك ومن خصايص
رب انها لا تدخل الا على نكرة ظاهرة او مضمرة فالظاهرة يلزمها
ان تكون موصوفة بمفرد او جملة ومنها ان الفعل الذي يسلطه
على الاسم يجب تاخره عنها لانها لانشاء التقليل ولها صدر

الكلام وفعله يجي محذوفا في الاكثر ومنها ان فعلها يجب ان يكون
ماضيا وهنا فعله محذوف وهو نحو كان او علمت ووجد ولقيت
وهي حرف عند البصريين اسم عند الكوفيين وقال الزركشي في
التنقيح الذي تتعلق به رب محذوف تقديره يوجد او يضاف
واجاز الكوفيون كون رب اسما مرفوعا بالابتدا فعلى هذا يكون
اوعي خبرا له قال وقوله في الحديث اليس يوم النحر نصب على
خبر ليس اى اليس اليوم يوم النحر ويجوز الرفع على انه اسمها
والتقدير اليس يوم النحر هذا اليوم وعلى هذا التقدير قال
اليس ذو الحجة يعني اليس ذو الحجة هذا الشهر وقوله اليس
بالبلدة الحرام قال الكرماني فان قلت البلدة مونث فما حكم
الحرام قلت لفظ الحرام اضمحل منه يعني الوصفية وصار
اسما حديث كما تكونوا يولى عليكم قال الانباري في

كذا باصله

وقال الطيبي الكاف في كما مرفوع المحل على الابتدا والخبر يولى
حديث ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من
ايمان قال ابو البقا ذرة منصوب بيزن على انه مفعول به لان
تقديره

كذا

حديث ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا

وكذا ان كان يرى انه لذلك وحسيبه الله قال الكرماني في
جملة وحسيبه الله اعتراضية وقال الطيبي هي من تتمة القول والجملة
الشرطية حال من فاعل فليقل وقال الشيخ اكمل الدين جملة وحسيبه
الله في موضع الحال وقوله ولا زكي على الله احدا معطوف عليه
مسند ابي بهيسة رضي الله عنه حديث
يا نبي الله ما الشي الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك
قال ابو البقا ان مفتوحة الهمزة مصدرية وموضعها رفع بالابتدا
وخير خبره ومثله قوله تعالى وان تصوموا خير لكم انتهى وقال
الطيبي ان مصدرية اى فعل الخير خير لك وتطبيقه على السوال
ما الشي الذي لا يحل منعه ان يقال هو فعل الخير الذي تدعو اليه
نفسك الزكية فانه خير لك لا يحل لك منعه مسند ابي ثعلبة
الخشني رضي الله عنه حديث ان احبكم الي واقربكم
مني في الاخرة محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني في
الاخرة مساويكم اخلاقا قال ابو البقا اكثر ما يجي في الاحاديث
احاسنكم اخلاقا وهو جمع احسن مثل ابطح واباطح وقد جعل
افعل هنا صفة غالبة فجمعت جمع الاسما مثل افكل وافاكل
واما في هذا الحديث فقد ورد محاسنكم وفيه اوجه احدها انه
جمع محسن فاخلاقا على هذا يجوز ان يكون مفعولا به كما تقول
فلان يحسن خلقه ويجوز ان يكون تمييزا مثل المحسنين اعمالا ومنه

قوله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا ويجوز ان يكون محاسنكم
جمعا لا واحد له من لفظه كما قالوا مشابه وليس واحده مشبها بل
شبه كذا هنا فيكون الواحد احسن وجعل الميم في الجمع عوضا
من الهمزة ويكون اخلاقا تمييزا لا غير وكذلك مساويكم اخلاقا
انتهى وقال ابن مالك في شرح الكافية لافعل التفضيل ثلاثة احوال
الاول حال تجرده من الاضافة واللام وحقه ملازمة الافراد والتذكير
والثاني حال تعريفه بالالف واللام ولا بد حينئذ من مطابقة
ما هو له فيقال زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون
الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات
الفضليات والفضل والثالث حال الاضافة الى معرفة
وهو فيها على ضربين احدهما ان يضاف مرادا به معنى المجرد فيجوز
ان يوافقه في ملازمة الافراد والتذكير وان يوافق المعرف باللام
واللام من ملازمة المطابقة لما هو له وقد اجتمع الامران في قول
النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالسا
يوم القيمة احاسنكم اخلاقا انتهى وقال الاندلسي في شرح
المفصل قوله عليه السلام حبكم من ترك الجمع واحاسنكم من الجمع
ومجالس منصوب على التمييز ويوم القيمة على الظرف والعامل
فيه اما افعل واما معنى الفعل المفهوم من هذا الكلام من رفع
الدرجة قال واعلم ان لفظه افعل تستعمل على معنيين احدهما

هي فيه بمنزلة فاعل نحو الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي
اي عادلا بني مروان والاخر المقصود منه التفضيل على من شاركه
في اصل تلك الصفة التي جرى التفضيل فيها قال وقد اجتمع
الامران في هذا الحديث فقوله الا اخبركم باحبكم الي واقربكم
من المعنى الثاني وقوله في بقية الحديث الا اخبركم بابغضكم
الي وابعدكم مني مجالس يوم القيمة اساويكم اخلاقا من المعنى
الاول فان الظاهر انه اراد غير المناسبة كانه قال بغيضكم فانه عليه
السلام ما كان يبغض احدا من اصحابه وامته وهم المخاطبون بهذا
الكلام فالاولى ان يحمل هذا الشطر من الحديث على ان افعل فيه
من المعنى الاول وجاء به لازدواج الكلام وتقابله الشطر الثاني
بالاول كقوله تعالى وهو خادعهم انتهى وقال البيضاوي افعل التفضيل
اذا عني ان المراد به زائد على المضاف اليهم في الخصلة التي هو وهم
مشاركون فيها جاز فيه الافراد والتذكير في الحالين كلها وتطبيقها
لما هو وصف له لفظا ومعنى وقد جمع الوجهان من الحديث فافرد
احب وابغض وجمع احاسن واساوي في رواية من روى اساويكم
بدل مساويكم وهو جمع مسوى كمحاسن جمع محسن وهو اما مصدر
ميمي نعت به ثم جمع او اسم مكان بمعنى الامر الذي فيه السوء فاطلق
على المنعوت به مجازا واخلاقا نصب على التمييز قال الطيبي
قال الدار الحديثي واراد بابغضكم بغيضكم وباحبكم التفضيل والا

يكون المخاطبون باجمعهم مشتركين في البغض والمحبة وقال الحاجبي
تقديره باحب المحبوبين منكم وابغض المبغوضين منكم ويجوز اطلاق العام
وارادة الخاص للقرينة قال الطيبي اذا جعل الخطاب خاصًا بالمؤمنين
فكما لا يجوز ان يبغضكم لا يجوز ببغضكم لاشتراكهم في المحبة والقول
ما ذهب اليه ابن الحاجب لان الخطاب عام يدخل فيه البر والفاجر
وقوله الثرثارون اما بدل من مساويكم اخلاقًا فيلزم ان يكون في
الاوصاف اسوا الاخلاق لان المبدل كالتمهيد والموطيه واما رفع
على الذم على انه خبر مبتدا محذوف فيكون اشنع وابلغ وقال
ابن الصائغ في تذكرته يلزم على الحديث ان يكون المخاطبون محبوبين
مبغوضين مقربين مبعدين وهو غير جائز ووجه الملزوم انه
اضاف الاحب والابغض الى المخاطبين فيلزم ان يكونوا مشتركين
في اصل ما اضيف اليه من المحبة والبغضا والجواب ان المضاف
اليه في هذه المواضع يجب ان يكون مختصا في اصل المعنى الذي دل
عليه افعل فيكون في قوله احبكم احب المحبوبين منكم وكذلك في
الباقي ويجوز ان يقدر مضاف محذوف كانه قيل احب محبوبكم
وكذا في الباقي ويكون ان يقدر مضاف محذوف كانه قيل الدليل على ذلك
ما علم من لغتهم من انهم لا يطلقون افعل التي للمفاضلة الا على ذلك
انتهى

مسند ابي جحيفة رضي الله عنه

حديث خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضا
فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمراة والحمار يمرون من
ورائها قال ابن مالك المشكل من هذا الحديث قوله والمراة والحمار
يمرون فاعاد ضمير الذكور العقلا على مونث ومذكر غير عاقل والوجه
في انه اراد والمراة والحمار وراكبه فحذف الراكب لدلالة الحمار
عليه مع نسبة مرور مستقيم اليه ثم غلب تذكير الراكب المفهوم
على تانيث المراة وعقلهما على بهيمية الحمار فقال يمرون ومثل
يمرون المخبر به عن مذكور ومعطوف محذوف وقوع طليحان في
قول بعض العرب راكب البعير طليحان يريد راكب البعير والبعير
طليحان

مسند ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة رضي الله عنه

حديث ح م ع لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه
لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال الحافظ
زين الدين العراقي في رواية البخاري خيرا بالنصب على انه خبر
كان وفي رواية الترمذي خير بالرفع على انه اسم كان وان يقف
الخبر قال ابن العربي روي برفع خير ونصبه قال وهاتان
الجملتان يكونان معرفة بالاضافة قال والثانية التي هي خبر
له اعرف من الاولى قال العراقي وفي ما قاله نظر وذلك لان قوله
ان يقف في تاويل وقوفه ووقوفه اعرف من خير له لصراحة الاضافة
فيه وان كان معنى وقوفه وقوفا له انتهى وقال ابن فرحون يجوز ان
ان يجعل ذا في هذا الحديث موصوله وعليه صلته ولا تجعل

زايده والتقدير ما عليه فيكون ما مبتدا وعليه خبر وقال الطيبي بين
يدي المصلي ظرف للمار وقوله ماذا عليه سد مسد المفعولين ليعلم
وقد علق عمله بالاستفهام **مسند ابي جمعه رضي الله عنه**
حديث تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة
ابن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا
معك قال نعم قوم من بعدكم يومنون بي ولم يروني قال ابو البقا
التقدير هل احد او احد فحذف حرف الاستفهام لظهور معناه
قال الشاعر ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصي والتراب
اي احبها **مسند ابي الجعد رضي الله عنه** **حديث**
من ترك ثلاث جمع تهاونا قال ابو البقا هو منصوب على انه مفعول
له ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال اي متهاونا **مسند**
ابن حميد الساعدي رضي الله عنه **حديث** لاعرفن ما جا
الله رجل ببقرة لها خوار قال التيمي اي لا ارينكم غدا على هذه
الحالة فلا اعرفنكم بها واللام جواب قسم مقدر وروي لا عرفن
بحرف النفي اي ما ينبغي ان تكونوا على هذه الحالة فاعرفكم بها
وما جاء الله في موضع نصب وما مصدرية اي بجي رجل الى الله
انتهى زاد الكرماني او ما موصوفة اي رجلا جاء الله ورجل فاعل
لنحو بجي او خبر مبتدا وقول ابي حميد الساعدي في اخر الحديث
بصر عيني وسمع اذني قال الزركشي بسكون الصاد والميم وفتح

الراء والعين عند اكثرهم قال سيبويه العرب تقول سمع اذني
زيدا وراي عيني تقول ذلك بضم اخرها قال القاضي عياض
واما الذي في هذا الحديث فوجه النصب على المصدر لانه لم
يذكر المفعول بعده **مسند ابي الدردا رضي الله عنه**
حديث خ هل انتم تاركوا لي صاحبي قال ابو البقا الوجه
تاركون لان الكلمة ليست مضافة لان حرف الجر منع الاضافة
والاشبه ان حذفها من غلط الرواة انتهى قلت ومثله
حديث عوف بن مالك هل انتم تاركوا لي امراي وقال ابن مالك
في توضيحه في هذا شاهد على جواز الفصل دون ضرورة بجار
ومجرور بين المضاف والمضاف اليه ان كان الجار متعلقا بالمضاف
والفصل بالظرف كذلك ومنه قول الشاعر
فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل
وقال القرطبي في هذا وجهان احدهما ان يكون استطال الكلمة
فحذف النون كما يحذف من الموصول للطول كقوله تعالى وخضتم
كالذي خاضوا والثاني ان يكون مضاف او فصل المضاف والمضاف
اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاضافة وفي ذلك الجمع
بين اضافتين الى نفسه وكل ذلك تعظيما للصديق ونظيره قراة
ابن عامر قتل اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وخفض شركائهم
وفصله بين المتضايفين بالمفعول **حديث** فرع الله الي

كل عبد من خلقه من خمس من اجله ورزقه واثره وشقي ام سعيد قال
ابو البقا لا يجوز فيه الا الرفع على تقدير واهو شقي ولو جر عطفا
على ما قبله لم يجز لانه لو قلت فرغ من شقي ام سعيد لم يكن له معنى
انتهى وقال الطيبي فرغ يستعمل باللام يقال فرغ لكذا واستعماله
بالى اما للتضمين او يكون حالا اى انتهى تقديره في الازل من تلك
الامور الى تدبير العبد بابدائها ويجوز ان يكون الى بمعنى اللام يقال
هداه الى كذا ولكذا ومن في من خلقه صله فرغ اى من خلقه ومما
يختص به ومما لا بد منه في الاجل والعمل وغيرهما ومن خمس عطف عليه
ولعل سقوط الواو من الكاتب ويمكن ان يقال انه بدل منه باعادة
الجار والوجه ان يذهب الى ان خلقه بمعنى مخلوقه ومن فيه
بيانيه ومن في من خمس متعلق بفرغ اي فرغ الى كل عبد كاين من
مخلوقه من خمس انتهى **حديث** مرد كيف يستخدمه وهو
لا يحل له ام كيف يورثه وهو لا يحل له قال الاشرفي الضمير المرفوع
في قوله وهو لا يحل له عايد الى مصدر يستخدمه ويورثه الدال
عليه اى كيف يستخدمه والاستخدام لا يحل له ام كيف يورثه
والتوريث لا يحل له وقال الطيبي ام في قوله يورثه منقطعه
اضراب عن انكار الى ابلغ منه **حديث** وجدت
الناس اخبر تقله قال الاندلسي في شرح المفصل اى وجدتهم
مقولا فيهم هذا القول ومعناه اني جربت الناس فما منهم الا من

اذا اطلعت على سريرته وجربته واختبرته وانكشف لك باطنه
تبغضه واخفيته كانه قال وجدت الناس مامورا بتجربتهم و بغضهم
ونظيره من تقدير القول جاء واغدق هل رايت الذيب قط اى
يقول عنده ذلك او مشبهم عنه وقال صاحب البسيط قد وقعت
الجملة الامرية وجوابها موقع المفعول الثاني لوجدت في قول
ابي الدردا وجدت الناس اخبر تقله ويحتمل تاويله وجهين احدهما
وجدت الناس مقولا فيهم اخبر تقله فيكون محكيا والمعنى انك
اذا اخبرت الناس قليتهم فاخرجه بلفظ الامر ومعناه الخبر والثاني
وجدت سببه بغض الناس خبرهم او وجدت الناس مامورا بخبرهم
وبغضهم انتهى **حديث** ان احسن ما زرتم به الله في مساجدكم
وقبوركم البياض قال الطيبي ما يجوز ان يكون موصوفة او موصوله
والعايد محذوف اى احسن شي زرتم الله فيه البياض **حديث**
من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة قال
الطيبي الضمير المجرور في به عايد الى من والبا للتعدية اي يوفقه
ان يسلك طريقا الى الجنة ويجوز ان يرجع الضمير الى العلم والباء
سببيه ويكون سلك بمعنى سهل والعايد الى من محذوف و المعنى
سهل الله له بسبب العلم طريقا من طرق الجنة فعلى الوجه الاول
سلك من السلوك يعدى بالباء وعلى الثاني من السلك والمفعول
محذوف كقوله تعالى عز من قايل وهواي النعا

المحذوف قوله تعالى فنسلكه عذابا قيل عذابا مفعول
ثان وعلى التقديرين نسب سلك الى الله تعالى على طريق المشاكلة
وقوله وان الملائكة لتضع اجنحتها جملة معطوفة على الجملة الشرطية
وكذا الجمل التي بعدها المصدرة بان وقوله رضى لطالب العلم مفعول
له وليس فاعلا لفاعل المعلل فيفيد مضاف اي ارادة رضى حديث
يقول الله انا الله لا اله الا انا قال الطيبي قوله انا الله على اسلوب
قوله انا ابو النجم يعني انا المعروف المشهور بالوحدانية او المعبود ولا اله
الا انا حال موكدة لمضمون هذه الجملة حديث اوصاني
خليلي ان لا نشرك بالله شيئا قال الطيبي ان مفسرة لان في اوصى
معنى القول حديث ربنا الله الذي في السما قال الطيبي
ربنا مبتدا والله خبره والذي صفة مادحة عبارة عن مجرد علو شانه
ورفعته لا عن المكان وقوله كما رحمتك في السما اما كافه مهيئه
لتحول الكاف على الجملة نسبه ما فيه اختلاف بما لا اختلاف فيه
وذلك ان امر الله غير مختص بالسما دون الارض لكن الرحمة من شانها
ان تختص بالسما دون الارض لكونها مكان المعصومين بخلاف
الارض ولذلك اتى بالفا الجزائية اي اذا كان كذلك فاجعل
رحمتك في الارض حديث دعوة المرء المسلم لاخيه
بظهر الغيب مستجابة قال الطيبي ظهر مقحم وموضعه نصب على
الحال من المضاف اليه لان الدعوة مصدر اضيف للفاعل ويجوز

ان يكون ظرفا للمصدر وقوله مستجابة خبر لها وقوله عند راسه
ملك جملة مستانفة مبينة للاستجابة وقوله ولك بمثل ذلك
الباء في بمثل زايدة في المبتدا كما في قولك بحسبك درهم
حديث ما طلعت شمس ولا غربت الا وبجنبتيها
ملكان قال الطيبي استثنا مفرغ والواو للحال والمستثنى منه
اعم عام الاحوال وقوله ملكان يجوز ان يكون فاعل الجار والمجرور
على راي او مبتدا والجار والمجرور خبره حديث من حفظ على
امتي اربعين حديثا قال الطيبي ضمن حفظ يعني رقب فعداه
بعلى نحو احفظ على عنان فرسي ولا تغفل عني ويجوز ان يكون
حالا من الضمير المرفوع العايد الى من في حفظ حديث
ما من ثلاثة من قرية ولا بدو ولا تقام فيهم الصلاة الا استحوذ
عليهم الشيطان قال في النهاية هذه اللفظة اي استحوذ احد
ما جاء على الاصل من غير اعلال خارجة عن اخواتها مسند
ابي ذر رضي الله عنه حديث قلت يا رسول الله
الصلاة قال خير موضوع قال ابو البقا تقديره ما فضل الصلاة
فحذف للعلم به يدل عليه قوله في ما تعود فانها افضل انتهى
وقال الخطابي في كتاب اصلاح الالفاظ قوله خير موضوع
يروى على وجهين احدهما ان يكون موضوع نعتا لما قبله يريد
انها خير ماض والوجه الاخر ان يكون الخير مضاف الى الموضوع

يريد انهما افضل ما وضع من الطاعات وشرع من العبادات وقوله
أي الانبياء كان اول قال ابو البقاء بالضم مبني لقطعه عن الاضافة
قال وقوله قلت يا رسول الله ونبي كان الجيدان بنصب نبي لانه
خبر كان انتهى • وقوله جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا أي
مجتمعين كثيرين قال والذي انكر من الرواية صحيح فانه يقال جاؤا
الجم الغفير ثم حذف الالف واللام واضاف من باب صلاة الاولى
ومسجد الجامع واصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة
والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في
موضع الشمول والاحاطة ولم تقل العرب الجما الا موصوفا وهو منصوب
على المصدر كقطر وقاطبة فانها اسما وضعت موضع المصدر
انتهى • وقال ابن فلاح في المغني قد ترد الصفة لازمة نحو يا ايها
الرجل وجاؤا الجما الغفير

حديث اسلام أبي ذر

قوله فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذومال وذو هيئة قال
ابو البقاء كذا وقع في هذه الرواية والوجه ان يقدر له مبتدا اي
هو ذومال انتهى وقوله فتضعفت رجلا منهم قال ابن الجوزي
اي رايته ضعيفا وقوله في ليلة قمراء اضحيان قال الزمخشري •
في الفائق هي افعلان بكسر الهمزة قال وهذا الوزن مما قل من
كلامهم حديث الصعيد الطيب وضوء المسلم قال
الطيبي بفتح الواو وهو الماء وفي الكلام تشبيه اي الصعيد الطيب

كالماء في الطهارة قوله وان لم تجد الماء عشر سنين قال الطيبي هذا
من الشرط الذي ينقطع عنه جزاؤه لمجرد المبالغة حديث
ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء منها اعناق
الابل بروكا ببصرى كضوء النهار قال ابن فلاح في المغني قولهم
ليت شعري فيه وجهان احدهما انه بمعنى ليتني اشعر ما يجاب
به هذا القول كقولك علمت من ابوك اي علمت ما يجاب به هذا
الاستفهام فاشعر هو الخبر وناب شعري عن اشعر والياء المضاف
اليها شعري ثابت عن اسم ليت وموضع الاستفهام وما بعده نصب
بالمصدر فهو داخل في صلته الا انه معلق عن العمل لانه بمعنى
علمت وهو مضاف الى الفاعل والوجه الثاني ان الخبر محذوف
لازم حذفه لنيابة غيره عنه وهو معمول المصدر فيصير بمنزلة لولا
زيد لاكرمتك ولا يجوز ان تكون الجملة الواقعة بعد شعري خبر
العدم العايد انتهى • وفي الافصاح الجملة الاستفهامية بعد
شعري في العدم العايد انتهى موضع الخبر لذا قال سيبويه •
وحسنه ان شعري بمعنى معلوم فالجملة نفس المبتدا في المعنى فلا
يحتاج الى ضمير ومن الناس من جعل الجملة معمولة لشعري •
واضمر الخبر الى موجود وثابت وقيل الجملة معمولة لشعري وسدت
مسد الخبر وقال ابن مالك التزم حذف الخبر في ليت شعري
مردفا باستفهام لانه بمعنى اشعر وقال ابو حيان شعري هنا

متعلقة والجملة الاستفهامية بعدها في موضع نصب بالمصدر
والخبر ملتزم الحذف والتقدير ليت شعري بكذا ثابت او موجود
وواقع وعن الزجاج ان خبر ليت في هذا النحو في المبتدا والخبر
فموضع الجملة الاستفهامية رفع لانها خبر ليت كانه قال علمي
واقع بكيفية ذلك ثم حذف واضاف اتساعا قال وما قاله الزجاج
هو مذهب المبرد ولا يصح لانه يؤدي الى وقوع الجملة غير الخبرية
خبرا لليت ولا يجوز ذلك وايضا فان الجملة الواقعة خبرا ليست
المبتدا في المعنى ولا بد فيها من رابط يربط المبتدا بالخبر ولا رابط
ولا يجوز ان تكون خبرا انتهى **حديث** غفرا يا ابا ذر
قال ابو البقا هو مصدر غفر والتقدير غفر الله لك يا ابا ذر غفرا
حديث الحب في الله قال الطيبي في ههنا بمعنى اللام في
قوله من احب لله للاخلاص الا انه ابلغ اي الحب في جهته ووجهه
كقوله والذين جاهدوا فينا اي في حقنا ومن اجلنا ولوجهنا
خالصا **حديث** بل تنقاد معهم حيث قادوك وتساق
معهم حيث ساقوك ولو عبد اسود قال ابو البقا هو فاعل
لفعل محذوف تقديره ولو قادك عبد اسود وقد تقدم
قبله ما دل عليه **حديث** يا ابا ذر كيف تصنع اذا اخرجت
من المدينة قلت السعة والدعة قال ابو البقا الجيد النصب
على تقدير الى السعة والدعة لانه جواب قوله كيف تصنع فكانه

قال اصنع السعة والدعة ويدل عليه في تمام الحديث حين قال
له كيف تصنع ان اخرجت من مكة فقال الى السعة والدعة
فكانه قال اذهب الى السعة والدعة وهذا اعمال الفعل ايضا الا
انه عداه بحرف الجر وقوله قال او خير من ذلك التقدير او
صنيعك خير من ذلك ثم فسره بقوله تسمع وتطيع ولو نصب
على تقدير تصنع خيرا من ذلك جاز **حديث** كيف انت
وايمة من بعدي يستاثرون بهذا الفيء قال ابو البقا يجوز رفع
ايمة على انه مبتدا او من بعدي صفة له ويستاثرون الخبر وكان
الرفع اجود لانه ليس قبله فعل فتكون الواو بمعنى مع فتقوي
الفعل فتنصب ويجوز النصب على تقدير كيف تصنع انت
مع ايمة هذه صفتهم فيكون مفعولا معه انتهى وقال ابو حيان في
الارتشاف اذا تقدم الواو جملة تتضمنه معنى الفعل وبعد
الواو اسم لا يتعذر عليه العطف نحو كيف انت وزيد يرجح فيه
العطف ويجوز النصب نص عليه سيبويه ومنعه بعض المتاخرين
قال سيبويه زعموا ان ناسا يقولون كيف انت وزيدا وما انت
وزيدا وهو قليل في كلام العرب كانه قال كيف تكون وزيدا
وكان القدره نص ابو علي وغيره على انها التامة وهو اختيار
الشلوبين فتكون كيف في موضع نصب على الحال وزعم
بعضهم انها مخرجة على اصلها الى السؤال عن الحال والصحيح

ان كان ناقصة وكيف في موضع الخبر والتقدير اي شي يكون من زيد
والله ذهب ابن خروف انتهى وقال الطيبي كيف سؤال عن
الحال وعامله محذوف اي كيف تصنع وانه مفعول معه
ويستاثرون حملة حالية والعامل هو المحذوف حديث
انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل
الكعبة فلما راني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قال الشيخ
زين الدين العراقي فيه الابتدا بالمضمر من غير تقدم ظاهر يدل
عليه اذا كان متخيلا في الذهن وقال الطيبي ضمير مبهم يفسره
ما بعده من الخبر كقولك هي العرب تقول ما شاءت حديث
ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله قال الطيبي يريد
بها وجه الله حال اما من الفاعل او المفعول اي خالصا لله او خالصة
له وقوله تهافت عنه ذنوبه اصله تتهافت سقطت منه اخذى
الثاني حديث كيف بك اذا كانت عليك امرا يميتون
الصلاة قال الطيبي كيف سال بها عن الحال اي ما حالك وكيف
بك مبتدا وخبر والباء زايدة في المبتدا اي كيف انت اي حالك وعليك
خبر كان حديث دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يشترط على ان لا نسال الناس شيا قال الطيبي على بالتشديد
وان مفسرة داخلة على النهي لما في يشترط من معنى القول ويجوز
ان تكون مصدرية حديث من تقرب الي شبرا تقربت

منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا قال الطيبي شبرا
وذراعا وباعا في الشرط والجزا منصوبات على الظرفية اي من تقرب
الي مقدار شبر وقوله ومن اتاني يمشي اتيته هرولة يمشي وهرولة
حالان ويجوز ان يكون هرولة مفعولا مطلقا لانه نوع من الاتيان
نحو رجعت القهقرى لكن الحمل على الحال اولى لانه قرينة يمشي حال
لا محالة وقوله لو اتيتني بقراب الارض خطايا اتيتك بقرابها
مغفرة خطايا ومغفرة تمييزان حديث كانوا على اتقى قلب
رجل واحد قال البيضاوي اي على تقوى اتقى قلب رجل او على
احوال قلب رجل واحد قال الطيبي ولا بد من هذا التقدير ليستقيم
ان يقع اتقى خبر الكان قوله انما هي اعمالكم قال المظهري اعمالكم
تفسير لضمير المؤنث في قوله انما هي وقال الطيبي يمكن ان يرجع الضمير
الى ما يفهم من قوله له اتقى قلب رجل وافجر قلب رجل وهي الاعمال
الصالحة والسيئة ويشهد له لفظة انما فانها تستدعي الحصر
حديث قلت يا رسول الله الا تستعملني قال فضرب
بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة قال
الطيبي تانيث الضمير في انها باعتبار الامارة المستفادة
من معنى قوله الا تستعملني حديث كنت محاصر النبي
صلى الله عليه وسلم يوما الى منزله فسمعته يقول غير الدجال

اخوف على امتي من الدجال قلت اي شي اخوف على امتك من الدجال
قال الايمة المضلين قال ابو البقا قوله غير الدجال اخوف ظاهر
اللفظ يدل على ان غير الدجال هو الخايف لانك اذا قلت زيد اخوف
على كذا دل على ان زيدا هو الخايف وليس معنى الحديث على
هذا وانما المعنى اني اخاف على امتي من غير الدجال اكثر من خوفي
منه فعلى هذا يكون فيه نا وبلات احدها ان غير مبتدا او
اخوف خبر مبتدا محذوف اي غير الدجال انا اخوف على امتي
منه والثاني ان يكون اخوف على النسب اي غير الدجال ذو
خوف شديد على امتي كما يقول فلانة طالق اي ذات طلاق
وقوله الايمة المضلين كذا وقع في هذه الرواية بالنصب
والوجه فيه ان يكون التقدير من نعني بغير الدجال فقال اعني
الايمة وان جا بالرفع كان تقديره الايمة المضلون اخوف من
الدجال او غير الدجال الايمة انتهى **حديث** من كان منكم
صايما من الشهر ثلاثة ايام فليصم الثلاث البيض قال الطيبي هذا
على حذف المضاف اي ايام الثلاث البيض واكثر ما تجي الرواية
لايام البيض والوجه ان يقال ايام البيض بالاضافة لان البيض
من صفة الليالي **حديث** قلت يا رسول الله ما آنية
الحوض قال والذي نفسي بيده لانيته اكثر من عدد نجوم السما

قال ابو البقا الاشكال فيه انه سال بما عن الانية فاجابه بالعدد
وحقيقة السوال بما ان تعرف بها حقيقة الشي لا عدده وفيه
جوابان احدهما ان يكون تقديره ما عدد انية الحوض فحذف
المضاف وجاء الجواب على ذلك وان عدد وان عددها غير محصور
بل هي اكثر من نجوم السما والثاني ان يكون الرسول صلى الله عليه
وسلم لم يعلم الانية من اي شي هي فعدل عن سواله الى بيان
كثرتها وفي ذلك تفخيم لامرها وتنبيه على عظيم شانها ومثل
ذلك قوله تعالى وما رب العالمين فقال رب السموات
والارض فعادل عن حقيقة جواب السوال الى ما هو معلوم
يحصل به الغرض في اخر هذا الحديث انية **حديث**
من شرب منها لم يظما اخر ما عليه قوله اخر ما عليه منصوب
على الظرف والتقدير لم يظما ابدا وقد جاء في حديث اخر بهذا
اللفظ والمعنى لم يظما ذلك الشارب الى اخر مدة بقايه ومعلوم
انه يبقي ابدا فيكون معناه لم يظما ابدا انتهى وكذا قال البطليوسي
في اجوبة المسايل الوجه فيه النصب على الظرف وهو كقوله
في الحديث الاخر لم يظما بعدها ابدا فهذا يفسر ما اشكل
من ذلك الحديث وحقيقة تقديره لم يظما اخر ما عليه ان
يبقي والعرب تستعمل الاخر يريد به معنى الابد كقول الشاعر
اما لك عمر انما انت حية • اذا هي لم تقتل تعش اخر الدهر

انتهى **حديث** الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا
قوة الا بالله قال ابو البقا يحتمل موضع لا حول الحق بدلا من كنز
والنصب على تقدير اعني والرفع على تقدير هو انتهى وقال ابن
فلاح في المغني يجوز في لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه احدها
بنا الاسمين على الفتح فيكون كل واحد جملة مستقلة وخبرها محذوف
اي لا حول لنا او في الوجود ولا قوة لنا او في الوجود والجار والمجرور
يتعلق بالخبر والواو لعطف جملة على جملة ومثله قوله تعالى
لا بيع فيه ولا خلال بالتاني فتح الاول وتنوين الثاني عطفا على
لفظ الاول ولا زايده ومثله قول الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة
الثالث بنا الاول على الفتح ورفع الثاني بالعطف على محل
الاول لان زايده او ان الثانية بمعنى ليس ومثله قوله لا ام لي
ان كان ذاك ولا اب الرابع رفعهما جميعا اما على مناسبته
الجواب لسؤال مكرر فاذا قيل هل رجل في الدار او امراة
فجوابه المطابق له لا رجل في الدار ولا امراة بالرفع او كراهية
توهم تركيب الكلمات معا وليس من كلامهم ذلك التركيب
او على انها بمعنى ليس فيهما او على مذهب المبرد فيهما حيث اجاز
وضع النكرة بعدها او على ان الاولى بمعنى ليس فيهما اي على
مذهب المبرد فيهما حيث اجاز وضع النكرة بعدها اي على
ان الاولى والثانية عكس مذهب المبرد او على العكس ومثله

قوله لا ناقة لي في هذا ولا جمل الخامس رفع الاول على انها بمعنى
ليس او على مذهب المبرد وبنا الثاني على الفتح مثله قوله فلا
لغو ولا تاثيم فيها فهذه خمسة اوجه من جهة اللفظ وتزيد عليها من
حيث التقدير واما الاستثنا في قوله الا بالله فانه على قياس
قول الشافعي يرجع الى الجملتين لان العطف بالواو يصيرهما
الجملة الواحدة واما على قول ابي حنيفة فانه يخص الاستثنا
بالجملة الثانية وههنا هو في المعنى يرجع اليهما فاشبه ما يقال
ان الحول والقوة لما كان معناهما واحدا جاز كانه تكرار فصح
رجوع الاستثنا اليهما لكون معناهما واحدا انتهى **حديث**
ونصرت بالرعب فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر قال
ابو البقا مسيرة بالرفع على انه مبتدا ومني خبره والتقدير بيني وبينه
مسيرة شهر ومثله قول العرب هو مني فرسخان ويحتمل النصب
على تقدير هو مني على مسيرة شهر فلما حذف حرف الجر نصب انتهى
حديث سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شي
حتى سالته عن مسح الحصى فقال واحده اودع قال ابو البقا
الجيد ان يكون واحده منصوب اي امسح مسحة واحدة او افعل
ذلك مرة واحدة ولو رفع على ان يكون خبر مبتدا محذوف
اي الجايز مرة واحدة لكان وجها **حديث** اي مسجد
وضع في الارض اول قال ابو البقا الوجه ان يضم اول ضمة

بناء كما قالوا ابدا بهذا اول وانما بني لقطعه عن الاضافة كما بنيت
قبل وبعد والتقدير اول كل شي قوله لله در لله ابوك ان كذبتك
قال ابو البقا التقدير بما كذبتك ولله ابوك في حكم القسم وقوله
فوجب لي اجره اجره فاعل وجب والمعنى ان صوم ثلاثة ايام بعضا عن
ثوابه حتى كانني صمته كله قوله ايها قال الاندلسي من اسما الافعال
ايه ويكون على ضربين بمعنى الاستزادة في الحديث كانه قال
حدثنا او زدنا حدثنا واذا اريد التنكير نون وبكسر وبمعنى الكف
عن الحديث فينون وبفتح فيقال ايها للفرق بين طلب الحديث
وطلب السكون وقال الرضي من اسماء الافعال ايها اى كف عن
الحديث واقطعه ويستعمل لمطلق الزجر ويجوز ان يكون منصوبا
قايما مقام المصدر معربا منصوبا كسقيا ورعيا اي كفا يقال ايها
عنا ويجوز ان يكون اسم فعل مبنيا فالتنوين اذن كما في صه وكذا كل
تنوين بعد المفتوح من هذه الاسما يحتمل الوجهين نحو ويها في جميلا
وويها وجوز ابن السري في ايها الفتح من غير تنوين على قلة واوجب
غيره تنوينه وقد تبدل همزة ايه وايها هاء فيقال هيه وهيها حديث
فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال ومثله حديث
كان حقا على الله ان يغفر له قال ابو البقا حقا خبر كان مقدم
على اسمها واسمها ان ومعمولها اى كان السقي اي الغفران له حق
على الله كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين الكان للناس عجبا

ان اوحينا حديث عرضت على امتي باعمالها حسنة وسيئة
قال ابو البقا قوله باعمالها في موضع نصب على الحال اي ومعها اعمالها
او ملتبسة باعمالها كقوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
اي وفيهم امامهم او معهم وحسنة وسيئة حالان من الاعمال حديث
من فارق الجماعة شبرا قال ابو البقا هو منصوب على الظرف والتقدير
من قدر شبر حديث يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة
قال الطيبي في اسم يصبح وجوه احدها قوله صدقة اي تصبح الصدقة
واجبة على كل سلامى والثاني من احدكم على مذهب من يرى زيادة
من في الاثبات والظرف خبره وصدقة فاعل الظرف اي يصبح
احدكم واجبا على كل مفصل منه صدقة والثالث اسمه ضمير الشان
والجملة الاسمية بعده مفسرة ومن احدكم صفة كل سلامى قوله
ان بكل تسبيحة وبكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
صدقة قال النووي روينا صدقة فيما عدا الاول بالرفع على الاستيناف
والنصب عطفا على ان بكل تسبيحة صدقة قوله وامر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة استدل به النحاة على الابتدا بالنكرة
اذا ٢

كذا في الاصل

قوله فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجرا قال النووي ضبطنا
اجر بالرفع والنصب وهما ظاهران حديث سألته هل
رايت ربك فقال قد رايته نورا اني اراه قال ابو البقا في هذه الرواية

نورا بالنصب والوجه فيه انه جعل نورا بدلا من الهاء اي رأيت
نورا ثم استانف اني اراه اي كيف ارى الله وثم نور يمنعني فالهاء
في رأيته للنور وفي اراه الله تعالى ويروى نور بالرفع تقديره ثم نور
فكيف ارى الله انتهى وقال القرطبي رفع نور على فعل مضمر تقديره
غلبني نور او حجبني نور واني اراه استفهام على جهة الاستبعاد

حديث ما من مسلم ينفق من كل مال له زوجين الى ان قال
ان كانت رجالا فرجلين وان كانت ابلا فبعيرين قال ابو البقاء التقدير
ان كانت امواله التي ينفق فيها منها رجالا او ابلا وقد دل على هذا
الضمير قوله من كل مال له ورجلين وبعيرين منصوب على تقدير فينفق
رجلين **حديث** ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من اعطاه
الله خيرا فنفح فيه بيمينه وشماله وبين يديه ووراءه قال ابو البقاء
كل ذلك منصوب على الظرف انتهى وقوله في الحديث تعاله قال
الزركشي الهاء هنا للوقف وقوله قال بشر امتك انه من مات
لا يشرك بالله شيئا دخل قلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال
نعم قال الكرماني حرف الاستفهام فيه مقدر وتقديره ادخل الجنة
وان سرق وان زنا والشرط حال وقال ابن مالك في التوضيح قد
كثر حذف الهمزة اذا كان بعدها ما حذفت منه لا يستقيم الا بتقديرها
كقوله تعالى وتلك نعمة قال ابو الفتح وغيره اراد أوتلك نعمة
ومن ذلك قراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم بهمزة واحدة
وقراءة ابي جعفر سواء عليهم استغفرت بهمزة وصل ومن حذف الهمزة لظهور المعنى
قول الكميت • طربت وما شوقا الى البيض اطرب • ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب •
اراد أوذو الشيب يلعب ومثله قول الاخر •
فاصبحت فيهم آمنا لا كمعشر • اتوني وقالوا من ربيعة او مضر •
ومن حذف الهمزة في الكلام الفصيح قوله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر
عيرته بامه اراد أعيرته بامه وقوله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فبشرني
انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان سرق وان زنا اراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أوان سرق ومنه حديث ابن عباس ان
رجلا قال ان امي ماتت وعليها صوم شهر فاقضيه وفي بعض النسخ أفاقضيه
وفي حديث ابي هريرة ان الحسن اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه
فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجها من فيه وقال اما علمت
وفي بعض النسخ ما علمت واصله اما علمت فان اما هذه مركبة من همزة
الاستفهام وما النافية وافاد تركيبها التقرير والتنبيه فحذفت همزة
الاستفهام لان المعنى لا يستقيم الا بتقديرها ومن حذف الهمزة قبل
ما النافية عند قصد التقرير ما انشد البطليوسي من قول الشاعر
ما ترى الدهر قد اباد معدى • واباد القرون من قبل عاد •
انتهى **حديث** رأيت ابا ذر وعليه حلة وعلى غلامه مثله
قال ابو البقاء انما ذكر الضمير وهو للحلة لان الحلة ثوب فحمله على
معناها قلت ويحتمل عود الضمير الى ابي ذر اي مثل ما عليه وقوله

فعيرته بامه قال الزركشي فيه رد على ابن قتيبة في انكاره تعديته بالبا
والصحيح انهما لغتان واسقاط البا افصح وقال القرطبي تعال عيرته
كذا بغيرها والعامة تقوله بالبا والاول كلام العرب قال النابغة
وعيرتني بنو ذبيان خشيته • وما علي بان اخشاه من عار •
وقوله اخوانكم خولكم قال ابو البقا بالنصب اي احفظوا ويجوز
الرفع على معنى هم اخوانكم والنصب اجود وقال الزركشي رواه
البخاري في باب حسن الخلق هم اخوانكم وهو يرجح تقدير الرفع
وقال الكرماني فان قلت اصل الكلام ان يقال خولكم اخوانكم لان
المقصود هو الحكم علي بالاخوة قلت التقديم اما للاهتمام ببيان الاخوة
واما لحصر الاخوة على الاخوان اي ليسوا الا اخوانا اليمني كانه قال هم
اخوانكم ثم اراد اظهار هولاء الاخوان فقال خولكم حديث
قلت يا رسول الله سبقنا اصحاب الاموال الدثور سبقا بينا قال
ابو البقا الدثور وصف للاموال والاكثر فيه ان يستعمل مفردا فيوصف
به الواحد او اكثر منه وقد جاء هنا على الجمع يقال مال دثر ومالان دثر
واموال دثر وسبقا منصوب على المصدر وقوله تسبح خلاف كل
صلاة اي خلف كل صلاة ومنه قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم
خلاف رسول الله حديث يا بني خمسا او تسعا سبعا واشهد
الله على سبعا قال ابو البقا خمسا وسبعا وتسعا كلها منصوبة
على المصدر اي خمس بيعات او مرات حديث ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال ستة ايام ثم اعقل يا ابا ذر ما يقال لك
بعد قال ابو البقا ستة منصوب على تقدير اصبر ستة ايام ثم اعقل
بعد اي افهم ما اقول لك في اليوم السابع حديث يا ابا ذر
هل تدري فيما تنتطحان قال ابو البقا الاشبه ان ما استفهام والوجه
ان يكون بغير الف فان ذلك من تخليط الرواة فينبغي ان يقال بغير
الف وان حفظ هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا كان من
الشذوذ وقد جاء في الشعر • على ما قام يشتمني لئيم •
كخنزير تمرغ في دمان • ولا يجوز ان يكون بمعنى الذي لانه
قد عدي اليه الفعل بفي قال ومثله حديث ابن عباس قدم علي
من اليمن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اهللت والصواب
بم اهللت بغير الف لان ما التي للاستفهام بحذف الفها مع حرف
الجر ليفرق بينها وبين ما الخبرية التي بمعنى الذي فلم تقتلون مم خلق
عم يتساءلون فيم انت من ذكراها قال ولعل اثبات الالف من تغيير
الرواة وهكذا كل موضع يشبهه حديث ومن دعا رجلا
بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه قال النووي هذا الاستثنا
قيل انه واقع على المعنى وتقديره ما يدعوه احد الا حار عليه ويحتمل ان
يكون معطوفا على الاول وهو قوله ليس من رجل ادعى لغير ابيه
وهو يعلمه الا كفر فيكون الاستثنا جاريا على اللفظ وضبطنا
عدو الله على وجهين الرفع على انه خبر مبتدا اي هو عدو الله والنصب

على الندا اي يا عدو الله وهو ارجح انتهى **حديث** والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب قال القرطبي الرواية في المنفق بفتح النون وكسر الفاء
مشددة وهي مضاعف نفق البيع ينفق نفاقا اذا خرج ونفد وهي ضد
كسد غيران نفق المخفف لازم فاذا شدد عدي للمفعول ومفعوله
هنا سلعته وقد وصف الحلف وهي مونثة بالكاذب وهو وصف
مذكر وكانه ذهب بالحلف مذهب القول فذكره او مذهب المصدر
وهو مثل قولهم اتاني كتابه فمزقتها ذهب بالكتاب مذهب الصحيفة
حديث ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا من ذي لهجة
اصدق ولا اوفى من ابي ذر قال الطيبي من وفي من ذي لهجة زايدة
وذي لهجة معمول اقلت وقد تنازع فيه العاملان فاعمل الثاني
وهو مذهب البصريين وهذا دليل ظاهر لهم **حديث**
ان الناس يحشرون على ثلاثة افواج فوج راكبين طاعمين كاسين
وفوج يمشون ويسعون وفوج تسحبهم الملايكة قال ابو البقا
فوج الاول بالجر على البدل مما قبله وركبين نعت له ويجوز ان
يروى فوج بالرفع اي يحشر منهم فوج ويكون راكبين حالا واما
فوج الثاني والثالث فالرفع فيه اقرب من رفع الاول لانه ليس
هناك مجرور يقوي جره **حديث** ما للشياطين من سلاح
ابلغ من الصالحين من النسا الا المتزوجون قال ابو البقا ابلغ يجوز
ان يفتح ويكون في موضع جر صفة لسلاح على اللفظ وان يرفع

صفة له على الموضع لان من زايدة ومثله قوله تعالى ما لكم من
اله غيره يقرا بالرفع والجر واما قوله الا المتزوجون فكذا وقع في هذه
الرواية بالرفع والاشبه ان يكون منصوبا لانه استثنا من غير نفع
ووجه الرفع ان يكون على الاستيناف والاستثنا المنقطع اي
لكن المتزوجون مطهرون وقال ابن مالك في توضيحه حق المستثنى
بالا من كلام تام موجب ان ينصب مفردا كان او مكملا معناه بما
بعده فالمفرد نحو الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
والمكمل معناه بما بعده نحو انا لمنجوهم اجمعين الا امراته قدرنا
انها لمن الغابرين ولا يعرف اكثر المتاخرين من البصريين في هذا
النوع الا النصب وقد اغفلوا وروده مرفوعا بالابتدا ثابت
الخبر ومحذوفه فمن الغايب الخبر قول عبد الله بن ابي قتاده احرموا
كلهم الا ابو قتاده لم يحرم فالا بمعنى لكن وابو قتادة مبتدا ولم
يحرم خبره ونظيره من كتاب الله تعالى قراة ابن كثير وابي عمرو
ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم فامراتك
مبتدا والجملة بعده خبره ولا يصح ان تجعل امراتك بدلا من احد لانها
لم تسر معه فيتضمنها ضمير المخاطبين ودل على انها لم تسر معه قراة
النصب فانها اخرجتها من اهله الذين امر ان يسري بهم فاذا
لم يكن في الذين يسري بهم لم يصح ان تبدل من فاعل يلتفت لانه
بعض ما دل عليه الضمير المجرور بمن وتكلف بعض النحويين

الاجابة عن هذا بان قال لم يسر بها ولكنها شعرت بالعذاب فتبعتهم
ثم التفتت فهلكت وعلى تقدير صحة هذا فلا يوجب ذلك دخولها
في المخاطبين بقوله ولا يلتفت منكم وهذا والحمد لله بين والاعتراف
بصحته متعين ومن المبتدا الثابت الخبر بعد الا قوله صلى الله عليه
وسلم ما للشياطين من سلاح ابلغ في الصالحين من النسا الا المتزوجون
اولئك المطهرون المبرون من الخنا وجعل ابن خروف من هذا
القبيل قوله تعالى الا من تولى وكفر فيعذبه الله ومن الابتدا بعد
الا محذوف الخبر قوله صلى الله عليه وسلم ولا يدري نفس باي
ارض تموت الا الله اي لكن الله يعلم باي ارض تموت كل نفس ومن
ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرون اي لكن
المجاهرون بالمعاصي لا يعافون وبمثل هذا تاول الفرا قراة بعضهم
فشربوا منه الا قليل منهم اي الا قليلا منهم لم يشربوا وللكوفيين في هذا
الذي لم يفتقر الى تقدير مذهب اخر وهو ان يجعلوا الا حرف عطف
وما بعدها معطوف على ما قبلها انتهى وقال الرضي مذهب سيبويه
جواز وقوع الا صفة مع صحة الاستثنا قال يجوز في قولك ما اتاني
احد الا زيد ان يكون الا زيد بدلا او صفة وعليه اكثر المتاخرين تمسكا
بقوله وكل اخ مفارقه اخوه • لعمر ابيك الا الفرقدان وقوله عليه
السلام الناس كلهم هلكى الا العالمون والعالمون كلهم هلكى الا
العاملون والعاملون كلهم هلكى الا المخلصون وقال الكسائي

تقدير البيت الا ان يكون الفرقدان وهو مردود لان الحرف الموصوف لا يحذف
الا بعد الحروف التي تذكر في نواصب المضارع حديث ح
ما احب ان لي مثل احد ذهبا قال الكرماني مثل اما اسم ان وذهبا
تمييز واما حال تقدم على الاسم حديث ح ما احب انه يحول
لي ذهبا قال ابن مالك تضمن هذا الحديث استعمال حول بمعنى صير
وعامله عاملها وهو استعمال صحيح خفي على اكثر النحويين والموضع
الذي يليق به ان يذكر فيه باب ظن واخواتها لانها تقتضي
مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر وقد جات في هذا الحديث
مبنية لما لم يسم فاعله فرفعت اول المفعولين وهو ضمير عايد الى احد
ونصب ثانيهما وهو الذهب فصارت بنيتها لما لم يسم فاعله جارية
مجرى صار في رفع ما كان مبتدا ونصب ما كان خبرا وهكذا حكم
ظن واخواتها وكذا حكم ما صيغ منها على صيغة مطاوعة كارتد
وتحول فانها بزيادة التاء تجدد له حذف ما كان فاعلا وجعل
اول المفعولين فاعلا وجعل ثانيهما خبرا منصوبا كما تجدد مثل ذلك
في حول اذ بني لما لم يسم فاعله كقولك في حول الله طايفة من اليهود
قردة وتحول طايفة من اليهود قردة وحولت طايفة من اليهود قردة
فحول جار مجرى صير في نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر وتحول
وحول جاريان مجرى صار في رفع المبتدا ونصب الخبر وقد خفي
هذا المعنى على من انكر على الحريري قوله في الخمر

وما شي اذا افسدا ۞ تحول غبه رشدا ۞
زكي الاصل والده ۞ ولكن بئس ما ولدا ۞ انتهى قوله
وقليل ما هم قال الكرماني هم مبتدا وقليل خبره وما زايده او صفة
قوله وقال مكانك اي الزم مكانك قوله قلت يا رسول الله الذي
سمعت قال الكرماني خبر مبتدا محذوف اي ما الذي سمعت ۞
حديث خ ما يسرني ان عندي مثل احد ذهبا يمضي على ثالثه
وعندي منه دينار الا شي ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله
هكذا وهكذا قال الكرماني الا شي استثنا من دينار والا ان اقول
من فاعل يسرني حديث ما احب ان لي احدا ذاك عندي ذهبا
قال ابو البقا ذهبا منصوب على التمييز والتقدير لو ان لي مثل
احد ذهبا حديث م ما من رجل فيترك غنما او ابلا او بقرا
لم يؤد زكاتها الا جاءت يوم القيمة اعظم ما يكون واسمنه قال
ابو البقا اعظم واسمن هنا حالان حديث ان خليلي عهد الي
ان ايما ذهب او فضة اوكي عليه فهو جمر على صاحبه قال ابو البقا
يحتمل ان يكون ان هنا زايدة وقد جاء في الرواية الاخرى بغير ان
ويحتمل ان تكون المخففة من الثقيلة اي انه ايما وايما مبتدا واوكي
عليه الخبر قلت ويحتمل ان تكون تفسيرية لان عهد فيه معنى
القول دون حروفه حديث لهذا عند الله اخير يوم القيمة
من ملء الارض مثل هذا قال ابو البقا لفظه اخير يريد بها خيرا

التي للتفضيل لانه وصفها بمن كقولك زيد خير من عمرو ويجوز ان
يكون السهو من الراوي والصواب خير ويجوز ان يكون احوج الكلمة
على اصلها مثل افضل انتهى ومثله حديث الا اخبرك يا عبد الله
ابن جابر باخير سورة في القران قال بلى قال الحمد لله رب العالمين
رواه البيهقي في شعب الايمان وحديث قول اليهود في عبد الله
ابن سلام اعلمنا وابن اعلمنا واخيرنا وابن اخيرنا رواه البخاري
وحديث ان انا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين
يديه والفضل خلفه فايهم اشر وايهم اخير رواه البخاري قال
الكرماني فيه الاشر والاخير لغة فصيحة وحديث انس لا ياتي
عليكم زمان الا الذي بعده اشر منه رواه البخاري قال الكرماني
هذا دليل من قال باستعمال الاخير والاشر وقال الزركشي جا به
على الاصل فانه افعل تفضيل ويروى شر منه وحديث
ابي سعيد ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة
الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم
قال القاضي عياض هكذا وقعت الرواية اشر بالالف واهل النحو
يقولون لا يجوز اشر واخير وانما يقال هو خير منه وشر منه قال
وقد جاءت الاحاديث الصحيحة باللغتين جميعا وهي حجة في
جوازهما جميعا وانهما لغتان وحديث انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى ان يشرب الرجل قائما قيل فالاكل قال ذاك اشر

واخبث رواه مسلم قال النووي هكذا وقع في الاصول اشر بالالف وهي
لغة وان كانت قليلة الاستعمال قال ولهذا نظاير مما لا يكون
معروفا عند النحويين وجاريا على قواعدهم وقد صحت به الاحاديث
فلا ينبغي رده اذا ثبت بل يقال هذه لغة قليلة الاستعمال ونحو
هذا من العبارات وسببه ان النحويين لم يحيطوا احاطه قطعية
بجميع كلام العرب ولهذا يمنع بعضهم ما ينقله غيره عن العرب
كما هو معروف انتهي **مسند ابي رمثة رضي الله عنه**
حديث اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يقول
يد المعطي العليا امك واباك واختك واخاك وادناك ادناك
مسند ابي زيد عمرو بن اخطب رضي الله عنه **حديث**
كان هذا يوما الطعام فيه كريه قال ابو البقا هذا اسم كان
ويوما ظرف لهذا والجيد ان يكون يوما خبر كان لانه اراد بهذا
الذبح وهو مصدر وظرف الزمان يجوز ان يكون خبرا عن المصدر
وقوله الطعام فيه كريه مبتدا وخبر في موضع نصب صفة ليوم
وهذا مثل قولك كان الذبح يوم الجمعة الذي فيه الطعام كريه
مسند ابي سعيد الخدري رضي الله عنه **حديث**
ما من رجل يخرج من بيته متطهرا فيصلي مع المسلمين الصلاة
ثم يجلس في المجلس ينتظر الصلاة الاخرى الا ان الملائكة تقول
اللهم اغفر له قال ابو البقا وقع في هذه الرواية الا ان الملائكة و
على

هذا لا يكون الكلام قبله تاما وما لا بد لها من خبر وليس في الكلام
لها خبر ويجوز ان يكون الخبر محذوفا لدلالة ما بعده عليه وتقديره
الا غفر له ثم فسر ذلك بقوله الا ان الملائكة ولذا جاء في رواية اخرى
الا ان الملائكة وان جاء في رواية اخرى الا ان الملائكة على كل تستثنا
كان الخبر تاما **حديث** ما مسكن امراة تقدم ثلاثة من ولدها
الا كان لها حجاب من النار قال الكرماني امراة مبتدا وتقدم صفة
امراة ومسكن حال منها مقدم عليها وخبر المبتدا الجملة التي بعد
اله الاستثنا لانه استثنا مفرغ اعرابه على حسب العوامل فان
قلت كيف وقع الفعل مستثنى قلت على تقدير الاسم اي
ما امراة مقدمة الا كان وحجاب يروى بالنصب خبر كان
والاسم مضمر اي التقديم وبالرفع على ان كان تامة وقوله قالت
امراة واثنين قال الزركشي منصوب بتقدير فعل دل عليه السياق
اي ومن قدم اثنين وكذا قوله قال واثنين **حديث** امر والله
ان احدكم ليخرج بمسالته من عندي يتابطها وما هي الا نار وحدث
امر والله لو شيتم لقلتم فصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك قال
الزمخشري في المفصل اما حرف تنبيه ويحذفون الالف منها
فيقولون امر والله قال الاندلسي في شرحه انما حذفت الالف
منها لكثرة الاستعمال مع انها مقدمة اذ هي من مقدمات
القسم وطلايعه فيحذفها اعتمادا على ما عرف من موضعها لوقوع

الشيم بعدها وقال الخوارزمي الا واما للتنبيه والتحقيق وهما مركبتان
من همزة الاستفهام ولا وما النافية وقال الاندلسي الفرق بين
اما والا ان اما للحال والا للاستقبال **حديث** ح ليس فيما
دون خمس ذود من الابل صدقة قال القرطبي هو بالاضافة على
المشهور ومنهم من يرويه بالتنوين على البدل والصحيح في الرواية
اسقاط الهاء من خمس لان الذود مؤنث لا واحد له من لفظه
انما يقال ناقة وبعير واثبتها بعضهم على التذكير وهذا على الخلاف
في الذود هل يطلق على الاناث او على الذكور وقال الكرماني
روي بالتاء في خمس نظرا الى ان الذود يطلق على المذكر والمؤنث
وتركوا القياس في الجمع كما قالوا ثلثمائة وقيل انما جاز لانه في معنى
الجمع كقوله تسعة رهط لان فيه معنى الجمعية وقال الزين بن
المنير اضاف خمس الى ذود وهو مذكر لانه نوع على المذكر والمؤنث
واضافه الى الجمع لانه يقع على المفرد والجمع واما قول ابن قتيبة
انه يقع على الواحد فقط فلا يدفع ما نقله غيره انه يقع على الجمع
وقال القرطبي قوله من الابل بيان للذود وانكر ابن قتيبة
ان يراد بالذود الواحد وقال لا يصح ان يقال خمس ذود كما لا يصح
ان يقال خمس ثوب وغلطه العلماء في ذلك وقد نص بعض
اللغويين على ان الذود يكون واحدا وقال ابو حاتم السجستاني
تركوا القياس في الجمع فقالوا خمس ذود لخمس من الابل كما قالوا ثلثما

واربعمائة على غير قياس وثلاث ذود وعشر ذود قال القرطبي
وهذا صريح في ان للذود واحدا من لفظه والاشهر ما قاله المتقدمون
انه لا ينطلق على الواحد وقال الحافظ زين الدين العراقي في شرح
الترمذي المشهور في الرواية خمس ذود باضافة الخمس الى الذود
ورواه بعضهم بقطعه عن الاضافة على البدل خمس ذود بتنوين
خمس وسبب ذلك اختلافهم في الذود هل هو مفرد او اسم جمع
فمن جعله مفردا انكروا الاضافة كما لا يقال خمس ثوب وانما يقال
خمسة اثواب فذهب ابو حاتم السجستاني الى انه مفرد فقال
انهم تركوا القياس في الجمع فقالوا ثلاث ذود لثلاث من الابل
واربع ذود وعشر ذود على غير قياس كما قالوا ثلثمائة واربعمائة
والقياس مئين ومئات ولا يكادون يقولون ذلك وقال ابن قتيبة
ذهب قوم الى ان الذود واحد وذهب اخرون الى انه جمع واختار
جمع وقال ابن القواس في شرح الدرة من عطف البيان المطابق
لمتبوعه في التنكير قوله عليه السلام ليس فيما دون خمس
ذود صدقة بتنوين خمس وهو قليل **حديث** ث ان الناس
لكم تبع قال الطيبي اي تابعون فوضع المصدر
موضعه مبالغة نحو رجل عدل قوله وان رجالا ياتونكم عطف
على ان الناس قوله يتفقهون في الدين جملة استئنافية ببيان
علة الاتيان او حال من الضمير المرفوع في ياتونكم وهو اقرب

الى الذوق والتعريف فى الناس لاستغراق الجنس والتنكير فى رجالا
للنوع اى رجالا لامعرت بنياتهم وخلصت عقايدهم يضربون اكباد
الابل لطلب العلم قوله فاذا اتوكم فى تصديره باذا الحقيقه تحقيق
للوعد قوله فاستوصوا بهم خيرا الاستيصا قبول الوصية ويعدى
التوصية ايضا ويعدى بالباء يقال استوصيت زيدا بعمرو خيرا
اى طلبت زيدا ان يفعل بعمرو وجه التوربشتي والبيضاوي
حقيقة استوصوا به اطلبوا قال الطيبي وهو من باب التجريد
اى ليجرد كل واحد منكم شخصا من نفسه ويطلب منه التوصية
فى حق الطالبين **حديث** م من راى منكم منكرا فاستطاع ان
يغيره بيده فليفعله فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه
وذلك اضعف الايمان

كذا في الاصل

حديث اذا اتى احدكم اهله ثم بدا له ان يعاود فليتوضا
بينهما وضوءا قال الشيخ ولي الدين العراقي فى شرح ابي داود اي بين
الوطئين فاعاد الضمير على المفهوم من الفعلين وان لم يقع التصريح به
حديث خ م ان اهل الجنة ليتراءون الغرف الى ان قال قالوا يا رسول
الله تلك منازل الانبيا لا يبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده
رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين قال الشيخ اكمل الدين قوله رجال
اى منازل رجال فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب

باعرابه كذا فى بعض الشروح وفيه نظر لان بلى مختصة بايجاب
النفي وليست تلك المنازل منفية فالاولى ان يجعل فاعل فعل محذوف
من جنس المذكور اى بلى يبلغها رجال **حديث** خ اذا اسلم
العبد فحسن اسلامه قال الكرماني هو عطف على اسم وجواب
الشرط يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وقوله وكان بعد ذلك
القصاص قال هو مرفوع اسم كان ويجوز ان تكون تامة وقوله
الحسنة بعشر امثالها مبتدا وخبر والجملة استينافية وقوله
الى سبعمائة ضعف متعلق بتقدير اي منتهيا الى سبعمائة فهو منصوب
على الحال **حديث** خ م فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين
لكم من المومن يومئذ للجبار واذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم
يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا قال الكرماني قد
تبين جملة حالية ومن المومن صلة اشد للجبار وفي اخوانهم كلاهما
متعلق بمناشدة مقدرة اى ما طلبكم مني في الدنيا في شان حق
يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المومنين من الله فى الاخرة فى شان
نجاة اخوانهم من النار فان قلت المومن مفرد فلم جمع الضمير
قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس فان قلت السياق يقتضي
ان يكون واذا راوا بدون الواو قلت فى اخوانهم بتقدم علته
حكما وهذا خبر مبتدا محذوف اى وذلك اذا راوا نجاة انفسهم
ويقولون هو استيناف كلام وهذا غاية الجهد في تحليل هذا

التمييز

التركيب انتهى وقال الطيبي باشد خبر ما ومنا شدة منصوب على

وفي الحق ظرف له وقد تبين حال اما من الضمير في اشد واما من الحق

ومن المؤمنين متعلق افعل اي باشد من اشدة منكم توضع المظهر

موضع المضمر ولله يتعلق بمناشدة قوله هولاء عتقاء الرحمن

ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه

كذا

قوله حتى ان بعضهم ليكاد ان يتقلب قال النووي هكذا هو في الاصول

باثبات ان وهو لغة قوله فجيء بهم ضبائر ضبائر قال النووي

هو منصوب على الحال **حديث** د ق الا رجل يتصدق على

هذا فيصلي معه قال الطيبي الا فيه للعرض كما يقول الا تنزل

فتصيب خيرا وقوله فيصلي منصوب لوقوعه جوابه وقيل الهمزة

في الاستفهام ولا بمعنى ليس وعلى هذا فيصلي مرفوع عطفا على الخبر

قال وكان هذا الوجه اولى ونظيره قول الشاعر

الا موت لذيذ الطعم ياتي ... ينقذني من الموت الكريه **حديث** م

الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير

بالشعير والملح بالملح سواء بسواء مثلا بمثل قال الزركشي جوز ابو البقا

فيه وفي وزنا بوزن وجهين احدهما ان يكون مصدرا في موضع الحال

اي الذهب يباع بالذهب موزونا بموزون والثاني ان يكون مصدرا

مؤكدا اي يوزن وزنا قال وكذلك الحكم في قوله مثلا بمثل انتهى

حديث خ م من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكونني قال

قال الكرماني اي لا يتكلف كونا مثل كوني فان قلت التكون لازم فما وجهه

قلت لزومه غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل

المضاف اليه بالفعل **حديث** د اذا ايقظ الرجل اهله من الليل

فصليا جميعا قال الطيبي جميعا مؤكد من فاعل فصليا على التثنية

لا الافراد فاذا اريد تقييده بفاعله يقدر فصلى وصلت جميعا فهو

قريب من التنازع **حديث** خ بعث علي الى النبي صلى الله عليه

وسلم بذهيبة قال الخطابي انما انث على نية القطعة من الذهب

وقد يؤنث الذهب في بعض اللغات قوله فقسمها بين اربعة نفر

بين عيينة بن بدر والاقرع بن حابس قال ابن مالك في قوله والاقرع

ابن حابس بلا الف ولام شاهد على ان ذا الالف واللام من الاعلام

الغالبة قد ينزعان عنه في غير نداء ولا اضافة ولا ضرورة وهو مما خفي

على اكثر النحويين ومنه ما حكى سيبويه من قول بعض العرب هذا

يوم الاثنين مباركا فيه **حديث** خ م كان النبي صلى الله عليه

وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى واول شيء يبدأ به الصلاة

قال الطيبي يبدا به صفة موكدة لشيء واول شيء وان كان مخصصا

فهو خبر لان الصلاة اعرف منه فهو كقوله تعالى ان خير من استاجرت

القوي الامين **حديث** خ اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر

قال ابن الحاجب يقال العشر الاول ولا يقال العشر الاخر ويقال

العشر الاواخر ولا يقال العشر الاوائل فهذه اربع مسائل اثنتان

ونفيان يستدل عليهما اما الاولى فلان مفرد العشر الاولى والاولى تانيث
الاول وجمع فعلى افعل فعل قياسا مطردا كالفضلى والفضل
فوجب ان يصح العشر الاول كما تقول النسا الاول الثانية لا يقال العشر
الاخر لان الاخر جمع اخرى واخرى تانيث اخر ومدلوله وصف لغاير
لتقدم ذكره وان كان متقدما في الوجود ولذلك مؤنثه ومجموعه
ولمبتت دلالته على المتاخر في الوجود حتى صارت نسيا منسيا
فتقول مررت بزيد ورجل آخر فلا يفهم من ذلك الا وصفه لغاير
لتقدم ذكره وهو زيد حتى صار معناه احد الشيئين ولا يفهم من
ذلك كونه متاخرا وجودا ومن ثم لم يقولوا ربيع الآخر بفتح الخاء
ولا جمادى الاخرى لعلمهم بانتفاء دلالة ذلك على مقصودهم
لان المقصود التاخر الوجودي فعدلوا الى ربيع الاخر بكسر الخا
والى جمادى الاخرة حتى تحصل الدلالة على مقصودهم في التاخر
الوجودي اذا ثبت ذلك فليس المقصود بالعشر الاواخر الا التاخر
الوجودي فلو قالوا العشر الأخر لكان جمعا لاخرى التي لا دلالة
لها على التاخر الوجودي فلم يستقم ان يقال الآخر لما ادى الى خلاف
المقصود في الدلالة فوجب ان لا يصح العشر الاخر لما تقرر الثالثة
يقال العشر الاواخر لانه اذا بطل تقدير مفردهما بالاخرى لما تقرر
وجب ان يقدر بما فيه دلالة على التاخر الوجودي وهو الاخرة
كما قالوا في جمادى الاخرة والدار الاخرة واذا كان مفردها مقدرا

بالآخرة وجب ان يصح الاواخر لان فاعلة يجمع على فواعل قياسا مطردا
الرابعة لا يقال العشر الاوائل لان مفرده الاولى ولا يجمع الاولى
على الاوائل وانما يجمع على الأول كما تقدم والاوائل جمع اول ومفرد
العشر مؤنث تقديره الاولى فلا يجوز ان يجمع على الاوائل فوجب
ان يمتنع العشر الاوائل فان قلت فقد جاء في حديث الافك وامرنا
امر العرب الاول مخفوضا نعتا للعرب ومفرده انسان لان واحد
العرب مذكر يعقل فكان يجب ان يكون ممتنعا قلت الرواية الكبرى
وامرنا امر العرب الاول على الافراد مرفوعا نعتا لقولها امر وهو
الصحيح وجاءت هذه الرواية ووجهت على ان تقدر العرب اسم
جمع تحته جموع كل واحد عرب او جماعة فيصير مفرده بهذا التقدير
يجوز ان تقدر الاولى لان العرب او الجماعة يجوز ان تجري عليه
الصفة المؤنثة فبهذا التقدير جاز ان يقال العرب الاول ولهذا
التعسف كانت الرواية الشهرى اقعد لان الضعيفة تستلزم جواز
الرجال الاول بعين التوجيه المذكور في العرب الاول وهو بعيد
قال واعلم ان الاواخر في جمع آخر تخالف في الرواية لقولهم
الاواخر في جمع الاخرة فان الاواخر في جمع اخر وزنه افاعل فهمزته
زائدة والواو فا الكلمة التي كانت ساكنة بعد همزة اخر قلبت في المفرد
الفا لسكونها بعد الهمزة وقلبت في الجمع واوا لاجتماع الهمزتين
المتحركتين بالفتح كاوادم فالاولى همزة افعل والثانية فا الكلمة

وأما الأواخر جمع الآخرة فوزنه فواعل فالهمزة الأولى فاء الكلمة والواو
الثانية الألف الزائدة التي بعد الهمزة في الآخرة انقلبت واوا في
فواعل جمع فاعلة قياسا مطردا انتهى حديث ملقى في النار
وتقول هل من مزيد حتى يأتيها تبارك وتعالى فيضع قدمه عليها فتنزوي
وتقول قدي قدي

كذا بخط المؤلف

حديث اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله قال الطيبي
في أجله متعلق بنفسوا مضمنا معنى التطميع اي طمعوه في طول
أجله واللام للتأكيد قال وقوله يطيب بنفسه الباء في بنفسه
زائدة في الفاعل ويجوز ان تكون للتعدية وفاعل ضمير عائد الى
اسم ان ويساعد الاول رواية ويطيب نفسه حديث
لما كان عند غربان الشمس قال في النهاية اي وقت مغيبها
يقال غربت الشمس تغرب غروبا وغربانا وهو مصغر على غير
مكبره كأنهم صغروا مغربان حديث خ م اعتكف رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر الاول قال الزركشي كذا ثبت ومنهم
من ضم الهمزة وفي رواية العشر الاول وهو الوجه وقوله
فاعتكف العشر الاوسط هكذا اكثر الروايات وقياسه ان جاء
على لفظ العشر فانه مذكور وروي الوسط بضم الواو والسين
جمع واسط كبازل وبزل وقال الطيبي فان قلت لم خولف بين
الاوصاف فوصف العشر الاول والاوسط بالمفرد والاخر

بالجمع

بالجمع قلت تصور في كل ليلة من ليالي العشر الاخير ليلة القدر فجمع
ولذلك في العشر في قوله ان الذي تطلب امامك قال الكرماني
بنصب الميم مرفوع بانه خبر الكلمة المبهمة اي مطلوبك الذي هو ليلة
القدر قدامك وقوله تصديق رؤياه بالرفع اي اثر الطين والماء
على جبهته هو تصديق رؤياه حديث خ م انت مني بمنزلة
هارون من موسى قال الرضي قد تقدم مع اداة التشبيه قرينة تدل
على الحديث المعين فيتعلق بها جاز ان وذلك قوله صلى الله عليه
وسلم انت مني بمنزلة هارون من موسى قال ولقد نزلت فلا تطغى
غيره مني بمنزلة المصحف الكريم وتقول ما مولي مني بمنزلة الثريا من
المتناول اي تبعد مني بعدها وقال الطيبي والكرماني نسمي هذه بمن
الاتصالية حديث ت خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل
وسوء الخلق قال الطيبي خصلتان لا يجتمعان مبتدأ موصوف
والخبر محذوف اي فيما احدثكم به خصلتان لا يجتمعان كقوله
تعالى سورة انزلناها اي فيما اوحينا اليك والبخل وسوء الخلق
خبر مبتدأ محذوف والجملة مبينة ويجوز ان يكون خبرا والبخل
وسوء الخلق مبتدأ حديث د ايما مسلم كسى مسلما ثوبا على
عري كساه الله من خضر الجنة قال الطيبي من اقامة الصفة
مقام الموصوف اي ثيابها الخضر حديث د لا يخرج الرجلان
يضربان الغائط كاشفان عورتهما يتحدثان فان الله يمقت على

اعراب انت مني بمنزلة هارون من موسى ذكر الرضي في باب الحال عند قوله [illegible] وظرفا ولعل هذه صح ان يعمل ما الا [illegible] هذا انتهى في الضمان في جملة الكلمة في تقدير الجار والاول على العامل الضعيف [illegible] التشبيه [illegible]

ذلك قال ابو البقا هكذا وقع في هذه الرواية بالرفع ووجهه ان يكون
التقدير هما كاشفان وان روى كاشفين كان حالا قلت رواه
ابو داود وكاشفين بالنصب ورواه النسائي كاشفان بالرفع
وقوله على ذلك قال الشيخ ولي الدين العراقي اي لاجل ذلك
فعلى هنا للتعليل كقوله لتكبروا الله على ما هداكم قال وفي رواية
ابي داود عورتهما بالافراد وفي رواية النسائي عورتهما بالتثنية
والجمع قال فلو روى عوراتهما كان جائزا ايضا وقال الطيبي الغائط
نصب بنزع الخافض اي يضربان للغائط ويحتمل ان يكون ظرفا
اي يضربون في الغائط اي الارض المطمئنة فحذف المفعول لدلالة
الظرف عليه ويضربان ويتحدثان صفتان الرجلان لان
التعريف فيه للجنس اي رجلان من جنس الرجال ويجوز ان يكونا
خبرين لمبتدا محذوف اي هما يضربان ويتحدثان استيناف او
حال على بعد وكاشفين حال مقدرة من ضمير يضربان ولو
جعل حالا من ضمير يتحدثان لم يكن مقدرة **حديث**
لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا وشبرا وذراعا ذراعا
قال ابو حيان في الارتشاف الغالب في الحال ان تكون مشتقة
ويغني عن الاشتقاق امور منها ان تدل على ترتيب نحو ادخلوا
رجلا رجلا اي بترتيب [illegible] وعلمته الحساب بابا بابا اي مفصلا
وفي منصب الثاني خلاف ذهب الزجاجي الى انه توكيد وذهب

ابن جني الى انه صفة للاول وذهب الفارسي الى انه منصوب بالاول
والذي اختاره انه وما قبله منصوبان بالعامل قبله لان مجموعهما هو الحال
ولو ذهب ذاهب الى ان نصبه انما هو بالعطف على تقدير حذف
الفا فان المعنى بابا فبابا واولا فاولا لكان مذهبا حسنا عاريا عن
التكلف وزعم ابو الحسن انه لا يجوز ان يدخل حرف العطف في شي
من هذه المكررات الا الفاء لا يقول بابا وبابا ولا بابا ثم بابا انتهى
حديث تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار قال
الطيبي اريتكن بمعنى اخبرت واعلمت فهو يتعدى الى ثلاثة
مفاعيل الاول ضمير المتكلم المتصل به والثاني ضمير المخاطب وهو كن
والثالث قوله اكثر ما رايت من ناقصات عقل صفة موصوف
محذوف اي ما رايت احدا من ناقصات ومن مزيدة استغراقية لمجيها
بعد النفي ومن ثم قيل من احداكن ومن فيه متعلق باذهب والمفضل
عليه مفروض مقدر ويحتمل ان يكون من بيانا ناقصات على سبيل
التجريد كقولك رايت منك اسدا جرد من احداكن ناقصات ووصفها
بالجمع على طريقه شهابا رصدا او اذهب لمطلق الزيادة صفة موصوف
محذوف اي ما رايت احدا اذهب صفة احد وقوله فذلك من
نقصان عقلها اشارة الى الحكم المذكور والكاف فيه للخطاب العام
والاتيان فذلكن لان الخطاب مع النسا انتهى **حديث**
ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قال

الكرماني فان قلت لفظ ما يخرج لا يصح جعله خبرا للاكثر قلت فيه
اضمار نحو ما اخاف بسببه عليكم او مما يخرج قوله ان هذا المال خضرة
حلوة قال التيمي التانيث فيهما باعتبار المعنى وهو ما يشتمل عليه
المال من انواع زهرات الدنيا وقال الخطابي وتبعه الزركشي تانيث
الخبر تنبيه على ان المبتدا مونث والتقدير ان صورة هذا المال حسنة
المنظر مونقة تعجب الناظر فلذلك انث اللفظين وقال ابن بطال
لم يات خضرة على الصفة وانما اتى على سبيل التشبيه كانه قال
ان هذا المال كالبقلة الخضرة وتقول ان هذا السجود حسنة كانك
قلت هو فعلة حسنة قال الكرماني فهذه ثلاثة اوجه في تقدير
التانيث في اللفظين وله وجه رابع وهو ان تكون التا للمبالغة
نحو رجل راوية وعلامة وعبر في موضع آخر من الثالث بقوله
انه صفة لموصوف محذوف نحو بقلة خضرة قوله الا آكلة الخضر
قال التوربشتي نصب على انه مفعول يقتل والاستثنا مفرغ من
المثبت بقصد التعميم فيه ونظيره قرات الا يوم كذا وقال الطيبي
الظاهر ان الاستثنا منقطع لوقوعه في الكلام المثبت وهو غير
جائز الا بالتاويل ولان ما يقتل حبطا بعض ما ينبت الربيع
لدلالة من التبعيضية عليه ويجوز ان يكون الاستثنا متصلا
لكن يجب التاويل المعنى من جملة ما ينبت الربيع شيا يقتل
اكله الا الخضر منه اذا اقتصد فيه اكله وتحري دفع ما يوديه

الى الهلاك والباقي قوله او ياتي الخير بالشر صلة ياتي حديث خ م
ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم قال الطيبي ما موصولة متضمنة
معنى الشرط ولذلك صح دخول الفا في خبره قوله وما اعطي احد عطا
خيرا واوسع من الصبر قال الطيبي عطا بمعنى معطى او شيا وخيرا
صفته وقال الزركشي احد نائب عن الفاعل عطا مفعوله الثاني
خيرا صفة لعطا واوسع عطف عليه وقال الكرماني في خيرا بالنصب
صفة وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو خير حديث خ ليس
فيما اقل من خمسة اوسق صدقة قال الزركشي ما زائدة واقل في
موضع جر الا انه لا ينصرف ويويده قوله بعده ولا في اقل من خمس
من الابل صدقة ومنهم من قيده برفع اقل حديث م ثلاثة
يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل يصلي قال الطيبي اذا هنا
متمحض للظرفية وهو بدل من الرجل كما في قوله واذكر في الكتاب مريم
اذ انتبذت والرجل موصوف ثلاثة رجال اي رجال ثلاثة يضحك
الله منهم وقت قيام الرجل بالليل فوضع الظرف مقام الرجل مبالغة
على سوال قولهم اخطب ما يكون الامير قائما اي اخطب اوقاته والاخطبية
ليست للاوقات وانما هي للامير حديث خ ان رجلا رغسه
الله مالا وولدا فلما حضره الموت دعا بنيه فقال اي اب كنت لكم
قالوا خير اب قال ابو البقا الصواب نصب اي على انه خبر كنت وجب
تقديمه لكونه استفهاما واما قوله خير اب فالجيد نصبه خبر على تقدير

اي اكثر له منه ومالا
له نفعا معه

كنت خبراً ليكون موافقاً لما هو جواب عنه والرفع جائز على معنى
انت خبراً قوله فما تلافاه ان رحمه قال الكرماني ما موصوله اي
الذي تلافاه ان رحمه قال الكرماني ما موصوله هو الرحمة او نافية
وكلمة الاستثنا محذوفة على مذهب من يجوز حذفها والمراد ما تلافا في
عدم الاستثنا الا ان رحمه اولأن رحمه حديث بينما انا نايم
رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ
دون ذلك ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره فقالوا ما اولت
ذلك يا رسول الله قال الدين قال الزركشي بالنصب ويجوز الرفع
حديث ان في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد او المضمر السريع
مائة عام ما يقطعها قاله الزركشي هو بنصب الجواد وفتح الميم
الثانية من المضمر ونصب الراد وضبطه الاصيلي بضم المضمر والجواد
صفة للراكب فيكون على هذا بكسر الميم الثانية وقد يكون على البدل
حديث رايت في ذراعي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما
فطارا فاولتهما هذان الكذابان قال ابو البقا انما رفع هذان الكذابان
لانه اراد تفسير ما رايت ثم استانف فقال هما هذان فحذف
المبتدا لدلالة الكلام عليه او يكون التقدير تاويلهما هذان حديث
سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض
وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثنا والمجد احق ما قال العبد وكلنا
لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد

منك الجد قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي كان ابن خالويه
يرجح فتح الهمزة من ملء والزجاج يرى الرفع فيهما وكلاهما جائز قال
والوجه النصب في أهل على انه منادى مضاف حذف حرف ندايه
ويجوز رفعه على تقدير انت أهل واحق مرفوع بالابتدا وخبره
لا مانع لما أعطيت وكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتدا والخبر
ويجوز ان يكون قوله احق ما قال العبد خبر الما قبله اي قوله ربنا لك
الحمد الى آخره احق ما قال العبد قال النووي معنى سمع اجاب اي من
حمد الله متعرضا لثوابه استجاب الله له واعطاه ما تعرض له فقولوا
ربنا ولك الحمد ليحصل ذلك وقال لفظ ربنا على تقدير اثبات الواو
متعلق بما قبله تقديره سمع الله لمن حمده يا ربنا فاستجب حمدنا ودعانا
ولك الحمد على هدايتنا وقال الكرماني يحتمل ان يكون السماع بمعناه
المشهور فان قلت فلا بد ان تستعمل بمن لا باللام قلت معناه
سمع الحمد لاجل الحامد منه ثم لفظ ربنا لا يمكن ان يتعلق بما قبله
لانه كلام المأموم وما قبله كلام الامام بدليل فقولوا بل هو ابتدا
كلام ولك الحمد حال منه اي ادعوك والحال ان الحمد لك لا لغيرك
فان قلت هل يكون عطفا على ادعوك قلت لا لانها انشائية
وهذه خبرية قال البغوي في شرح السنة قيل الواو في قوله ولك
واو العطف على مضمر متقدم ٢ وقال القاضي
عياض روي ربنا لك الحمد بلا واو وربنا ولك الحمد بالواو قال فعلي

بياض اصله

اثبات الواو يكون قوله ربنا متعلقا بما قبله تقديره سمع الله لمن حمده
يا ربنا فاستجب حمدنا ودعانا ولك الحمد قال الطيبي هذه الرمزة
تفتقر الى مزيد كشف وبيان وذلك ان قوله سمع الله لمن حمده مسئلة
وربنا لك الحمد طلب وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب فاذا
روي بالعاطف تعلق ربنا بالاولى ليستقيم عطف الجملة الخبرية
على مثلها واذا عري عنه الواو تعلق ربنا بالثانية اذ لا يجوز عطف
الانشائي على الخبري وتقديره على الوجه الاول يا ربنا قبلت في الدهور
الماضية حمد من حمدك من الامم السالفة ونحن نطلب منك الآن
قبول حمدنا ولك الحمد اولا واخرا فاخرجت الاولى على الجملة الفعلية
وعلى الغيبة وخص اسم الله الاعظم بالذكر والثانية على الاسمية وعلى
الخطاب لارادة الدوام ولمزيد انجاح المطلوب فعلى هذا في الكلام
التفاتة واحدة وعلى الاول التفاتتان من الخطاب الى الغيبة ومنه
الى الخطاب ثم قال الطيبي قوله من شيء بعد اي بعد ذلك وهو صفة
لشيء واهل الثنا يجوز فيه النصب على المدح والرفع على انه خبر
مبتدا محذوف اي انت اهل الثنا ولذا احق ما قال اي لما قال او يكون
التقدير المذكور من الحمد الكثير احق ما قال العبد ويجوز ان يكون
احق ما قال العبد مبتدا وقوله اللهم خبره وما في قوله ما قال العبد
موصوفة اي احق شي قاله العبد وروي حق ما قال العبد فعلى هذا
هو كلام تام واقع على سبيل الاستيناف وقوله وكلنا لك عبد على

على هذا التذييل وقوله منك الجد فيه اقوال قال الزمخشري في الفائق
من فيه مثله في قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض
اي بدلكم فمن بمعنى بدل والمعنى ان المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك
اي بدل طاعتك وعبادتك وقال التوربشتي اي لا ينفع ذا الغني
غناه عندك وانما ينفعه العمل بطاعتك وعلى هذا فمعنى منك عندك
ويحتمل وجها اخر اي لا يسلمه من عذابك غناه وقال المظهري اي لا يمنعه
غناه من عذابك ان تثبت به عذابا انتهى حديث لا يأمنوني
وانا امين في السما يأتيني خبر من في السما صباحا ومسا قال
ابن يعيش في شرح المفصل يقال اتيته صباح مسا والاصل صباحا
ومسا فركبوهما اسما واحدا وبني لتضمنه معنى الحرف وهو الواو كانك
قلت صباحا ومسا فلما حذفت الواو لذلك وليس المراد صباحا بعينه
ولو اضفت صباح مسا لجاز وكانك نسبته الى المسا اي صباحا
مقترنا بالمسا وجازت اضافته اليه لتصاحبهما فان دخل عليه حرف
الجر لم يكن الا مضافا مخفوضا وبطل البنا نحو اتيتك في كل صباح
مسا لانه بدخول حرف الجر خرج عن باب الظروف وتمكن في
الاسمية فلم يبن لان هذه الاسما انما تبنى اذا كانت حالا او ظرفا لانه
حال ينقص تمكنها فلم تقدر فيها الواو حديث من قرا سورة
الكهف في يوم الجمعة اضاء له النور ما بين الجمعتين قال الطيبي
اضاء يجوز ان يكون لازما وقوله بين الجمعتين ظرف ويجوز ان يكون

متعديا والظرف مفعول به وعلى الوجهين فسر قوله تعالى فلما
اضات ما حوله **حديث** م قال موسى يا رب علمني شيئا
اذكرك به قال الطيبي اذكرك خبر مبتدا محذوف استينافا اي
انا اذكرك ولا يجزم جواب الامر لعطف قوله او ادعوك به ويجوز
الجزم وعطف او ادعوك بالجزم على سؤال قوله فلسنا بالجبال
ولا الحديدا **حديث** عدد رمل عالج قال في النهاية هو
ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض قال الطيبي فعلى هذا لا يضاف
الرمل الى عالج لانه وصف له وذهب المطرزي الى ان عالجا موضع فاضاف
حديث د الله اكبر كبيرا قال في النهاية كبيرا باضمار فعل
كانه قال اكبر كبيرا او قيل هو منصوب على القطع من اسم الله تعالى
حديث خ اربع سمعتهن النبي صلى الله عليه وسلم من النبي صلى
الله عليه وسلم فاعجبنني وآنقنني ان لا تسافر المراة قال الكرماني بالرفع
لا غير وان هي المفسرة لا الناصبة لا النافية قوله ولا صوم يومين قال
الكرماني فان قلت ما اعرابه قلت صوم اسم لا ويومين خبره اي لا صوم
في هذين اليومين او يكون صوم مضافا الى يومين وتقديره لا يصوم
صومهما او تقديره لا صوم يومين ثابتا ومشروع **حديث** م
ابشروا فان من ياجوج وماجوج الف ومنكم رجل قال النووي هكذا
في الاصول والروايات الف ورجل بالرفع فيهما وهو صحيح وتقديره
انه بالهاء التي هي ضمير الشان وحذفت الهاء وهو جائز معروف

حديث خ انه سئل عن العزل فقال لا عليكم ان لا تفعلوا قال
البغوي في شرح السنة قال المبرد ومعناه لا باس عليكم ان تفعلوا
وقال الكرماني قال المبرد ومعناه لا باس عليكم ان تفعلوا وقال
الكرماني لا في لا تفعلوا زايدة اي لا باس عليكم في فعله واما من لم يجوز
العزل فقال لا نفي لما سالوه وعليكم ان لا تفعلوا كلام مستانف مؤكد
له **حديث** انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قال
ابو علي الفارسي في تذكرته وكان معتزليا الرؤية هنا علمية لا بصرية
فقيل له لو كان كذلك لتعدت الى مفعولين وهي هنا متعدية
لواحد فاجاب انها متعدية الى مفعولين وما [illegible]
سد المفعول الثاني او اضمر المفعول الثاني اي ترونه متيقنا انتهى
ورد الوجهان اما الاول فعنه جعل الكلام مجوزا فيه واذا وجدنا
سبيلا الى الحقيقة لم نتكلف المجاز واما الثاني فلان عدم الحذف
واذا صح الكلام بغير حذف لم نتكلف الحذف وايضا فان حذف
احد المفعولين في افعال القلوب بلا دليل لا يجوز بالاجماع **حديث** م
اذا شك احدكم في صلاته فلا يدر الحديث قال الطيبي قوله اتماما
اما مفعول له او حال من الفاعل اي صلى ما شك فيه حال كونه
متما لاربع **حديث** د واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
قال الطيبي قهر الرجال اما ان يكون اضافته الى الفاعل اي قهر الداينين
اياه وغلبتهم عليه بالتقاضي وليس له ما يقضي دينه او الى المفعول

بان لا يكون له أحد يعاونه على قضاء ديونه من رجال الله واصحابه
ومن المسلمين **حديث** من لا يرحم الناس لا يرحمه الله قال ابو البقا
الجيد ان يكون من بمعنى الذي فيرفع الفعلان وان جعلت شرطا
تجزم الفعلان جاز **حديث** ح يخلص المؤمنون من النار فيحبسون
على قنطرة بين الجنة والنار حتى اذا هذبوا ونقوا قال الطيبي نقوا تفسير
لقوله هذبوا وادخل واو العطف بين المفسر والمفسر قوله فلاحدهم
اهدي بمنزله في الجنة قال الطيبي هدى لا يتعدى بالباء بل باللام
والى فالوجه ان يضمن معنى اللصوق اي الصق بمنزله هاديا اليه
حديث خ ابردوا بالظهر في الحر فان شدة الحر من فيح جهنم
قال ابو البقا يقال فوح وفيح وكلاهما قد ورد وهو من فاحت
الريح تفوح وتفيح وقال الطيبي من اما ابتدائية اي شدة الحر
نشأت وحصلت من فيح جهنم او تبعيضية اي بعض منها
وهو الاوجه وكذا قوله الحمى من فيح جهنم **حديث** خ خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى قال الكرماني هو منصرف
حديث ت في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها
لكما بين السما والارض قال الطيبي ادخل لام الابتدا في الخبر والكاف
اسم واصل هذه اللام ان تقع في الابتدا ووقوعها في الخبر جائز وانشدوا

هكذا بياض كثير جدا

والعرب تقوله بالهمز والقياس تركه والمعنى لا والله هذا ما اقسم به
فادخل اسم الله بين ها وذا انتهى وقال ابن الفخار في شرح الفية
ابن معط في ذا من قولهم لاها الله ذا قولان احدهما للخليل وهو ان ذا
من جملة المقسم عليه والتقدير والله للامر هنا فحذف المبتدا واللام
الرابطة وقدرها وفصل بينها وبين اسم الاشارة بها الاخفش
وهو ان ذا في محل الجر اما بدل من اسم الله والمقسم عليه محذوف
بدليل اتيانهم به بعد نحو لاها الله ذا لقد كان كذا واما صفة
لاسم الله اي لا والله الحاضر كما قال تعالى وهو معكم وقول ابي بكر
رضي الله عنه في قتيل ابي قتادة لاها الله اذن لا يعمد الى اسد
من اسد الله الظاهر ان اذن من تصحيف الرواة انما يقال ذا لا
اذن انتهى وقال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في جامع المسانيد
في حديث انس خطب النبي صلى الله عليه وسلم على جليبيب امراة
من الانصار الى ابيها فقال حتى استامر امها النبي صلى الله عليه
وسلم فنعم اذن قال فانطلق الرجل الى امراته فذكر ذلك لها
فقالت لاها الله اذن ما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا جليبيبا الحديث قال ابن الجوزي قوله لاها الله اذن كذا
روي والصواب لاها الله ذا والمعنى لا والله وقال ابو البقا في
اعراب الحديث في هذا الحديث الجيد لاها الله ذا والتقدير هذا
هذا والله والخبر ذا ومنهم من يقول ها بدل من همزة القسم المبدلة

من الواو وذا مبتدأ والخبر محذوف أي هذا ما احلف به وقد روي في
الحديث اذن وهو بعيد ويمكن ان يوجه له وجه تقديره لا والله
لا أتي وجها اذن انتهى وقال ابن مالك في شرح التسهيل يفصل
ها التنبيه من اسم الاشارة المجرد بانا واخواته كقولك ها انا ذا
وها نحن اولا وقد يفصل بغير ذلك وزعم الخليل ان من ذلك أي
ها الله ذا وقال في توضيحه في لاها الله شاهد على جواز الاستغنا
عن واو القسم بحرف التنبيه ولا يكون هذا الاستغنا عن واو القسم
بحرف التنبيه ولا يكون هذا الاستغنا الا مع الله وفي اللفظ بها
اربعة اوجه احدها ان يقال ها الله بالف ثابتة قبل اللام
وهو شبيه بقولهم التقت حلقتا البطان بالف ثابتة بين
التا واللام والثالث ان يجمع بين ثبوت الالف وقطع همزة
الله والمعروف من كلام العرب ها الله ذا وقد وقع في هذا الحديث
اذن وليس ببعيد انتهى وقال الكرماني في المغني صحيح ايضا على
لفظ اذن جوابا وجزا وتقديره لا والله اذا حذف فلا يكون وقال
حاجب الفهم الرواية المشهورة ها بالمد والهمز واذن بالهمز
والتنوين التي هي حرف جواب وقد قيده بعضهم بقصرها
واسقاط الالف من اذا فيكون ذا صلة وصوبه جماعة من
العلما منهم القاضي اسمعيل والمازني وغيرهما وقال النووي
في شرح مسلم في حديث بريرة هكذا هو في النسخ وفي روايات

المحدثين

المحدثين لاها الله اذا بمد قوله ها وبالالف في اذا قال المازني
وغيره من اهل العربية هذان لحنان وصوابه لاها الله ذا بالقصر
في ها وحذف الالف من ذا وقالوا وما سواه خطا قالوا ومعناه
ذا يميني وكذا قال الخطابي وغيره ان الصواب لاها الله ذا بحذف
الالف وقال ابو زيد النحوي وغيره يجوز القصر والمد في ها
وكلهم ينكرون الالف في اذا ويقولون صوابه ذا قالوا وليست الالف
من كلام العرب قال ابو حاتم السجستاني جاء في القسم لاها ذا والعرب
تقوله بالهمز والقياس قال ومعناه لا والله هذا ما اقسم به فادخل
اسم الله بين ها وذا انتهى وقال الزركشي في التنقيح يروى ها ممدودا
ومقصورا وهي قسم واذن منون وحرف جواب يقتضي التعليل
وفيه حذف اي يجوز اذا لا يعدل وقال جماعة من ائمة النحاة هذا
فيه لحنان مدها واثبات الالف في ذا والصواب لاها الله بالقصر
من ها وحذف الالف من ذا غير منون وقالوا ان ها ذا التي للاشارة
فصل بينها وبين ها التنبيه باسم الله تعالى وفي لمع ابن جني ها الله
ذا فجر الاسم بها لانها صارت بدلا من الواو وقيل تقديره لا هذا
متعذر او غير ممكن فذا مبتدا والخبر محذوف وقال الرضي في باب
الاشارة وتفصل ها التنبيه عن اسم الاشارة المجردة عن اللام والكاف
تعويلا على العلم باتصالها به لكثرة استعمالها معه وذلك بان واخواته
كثيرا نحو ها انا ذا وها انتم اولا وها هو ذا وبغيرها قليلا كقولهم

في القسم لاها الله ذا ما فعلت وقال في باب القسم وتختص لفظة
الله بتعويض ها او همزة الاستفهام من الجار وكذا بتعويض من الجار
فيها قطع همزة الله في الدرج كأنها حذفت للدرج ثم ردت عوضا
من الحرف وجار الله جعل هذه الاحرف بدلا من الواو ولعل ذلك
لاختصاصها بلفظة الله كالتاء فاذا اجيئت ها التنبيه بدلا فلا بد
ان تجي بلفظة ذا والظاهر ان حرف التنبيه من تمام اسم الاشارة
قدم على لفظ المقسم به عند حذف الحرف ليكون عوضا منها واذا
دخلت ها على الله ففيه اربعة اوجه اكثرها اثبات الف ها وحذف
همزة الوصل من الله فيلتقي ساكنان الف ها واللام الاولى من الله
وكان القياس حذف الالف لان مثل ذلك انما يغتفر في كلمة
كالضالين اما في كلمتين فالواجب الحذف نحو ذا الله وما الله
الا انه لم يحذف في الاغلب ههنا ليكون كالتنبيه على كون
الهاء من تمام ذا فان ها الله ذا بحذف الف ها ربما يوهم ان
الهاء عوض عن همزة الله كهرقت في ارقت وهياك في اياك والثانية
وهي الوسطة في القلة والكثرة ها الله ذا بحذف الالف ها
للساكنين كما في ذا الله وما الله والثالثة وهي دون الثانية
في الكثرة واثبات الف ها وقطع همزة الله مع كونها في الدرج
تنبيها على ان حق ها ان تكون مع ذا بعد الله فكان الهمزة لم تقع
في الدرج والرابعة حكاها ابو علي وهي اقل الجمع ها الله بحذف

همزة الوصل وفتح الف ها للساكنين بعد قلبها الفا كما في الضالين
ودابة قال الخليل ذا من جملة جواب القسم وهو خبر لمبتدا محذوف
اي الامر ذا او فاعل اي ليكونن ذا او لا يكون ذا والجواب الذي ياتي
بعده نفيا او اثباتا نحو ها الله ذا لا افعلن او لا افعل بدل من
الاول ولا يقاس عليه فلا يقال ها الله ذا اخوك اي لانا اخوك
ونحوه وقال الاخفش ذا من تمام القسم اما صفة لله اي الله الحاضر
الناظر او مبتدا محذوف الخبر اي ذا قسمي فبعد هذا اما ان يجي الجواب
او يحذف مع القرينة انتهى وقال ابن يعيش في شرح المفصل
اما قولهم لاها الله ذا فها للتنبيه وهي عوض من حرف الجر
وذا اشارة قال الخليل هو من جملة المقسم به كانه صفة لاسم الله
والمعنى لا والله الحاضر نظر الى قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم
وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم والجواب محذوف
والتقدير لا الامر كذا وكذا قال المبرد اما ذا فهو الشي الذي
يقسم به والتقدير لا والله هذا ما اقسم به فحذف الخبر وقال الاخفش
هو من جملة الجواب وهو خبر مبتدا محذوف والتقدير لا والله الامر
ذا ويجوز في الف ها وجهان احدهما اثبات الالف وان كان بعدها
ساكن اذ كان مدغما فهو كدابة وشابة والوجه الثاني ان تحذف
الالف حين وصلتها وجعلتها عوضا من الواو كما فعلت ذلك في
هلم وتقول ها الله وبعضهم يحتج بان ها على حرفين فكان تقديره

تقدير المنفصل كقولك يخشى الداعي ويغزو الجيش فتحذف الالف
والواو لان بعدها المدغم وهو منفصل منها والمنفصل انما حذف
منه حرف المد لالتقاء الساكنين لم يقع به اخلال كما لو حذفها
من الكلمة الواحدة اذ اجتماع الساكنين في الكلمة الواحدة تقع لازما
فتحذف بها الكلمة وليس كذلك في الكلمتين وقال القرطبي بعد حكاية
ما اورده القاضي عياض ويظهر لي ان الرواية المشهورة صواب وليست
بخطا ووجه ذلك ان هذا الكلام قسم على جوابين احدهما للاخرى
وها هنا هي التي يعوض بها عن باب القسم فان العرب تقول الله
لا افعلن ممدودة الهمزة ومقصورها ثم انهم عوضوا من الهمزة ها فقالوا
ها الله لتقارب مخرجهما كما قد ابدلوها منها في قولهم هنك وهناك ولما
كانت الهاء بدلا من الهمزة وفيها المد والقصر فالهاء تمد وتقصر كما حكاه
ابو زيد وتحقيقه ان الذي مد مع الها كانه نطق بهمزتين ابدل من احدها
الفا استثقالا لاجتماعهما كما تقول آلله والذي قصر كانه نطق بهمزة
واحدة فلم يحتج الى المد كما تقول الله واما اذن فهي بلا شك حرف
جواب وتعليل وهي مثل التي وقعت في قوله صلى الله عليه وسلم
وقد سئل عن بيع الرطب بالتمر فقال اينقص الرطب اذا يبس فقالوا
نعم قال فلا اذن فلو قال فلا والله اذن لكان مساويا لهذه من كل
وجه لكنه لم يحتج الى القسم فلم يذكره وقد بينا تقرير المعنى ومناسبته
واستقامته واستيفاد منه معنى ووضعا من غير حاجة الى

ما تكلفه من سبقت حكاية كلامه من النحويين من التقدير البعيد
المخرج للكلام عن البلاغة وابعد من هذا كله ادسدان جعلوا
ها للتنبيه وذا للاشارة وفصلوا بينهما بالمقسم به وهذا ليس قياسا
فيطرد ولا فصيحا فيحمل عليه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا مرويا برواية ثابتة وما وجد للعذري من ذلك فاصلاح منه
او من غيره او من غيره بما اغتر بما حكي عمن سبق ذكرهم من اللغويين
والحق اولى مطلوب والتمسك بالقياس المنقول اجل مصحوب
فالصحيح رواية المحدثين والله خير معين وقول ابي زيد ليس
في كلامهم لاها الله اذن شهادة على نفي فلا تسمع ثم معارضته بنقل
ابي حاتم انه يقال لاها الله وليس كل ما يقتضيه القياس فرعا
يجب وجود جميع اشخاصه وضعا انتهى وقال الطيبي ثبت في
الرواية لاها الله اذن فحمله بعض النحويين على انه تغيير من بعض
الرواة لان العرب لا تستعمل لاها الله بدون ذا وان سلم استعماله
بدون ذا فليس هذا موضع اذن لانها حرف جزاء والكلام هنا على
ما تقتضيه فان تقتضي الجزاء ان لا تذكر لا في قوله لا يعمل بل كان
يقول اذن يعمل الى اسد الى آخره ليصح جوابا لطالب السلب قال
والحديث صحيح والمعنى صحيح وهو كقولك لمن قال لك افعل
كذا فقلت والله افعل كذا فقلت والله اذن لا افعل فالتقدير
والله اذن لا يعمل الى اسد الى آخره ويحتمل ان يكون اذن زائدة كما قال

أبو البقا الها زايدة في قول الحماسي اذن لقام بنصري معشر خشن
في جواب قوله لو كنت من مازن لم تستبح ابلي قال والعجب
ممن يعتني بشرح الحديث ويقدم نقل بعض الادبا على ائمة الحديث
وجهابذته وينسبون اليهم الغلط والتصحيف ولا اقول ان جهابذة
المحدثين اعدل واتقن في النقل اذ تقتضي المشاركة بينهم بل اقول
لا يجوز العدول عنهم في النقل الى غيرهم انتهى وقال ابو جعفر
الغرناطي نزيل حلب استرسل جماعة من القدما في هذا الاشكال الى
ان جعلوا المخلص منهم ان اتهموا الاثبات بالتصحيف وقالوا الصواب
لاها الله ذا باسم الاشارة كما قال ابن مالك واما جعل لا يعمل جواب
فارضه فهو سبب الغلط وليس بصحيح ممن زعمه وانما هو جواب
شرط مقدر يدل عليه قوله صدق فارضه فكان ابا بكر قال اذا صدق
في انه صاحب السلب اذن لا يعمد الى السلب فيعطيك حقه فالجزا
على هذا صحيح لان صدقه سبب ان لا يفعل ذلك قال وهذا واضح
لا تكلف فيه انتهى قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري وهو توجيه
حسن والذي قبله اقعد قال ويؤيده كثرة وقوع هذه الجملة في كثير
من الاحاديث منها ما وقع في حديث عايشة في قصة بريرة لما ذكرت
ان اهلها يشترطون الولا قال فانتهرتها فقلت لاها الله اذن و[منها]
ما وقع في قصة جليبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب عليه امرأة
من الانصار الى ابيها فقال حتى استامر امها قال فنعم اذن فذهب الى

قال ولا عجب من قوم
يعلون التشكيك
على الروايات ويطلبون
التانيث
ويطلبون لها
اولا وجه لهم
لاها الله
اسم الاشارة

امرأته تذكر لها ذلك فقالت لاها الله اذن وقد منعناها فلانا الحديث
صححه ابن حبان من حديث انس ومنها ما اخرجه احمد في الزهد
قال قال مالك بن دينار للحسن يا ابا سعيد لو لبست مثل عباءتي
هذه قال لاها الله اذن لا البس مثل عباءتك هذه ووقع ايضا
في كثير من الاحاديث في سياق الاثبات بقسم وبغير قسم فمن ذلك
في قصة جليبيب فنعم اذن ومنه حديث عايشة في قصة صفية
لما قال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي وقالوا انها طافت
بعدما افاضت قال ولتنفر اذن وفي رواية فلا اذن ومنها حديث
عمرو بن العاص وغيره في سؤاله عن احب الناس فقال عايشة قال
لم اعن النسا قال فابوها اذن ومنها حديث ابن عباس في قصة
الاعرابي الذي اصابته الحمى فقال بل حمى تفور على شيخ كبير
تزيره القبور قال فنعم اذن ومنها ما اخرجه الحاكم من طريق سفيان
قال لقيت لبطة بن الفرزدق فقلت اسمعت هذا الحديث عن ابيك
قال اي ها الله اذن سمعت ابي يقول فذكر قصته ومنها ما اخرجه
عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطا ارايت لو اني فرغت من
صلاتي فلم ارض كمالها افلا اعود اليها قال بلى ها الله اذن قال
قال والذي يظهر من تقدير الكلام بعد ان تقرر ان اذن حرف جواب
وجزا انه كان قال اذن والله اقول لك نعم وكذا في النفي كانه اجاب
بقوله اذن والله لا نعطيك اذن والله لا اشترط اذن والله

لا البسه واخر حرف الجواب في الامثلة كلها وقد قال ابن جرير في قوله
تعالى ام لهم نصيب من الملك فاذن لا يأتون الناس نقيرا فلا يؤتون
الناس اذن وجعل ذلك جوابا عن عدم النصب بها مع ان الفعل
مستقبل وذكر ابو موسى المديني في المغيث له في قوله تعالى واذن
لا يلبثون خلفك الا قليلا اذن قيل هو اسم بمعنى الحروف الناصبة
وقيل اصله اذا الذي هو من ظروف الزمان وانما نون للفرق ومعناه
حينئذ اي ان اخرجوك من مكة فحينئذ لا يلبثون خلفك الا قليلا
فاذا تقرر ذلك امكن حمل ما ورد من هذه الاحاديث عليه فيكون
التقدير لا والله ثم اراد بيان السبب في ذلك فقال لا يعمل الى آخره
والله اعلم انتهى **حديث** اذا اتيتم الصلاة فعليكم السكينة قال
الزركشي هو بالرفع على الابتدا والخبر وبالنصب على الاغراء اي
الزموا السكينة وروي فعليكم بالسكينة وفي ادخال الباء في هذه
الرواية اشكال لانه متعد بنفسه كقوله تعالى عليكم انفسكم
قوله فما ادركتم فصلوا قال الكرماني الفاء جزاء شرط محذوف
اي اذا تبين لكم ذلك فما ادركتم فصلوا **حديث** انا أصدنا
حمار وحش بوصل الالف وتشديد الصاد اصله اصتدنا او
اصطدنا انتقل من الصيد فادغمت التاء او الطاء في الصاد وروي
اصطدنا وصدنا واصدنا بفتح الهمزة وتخفيف الصاد يقال
اصدت الصيد مخففا اي اثرته والاصادة اثارة الصيد

واصدنا بضم الهمزة اي عرض لنا صيد وفي الحديث وهو قايل
السقيا قال الزركشي قايل اسم فاعل من القول ومن القايلة ايضا
والاول هو المراد هنا والسقيا مفعول بفعل مضمر كانه قال اقصدوا
السقيا وقال الكرماني قايل اسم فاعل من القيلولة اي وفي عزمه
ان يقيل بالسقيا قلت ويؤيده رواية النسائي وهو قايل بالسقيا
حديث انما هي طعمة اطعمكموها الله **حديث**
مرت جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستراح
منه قال ابو البقا التقدير او الموتى مستريح ومستراح منه **حديث**
سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم يا رسول الله
لو عرست بنا قال الكرماني جواب لو محذوف نحو لكان اسهل علينا
او للتمني **حديث** الايات بعد المائتين قال الطيبي مبتدأ
وخبر **حديث** اسوء الناس سرقة الذي يسرق صلاته قال
الطيبي سرقة تمييز **حديث** ثلاث من كل شهر ورمضان الى
رمضان فهذا صيام الدهر كله قال الطيبي دخل الفاء في الخبر لتضمن
المبتدا معنى الشرط وذلك ان ثلاث مبتدا ومن كل شهر صفته اي ثلاثة
ايام يصومها الرجل من كل شهر صيام الدهر كله وانما طرح التاء اعتبارا
بالليالي وقوله صيام يوم عرفة احتسبت على الله ان يكفر عداه يعني الله
للوجوب على سبيل الوعد مبالغة لحصول الثواب **حديث**
ارايت ان قتلت في سبيل الله مقبلا غير مدبر قال الطيبي غير مدبر حال

مؤكده مقررة لما اراد فصنا نحوه في الصفة في ذلك امس الدابر لا يعود وقوله
ايكفر الله عني خطاياي قال نعم الا الدين قال الطيبي فان قلت الدين
ليس من جنس الخطايا فكيف يستثني منه فالجواب انه منقطع اي
لكن الدين لا يكفر لانه من حقوق الادميين ويحتمل ان يكون متصلا
على تقدير حذف المضاف اي خطيئة الدين او يجعل من باب
قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
فيذهب الى ان افراد جنس الخطيئة قسمان متعارف فيخرج بالاستثنا
احد قسميه مبالغة في التحذير من الدين حديث خير الخيل
الادهم الاقرح الارثم المحجل ثلاث قال ابو البقا في هذه الرواية
ثلاث بالجر والصواب ان يرفع فيكون التقدير المحجل ثلاث منه
وثلاث مرفوع بالمحجل ولا يجوز جره لانهم اجمعوا على انه لا يجوز
اضافة ما فيه الالف واللام الى النكرة ولولا الـ[illegible] المحجل [illegible] ثلاث لجاز
الجر مسند ابي مالك الاشعري رضي الله عنه حديث
اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن قال الطيبي في امتي ومن
امر الجاهلية ولا يتركونهن يحتمل ونحوها من الاعراب احسنها ان
يكون في امتي خبر الاربع اي الخصال اربع كائنة في امتي ومن امر الجاهلية
ولا يتركونهن حالان من الضمير المتحول الى الجار والمجرور حديث
ويقولون اقوام الى جنب علم يروح عليهم سارحة لهم ياتيهم لحاجة فيقولون
ارجع الينا غدا قال الكرماني التاء في سارحة زائدة في الفاعل نحو

كفى بالله شهيدا او هو مفعول به بالواسطة والفاعل مضمر وهو الراعي بقرينة
المقام اذ السارحة لا بد لها من الراعي وروي سارحة بحذف الباء
وفاعل ياتيهم اما الاتي او الراعي او المحتاج او الرجل والسياق شعر
بذلك وفي بعض المخرجات ياتيهم رجل لحاجة تصريحا بلفظ رجل
ورجل تاتيهم بتاء الخطاب حديث وسبحان الله والحمد
لله تملان او تملا ما بين السموات والارض قال النووي ضبطناه
بالتاء المثناة بالفوق في تملان او تملا فالاول ضمير مؤنثين
غايبين والثاني ضمير هذه الجملة من الكلام وقال صاحب التحرير
يجوز تملان بالتانيث والتذكير جميعا فالتانيث على ما ذكرناه
والتذكير على ارادة النوعين او الذكرين قال واما يملان فذكر على
ارادة الذكر مسند ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رض
حديث ادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس
خمسة قال ابو البقا خامس منصوب على الحال والتقدير احد خمسة
كما قال تعالى ثاني اثنين وقال الزركشي الجيد النصب على الحال ويجوز
الرفع على انه خبر مبتدا محذوف والجملة حال [illegible] حديث
من قرا بالايتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه قال الشيخ اكمل الدين
الباء في قوله بالايتين زايده واللام للعهد حديث فان كانوا
في القراة سوا قال ابو البقا سوا خبر كان والضمير اسمها وافرد لانه
مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع ومنه قوله تعالى ليسوا سوا والتقدير

مستوين وقع المصدر موقع اسم الفاعل حديث خ من صلى بالناس
فليخفف فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة في رواية
القابسي وذو الحاجة ووجه بانه عطف على موضع اسم ان قبل
دخولها او على الضمير الذي هو من الخبر المقدر او هو استيناف
ذكره الزركشي وابن حجر حديث خ ان منكم منفرين فايكم
ما صلى بالناس فليتجوز قال الكرماني ما زايدة وزيادتها مع اي
الشرطية كثيرة وفايدتها التاكيد وزيادة التعميم وقال الطيبي
ما صلة مؤكدة لمعنى الابهام في اي وصلى فعل شرط فليتجوز جوابه
حديث خ ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح
فاصنع ما شئت قال الكرماني الناس بالرفع والعايد محذوف
وبالنصب والعايد ضمير الفاعل اي مما ادركه الناس او مما بلغ الناس
والجملة الشرطية اسم ان على تقدير القول وخبره من التبعيضية بلفظ
البعض ولفظ فاصنع اما امر بمعنى الخبر او امر تهديد حديث خ
من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق قال الكرماني نحو المشرق بيان او
بدل لههنا [illegible] حديث م د ن لله اقدر عليك منك عليه قال الطيبي
علق عمل اللام الابتدائية ولله مبتدا واقدر خبره وعليك صلة اقدر
ومنك تتعلق افعل وقوله عليه لا يجوز ان يتعلق بقوله اقدر
لانه اخذ ماله ولا بمصدر مقدر عند قوله منك اي من قدرتك كما
ذهب اليه المظهري لان المعنى يا باه بل هو حال من الكاف اي اقدر

منك حال كونك قادرا عليه او يتعلق بمحذوف على سبيل البيان
كانه لما قيل لله اقدر عليك منك قيل قدرتك على من قيل عليه
كما في قوله تعالى فلما بلغ معه السعي قال في الكشاف معه لا يخلو
اما ان يتعلق ببلغ او بالسعي او بمحذوف ولا يصح تعلقه ببلغ لاقتضائه
بلوغهما معا حد السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا تتقدم عليه
فبقي ان يكون بيانا كانه لما قال فلما بلغ معه الحد الذي يقدر فيه
على السعي قيل مع من قال مع ابيه وهذا اسلوب غريب يقرب في
التفضيل من قولهم العسل احلى من الخل انتهى مسند ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه حديث اذا مرت بك جنازة
يهودي او نصراني او مسلم فقوموا لها قال ابو البقا خاطب في الابتدا
الواحد ثم عاد الى الجمع اما لانه كان وحده او كان المعظم دونهم فلما
وصل الى الحكم الذي هو القيام عم اما ليعلم من كان معه ان الحكم
عام او لينبه ابو موسى من يكون معه وقت مرور الجنازة به ان يفعلوا
ذلك حديث ثم امر لنا بثلاث ذود قال ابو البقا الصواب
تنوين ثلاث وان يكون ذود بدلا من ثلاث وكذلك خمس ذود ولو
اسقطت التنوين واضفت لتغير المعنى لان المفرد المضاف غير
المضاف اليه فيلزم ان يكون ثلاث ذود تسعة ابعرة لان اقل الذود
ثلاثة ابعرة حديث خ اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم
فابعدهم ممشى قال الكرماني الثاني فابعدهم للاستمرار نحو الامثل

فالامثال اسم مكان حديث قال والله ان قلتها قال ابو البقا ان
بكسر الهمزة بمعنى ما النافية اي ما قلتها ولا فرق ان يكون بعدها الا
او لا قال تعالى ان عندكم من سلطان بهذا اي ما عندكم حديث
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال
لهما يسروا ولا تعسروا الحديث قال ابو البقا ان قيل المخاطب اثنان
فكيف قال يسروا على الجمع قيل فيه اجوبة احدها انه خاطب
الاثنين بخطاب الجمع لان الاثنين جمع في الحقيقة اذ الجمع ضم شي
الى شي ومنه قوله تعالى وهل اتاك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب
اذ دخلوا على داود ففزع منهم ثم قال خصمان وعلى هذا المعنى
حمل قوله تعالى فان كان له اخوة يريد اثنين الثاني ان الاثنين
هنا اميران وللامير اذا قال شيا توبع فنول الامر الى الجمع الثالث
انه اراد امرهما وامر من يوليانه فلما كان لا بد من استعانتهما بغيرهما
نزل ذلك الغير موجودا معهما فخاطب الجمع حديث خ م اي
الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال ابو البقا
لا بد في الحديث من تقدير وذلك فيه تقديران احدهما ان يكون
التقدير اي خصال الاسلام افضل فقال من سلم اي خصله
من سلم لا بد من ذلك ليكون الجواب على وفق السوال والثاني
ان يكون التقدير اي ذوي الاسلام افضل فيكون قوله من سلم
غير محتاج الى تقدير انتهى قال ابن حجر ويويد الثاني رواية مسلم

اي المسلمين افضل قال فان قيل لم جرد افضل هنا عن العمل اجيب
بان الحذف عند العلم به جائز والتقدير افضل من غيره حديث خ
ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه الحديث قال الكرماني
ثلاثة مبتدا ولهم اجران خبره ورجل بدل من ثلاثة والجملة صفته
فان قلت اذا كان بدلا اهو بدل البعض ام بدل الكل قلت بالنظر
الى كل رجل بدل البعض وبالنظر الى المجموع بدل الكل حديث خ م
لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له ندا وولدا وهو يرزقهم
ويعافيهم قال الكرماني من الله صلة لقوله اصبر وانما جاز الفصل بينهما
لانه بغير اجنبي وقال الطيبي يسمعه صفة اذى ومن الله متعلق بقوله
اصبر لا بيسمعه [illegible] ان الكلام السابق قال وفي الكلام
اشكال وذلك انك اذا قلت زيد احرا من عمرو فانه يلزم منه فضل
حراة زيد على حراه عمرو فاذا نفيته فقلت ما زيد باحرا من عمرو لزم منه
اما نقص حراة زيد او مساواتهما وكذا ههنا ولكن القصد الى ان الله اصبر من
من كل احد فكيف ذلك والجواب المراد هنا نفي ذات الفضل وقلعه
سنخه فاذا انتفت ذاته انتفت المساواة والنقصان بالطريق الاولى
الا تراهم يقولون في مثل قولك ما زيد الا شاعرا ان ما دخلت على زيد
فنفت الذات فلما لم يكن النزاع فيها توجه النفي الى ما فيه النزاع من
صفاته والقصد هنا الى نفي الذات وليس النزاع الا فيه فلا يلزم
المساواة ولا النقصان فاذن الغرض نفي الموصوف وانما ضمت اليه

الصفة ليؤذن بان انتفا الموصوف امر محقق لا نزاع فيه وبلغ من تحققه
الى ان هناك كالشاهد على نفي الصفة كما تقول في قوله ولا ترى الضب بها
ينجحر اي لا ضب هناك فيكون الانجحار اذ لو وجد لوجد وقوله
فنسمعه تتميم للمبالغة انتهى حديث من مر في شي من مساجدنا
او اسواقنا بنبل فلياخذ على نصالها قال الكرماني فان قلت النبل
ليس ممرورا به كما في قولك مررت بزيد فما معنى الباء قلت معناه
المصاحبة اي مر مصاحبا للنبل واما الذي في بزيد فهو للالصاق
فان قلت الاخذ لا يعدى بعلى فما وجهه قلت ضمن معنى الاستعلا
للمبالغة وقوله لا يعقر بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا وقوله
بكفه متعلق بقوله فلياخذ انتهى حديث [illegible] المواقيت قوله
ثم امر بلالا فاقام الظهر حين زالت الشمس حتى قال القايل انتصف النهار
وهو اعلم قال الشيخ ولي الدين العراقي اي انه صلى الظهر في وقت يشك فيه
هل انتصف النهار ام لا حتى يقول القايل على سبيل الاستفهام انتصف
النهار واصله اانتصف النهار فحذف همزة الاستفهام وهو جاير
ويدل لكونه على سبيل الاستفهام قوله في رواية الدارقطني وابي عوانة
والقايل يقول انتصف النهار اولم وفي رواية للدارقطني والبيهقي
يقول قد زالت الشمس اولم تزل ويوافقه قوله في هذا الحديث في الصبح
فقلنا اطلعت الشمس فصرح بهمزة الاستفهام فان قلت ينافي ذلك قوله
في رواية مسلم والقايل يقول قد انتصف النهار قلت لا منافاة فانه

لا يصح تقدير الهمزة مع قد فيقال اقد انتصف النهار فليست رواية مسلم
مرجحة في جزم القايل بذلك فنردها الى الرواية المصرحة بالاستفهام
متعين انتهى قلت قوله في الرواية الاولى انه حذف منها همزة الاستفهام
سهو فان القاعدة انه اذا دخلت همزة الاستفهام على فعل اوله همزة
الوصل فتقر همزة الاستفهام مفتوحة وتحذف همزة الوصل استغنا
بهمزة الاستفهام عن اجتلابها ومنه قوله تعالى اصطفى البنات اتخذ
على الله كذبا اتخذناهم سخريا اتخذتم عند الله عهدا وهذا واضح معروف
حديث من احب دنياه اضر باخرته قال الطيبي الباء فيه
للتعدية وكذا في القرينة الاخرى حديث كان كثيرا مما يرفع
راسه قال الطيبي مما بيان لكثيرا وهو خبر كان اي كثيرا رفع راسه
وما مصدرية ويجوز ان تكون من زايدة وقوله انا امنة اصحابي
يحتمل وجهين ان يكون مصدرا مبالغة نحو قولهم رجل عدل او جمعا
فيكون من باب قوله تعالى شهابا رصدا اي راصدين وقوله تعالى
ان ابرهيم كان امة قانتا فجعل صلى الله عليه وسلم امنا لاصحابه
بمنزلة الجماعة حديث خسف الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فزعا فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود رايته قط يفعله
ولفظ النسايي رايته يفعله من صلاة قط قال الكرماني ان حرف
النفي مقدر قبل رايته كما في قوله تعالى تفتو تذكر يوسف واما ان
اطول فيه معنى عدم المساواة اي بما لم يساو قط فيما رايته يفعله

اوانه بمعنى ابدا حديث خ الخازن الامين الذي يعطي ما امر به كاملا
موفرا طيبة به نفسه قال الزركشي مرفوعان مبتدا وخبر ويروى طيبا
به نفسه بنصب طيبا على الحال من ضمير الخازن ورفع نفسه لان
اسم الفاعل يرفع كالفعل وقوله احد المتصدقين يروى بلفظ المثنى
وبلفظ الجمع قال الطيبي هو خبر الخازن وهو نحو قولهم في المبالغة
القلم احد اللسانين والخال احد الابوين حديث خ مثل المسلمين
واليهود والنصارى قوله حتى اذا كان حين صلاة العصر قال
الزركشي يجوز في حين الرفع والفتح قوله واستعملوا اجر الفريقين
كلاهما قال الكرماني هو بالالف على لغة من يجعل المثنى في الاحوال
الثلاثة بها حديث خ ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قال الزركشي
بنصب اهل على الاختصاص ويصح الجر على البدل من الضمير حديث
مثل القلب كريشة ملقاة بارض فلاة تقلبها الرياح ظهرا لبطن قال
الطيبي لفظ ارض مقحمة لان في ذكر الفلاة غنية عنها وهو كقولك
اخذت بيدي ونظرت بعيني تقريرا ودفعا للتجوز وان يتوهم متوهم
خلافه ولا يسلك الا في امر خطير وتقلبها صفة اخرى لريشة وقال
المظهري ظهرا بدل بعض من الضمير في تقلبها واللام في لبطن بمعنى
الى كقوله مناديا ينادي للايمان ويجوز ان يكون ظهرا لبطن مفعولا
مطلقا اي يقلبها تقليبا مختلفا وان يكون حالا اي تقلبها مختلفة
اي وهي مختلفة انتهى حديث خ م اتينا النبي صلى الله عليه وسلم

نفر من الاشعريين قال ابن مالك فيه شاهد على ما ذهب اليه الاخفش
من جواز ان يبدل من ضمير الحاضر بدل كل من كل فيما لا يدل على احاطة
وعليه حمل الاخفش ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا
انفسهم ويشهد لصحته قول الشاعر
وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى • بمستلئم مثل الفنيق المرحل
اما بدل البعض والاشتمال وبدل الكل الدال على الاحاطة فانه
جائز بالاجماع قوله اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين قال
الطيبي لا احلف جواب القسم وان شاء الله معترضة والقسمية
خبر ان وعلى يمين مصدر موكد لقوله احلف حديث خ م
على كل مسلم صدقة [illegible] يجد قال فيعمل بيديه وينفع
نفسه ويتصدق قال الزركشي يرفع في المواضع الثلاثة عن ابن
مالك قوله يعين ذا الحاجة الملهوف قال الطيبي الملهوف نصب
نعت لذا حديث خ اشفعوا فلتؤجروا قال الكرماني فان
قلت ما هذه الفاء قلت هي الفاء السببية التي ينتصب بعدها
الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما لامر
واحد والجزائية لكونهما جوازا للامر او زائدة على مذهب الاخفش
او هي عاطفة على اشفعوا واللام للامر او على مقدر اي اشفعوا لتؤجروا
فلتؤجروا نحو واياي فارهبون فان قلت ما فائدة اللام قلت
اشفعوا تؤجروا في تقدير ان تشفعوا تؤجروا والشرط متضمن للسببية

فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية وقال الطيبي الفا واللام يحتمل
للتاكيد لانه لو قيل اشتغلوا تحر واصح جوابا للام حديث من
صام الدهر ضيقت عليه جهنم قال في النهاية حمل بعضهم هذا الحديث
علي ظاهره وجعله عقوبة لصايم الدهر وفيه بعد لانه بالجملة قربة
وقد صامه جماعة من الصحابة والتابعين مما يستحق فاعله بضيق
جهنم عليه وذهب اخرون الى ان على ههنا بمعنى عن اي ضيقت عنه فلا
يدخلها وعن وعلى يتداخلان ومنه حديث ابي سفيان لولا ان ياثروا
علي الكذب لكذبت اي يرووا عني وحديث زكاة الفطر علي كل
حر وعبد صاع قيل على بمعنى عن لان العبد لا يجب عليه الفطرة وانما
يجب علي سيده وهو في العربية كثير [illegible] حديث واني انا النذير
العريان فالنجا قال الكرماني بالنصب على انه مفعول مطلق اي
الاسراع وفيه المد والقصر وقال الطيبي هو مصدر نجا اذا اسرع
ونصبه اما على المصدر او على الاغراء حديث اثنان فما فوقهما
جماعة قال الطيبي اثنان مبتدا صفة لموصوف محذوف ويجوز ان يخصص
بالعطف فان الفا للتعقيب والمعنى اثنان وما يزيد عليهما على
التعاقب واحدا بعد واحد جماعة نحو قولك الامثل فالامثل
والافضل فالافضل وقولك بعته بدرهم فصاعدا حديث جنتان
جنتان من فضة انيتهما وما فيهما قال الكرماني جنتان خبر مبتدا محذوف
اي هما جنتان فانه اشارة الى ما في قوله تعالى ومن دونهما جنتان

وتفسير له وانيتهما مبتدا ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضة
كما قال ابن مالك في قولهم مررت بواد اثل كله ان كله فاعل الاثل بالمثلثة
الى جنتان متضمن انيتهما قوله وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
الا ردا الكبريا على وجهه في جنة عدن قال النووي اي والناظرون
في جنة عدن فهي ظرف للناظر وقال القرطبي في جنة عدن
متعلق بمحذوف في موضع الحال من القوم كانه قال كائنين في
جنة عدن وقال الطيبي على وجهه حال من رداء الكبريا والعامل
معنى ليس وقوله في الجنة متعلق بمعنى الاستقرار في الظرف
حديث ان اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه بها عبد بعد
الكبائر ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضا قال الطيبي ان يلقا
خبر ان وان يموت بدل منه لانك اذا قلت ان اعظم الذنوب عند الله
موت الرجل وعليه دين استقام ولان لقاء العبد ربه انما هو بعد الموت
ورجل مظهر اقيم مقام العبد حديث قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات قال الطيبي فيه ثلاثة اوجه من
الاعراب احدها ان يكون فينا وبخمس حالين مترادفين او
متداخلين وذلك ان يكون الثاني حالا من الضمير المستتر في
الحال الاول اي قام خطيبا فينا مذكرا بخمس كلمات وثانيها ان
يكون فينا متعلقا بقام بان يضمن معنى خطب والثاني حال اي
خطب فينا قائما مذكرا لخمس وقال في الوجهين بمعنى القيام وثالثها

ابعلق بخمس يقيام ويكون فينا بيانا لانه لما قيل قام بخمس فقيل في
حق من اجيب في حقنا وفي جمتنا فعلى هذا قام بمعنى قام بالامر
اي شمر له وتجلد قال التوربشتي وهم يطلقون الكلمة ويعنون به
الجملة المركبة المفيدة ولهذا يسمون القصيدة كلمة واحدى الكلمات
ان الله لا ينام والثانية لا ينبغي له ان ينام والثالثة يخفض القسط
ويرفعه والرابعة يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار
قبل عمل الليل والخامسة حجابه النور حديث ان الله خلق ادم
من قبضة قبضها قال الطيبي من اذا كان متعلقا بخلق تكون ابتدائية
اي ابتداء خلقه من قبضة واذا كان حالا من ادم تكون بيانية

حديث في ساعة الجمعة وهي ما بين ان يجلس الامام الى
ان تنقضي الصلاة قال الطيبي اصل الكلام يقتضي ان تقترن لفظة
بين نظر في الزمان فيقال بين ان يجلس وبين ان تنقضي الا انه
اتى باله ليتعين ان جميع الزمان المبتدا من الجلوس الى انقضا الصلاة تلك
الشريفة والى هذه نحا الله من في قوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب فان
فان من هناك لتحقيق الابتدا فيلزم منه الانتها كما ان الى هنا لتحقيق الانتها
فيلزم منه الابتدا قال في الكشاف لو قيل بيننا وبينك حجاب لكان المعنى
ان حجابا حاصل وسط الجهتين فاما بزيادة من فالمعنى ان الحجاب ابتدا
منا وابتدا منك فالمسافة المتوسطة لجهتنا وجهتك مستوعبة بالحجاب
لا فراغ فيها وقال ابن مالك في شرح التسهيل وقد تكون بين ظرف

زمان كما تكون ظرف مكان فمن ذلك حديث ساعة يوم الجمعة هي
ما بين خروج الامام وانقضا الصلاة وقال ابو حيان في الارتشاف
زعم ابن مالك ان بين قد تكون ظرف زمان واستدل على ذلك بلفظ
جا في الاثر على عادته في اثبات القواعد النحوية بما روي من ذلك

مسند ابي هريرة رضي الله عنه حديث

والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا
نصراني ثم يموت ولا يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب
النار قال الطيبي قوله والذي نفس محمد بيده في علم البيان من اسلوب
التجريد لانه صلى الله عليه وسلم جرد من نفسه الزكية من يسمى محمدا وهو
هو واصل الكلام والذي نفسي ثم التفت من الغيبة الى التكلم في قوله
لا يسمع بي ويقال فلان سمع بفلان اذا بلغ اليه خبره والباء تحتمل
ان تكون زائدة اي لا يسمعني فقد جاء سمعتك وسمعت فلانا وتحتمل
ان تكون بمعنى من يقال سمعت من فلان فتكون الباء كما في قوله
عينا يشرب بها عباد الله قاله المظهري وفيه نظر لان المعنى لا يساعد
عليه فان سمعني وسمع مني يقتضيان كلاما او قولا من جانب الرسول
وليس المعنى عليه قاله صاحب الكشاف في قوله تعالى سمعنا مناديا
ينادي تقول سمعت رجلا يقول كذا وسمعت زيدا يتكلم فتوقع
الفعل على الرجل وتحذف المسموع لانك وصفته بما يسمع وجعلته
حالا عنه واغناك عن ذكره ولولا الوصف او الحال لم يكن منه

بدو الاظهار ان يؤمن يسمع معنى اخبر فيعدى بالبا كقوله تعالى ما سمعنا
بهذا في ابائنا الاولين اي ما اخبرنا سماعا وهو اكد لان الاخبار اعم من ان
يكون سماعا او غير سماع فالمعنى ما اخبر برسالتي او ببعثتي احد ولم
يؤمن الا كان من اصحاب النار واحد اذا استعمل في النفي يكون
لاستغراق جنس العقلاء ويتناول القليل والكثير والذكور والاناث
كقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين ولستن كاحد من النسا
وكقوله تعالى ويقول ما في الدار احد لا واحد ولا اثنان فصاعدا
لا مجتمعين ولا متفرقين وقوله من هذه الامه صفة احد ويهودي
اما بيان او بدل من احد ومن في من هذه الامة اما للبيان او للتبعيض
وعلى التقديرين هو مرفوع المحل فعلى ان يكون للتبعيض معناه
لا يسمع من احد هو بعض هذه الامة يهودي والاشارة بهذه الى
ما في الذهن والامة بيان له والامة حينئذ امة الدعوة وعلى ان
يكون للبيان بلفظه هذه تكون اشارة الى امة اليهود والنصارى
وهم هم كقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فسره صاحب
الكشاف بالوجهين فان قلت كيف يجعل من التبعيضية اسما
قلت هو مجاز عن متعلق معناه قاله صاحب الكشاف في قوله
تعالى حاش لله حاش حرف من حروف الجر وضعت موضع التنزيه
والبراة والدليل عليه قراة حاشا لله بالتنوين وانما ترك على بنائه
ولم يعرب مراعاة للاصل الذي هو الحرفيه الا ترى الى قولهم جلست

في الرضي من باب المفعول المطلق [illegible]

عن

عن يمينه كيف تركوا عن غير معرب على اصله فان قلت كيف عطف
ولا نصراني على يهودي وهو مثبت والكلام الفصيح في العطف بلا
ان تكرر لفظه لا كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى قلت يهودي في حيز
النفي لكونه فاعل للفعل المنفي كقوله تعالى وما ادري ما يفعل
بي ولا بكم والامة هنا امة الدعوة بدليل قوله ولم يؤمن بي واللام
للاستغراق او للجنس او للعهد والمراد بها اهل الكتاب ويعضد الحكم
وصف الاحد باليهودي والنصراني الاشرف لفظ ثم موضوع للتراخي
دال على ان الايمان بما ارسل به نبينا صلى الله عليه وسلم مهما صدر
من الكافر وحصل منه فانه ينفعه ويمحو عنه ما سلف في كفره وان
تراخى ذلك الايمان عن او سماعه لمبعثه وتقدير الاستثنا لا يسمع
بي احد من هذه الامة ثم لم يؤمن بالذي ارسلت به فيكون له حال
من الاحوال الا ان كان من اصحاب النار قال الطيبي والوجه ان
يقال ان ثم هذه للاستبعاد كما في قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر
بايات ربه ثم اعرض عنها يعني ليس احد اظلم ممن بينت له ايات
الله الظاهرة والباطنة دلالة الباهرة فعرفها ثم انكرها اي يبعد
ذلك عن العاقل كما تقول وجدت مثل تلك الفرصة ثم لم تنتهزها
فالمعنى ما ابعد لدى العقل ان يسمع بي يهودي ونصراني بعد
انتظارهما بعثتي واستفتاحهما الكفرة بنصرتي ثم لما بعثت لم
يؤمن بي فعلى هذا التقدير يختص الحديث باهل الكتاب ولا

يحتاج الى التكلف في نسبته الى غيرهم كما عليه كلام الشارحين

فان قلت في الحديث السماع والايمان كلاهما منفيان فيلزم على

على هذا من لم يسمع ولم يؤمن يكون من اصحاب النار وهو على خلاف

قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فكان من حق الظاهر

ان يقول يسمع بي ولا يؤمن قلنا لما قررنا ان يم للاستبعاد رجع حاصل

معنى الاستثنا الى قولنا لا يحصل هذا الاستبعاد المذكور في حق

يهودي ونصراني فيكون له حال من الاحوال الا ان كان من اصحاب

النار فالمنفي السماع الذي لم يترتب عليه الايمان لانه هو المستبعد

وفهم منه ان السماع الذي يترتب عليه الايمان يكون حكمه بالعكس

ونظيره قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا

له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم في احد وجهيه

وهو ان يكون الفعل المعلل منهيا الا ان يكون الفعل المنهي

معللا فاعرف انتهى ما في شرح المشكاة واقول قد ورد الحديث

في مسند احمد بلفظ لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي

ولا نصراني فنعلم ان في الرواية الاولى حذفا من الرواة والمراد بهذه

الامة العرب وفي مسند احمد ايضا من حديث ابي موسى من سمع

بي من امتي او يهودي او نصراني فلم يؤمن بي لم يدخل الجنة وقد ورد

علينا من نحو عشرين سنة سؤال الاسكندرية صورته فقد روي

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد

بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي او نصراني ثم يموت ولم يؤمن

بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار قال النووي في شرحه

قوله من هذه الامة اي من هو موجود في زمني وبعدي الى يوم القيمة

فكلهم ممن يجب عليه الدخول في طاعته وانما ذكر اليهودي والنصراني

تنبيها على من سواهما فاذا كان هذا شانهم مع ان لهم كتابا فغيرهم

ممن لا كتاب له اولى قال السائل وقد اشكل هذا الحديث من جهة

تنزيل المقصود على القواعد النحوية فان المقصود من الحديث انه من

سمع بنبينا عليه الصلاة والسلام ممن شملته بعثته العامة ثم مات

غير مؤمن بما ارسل به كان من اصحاب النار وفي تنزيل لفظ الحديث

على هذا المقصود قلق وهذا الاشكال يعرض كثيرا في غير لفظ الحديث

كقولك ما جاءني زيد الا اكرمته وما احسنت الى لئيم الا اساء الي وما

انعمت على عمرو الا شكر وامثال ذلك كثير في الكتاب والسنة وكلام

العرب والغرض في الجميع ان يكون الواقع بعد الا مرتبا مضمونه

على مضمون ما بعد حرف النفي اي مهما جاءني زيد اكرمته ومهما

احسنت الى لئيم اساء وهكذا في سائر الامثلة التي بهذه المثابة

وتطبيق اللفظ على هذا الغرض غير بين بحسب الظاهر فان غاية

ما يتخيل في هذا الاستثنا ان يكون مفرغا باعتبار الاحوال فتكون

الجملة الواقعة بعد الا في محل نصب على انها حال من الفاعل او

من المفعول المتقدم ذكره اي ما جاءني زيد الا في حال كوني مكرما

له وما احسنت الى اليتيم الا في حال كونه مسيئا وهذا مشكل فان الحال
مقيدة لعاملها ومقارنة له وليس الاكرام مقيدا بمجيء زيد بحسب المقصود
ولا مقارنا له في الزمن وكذا بقية الامثلة فان قلت اجعل الحال
مقدرة اي ما جاءني زيد الا في حال كوني مريدا لاكرامه وما انعمت
على عمرو الا في حال كونه مريدا للشكر قلت هذا وان كان في نفسه
معنى ممكن الاستقامة فهو غير مفيد للغرض المسوغ لهذا الكلام
اذ المقصود وقوع مضمون ما بعد حرف الاستثنا مرتبا على مضمون
ما بعد حرف النفي ولا يلزم من انعامك على عمرو في حال ارادته
للشكر انه يكون الشكر وقع بالفعل مرتبا على الانعام عليه بجواز
تخلف متعلق الارادة الحادثة عنها وكذا في بقية الامثلة فقد
ظهر امتناع جعل ما بعد الا حالا لا من قبيل الحال المحققة ولا من
قبيل الحال المقدرة ولا مساغ لغير الحال فيه فيما يظهر وفي الحديث
اشكال من جهة اخرى وهو انه تقدم الاستثنا الواقع فيه جمل فان
اعدته على الجميع وبنينا ان على العامل في المستثنى ما قبل الا من فعل
او معناه بواسطتها كما يراه البصريون لزم اجتماع عوامل على معمول
واحد وهو باطل على ما تقرر في علم النحو وان اعدته الى الجملة الاولى
فقط لزم الخلف في الخبر وذلك ان التقدير حينئذ لا يسمع بي احد
من هذه الامة يهودي ولا نصراني الا كان من اصحاب النار وكم من
يهودي ونصراني يسمع به بعد البعثة ولا يكون من اصحاب النار

بان يسلم او يموت على الاسلام وان جعلته راجعا الى ما بعد الجملة
الاولى فقط على ما فيه صارت الجملة الاولى لا تعرض فيها الى
الاستثنا فيلزم الخلف اذ كثير من اليهود والنصارى يسمع به بعد
البعثة هذا آخر السؤال فكتبت في الجواب ما نصه قال ابن
مالك في التسهيل في تقرير القاعدة التي من افرادها هذا الحديث
ويليها اي الا في النفي فعل مضارع بلا شرط وماض مسبوق بفعل
او مقرون بقد وقال في شرحه مثال المضارع ما كان زيد الا يفعل
كذا وما خرج زيد الا يجر ثوبه وما زيد الا يفعل كذا ومثال الماضي
مسبوقا بفعل قوله تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن
ومقرونا بقد قول الشاعر

ما المجد الا قد تبين انه • بندى وحلم لا يزال مؤثلا

قال وانما اغنى اقتران الماضي بقد عن تقدم فعل لان قد
تقربه من الحال فيكون بذلك شبيها بالمضارع وانما كان المضارع
مستغنيا عن شرط لانه شبيه بالاسم وانما ساغ تقدم الفعل
مقرونا بالنفي لجعل الكلام بمعنى كلما كان كذا فكان فيه فعلان
كما كان مع كلما فلو قلت ما زيد الا قام لم يجز لانه ليس بما ذكر وعلى
ذلك ان المستثنى لا يكون الا اسما او مؤولا باسم والماضي المجرد من قد
بعيد من شبه الاسم واما قولهم واما قولهم انشدك بالله الا فعلت
فانه في معنى النفي كقولهم شر اهر ذا ناب اي ما اسألك الا فعلك

انتهى وقال ابو البقا في قوله تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا به
يستهزءون ان الجملة حال من ضمير المفعول في ياتيهم وهي حال مقدرة
ويجوز ان تكون صفة لرسول على اللفظ او الموضع انتهى فعلم من ذلك
تخريج الحديث على الوجهين والارجح الحالية لامرين احدهما ان
وقوع ما بعد الا وصفا لما قبلها راي ضعيف في العربية بل قال
ابن مالك انه لا يعرف لبصري ولا لكوفي وان الزمخشري تفرد
بذلك وان ما اوهم ذلك مؤول على الحال وكان ابا البقا تابع في
ذلك الزمخشري الثاني ان الحالية تطرد في جميع الامثلة والوصفية
لا تطرد بل تختص بما اذا كان الاسم السابق نكرة في الحديث اما نحو
ما جاءني زيد الا اكرمته فلا يمكن فيه الوصفية كما لا يخفى فعلم
بذلك ترجيح الحالية وانها مقدرة كما صرح به ابو البقا وما اورده
السائل على ذلك من عدم الملازمة وجواز تخلف متعلق الارادة
الحادثة عنها فهو وان كان كلاما صحيحا في نفسه الا انه لا يقدح
في التخريج ولو روعي هذا المعنى لم يكد يصح لنا حال مقدرة وكم من قاعدة
نحوية قررت ثم لم يبال بمخالفتها للقاعدة العقلية فان كلا من
النحو والفقه معقول من منقول كما ذكر ذلك ابن جني فتارة يلاحظ
الامر النقلي على ان ما ذكر من الترتيب وما اورد عليه من عدم الملازمة
انما يتجه لو كان الترتيب المذكور عقليا لا يتخلف وليس الامر كذلك
فان الترتيب الذي في الحديث شرعي لا عقلي والذي من الامثلة ايضا

ليس بعقلي بل عادي خاص اي بحسب عادة المتكلم او من تعلق
به فعله ومثل ذلك يكتفى به في الحال المقدرة وامراضه وهو ان ما ذكر
في وجه الترتيب تفسير معنى وما ذكر في تقرير الحال تفسير اعراب
وهم يفرقون بين تفسير المعنى وتفسير الاعراب ولا يلتزمون
توافقهما كما وقع ذلك كثيرا لسيبويه والزمخشري وغيرهما واما الاشكال
الثاني ففي غاية السقوط لان الجمل السابقة ليست مستقلة بل جملة
ثم يموت ولا يؤمن مرتبطة بالجملة الاولى على انها قيد فيها وثم هنا
واقعة موقع الفاء فانها لمجرد الربط لا للتراخي كما في قوله جري
في الانابيب ثم اضطرب وفي بعض طرق الحديث لا يسمع بي احد
يهودي ولا نصراني فلم يؤمن بي الا كان من اهل النار فعلم ان جملة
فلم يؤمن مرتبطة بالاولى وفا الربط يصير الجملتين في حكم جملة واحدة
كما قرره النحاة في باب العطف في مسالة الذي يطير فيغضب زيد
الذباب فقوله ان اعدته الى الجملة الاولى لزم الخلف الى آخره مدفوع
بانه اذا اعتبر انها مقيدة بمضمون ما بعدها لا يلزم ما ذكر والله اعلم
هذا آخر ما كتبته اذ ذاك وقال الرضي اعلم ان اصل الا ان تدخل
على الاسم وقد يليها في الفرع فعل مضارع اما خبر المبتدا كقولك
ما زيد الا يقوم وما الناس الا يعبرون او حال نحو ما جاءني زيد
الا يضحك او صفة نحو ما جاءني منكم رجل الا يقوم ويقعد ويجوز ان
يكون هذا حالا لعموم ذي الحال وانما شرط التفريغ فتكون الا

ملغاة عن العمل على قول او عن التوصل بها الى العمل على قول آخر فيسهل
دفعهما عما تقتضيه من الاسم لانكسار شوكتهما بالالغا وشرط كون لا
فعل مضارعا لمشابهته الاسم واما الماضي فجوزوا ان يليها في المفرغ
باحد قيدين وذلك اما اقترانه بقد نحو ما الناس الا قد عبروا وذلك
لتقربها له من الحال المشبهة للاسم واما تقدم ماض منفي نحو قولك
ما انعمت عليه الا شكر وما اتيته الا اتاني وعنه عليه السلام ما ايس
الشيطان من ابن آدم الا اتاهم من قبل النسا وذلك اذا قصد
لزوم تعقب مضمون ما بعد الا لمضمون ما قبلها وانما جاز ان
يليها الماضي مع هذا القصد لان هذا المعنى هو معنى الشرط
والجزا في الاغلب نحو ان جئتني اكرمتك وانما قلت في الاغلب
لانه قد لا يكون مضمون الجزا متعقبا لمضمون الشرط بل يكون
مقارنا له في الزمان نحو ان كان هناك نار كان احتراق وان
كان هناك احراق فهناك نار وان كان الانسان ناطقا
فالحمار ناهق لكن التعقب المذكور هو الاغلب فلما كان تعقب
مضمون ما بعد الا لمضمون ما قبلها هو المراد وكان حرف النفي مع الا
يفيد معنى الشرط والجزا مع حرف النفي والانقطاع ما قبل الا وما
بعدها صوغ الشرط والجزا فذلك اما لكونهما ماضيين نحو ما زرتني
الا اكرمتك او مضارعين نحو ما ازورك الا تزورني ومثل هذا
هو الغالب في الشرط والجزا اعني كونهما ماضيين او مضارعين.

فجاز كون الماضي الذي بعد الا ههنا مجردا عن قد والواو مع انه
حال وذلك لكونه متضمنا معنى الجزا فيكون ما بعد الا على هذا
المعنى المذكور اما ماضيا او مضارعا مجردا وجاز ايضا ان ينظر الى كون
مثل هذا الفعل حالا في الحقيقة وان كان فيه معنى الجزا فيوتى به
ماضيا او مضارعا مع الواو نحو ما زرته الا واكرمني ولا ازوره الا
ويكرمني وانما اطرد الواو مع هذا النظر لكون هذا الحال غير مقترن مضمونه
بمضمون عامله كما هو الغالب في الحال نحو ما جاني زيد راكبا ولفظه
ايضا منفصل عن العامل بالا فجاز ان يستظهر مطردا في ربط مثل
هذه الحال بعاملها لفظا بحرف الربط اي الواو فمن ثم اطرد نحو
ما ازوره الا ويكرمني ويدر قمت واصك عنه ويجي في المضارع
مع الواو قد ايضا نحو ما زرته الا وقد زارني لانك اذا نظرت الى معنى
الجزا الذي يستفاد من مثل هذا الحال فالجزا لا يتجرد عن الفنا
اذا كان مع قد وان نظرت الى الحال الذي هو اصله فليس فيه حرف
الربط المذكور وانما قلنا ان الاغلب مقارنة مضمونه لمضمون عامله
لانه قد يجي بخلاف ذلك كقولهم خرج الامير معه صقر صايدا به
غدا وهذا ايضا من حيث التاويل مقارن اذ المعنى عازما على الصيد
وكذا معنى الحديث اي ما ايس الشيطان من بني آدم من جهة غير
النسا الا عازما على اتيانهن من قبلهن جعلوا المعزوم عليه
المعزوم به كالواقع الحاصل انتهى ومن وقوع المضارع بعد الا

حديث ابي هريرة لا يتوضأ احد فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتي المسجد
لا يريد الا الصلاة الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل الغايب بطلعته
ومن نظاير هذا الحديث حديث في يوم الجمعة ساعة لا يسال فيها
عبد شيا الا اتاه الله اياه وحديث ما من امير عشرة الا يوتى به
يوم القيمة مغلولا لا يفكه الا العدل وما من رجل قرا القران
ثم نسيه الا لقي الله يوم القيمه وهو اجذم وحديث لا يكيد
اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء وحديث ما لقيك
الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك وحديث لا يبقى
باب في المسجد الا سد الا باب ابي بكر وحديث انه لم يكن نبي
الا وقد وصف الدجال لامته وحديث ما قعد قوم يذكرون
الله الا حفت بهم الملايكة وحديث ما منكن امراة يموت لها
ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار وحديث ما يصيب المومن
من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة
يشاكها الا كفر الله من خطاياه وحديث ما من مسلم يدعو الله
بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى
ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما
ان يصرف عنه من السو مثلها وحديث لا يصوم عبد يوما في
سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفا
وحديث لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شي الا شهد له يوم

القيمة

القيمة وحديث ما بعث نبي ولا استخلف خليفة الا كانت له
بطانتان الحديث وحديث لا يكون لاحد ثلاث بنات
او ثلاث اخوات فيتقي الله فيهن ويحسن اليهن الا دخل الجنة
وحديث ما احب عبد عبد الله الا اكرم ربه عز وجل
وحديث ما جاءني جبريل قط الا امرني بالسواك وحديث
ان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء وحديث ليس منكم احد
الا وقد وكل به قرينه من الشياطين

هكذا في خط مولفه رحمه الله تعالى

حديث عبد الله بن بسر المازني مرفوعا ما من امتي احد الا
وانا اعرفه يوم القيامة وحديث ما من عبد مومن تصدق
بصدقة من طيب الا وهو يضعها في كف الرحمن انتهى الجواب
حديث د ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد
عليه السلام استشكل هذا الحديث فان ظاهره مفارقة الروح
له في بعض الاوقات وهو مناف للاحاديث الوارده في حياة
الانبيا وقد خرجته على ان قوله رد الله على جملة حالية وقاعدة
العربية ان جملة الحال اذا صدرت بفعل ماض قدرت فيها قد
كقوله تعالى او جاوكم حصرت صدورهم اى قد حصرت وكذا هنا تقدر
والجملة ماضية سابقة على السلام الواقع من كل احد وحتى ليست
للتعليل بل مجرد حرف عطف بمعنى الواو فصار تقدير الحديث

ما من احد يسلم علي الا قد رد الله علي روحي قبل ذلك وارد عليه
وانما جاء الاشكال من ظن ان جملة رد الله بمعنى الحال او الاستقبال
وظن ان حتى تعليلية وليس كذلك ثم بعد ان خرجت هذا التخريج
رايت هذا الحديث مخرجا في كتاب حياة الانبيا للبيهقي بلفظ
الا وقد رد الله علي روحي فصرح فيه بلفظ وقد فتقوى ان روايه
اسقاطها محمولة على اضمارها وان حذفها من تصرف الرواة
حديث م د ت تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس
فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه وبين اخيه
شحنا قال الطيبي قوله لا يشرك بالله صفة عبد وقوله الا رجل
الظاهر فيه النصب لانه استثنا من كلام موجب ويمكن ان
يقال الكلام محمول على المعنى ان لا يبقى ذنب احد الا ذنب رجل
ونحوه قول الفرزدق لم يدع من المال الا مسحت او مخلف كانه
قال لم يبق من المال الا مسحت او مخلف وقوله تعالى فشربوا
منه الا قليل منهم اي فلم يطيعوه الا قليل حديث م لتودن
الحقوق الى اهلها يوم القيامة قال التوربشتي هو على
بنا المجهول والحقوق مرفوع وزعم بعضهم ضم الدال ونصب
الحقوق والفعل مسند الى الجماعة الذين خوطبوا به قلت
هذا اظهر بل متعين لانه لو كان مسندا الى الحقوق لقيل لتودين
الحقوق بقلب الالف من لتودي يا مفتوحة عند الاتصال بنون

التوكيد

التوكيد كما تقول الخشين حديث م يقول العبد مالي وان ماله
من ماله ثلاث قال الطيبي ما موصوله ومن ماله متعلق بالصلة وثلاث
خبر وانما انثه على تاويل المنافع حديث ت ه ان الدنيا ملعونه
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم او متعلم قال الاشرفي
قوله وعالم ومتعلم مرفوع في النسخ والقاعدة العربية تقتضي ان يكون
عطفا على ذكر الله فانه منصوب من المستثنى الموجب وقال الطيبي
في جامع الترمذي بالرفع وفي سنن ابن ماجه عالما او متعلما
بالنصب وهو الظاهر والرفع على التاويل كانه قيل الدنيا مذمومة
لا يحمد ما فيها الا ذكر الله تعالى وعالم او متعلم ونظيره قوله تعالى
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم قال في الكشاف ضمن
حافظون معنى النفي كما ضمن في قولهم نشدتك الله الا فعلت بمعنى ما طلبت
منك الا فعلك حديث خ م كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم قال الكرماني كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق على
الكلام كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان المحبوبتان بمعنى المفعول
لا بمعنى الفاعل فان قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه
مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث
قلت التسوية بينهما جايزة لا واجبة او وجوبها في المفرد
لا في المثنى او انثها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانها بمعنى الفاعلة

بلغ هذا الحديث رسايل

لا المفعولة او هذه الثا لتنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد يقال
هي فيما لم يقع بعد يقول خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها
الفعل فهو ذبيح وسبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل
وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم شخصي وعلم جنسي ثم انه تارة
يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى فان قلت
فالو لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة
قلت ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر • علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم
فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال والتقدير
وسبحت الله ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه ويحتمل
ان يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب
الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو والتبس بحمده انتهى •
وقال الزركشي كلمتان خبر مقدم وخفيفتان وثقيلتان صفة له والمبتدا
قوله سبحان الله وبحمده وما بعده وانما قدم الخبر على المبتدا القصد
تشويق السامع الى المبتدا كقوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى والقمر
قال السكاكي وكون التقديم يفيد التشويق حقه تطويل الكلام في
الخبر والا لم يحسن ذلك الحسن لانه كلما كثر تذكر اوصافه الجارية عليه
ازداد شوق السامع الى المبتدا انتهى • وقال القرطبي سبحان الله علم
لمصدر سبح وقع موقعه فنصب نصبه وهو لا ينصرف للتعريف
والالف والنون الزايدتين كعثمان ومعناه البراة لله من كل نقص وسو

هو في الغالب مما لا ينفصل عن الاضافة وقد جا منفصلا عنها في
قول الاعشى شاذا • اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة
الفاخر وقد اشربه في هذا البيت معنى التعجب فكانه قال تعجبا
من علقمة هذا قول حذاق النحويين وابينهم وقد ذهب بعضهم الى
ان سبحان جمع سباح من سبح يسبح في الارض اذا ذهب فيها سبحا
وسبحانا كحساب وحسبان وقيل جمع سبيح للمبالغة من
التسبيح كقضيب وقضبان وهذان القولان باطلان بدليل عدم
صرفه كما ذكرناه في بيت الاعشى وقوله وبحمده متعلق بفعل محذوف
دل عليه التسبيح اى بحمده سبحته اى بفضله هدايته هذا قولهم وكانهم
لاحظوا ان الحمد هنا بمعنى الشكر قال ويظهر لي وجه اخر وهو ابقاء
معنى الحمد على اصله وتكون البا بالسبب ويكون معناه انك موصوف
بصفات الجمال والجلال سبحك المسبحون وعظمك المعظمون انتهى •
وقال القاضي عياض يقال ان التسبيح ماخوذ من قولهم سبح الرجل
في الارض اذا ذهب ومنه قيل للفرس الجواد سابح قال تعالى كل في
فلك يسبحون فكان التسبيح على هذا المعنى بمعنى التعجب من المبالغة
في الجلال والعظمة والبعد عن النقايص انتهى • وقد الف استاذ
شيخ الاسلام كمال الدين بن الهمام رحمه الله في اعراب هذا الحديث
رسالة وهي هذه الحمد لله اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك
ورسولك محمد واله وسلم وبعد فقد دخلت على امراة بورقة ذكرت

مطلب ذهب بعضهم الى ان سبحان جمع سباح او جمع تسبيح

ان رجلا دفعها اليها سؤال الجواب عما فيهما فنظرت فاذا فيهما سؤال
عن اعراب قوله صلى الله عليه كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
كلمتان مبتدا وسبحان الله الخبر او قلبه وهو قول من عين سبحان
الله للابتدا لتعريفه صحيح ام لا وهل قول من رده للزوم سبحان الله
النصب صحيح ام لا وهل الحديث ما تعدد فيه الخبر ام لا فكتب
العبد الضعيف على قلة البضاعة وطول الترك وعجلة الكتابة في
الوقت ما نصه الوجه الظاهر ان سبحان الله الى آخره الخبر لانه مؤخر
لفظا والاصل عدم مخالفة اللفظ محله الا لموجب يوجبه وهو من
قبيل الخبر المفرد بلا تعدد لان كلا من سبحان الله مع عامله المحذوف
الاول والثاني مع معموله الثاني انما اريد لفظه والجمل الكثيرة اذا
اريد لفظها فهي من قبيل المفرد الجامد ولذا لا يتحمل ضميرا ولانه
محط الفايدة بنفسه بخلاف عكسه فانه انما يكون محطها باعتبار
وصفه الا ترى ان في عكسه يكون الخبر كلمتان ومن البين ان ليس
يتعلق الغرض للاخبار من النبي صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله
الى آخره خبرا اولى فهو مثال هجيري ابي بكر لا اله الا الله ونحوه مما اورد
مثالا للاخبار بالجملة التي اريد لفظها واما منع كونه خبرا او مبتدا بسبب
لزوم نصب سبحان الله فانما يصدر ممن لم يفهم معنى قولنا انما اريد
بالجملة لفظها وعلامة اعراب الخبر في مثله ود وهو الرفع في محله

فالحاصل ان كلا من حيث العربية يجوز واما من حيث الاولوية بالنظر
الى المعنى فكلمتان مبتدا مسوغ بالاوصاف المختصة ولفظ سبحان الله
وما بعده خبره واما جعل سبحان الله معرفة فان اراد به حال كونه
مرادا به معناه فصحيح وتعريفه بالاضافة وهو ما اذا كان المتكلم
ذاكرا مسبحا وان اراد به حال كونه اريد به مجرد لفظه على معنى ان
الكلمتين الموصوفتين يتعلق حب الله تعالى بهما ان اللفظتان
اللتان هما سبحان الله صادرتين من مريد معناهما وهو تنزيه الله
فلا فان انواع المعارف محصورة وليس هو منها اذا لم يرد على
هذا التقدير معنى الاضافة ولا خصوص النسبة التي باعتبارها
يحصل التعريف فان ادعى انه من قبيل العلم بنا على ان كل لفظ
وضع ليدل على نفسه كما وضع ليدل على غيره كما ذكر ابن الحاجب فليعلم
انه على تقدير صحة هذه الدعوى لم يعط لهذا الوضع حكم الوضع
للدلالة على غيره ولذا لم يقل احد بان كل لفظ مشترك وهو لازم من
جعل كل لفظ وضع ليدل على نفسه كما وضع ليدل على غيره فعلم ان اعطا
اسم المعرفة والنكرة والمشتركة وساير الالقاب الاصطلاحية باعتبار
الوضع للدلالة على غيره والله سبحانه اعلم ثم دفعت الورقة للمراة
ثم بعد ان مضى على هذا نحو من خمسة اشهر سمعت ان بعض الاخوان
ذهب نحو ابي هذا مغترا بثلاثة اجوبة لاهل العصر مخالفة لجوابي
وجواب رابع للمذاهب الى بعض ملوك الدنيا لما كان من اهل العلم

والفهم في الاصطلاحات لتوقفه على خطا واصابة المصيب
وحاصل ذلك اتفاقهم على ان الوجه الذي رجحته جعلوه متعينا
بناء على ان محط الفايدة يتعين ان يكون سبحان الله وبحمده الى اخره
ومنهم من ذكر اوجها لابطال قلبه منها ان سبحان الله لزم الاضافة
الى مفرد فجرى مجرى الظروف والظرف لا يقع الا خبرا ولانه ملزوم
النصب ولانه مركب من معطوف ومعطوف عليه وهذه الاوجه
الثلاثة يستقل بدفعها على ما في بعضها من التحكم ما ذكرناه من ان
الكلام المراجع خبرا انما اريد به لفظه ومن امثلتهم في ابتدا به المتعاطفين
اذا اريد مجرد اللفظ لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة ومنها
ان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم كلمة اذ المراد بالكلمة في
الحديث اللغوية فلو جعل مبتدا لزم الاخبار عما هو كلمة بانه كلمتان
ولا يخفى على سامع ان المراد اعتبار سبحان الله وبحمده كلمة وسبحان الله
العظيم كلمة فالمجموع كما يصح ان يعبر عنه بكلمة كذلك يصح ان يعبر عن كل
جملة منه بكلمة غير انه لما كان كل من الجملتين اعني سبحان الله وبحمده وسبحان
الله العظيم مما يستقل ذكرا تاما ويفرد بالقصد اليه وبقوله اعتبر
كله وعبر عنهما بكلمتين على ان ما ذكره لازم على تقدير جعل سبحان الله
الخبر كما هو لازم على تقدير جعله مبتدا لانه كما لا يصح ان يخبر عما هو
كلمة بانه كلمتان كذلك لا يخبر عما هو كلمتان بما هو كلمة فان الحاصل على
تقدير كون كلمتان المبتدا ان الكلمتين اللتين هما كذا وكذا هما الكلمة

التي هي سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ويجوز بنا اندفع عن
الشقين لا بما قيل في جوابه ان سبحان الله الى اخره تضمن عطفا
فيقوم مقام التعدد ويخبر عنه بكلمتين وهذا ان اريد به الكاين
في بحمده فهو على تقدير كونه خبرا محضا ولما فان جعل سبحان
الله نقل الى الانشا وان كان اخبارا صيغه كصيغ العقود كبعت
وبحمده مع متعلقه خبر لم يكن عطفا عليه لانه انشا وعلى تقدير
صحتهما لا يندفع السؤال فان السائل قال المراد بالكلمة اللغوية
فالمجموع من سبحان الله الى اخر الكل كلمة ومعلوم ان وجود العطف
من اثنا الكلام الكثير لا يمنع من اطلاق لفظ كلمة عليه انرى قولنا
له كلمة شاعر لعيون القصيدة لا يصح الا ان يكون قصيده لم يقع في
مجموعها عطفا اي يكون هذا وحينئذ فالمجموع من المتعاطفين
كلمة ولا يخبر عنه بانه كلمتان ويعود السؤال ولا يفيد الا ان يعود
الى جواب الفقير ان شا الله تعالى ومنها ان جعل المبتدا سبحان الله
الى اخره يفوت نكتة وهي ارادة حصر الخبر في المبتدا وانت لا يخفى عليك
ان الحصر اما ان يكون بالاداة او بتقديم الخبر او المحمول والتقديم
انما هو في جعل سبحان الله وبحمده المبتدا وكلمتان الخبر فيصير من قبيل
تميمي انا لا في جعل كلمتان المبتدا وسبحان الله الخبر وهو مراده اذ لا تقديم
فيه واذا لم يكن تقديم فانما يجي الحصر في المعرف بلام الجنس للاستغراق
لزوما عقليا كقولنا العالم زيد اذا جعلنا العالم مبتدا والمبين على

المدعي عليه فيفيد ان لا يمين على غيره بسبب جعل الكل عليه لانه لبس
وراء الكل شي وكانه ذهب عليه ان المذكور في الحديث الكلمتان الخفيفتان
الحبيبتان سبحان الله الى اخره وليس مثله بعجيب على الانسان كما ذهب
على الذاهب بجوابي ليرى غلطه اي جعلت كون الفايده في جعل
سبحان الله مبتدا باعتبار وصف الخبر لا نفسه وجها لرد ابتدائيه
سبحان الله الى اخره فاورد عليه لزوم عدم صحة زيد رجل صالح وانا
لست من هذا وانما جعلته كما هو صريح في كتابتي وجه مرجوحيه
واولوية كونه خبرا فليرجع الى نظر الكتابة غير ان النفس اذا ملت تقصد
الرد يقع لها نحو هذا السهو في الحسن واذا كان المذكور في الحديث
كلمتان بلا تعريف جنس استغراقي لم يكن حصر بل المراد الاخبار
بسبحان الله وبحمده الى اخره عن الكلمتين الموصوفتين كما ارتضاه
الكاتبون وجعله العبد الفقير اولى الوجهين او عن سبحان الله وبحمده
بانهما حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان والمعنى ان اللفظ الذي
عهدتموه وتقولونه وهو سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
له من المقدار عند الله انهما كلمتان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى
الرحمن ولا يخفى انه لم يرد مطلق ثقل ما ومحبة ما لان ذلك معلوم
للمؤمنين غير مجهول لهم في كل ذكر لله هذا وغيره انه كذلك فلو اريد
ذلك لم يكف الجملة الخبرية كلها مجردة فايدة عند السامعين سوا
جعلت سبحان الله مبتدا او خبرا بل هو حينئذ بمنزلة النار حارة

ونحوه ومثله يجب صون كلام بعض البلغا عنه فكيف بالنبي صلى
الله عليه وسلم سوا جعلت تجدد الفايدة شرطا لكون الجملة كلاما او لم
تجعله فان الذي لا يشرطه لا يقول انه قد حصل فايدة تامة الا انه
لا يشرطها في مسمى الكلام اصطلاحا وحينئذ وجب كون المراد زيادة
ثقل وزيادة محبة مما لا يلزم علم كل مؤمن بعلم ان المذكورتان واذن
ظهر ان كلا من ثقيلتان حبيبتان وسبحان الله وبحمده يصلح بحط
فايده يكون بها خبرا او يزداد جعل سبحان الله مبتدا قدم خبره بنكتة
بلاغيه لاجلها قدم الخبر وهي التشويق الى المبتدا وكلما طال الخبر حسن
هذا النوع لانه كلما طال بذكر الاوصاف ازداد الشوق الى المحدث عنه
بها كما هو في الحديث الكريمة حيث قال كلمتان خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن فان النفس كثر شوقها بذلك
الى سماع المحدث عنه بها فلم يجي سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
الا والنفس في غاية الشوق الى سماعه فهو مثل قوله ثلاثة تشرق
الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وابو اسحق والقمر * وهذا ما ذكره
السلف الذين اعربوا سبحان الله مبتدا ولم يرتضيه من وجه سمعه
من اهل عصرنا بمثل ما اسمعتك واستغفر الله من شغلي سمعك
بمثله ولولا ما فيه من كون بحط الفايدة فيه يكون باعتبار وصف
الخبر كما اسلفته في الجواب لكان اولى من جعل كلمتان مبتدا وعسى
ان يكون رجوعي عنه اولى لان مراعاة مثل هذه النكتة البلاغية

هو الظاهر من تقديم الخبر حينئذ فلا يعدل عنه بعد ظهور بطلان
انحصار محط الفائدة في سبحان الله وهذا تمام ما يتعلق بالحديث
بقي انه وقع لي بحث في كون سبحان الله اذا اريد لفظه معرفة لان المعارف
انواعها محصورة وليس هو منها كما هو مسطور في اصل جوابي فارجع
اليه ثم قلت فان ادعي انه يكون من قبيل العلم بناء على ان كل لفظ وضع
ليدل على نفسه كما وضع ليدل على غيره فليعلم انه على تقدير صحة هذه
الدعوى لم يعط لهذا الوضع حكم الوضع لغيره ولذا صرح بانه لا يصير
كل لفظ مشتركا وهو لازم من وضع كل لفظ ليدل على نفسه ووضع
ليدل على غيره فاعترض ذلك الاخ بانه من قبيل العلم قال الرضي وهو
عندهم من قبيل المنقول لانه نقل من مدلول هو معنى الى مدلول هو اللفظ
ولا يخفى عليك ان حاصل هذا الاعتراض لم يرد على نسبته ما ذكرت انه
مما يقال ولم ارضه الى بعض النحاة انه قال وخفي عليه اني انقله عن
حلق غير ان لي فيه بحثا مكتتبا من نحو عشرين سنة مع القائلين به
فبناء عليه ذكرت ما ذكرت وحاصل ذلك البحث كتبته عند نقل المحققين
قول ابن الحاجب في المنتهى لكثرة ما يطلق اللفظ مدلول مغاير وقد
يطلق والمراد اللفظ نحو زيد مبتدا ودي ولانهم لو وضعوا له ادى الى
التسلسل لو وضعوا له فاذا امكن ان يطلق ويراد به نفسه كان اوفق
انتهى وذكر هنا انه موضوع فخلف لي فيه هذا وهو ان الحاجة
ليست الا الى مجرد التعبير عن اللفظ وقد حصل بنفسه فان امكن

بطريق المجاز كان اولى لانه بطريق الوضع يثبت معنى الاشتراك والمجاز
خير منه ويستانس هذا بانا اذا قلنا زيد كذا وكذا فقيل ذلك الخبر
يتبادر ارادة معنى غير لفظي الى ان يذكر المسند فيرى غير صالح الا
للفظ فيحكم به حينئذ للقرينة الملازمة للمسند فتبادر معنى على
التعيين من مجرد الاطلاق ظاهر في عدم تعدد الوضع للمعاني المتعددة
لان لازم ذلك بحسب الاصل والغالب التردد والتوقف وقد امكن
جعله مجازا علاقته الاشتراك في الصورة فيكون كاطلاق لفظ
الفرس على المثال المنقوش فبناء على بحثي هذا معهم قلت في اصل
جوابي فليعلم انه على تقدير صحة هذه الدعوى يعني لو تنزلنا عن هذا
وقلنا انه وضع لنفسه لا يوصف باعتبار هذا الوضع بكونه معرفة ولا
نكرة بل الالقاب الاصطلاحية انما يوصف بها اللفظ باعتبار الوضع
للمعنى المغاير لان ذلك الوضع هو القصدي واما هذا الوضع فقد صرح
من قال به من المحققين بانه ليس بوضع قصدي ولذا صرح بانه
لا يكون اللفظ به مشتركا فلما تعدد الوضع للمعاني المختلفة ولم
يكن مشتركا علم انه لم يعتبر في اطلاق الالقاب الاصطلاحية
الا الوضع القصدي ثم هذا لا ينفي تعين المعنى والعلم به لا ينفي
الوصف الاصطلاحي وهو لا يقتضي عدم تعين المعنى ارايت لو لم
يسم كل نوع باسم خاص اصلا كما كان عند العرب قبل حدوث
الاصطلاح ان كان يصح مبتدا ولذا جعلنا سبحان الله مرادا مجرد

مجرد لفظه مبتدأ مع نفي الحكم عليه بانه معرفة ولا نكرة كما ذكرنا لان صحة
الابتدائية والحدث محدث عنه انما تقتضي تعين معناه كليا كان ذلك
المفهوم او جزئيا لا تسميته ولم يكن تعين معناها في الاستعمال فيصير
كمعنى المعرفة لا يتفاوتان الا في اصل الوضع والله سبحانه وتعالى اعلم

حديث ٣ خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم
الاحد الحديث قال ابن الحاجب في اماليه قولهم خلق الله السموات
من قال ان الخلق هو المخلوق فواجب ان يكون السموات مفعولا مطلقا
لبيان النوع اذ حقيقة المصدر المسمى بالمفعول المطلق ان يكون اسما
لما دل عليه فعل الفاعل المذكور وهو كذلك لانا بنينا على ان الخلق
هو المخلوق فلا فرق بين قولك خلق الله خلقا وبين قولك خلق الله
السموات الا ان في الاول من الاطلاق وفي الثاني من التخصيص فهو مثل
قولك قعدت قعودا وقعدت القرفصا فان احدهما للتاكيد والثاني
لبيان النوع وان استويا في حقيقة المصدرية وهذا امر مقطوع به بعد
اثبات ان المخلوق هو الخلق ومن قال ان المخلوق غير الخلق وانما هو
متعلق الخلق وجب ان يقول ان السموات مفعول به مثله في قولك
ضربت زيدا ولكنه غير مستقيم لانه لا يستقيم ان يكون المخلوق
متعلقا للخلق لانه لو كان متعلقا له لم يخل ان يكون الخلق المتعلق
قديما او مخلوقا فان كان مخلوقا تسلسل وكان باطلا وان كان قديما
فباطل لانه يجب ان يكون متعلقه معه اذ خلق ولا مخلوق محال

فيؤدي

فيؤدي الى ان يكون المخلوقات ازلية وهو باطل فصار القول بان الخلق
غير المخلوق يلزم منه محال واذا كان اللازم محالا فملزومه كذلك
فثبت ان الخلق هو المخلوق وانما جاء الوهم لهذه الطايفة من جهة انهم
لم يعهدوا في الشاهد مصدرا الا وهو غير جسم فتوهموا انه لا مصدر الا
كذلك فلما جاءت هذه اجساما استبعدوا مصدريتها لذلك وراوا تعلق
الفعل بها كتعلقه على المفعول به ولو نظروا حق النظر لعلموا ان الله تعالى
يفعل الاجسام كما يفعل الاعراض فنسبتهما الى خلقه واحدة فاذا كان
كذلك فمعنى المصدر ما ذكرناه وجب ان يكون مصادر وليست هذه
المسئلة وحدها بالذي حملوا فيها امر الغايب على الشاهد بل اكثر
مسايلهم التي يخالفون فيها كمسئلة الرؤية وعذاب القبر واشباههما
انتهى كلام ابن الحاجب وقال الشيخ جمال الدين بن هشام قد سبق ابن
الحاجب الى هذا العدل الشيخ عبد القاهر فقال ان انتصاب الزمان في
قولهم خلق الله الزمان على انه مفعول مطلق لا انه مفعول به وهذا هو
التحقيق لانه حقيقة المفعول به ما اوقعت به فعلا كقولك ضربت
زيدا فهذا يستدعي ان يكون ذلك الشي موجودا اولا ثم توقع انت به
الفعل ولهذا اسميته مفعولا به اي فعلت به فعلا وحقيقة المفعول
المطلق انه الشي الذي اوجده الفاعل كضربت ضربا فان الضرب هو
عين ما اوجدته ومن ثم سمي مفعولا مطلقا لانك تطلق عليه قولك
مفعول ولا تحتاج ان تقول به ولا فيه ولا نحو ذلك من القيود انتهى

حديث ح م اذا أوى احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره
فانه لا يدري ما خلفه عليه قال الزمخشري في الفائق ما مبتدا ويدري
معلق عنه لتضمنه معنى الاستفهام قوله ثم ليقل باسمك ربي وضعت
جنبي قال جماعة من المتاخرين يستدل بهذا على ان متعلق البسملة
يقدر فعلا ماضيا موخرا مناسبا لما جعلت التسمية مبدا له كما احتج
اليه صاحب الكشاف فيقدر في بسم الله عند القراءة اقراه وعند السفر
ارتحل لا كما قال البصريون انه يقدر ابتداي كاين باسم الله قوله
وبك ارفعه قال الشيخ تقي الدين السبكي فكرت في ذلك عند الاضطجاع
فاردت ان اقول ان شا الله في ارفعه لقوله تعالى ولا تقولن لشي اني
فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله ثم قلت في نفسي ان ذلك لم يرد في
الحديث في هذا الذكر المقول عند النوم ولو كان مشروعا لذكره
النبي صلى الله عليه وسلم الذي اوتي جوامع الكلم فتطلبت فرقا
بينه وبين كل ما يخبر به الانسان من الامور المستقبلة المستحب
فيها ذكر المشيئة ولا يقال ان ارفعه حال وليس بمستقبل لامرين
احدهما ان لفظه وان كان كذلك لكنا نعلم ان رفع جنب المضطجع
ليس حال اضطجاعه والثاني ان استحباب المشيئة عام فيما
ليس بمعلوم الحال او الحص فظهر لي ان الاولى الاقتصار على الوارد
في الحديث في الذكر عند النوم بغير زيادة وان ذلك يبنيه
على قاعدة يفرق بها بين تقدم الفعل على الجار والمجرور وتاخره

عنه فانك اذا قلت ارفع جنبي باسم الله كان المعنى الاخبار بان الرفع
كاين باسم الله وهو عمدة الكلام فافهم هذا السر اللطيف وتامله
في جميع موارد كلام العربية تجده يظهر لك به شرف كلام المصطفى
صلى الله عليه وسلم وملازمة المحافظة على الاذكار الماثورة
عنه واياك ان تنظر الى الاطلاق ان الجار والمجرور فضلة في الكلام
وتاخذه على الاطلاق بل تامل موارد تقدمه وتاخره في الكتاب
العزيز والسنة وكلام الفصحا وتفهم هذه القاعدة الجليلة تفهم
منها اللفظ والمعنى واعلم انه لا بد من المحافظة على قواعد العربية
وعلى فهم مبنى كلام العرب ومقاصدها وقواعد العربية تقتضي ان
الجار والمجرور فضلة في الكلام لا عمدة وان الفعل هو المخبر به
والاسم هو المخبر عنه فهذا اصل الكلام ووضعه ثم قد يكون ذلك
مقصود المتكلم وقد لا يكون على هذه الصورة فانه قد يكون المخبر
عنه والمخبر به معلومين او كالمعلومين ويكون محط الفايدة
من كونه على الصفة المستفادة من الجار والمجرور كما نحن فيه فان المضطجع
ووضع جنبه معلوم ورفعه كالمعلوم وانما قلنا كالمعلوم ولم نقل
معلوم لانه قد يموت انتهى قوله فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين قال الطيبي الباء مثلها في كتبت بالقلم وما موصوله
مبهمة وبيانها ما دل عليه صلتها حديث ح م لا يشير احدكم
الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري احدكم لعل الشيطان ينزع في

يديه فيقع في حفرة من النار قال الطيبي قوله لا يشير خبر في معنى
النهي وقوله لعل الشيطان مفعول يدري ويجوز ان يكون يدري
نازلاً منزلة اللازم فنفي الدراية عنه راسًا استانف بقوله
لعل وقوله في يده حال من الضمير في ينزع معناه يرمي به كائنا
في يده والعنا في قوله فيقع بمعجمة حديث صنفان من اهل
النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر ونسا كاسيات عاريات
قال الطيبي صنفان مبتدا ولم ارهما خبره وقوله قوم ونسا بيان اوبدل
لقوله صنفان وما بعدهما صفات لهما وذكر قوله لا يدخلن الجنة
صفة للنسا ولم يذكر للرجال مثلهما اختصارًا وايجازًا وقوله كاسيات
عاريات اثبت لهن الكسوة ثم نفاها لان حقيقة الاكتسا ستر
العورة فاذا لم يتحقق الستر فكانه لا اكتسا ومنه قول الشاعر
• خلقوا وما خلقوا لمكرمة • فكانهم خلقوا وما خلقوا •
• رزقوا وما رزقوا سماح يد • فكانهم رزقوا وما رزقوا •
حديث رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما
فلم يدخل الجنة قال الطيبي قوله عند الكبر بالاضافة واحدهما او كلاهما
مرفوعان وروي عنده بالها وكليهما بالنصب وعلى الرواية الاولى
عند الكبر ظرف في موضع الحال برفع ما بعده فاحدهما مرفوع
بالظرف وكلاهما معطوف على احدهما وقال الاشرفي يجوز ان
يكون احدهما خبر المبتدا المحذوف اي مدركه احدهما فان من ادرك

شيئا فقد ادركه الشي وهذه الجملة بيان لقوله من ادرك ابويه حديث
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال الشيخ بها الدين بن النحاس
في التعليقة هو من باب اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون
الامير قايما فاكثر واخطب مبتدا وافعل التفضيل مضاف الى ما بعده
وهو في اكثر مضاف الى صريح المصدر وفي اخطب مضاف الى يكون
وهو ماول بالمصدر تقديره كون الامير وفي اضافة اخطب الى
الكون نوع تجوز لان افعل لا يضاف الا الى ما هو بعضه وليس
الخطابة بعض الكون فقدروا لذلك حذف مضاف اي اخطب
اوقات كون الامير وليست الخطابة ايضا بعض الاوقات لكن لما
كانت لا تقع الا في الاوقات جازت اضافتها اليها كما في قوله
بل مكر الليل والنهار لما كان المكر واقعا فيهما وقس النحاة من
اعرب اكثر واخطب فاعلا بفعل مضمر تقديره يقع وثبت
والذين قالوا بانه مبتدا اختلفوا هل يحتاج الى تقدير خبر ام لا
فقال بعضهم ليس ثم تقدير خبر لوقوع المبتدا هنا موقع الفعل
كما في قولهم اقايم الزيدان وقال الكسائي وهشام والفرا وابن
كيسان ان قايما وملتوتا حال وهي بنفسها خبر لا سادة مسده
ثم قال الثلاثة الاولون انما نصب على وان كان خبرا لما لم يكن المبتدا
الا ترى ان الملتوت هو السويق لا الشرب والقايم هو الامير لا الكون
فلما كان خلاف المبتدا انتصب على الحال لان الخلاف عندهم

يوجب النصب وقال ابن كيسان انما اغنت الحال عن الخبر لشبهها بالظرف
والذين قالوا بتقدير خبر اختلفوا في كيفية تقديره ومكانه فذهب
البصريون في المشهور عنهم الى تقديره قبل ملفوت وقايم واختلفوا
في كيفيته فقال الاكثرون تقديره اذ كان قايما ان اردت الماضي
واذا كان قايما ان اردت المستقبل وقال بعضهم تقديره ثبت
قايم والتقدير ثابت او موجود او ما اشبه ذلك وقايما عندهم حال
من الابر ساده مسد الخبر والعامل فيهما المبتدا وقال ابن خروف
مذهب سيبويه ان الحال لا يسد مسد الخبر الا اذا كانت منصوبة
مع صلاحية المعنى واذا كانت فعلا او بالواو فلا وجوز الاخفش
ما اجازه سيبويه واذا كانت فعلا واجاز الفرا ما اجازا واذا
كانت بالواو ونقل ابن مالك ان مذهب الفرا منع وقوع الحال المذكورة
فعلا فرارا من كثرة مخالفة الاصل لان سد الحال مسد الخبر خلاف
الاصل فتكثر المخالفة وما ذكره موجود في الجملة الاسمية وقد
جوزه وذكر ابن عصفور ان الذي يمنعه الفرا الفعل المضارع المرفوع
وعلله بان النصب الذي في لفظ المفرد عوض من التصريح بالشرط
والمستقبل المرفوع ليس في لفظه ما يكشف مذهب الشرط قال
ابن النحاس وهذا يقتضي ان يمنع الفرا ايضا الجملة الاسمية لانها
لا يظهر في لفظها النصب ايضا وشاهد مجي الحال جملة اسمية
هذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد

من ربه وهو ساجد وقول الشاعر
خير اقترابي من المولى حليف رضى • وشر بعدي عنه وهو غضبان
انتهى وقال الرضي اذا كانت الحال المذكورة جملة اسمية فعند غير
الكسائي يجب معها واو الحال نحو ضربي زيدا وعبد الله قايم قال
النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
اذ الحال فضلة وقد وقعت موقع العمدة فيجب معها علامة الحالية
اذ كل واقع غير موقعه ينكر وجوز الكسائي تجردها عن الواو لوقوعها
موقع خبر المبتدا فتقول ضربي زيدا ابوه قايم كما في قوله كلمته فوه
الى في وقال ابن مالك قوله وهو ساجد جملة حالية سدت مسد
خبر المبتدا ونظيره ضربي زيدا قايما التزمت العرب حذف خبر
هذا المبتدا وتنكير قايما وجعلت المبتدا عاملا في ضمير صاحب الحال
وتشهد بان كان المقدرة تامة وقايما حال من فاعله التزام العرب
تنكير قايما وايقاع الجملة الاسمية المقرونة بواو الحال موقعه في
هذا الحديث والمبتدا فيه مؤول بمفسر صاحب الحال يعني بالمصدر
المقدر ان لفظه ما يكون مؤول بالكون والتقدير اقرب الكون كون
انتهى وقال الطيبي التركيب من الاسناد المجازي اسند القرب الى
الوقت وهو للعبد مبالغة فان قلت اين المفضل عليه ومتعلق
افعل في الحديث قلت محذوف وتقديره ان للعبد حالتين في
العبادة حال كونه ساجدا لله تعالى وحاله كونه ملتبسا بغير السجود

فهو في حالة سجوده اقرب الى ربه من نفسه في غير تلك الحالة ويدل
عليه التصريح به من قول علي رضي الله عنه الناس بزمانهم اشبه منهم
بابائهم اي الناس في فسادهم واقترافهم رذايل الاخلاق اشبه بزمانهم
من انفسهم بابائهم في الصورة والهيئة او في اقتدائهم مكارم الاخلاق
انتهى حديث اياك واللو فان اللو تفتح عمل الشيطان قال القاضي
عياض ادخال الالف واللام على لو غير جايز عند اهل العربية اذ لو حرف
وهما لا يدخلان على الحروف قال الزركشي وهذا عجيب فان الحروف
يجوز ان يسمى بها ويجري مجرى الاسما في الاخبار عنها وقبول
علامات الاسم فاصل لو حرف امتناع فاذا سمي بها زيد فيها واو
اخرى ثم ادغمت وشددت وقال الكرماني لما ارادوا اعرابها
جعلوها اسما بالتعريف ليكون علامة لذلك وبالتشديد ليصير
متمكنا قال الشاعر
الام على لو ولو كنت عالما . باذناب لو لم تفتني اوايله .
وسئل الشيخ تقي الدين السبكي عن هذا الحديث كيف دخلت
الالف واللام على لو وهي حرف فالف فيه تاليفا سماه من
اقسطوا من غلو في حكم من يقول لو . قال فيه اعلم انها انما
لا يدخلها الالف واللام اذا بقيت على الحرفية اما اذا سمي بها فقد
صارت اسما وقد تكلم النحاة في التسمية بحروف الهجا وحروف
المعاني ولو هذه من حروف المعاني فقد يسمى بها وقد سمت العرب

بالحروف فيها

بها هذه الكلمة اعني لو التي هي حرف فاذا ارادوا ذلك قالوا هذه لو
وكتبت لو فيضمون الى الواو واوا اخرى ويشددونه قال الشاعر
ان ليتا وان لوا عناء . وقال الاخر . وقدما اهلكت لوا كثيرا
وقبل اليوم عالجها قذار . فانظر كيف جعلها اسم ان في البيت
الاول وفاعلا في البيت الثاني وكلاهما شددها وهي اللغة
الفصيحة وحكى سيبويه ان بعض العرب يهمز يعني يجعل بدل
الواو الملحقة همزة فيقول لوء مثل نوء على ان جعلها فاعلة هو
والاخبار عنها ونحو ذلك لا يختص بحالة التسمية بها بل قد يكون
وهي باقية على حرفيتها كقوله في الحديث لا تقل لو فان لو تفتح عمل الشيطان
بدون دخول الالف واللام فيه فقد جعل لو اسم ان لكن ذاك اخبار
لفظي يكون في الاسم والفعل والحرف فتقول زيد ثلاثي وضرب
ثلاثي ومن ثنائي اي الفاظها فاذا قلت اياك واللو فان لو مقصود
الحرف وقد حكيته واخبرت عن لفظه واذا سميت به رجلا واخبرت
عنه فالاخبار عن معناه وهو ذات الرجل واذا جعلته اسما
للكلمة التي هي حرف واخبرت عنه فالاخبار عن الحرف المسمى
بذلك فيرجع الاخبار في الحديثين الى شي واحد ولكن في احدهما
عن اللفظ على سبيل الحكاية وفي الاخر عن المعنى المسمى بذلك
اللفظ والرابع ان ذلك المعنى لفظ ولا يفترقان الا في ان
الاشارة حال التسمية الى معهود وفي العموم عند

دخول الالف واللام وعليك ان تفهم الفرق بينهما في ذلك وعدم
الفرق فيما سواه فانه قد يخفى وهذا الحكم الذي قلناه في التسمية
بلو جار فيهما وفي او وليس في الكلام غيرهما في هذا الحكم لان اولها
حرف مفتوح وثانيهما حرف علة وقال ابن الاثير في النهاية في
اياك واللو يريد قول المتندم على الغائب لو كان كذا لقلت وفعلت
وكذلك قول المتمني لان ذلك من الاعتراض على المقادير والاصل فيه
لو ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني تمتنع بها الشي لامتناع
غيره فاذا سمي بها زيد فيها واو اخرى ثم ادغمت وشددت حملا
على نظايرها من حروف المعاني انتهى ما اورده السبكي حديث ق
لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس الحديث قوله الى ملا منهم
جلوس قال الطيبي يحتمل ان يكون بدلا فيكون من كلام الله تعالى
ويحتمل ان يكون حالا فيكون من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيانا لكلام الله وهو الى الحال اقرب منه الى البدل يعني قال الله
تعالى اولئك مشيرا به الى ملاء منهم قوله عمر اربعين مفعول
كتبت له ان يعمر هذا بالظرف اشبه منه بالمصدر قوله انت وذلك
نحو قولهم كل رجل وضيعته اي انت مع مطلوبك مقرونان
حديث خ م كيف انتم اذا نزل فيكم ابن مريم وامامكم منكم قال
الطيبي الضمير في امكم لعيسى ومنكم حال اي يؤمكم عيسى حال كونه
من دينكم حديث خ م ليس من الانسان شي الا يبلى الا عظما واحدا

قال الطيبي قيل هو منصوب لانه استثنا من موجب لان قوله ليس شي
من الانسان الا يبلى نفي النفي اثبات فيكون تقديره كل شي يبلى الا
عظما فانه لا يبلى ويحتمل ان يكون منصوبا على انه خبر ليس لان اسمه
موصوف كقولك ليس زيد الا قايما حديث م ان حوضي لابعد
من عدن من ايلة قال الطيبي من الاولى متعلقة بابعد والثانية
متعلقة ببعد مقدر اي ابعد من بعد ايلة من عدن حديث خ م
ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر الحديث قوله على
صورة ابيهم ادم قال الطيبي ليس بدلا من قوله على خلق رجل
واحد بل خبر مبتدا محذوف ان كان خلق بالضمة وان كان بالفتح
حسن الابدال حديث ت م ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان
يقول له تمن قال الطيبي ان يقول خبر ان والمعنى ان ادنى منزلة
احدكم في الجنة ان ينال ما تمنيه كلها بحيث لا يبقى له امنية
حديث م سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من
انهار الجنة قال الطيبي سيحان مبتدا وكل مبتدا ثان والتقدير
كل منهما ومن انهار الجنة خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول
ومن ان ابتدائية اي ناشئة منها او اتصالية او تبعيضية
حديث ت سوق الجنة قوله ما يرون ان اصحاب الكراسي
بافضل منهم مجلسا قال الطيبي يرون من الاراءة على بنا المفعول
او بمعنى يظنون قوله فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك

فيسعه عطف على قدر اي بلى غفرت لك فبلغت بسعة مغفرتي
قوله فيأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله
قال المظهري ما موصولة والموصول مع صلته يحتمل ان يكون منصوبا
بدلا من الضمير المنصوب المقدر العائد الى ما في قوله قوموا الى
ما اعددت لكم من الكرامة ويحتمل ان يكون في محل الرفع على انها
خبر مبتدا محذوف اي المعد لكم ما لم تنظر العيون الى مثله قال
الطيبي والوجه ان تكون ما موصوفة بدلا من سوقا او ابهامية تؤيد
الشيوع في سوقا المفخم بالتنكير او صلة للتاكيد كالتي في قوله
تعالى فبما نقضهم ويكون قد حفت به الملائكة وقوله لم تنظر
العيون صفة له وقوله ليس يباع فيها حال من ما في قوله ليحمل لنا
ما اشتهينا والضمير في يباع عائد اليه وقوله فيقبل الرجل ذو المنزلة
الرفيعة فيلقى من هو دونه فيروعه ما يرى عليه من اللباس الضمير
المجرور عليه يحتمل ان يرجع الى من فيكون الروع مجازا عن الكراهة
لما هو عليه من اللباس وان يرجع الى الرجل ذو المنزلة فالروع يعني
الاعجاب وضمير المفعول فيه عائد الى من **حديث** وفاة موسى
قوله فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعره فانها تعيش
بها سنة قال البيضاوي هكذا في صحيح مسلم ولعل الظاهر فما
وارت يدك بالرفع واخطأ بعض الرواة ويدل عليه في الرواية
الاخرى فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال ويحتمل ان تكون

منزوعا بنزع الخافض وفي توارت ضمير وانما انثه لكونه مفسرا
بالشعرة قال الطيبي قوله من شعره بيان ما والضمير فيه راجع الى
متن ثور وما دارت يده هو قطعة منه فانثه باعتبار القطعة اي
القطعة التي توارت بيدك او تحت يدك **حديث** بعثت من
خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه
قال الطيبي الفاء في قوله قرنا فقرنا للترتيب في الفضل على سبيل
الترقي من الاباء من الابعد للاقرب فالاقرب كما في قولك خذ
الافضل فالاكمل واعمل الاحسن فالاجمل وقوله تعالى والصافات
صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا على ان الطوائف
الصافات ذوات فضل والزاجرات افضل وقوله حتى كنت
غاية قوله بعثت والمراد بالبعث تقلبه في اصلاب الاباء ابا فابا
قرنا فقرنا حتى ظهر في القرن الذي وجد فيه **حديث**
لما خلق الله ادم مسح ظهره قال الطيبي بين عينيه ثاني مفعولي
جعل اي جعل وبيصا علامة بين عينيه ويجوز ان يكون جعل
بمعنى خلق وحينئذ يكون بين عينيه ظرفا له وكم مفعول قدم
لكونه استفهاما اي كم سنة جعلت عمره واربعين ثاني مفعولي
زد كقوله تعالى وقل رب زدني علما قال ابو البقاء زاد يستعمل لازما
كقولك زاد الماء ومتعديا الى مفعولين كقولك زدته درهما وعلى
هذا جاء قوله تعالى فزادهم الله مرضا ومن عمري صفة اربعين

تقدم فصار حالا **حديث** يوشك ان يضرب الناس اكباد
الابل قال الطيبي ان يضرب الناس في موضع الرفع اسم ليوشك
والمسند والمسند اليه اغنيا عن الخبر **حديث** ان سورة في القران
ثلاثون اية شفعت لرجل قال الطيبي في القران نصب صفة لاسم
ان وثلاثون رفع خبر له وشفعت خبر بعد خبر او استينافا
حديث قالوا يا رسول متى وجبت لك النبوة قال وادم بين
الروح والجسد قال الطيبي قوله وآدم جواب لقولهم متى وجبت اي
وجبت في هذه الحالة فعامل الحال وصاحبها محذوفان **حديث**
بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قال الطيبي هو من اضافة الصفة الى
الموصوف كقولهم جرد وطيفة واخلاق ثياب **حديث** صوموا
لرويته وافطروا لرويته فان غم عليكم فاكملوا شعبان ثلاثين قال في
النهاية في غم ضمير الهلال ويجوز ان يكون غم مسندا الى الظرف
اي فان كنتم مغموما عليكم فاكملوا **حديث** اياي ان تتخذوا ظهور
دوابكم منابر قال ابن مالك في شرح الكافية السابع في التحذير
ان يراد به المخاطب وقد يكون للمتكلم لقول من قال اياي وان
يحذف احدكم الارنب اي نحى عن حذف الارنب ونح حذف
الارنب عن حضرتي وقال في توضيحه في قول عمر اياي ونعم ابن عوف
شاهد على تحذير الانسان نفسه وهو بمنزلة ان يامر نفسه
ونظيره اياي وان يحذف احدكم الارنب وقال ابن النحاس في التعليقة

هذا قول عمر رضي الله عنه قال شيخنا ابن عمرون هذا وان كان تقديره
باعدني عن حذفها وباعد حذفها عني فان المراد النهي عن حذفها
لا غير لان الحذف لا يحل الصيد اذا قتل والغالب قتل الارنب
بالحذف ولو قال لا تحذفوا الارنب لم يكن من المبالغة في النهي
ما في هذا الكلام قال ومما نبه عليه سيبويه انه لا يجوز في هذا
المعطوف ان يقال نعبروا ونحو اياك الشر قال ابن عمرون
لان الفعل المقدر لا يتعدى الى اثنين فلا بد من الواو في الثاني
وقد جاء حذفها في الشعر فان ابدلت الواو من نحو اياك من
الاسد واياي من ان يحذف جاز ان يتعدى الفعل بمن ويجوز
حينئذ في اياي من ان يحذف احدكم الارنب حذف من منها
لان حرف الجر يحذف من ان وان قياسا مستمرا مطردا انتهى
قلت وعلى هذا يخرج اياي ان تتخذوا وقال ابن فلاح في المغني
انما نهى عمر عن حذف الارنب بالعصا لانها اذا ماتت بحذف
العصا لم تحل والتحذير للمخاطبين لا له في تقديره وجهان احدهما
للزجاج ان التقدير اياي واياكم ان يحذف احدكم الارنب
فحذف اياكم لدلالة المعطوف عليه والثاني انه لا حاجة الى تقدير
اياكم لانه قد علم ان التحذير للمخاطبين من قوله احدكم وانما ذكر
نفسه وان لم يكن داخلا في التحذير مبالغة في زجرهم عن
حذفها كانه قال باعدوني عن مشاهدة حذفها قال ولا بد

مع الاسم الثاني من حرف العطف او حرف الجر نحو قوله عليه الصلاة
والسلام اياك وما يعتذر منه واياك والغيبة ولا يجوز اياك الاسد
لانه لا يجوز حذف حرف العطف وحرف الجر عن مثل هذا احرف
الجر منه فيقال اياك ان تحذف ولا يجوز حذفه من المصدر فلا
يقال اياك الحذف لان الحذف معها قياس مطرد لطولها بصلتها
واما حذف حرف العطف معها ولا يجوز لكغيرها انتهى وقال
الفارسي في التذكرة لا يجوز اياك الاسد بخلاف اياك ان تفعل
فان سيبويه اجازه اذا اردت اياك احذر مخافة ان تفعل
ثم حذف المضاف وصح نيابة الثاني عنه في هذا التركيب ونحو
من حيث هو مصدر بخلاف اياك الاسد فاما اياك المرا فانه
لم يجز مع انه مصدر لان الذي سوغ هناك الحذف الطول الا
تراهم قالوا هو اهل الفعل انتهى قال ابن هشام في تذكرته وتقدير
اياك ان تفعل بالمخافة تقتضي ان نصبه عند سيبويه على انه
مفعول له والذي وجدناه في كلام النحاة انه منصوب او مخفوض
على اسقاط من ومن ثم لم يجز في اياك المرا لان الجار لا يحذف من
المصدر الصريح انتهى حديث حم الجامع قوله فقال
يا رسول الله ما احد احوج مني قال ابو البقا احوج بالنصب
خبر في لغة اهل الحجاز وقوله فضحك وقال خذها كذا وقع في
هذه الرواية فان صحت فهي محمولة على المعنى لان العرق زنبيل

وهو بمعنى القفة انتهى وقوله في الرواية الاخرى تصدق بهذا
قال على افقر منا قال القرطبي هو محذوف همزة الاستفهام تقديره
اعلى افقر منا والمجرور متعلق بمحذوف تقديره اتصدق به على احد
افقر منا وفي لفظ لمسلم اني بعرق فقال تصدق بهذا قال افقر منا قال
القاضي عياض رويناه بالنصب على اضمار الفعل تقديره اتجد
افقر او نعطي افقر قال وقد يصح رفعه على خبر المبتدا اي هل احد
افقر منا او من نتصدق عليه افقر منا وقوله هل تجد ما يعتق رقبة
قال النووي والقرطبي رقبة نصب على البدل من ما الموصوفة وهي
مفعول تجد حديث تاتي يوم القيمة كاعظم ما كانت واكبره
واسمنه قال ابو البقا الجر في اكبره واسمنه وما بعده اجود لانه يعطف
على لفظ اعظم ويجوز نصبه عطفا على موضع الكاف فان موضعها
نصب على الحال وقوله حتى يسطح لها هو بالنصب لا غير لان معناه
الى ان يسطح حديث حم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشر
امثالها قال ابو البقا في عشر وجهان احدهما النصب على تقدير
تضاعف الحسنة عشر امثالها اي تصيير فهو مفعول ثان والثاني
الرفع على انه مبتدا وخبره وهذه الجملة مفسرة لمعنى التضعيف انتهى
وقال البيضاوي لما اراد بقوله كل عمل الحسنات من الاعمال وضع
الحسنة في الخبر موضع الضمير الراجع الى المبتدا قال والاستثناء
في قوله الا الصوم من كلام غير محكي دل عليه ما قبله والمعنى ان

الحسنات يضاعف جزاؤها من عشر امثالها الى سبعمائة الا الصوم
فان ثوابه لا ينقاد بقدره وكذلك يتولى الله جزاءه بنفسه وقال
الطيبي يمكن ان يقال لانه مستثنى من كل عمل ابن ادم وهو مروي
عن الله يدل عليه قوله قال الله تعالى ولما لم يذكر في صدر
الكلام اورده في وسطه بيانا حديث خم ويضرب جسر
جهنم فاكون اول من يجيز وفيهما كلاليب قال ابو البقاء في هذه
الرواية ويمكن تاويله على احد شيئين احدهما تقديره ويجيزها يعني جهنم
فحذف المضاف واكتفي بالمضاف اليه والثاني ان يكون الحمل محمولا
على النفخة لانه نفخة والجيد ان يحمل على معنى الصراط والصراط
يذكر ويؤنث او على معنى الطريق وهي تذكر وتؤنث ايضا حديث
استراق السمع فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى ما تحته قال
ابو البقاء ما هنا بمعنى من حديث خم مجالس الذكر قالوا لا اي رب
قال ابو البقاء كان الظاهر يعطي ان يقولوا اي ربنا لان الالفاظ قالوا
ويقولون والوجه في الافراد ان يكون التقدير فيقول كل منهم اي
رب ونظيره قوله تعالى والذين يرمون المحصنات فاجلدوهم اي
فاجلدوا كلا منهم ثمانين فحذف كلا للعلم به ويجوز ان يكون الجميع
لاتفاق كلمتهم كالملك الواحد حديث خم خير يوم طلعت
عليه الشمس يوم الجمعة قال القرطبي خير وشر يستعملون للمفاضلة
ولغيرها فاذا كانت للمفاضلة فاصلهما اخير واشر على وزن

افعل وقد نطق باصلهما ففي الحديث توافون يوم القيامة سبعين
امة انتم اخيرهم ثم افعل ان قرنت بمن كانت نكرة ويستوي فيها
المذكر والمونث والواحد والاثنان والجمع وان لم تقترن بها لزم تعريفها
بالاضافة او بالالف واللام واما اذا لم يكونا للمفاضلة فهما من
جملة الاسماء كما قال تعالى ان ترك خيرا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا
وهي في هذا الحديث للمفاضلة غير انها مضافة لنكرة موصوفة
انتهى قوله وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسال
الله شيئا قال الكرماني الجمل الثلاث حالات متداخلة ومترادفة
وقال الطيبي كلها صفات لمسلم ويجوز ان يكون يصلي حالا من مسلم
لاتصافه بقائم ويسال حال مترادفة او متداخله حديث خم
مثلي كمثل رجل استوقد نارا قال الطيبي اي اوقد ولكن الاول ابلغ
كعف واستعف وقوله فلما اضاءت ما حولها قال الطيبي يقال
اضاءت النار واضاءت غيرها يتعدي ولا يتعدي فان جعل متعديا
يكون ما حولها مفعولا به وان جعل لازما يكون ما حولها فاعلا
على تاويل الاماكن ويجوز ان يكون فاعله ضمير النار وما حولها
ظرف فيجعل حصول اشراق النار في جوانبها بمنزلة حصولها
نفسها فيهاما لغة ومن رواية مسلم ما حولها فيكون الضمير
راجعا الى النار وفي رواية البخاري ما حوله والضمير راجع الى
المستوقد قوله فانا اخذ بحجزكم الفاء فيه فصيحة كما في قوله تعالى

ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فانه تعالى لما سال
بقوله ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فاجابوا لا قال فاذا كان
كذلك فكرهتموه وكذلك انه صلى الله عليه وسلم لما بين مثله
ومثل الناس كانه قيل اذا صح هذا التمثيل وانا مثل المستوقد
وانتم كالفراش تتقحمون في النار فانا اخذ بحجزكم وقوله هلم عن
النار محله نصب على الحال من فاعل اخذ اي اخذ بحجزكم قايلا
هلم عن النار وقوله فتغلبوني النون مشددة منه لان اصله فتغلبونني
فادغم احدى النونين في الاخرى والفاء فيه سببية على التعكس
كاللام في فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وتقديره انا
اخذ بحجزكم لاخلصكم عن النار فعكستم وجعلتم الغلبة مسببة عن
الاخذ انتهى **حديث** ت٣ احد احد قال الزمخشري في الفايق
اراد وحد فقلبت الواو همزة كما قيل احد واحدى واحاد **حديث** د
ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس قال الخطابي معناه ولكن الكبر
كبر من بطر فاضمر كقوله تعالى ولكن البر من امن بالله اي ولكن البر
بر من امن بالله قلت ويجوز ان يقدر المضاف في الاول اي
ولكن ذا الكبر من بطر كما قيل بمثله في الاية وقد ذكر ابن الاثير
في هذا الحديث مع قول الخطابي قال ابو حيان في البحر البر معنى
من المعاني فلا يكون خبره الذوات الا مجازا اما ان يجعل البر
هو نفس من امن على طريق المبالغة والمعنى ولكن البار واما ان

يكون

يكون على حذف اي ولكن ذا البر قاله الزجاجي او من الثاني اي بر
من امن وعلى هذا خرجه سيبويه **حديث قصة ابرهيم والكافر**
قوله ثلاث كذبات قال ابو البقا الجيد فيه بفتح الدال لان مفرده اسم
لا صفه وقوله ان على الارض مومن غيري وغيرك ان هنا بمعنى ما و غير
يجوز فيهما النصب على اصل باب الاستثنا والرفع الصفة او البدل
حديث ٢٤ سوال جبريل قوله الايمان ان تومن بالله قال الطيبي
هذا يوهم التكرار وليس كذلك فان قوله ان تومن بالله مضمن معنى
ان تعترف به ولهذا عداه بالباء وقوله وتصوم رمضان قال
زين العرب تقديره تصوم فيه او تصوم صومه فهو مفعول فيه
او مفعول مطلق قال وقوله وتحج البيت ان استطعت اليه اي الى
البيت او الى الحج لدلالة تحج عليه وهو متعلق بسبيلا لانه بمعنى موصل
ومبلغ وسبيلا مفعول به لا تمييز انتهى قوله ان تعبد الله كانك تراه
قال الكرماني فان قلت ما محل كانك من الاعراب قلت حال من الفاعل
اي تعبد الله مشبها بمن يراه قوله فانك ان لا تراه فانه يراك قال
ابو البقا كذا وقع في هذه الرواية ان لا تراه بالالف والوجه حذفها
لان ان لا يحتمل هنا من وجوه المكسورة الا الشرطية وهي جازمة
ويمكن تاويله على انه اشبع فتحة الرا فنشات الالف وليست من
نفس الكلمة ويجوز ان يكون جعل الالف في الرفع عليها حركة
مقدرة فلما دخل الجازم حذف تلك الحركة فبقيت الالف ساكنة

من الحركة كما يكون الحرف الصحيح ساكنا في الجزم وعلى هذين الوجهين
حمل قوله تعالى انه من يتقي ويصبر باثبات الياء على قراءة ابن كثير
وكذلك قول الشاعر اذا العجوز غضبت فطلق • ولا ترضاها ولا تملق •
فاثبت الالف في ترضاها انتهى • وقال ابن هشام في تذكرته جاء في
باب الجوازم اهمال ان حملا على اذا نحو قراءة طلحة فاما ترين من البشر
حكاه في المحتسب ومن هذا الحديث وقال ابن مالك في توضيحه
في حديث البخاري في قول ابي جهل لعنه الله لصفوان متى يراك
الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك تضمن هذا
الكلام ثبوت الف يراك بعد متى الشرطية وكان حقها ان تحذف •
فيقال متى يرك كما قال تعالى ان ترني وفي ثبوتها اربعة اوجه احدها
ان يكون مضارع راء بمعنى رأى كقوله ان رائي ابدي بشاشه وجهه •
ومضارعه يرائي فجزم فصار ترء ثم ابدلت همزته الفا فثبتت •
في موضع الجزم كما ثبتت الهمزة التي هي بدل منها ومثله ام لم ينبا
في وقف حمزة وهشام الثاني ان تكون متى شبهت باذا فاهملت
كما شبهت اذا بمتى فاعملت كقوله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة
رضي الله عنهما اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلاثين وسبحا
ثلاثا وثلاثين وهو في النثر نادر وفي الشعر كثير ومن تشبيه متى باذا
واهمالها قول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى
يقوم مقامك لا يسمع الناس ونظير حمل متى على اذا حمل اذا على متى

حملهم ان على لو في رفع الفعل بعدها وحملهم لو على ان في الجزم بها
فمن رفع الفعل بعد ان حملا على لو قراءة طلحة فاما ترين من البشر
بسكون الياء وتخفيف النون فاثبت نون الرفع من فعل الشرط بعد ان
مؤكدة بما حملا لها على لو ومن الجزم بلو حملا على ان قوله لو يشا طار به
ذو ميعة وقوله • فامن فوادك لو يحزنك ما صنعت • الوجه الثالث
ان يكون اجري المعتل مجرى الصحيح فاثبت الالف واكتفي بتقدير
حذف الضمة التي كان ثبوتها منويا في الرفع ونظيره قول الشاعر
وتضحك مني شيخة عبشمية • كان لم ترا قبلي اسيرا يمانيا •
وقوله ولا ترضاها ولا تملق • ومن هذا على الاظهر قوله
صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يغشانا وجعل
الكلام خبرا بمعنى النهي واكثر ما يجرى المعتل مجرى الصحيح في ذوات
الياء والواو كقراءة قنبل انه من يتقي ويصبر وقول الشاعر •
الم ياتيك والانباء تنمي • وقول عائشه ان يقم مقامك يبكي وقوله
صلى الله عليه وسلم في احدى الروايتين مروا ابا بكر فليصلي بالناس
وقول الشاعر • هجوت زبان ثم جيت معتذرا • من هجو زبان لم تهجو ولم تدع •
الوجه الرابع ان يكون من باب الاشباع فتكون الالف متولدة
عن اشباع فتحة الراء بعد سقوط الالف الاصلية جزما وهي لغة
معروفة اعني اشباع الحركات الثلاث وتوليد الاحرف الثلاثة
بعدها كقراءة ابي جعفر سواء عليهم استغفرت بمد الهمزة ورواية

احمد بن صالح عن ورش ملكي يوم الدين اياك نعبد وباشباع ضمة الدال
وقراءة الحسن ساوريكم دار الفاسقين باشباع ضمة الهمزة وقول
الشاعر من ذم الرجال بمنتزاح وقوله فطلان يحبطان الورق
عليها وحكى الفراء عن بعض العرب اكلت كاشاة يريد كم شاة فاشبع
فتحة الميم وتولدت الالف من اشباع الفتحة انتهى وقال الكرماني
فان قلت فانه يراك لا يصح جزاء للشرط لانه ليس مسببا عنه قلت
اما ان تعتد رفان لم تكن تراه فاعبد او اعتبرانت واخبر بانه يراك
كما يقال في ان اكرمتني نعد اكرمتك امس ان المراد ان تعتد باكرامك
فاعتد باكرامي او فان تفخر بذاك فافخر بهذا وهو قول النحوي ان تقدر
فان لم تكن تراه فلا تغفل فانه يراك فان رؤيته مستلزمة لان
لا تغفل منه يعني انه مجاز في كونه جزاء المراد لازمه وهو قول
البياني انتهى وقوله اذا تطاول رعاة الابل البهم قال القاضي
عياض والنووي يروي برفع البهم وجره نعتا للرعاة او الابل
وقوله في خمس لا يعلمهن الا الله قال الطيبي اي علم وقت
الساعة داخل في جملة خمس وحذف متعلق الجار سايغ كما في
قوله تعالى في تسع ايات اي اذهب الى فرعون بهذه الاية في جملة
تسع ايات ويجوزان يتعلق باعلم يعني ما المسئول فيها باعلم من السائل
في خمس اي في علم الجنس وقال الكرماني هو خبر مبتدا محذوف اي
علم وقت الساعة في جملة خمس او متعلق باعلم قال وقوله ثم تلا ان الله

عنده علم الساعة الاية بالنصب بفعل محذوف نحو اعني الاية او
اقرا او بالرفع مبتدا وخبره محذوف اي الاية مقروءة الى اخرها او بالجر
اي الى الاية اي الى منقطعها وتمامها وقال زين العرب قوله في خمس
قيل في بمعنى مع وقد اضطرب في وجه تعلقه بما قبله فقيل هو
جملة مستانفة اي الساعة في خمس اي حاصله في خمس او من جملة خمس
او معدودة في خمس وقيل التقدير تجد علم الساعة في خمس او ذكر الله
ذكر في خمس والمراد بخمس خمس كلمات اي جمل اذ الكلمة تطلق على الجملة
وقوله الاية منصوب بتقدير اعني وهو قول المؤلف واما الرسول
عليه السلام فقد قرا الاية الى اخرها وقوله فانه جبريل الفا جواب شرط
مقدر اي اذا كنت لذلك اي غير دار فانه الى اخره وقوله اتاكم جملة
استينافية ويعلمكم جملة حالية اي على عزم التعليم او مفعول له بتقدير
اللام انتهى وقال الطيبي الفا في فانه جزا الشرط محذوف بتقدير اما اذا
فرضتم العلم الى الله والى رسوله فانه جبريل على تاويل ان تعرضكم
ذلك سبب للاخبار بانه جبريل وقرينة الشرط المحذوف قولهم
الله ورسوله اعلم قوله اية المنافق ثلاث اذا حدث
كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان قال الكرماني فان قلت
الاية مفردة فالظاهر ان يقال الايات ثلاث قلت اما ان يقال
كل من الثلاث اية حتى لو وجدت خصلة واحدة يكون صاحبها
منافقا او يقال كل من الثلاث بعض اية حتى اذا اجتمعت يكون

اية واحدة فعلى الاول المراد جنس الآية وعلى الثاني معناه الآية
اجتماع هذه الثلاث فان قلت الجمل الشرطية بيان لثلاث او بدل
لكن يصح ان يقال الاية اذا حدث كذب فما وجهه قلت معناه
اية المنافق كذبه عند تحدثه وذلك مثل قوله تعالى فيه ايات
بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا على احد التوجيهات
وايتمن بصيغة المجهول وفي بعض الروايات بتشديد التا وهو
بقلب الهمزة الثانية منه واوا وابدال الواو يا وادغام اليا في التاء
حديث خياركم محاسنكم قضا قال النووي قالوا معناه
ذو المحاسن سماهم بالصفة قال القاضي عياض وقيل هو جمع محسن بفتح
الميم واكثر ما يجي احاسنكم جمع احسن وقال الطيبي محاسن جمع محسن
وهو اما مصدر سمي نعت به ثم جمع او اسم مكان حديث م
جاكم رمضان شهر مبارك قال ابو البقا شهر بدل من رمضان ويجوز ان
يكون خبر مبتدا محذوف اي هو شهر مبارك حديث خ م الناس
معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا قال ابو البقا
الجيد هنا ضم القاف من فقه يفقه اذا صار فقيها كظرف يظرف
فهو ظريف وهو لازم لا مفعول له واما فقه بالكسر يفقه بالفتح فهي
بمعنى فهم الشي وهو متعد حديث خ م ان لله تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحدا قال ابو البقا مائة يروي بالنصب وهو بدل
من تسعة وتسعين وبالرفع على تقدير هي مائة واما قوله الا واحدا فنصب

على الاستثنا ويرفع على ان يكون الا بمعنى غير فيكون صفة لمائة كقوله
تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا انتهى وقال السهيلي اسما بالنصب
على التمييز ويروى بالجر على من يجعل الاعراب في النون ويلزم الجمع اليا
كقوله وقد جاوزت حد الاربعين وعلى هذا فاذا قلت تسعين اسم فعلامة
النصب فيه فتحة النون والحذف للاضافة التنوين من تسعين قال
وروي مائة الا واحدة فانث الاسم لانه كلمة الا ان الاسم بمعنى التسمية
كما زعم بعضهم قال سيبويه الكلم اسم وفعل وحرف فجعل الاسم كلمة
ولا يكون الاسم بمعنى التسمية ابدا وقال الطيبي انث واحده ذهابا
الى معنى التسمية او الصفة او الكلمة قال وقوله هو الله مبتدا وخبر
الذي لا اله الا هو صفته الرحمن الى اخره خبر بعد خبر والجملة مستانفة
والضمير اما للاسما وذكره نظرا الى الخبر واما للمسمى الدال عليه قوله
الله واما للشان فعلى هذا الله مبتدا والذي لا اله الا هو خبره والجملة خبر
الاول ويجوز ان يكون الرحمن خبره والموصول مع الصلة صفة الله ه
حديث خ م استوصوا بالنساء خيرا قال ابو البقا المعنى اوصيكم
بالرفق بهن فاستوصوا اي اقبلوا وصيتي فعلى هذا في نصب خيرا وجهان
احدهما هو مفعول استوصوا لان المعنى افعلوا بهن خيرا والثاني معناه
اقبلوا وصيتي واتوا في ذلك خيرا فهو منصوب بفعل محذوف
كقوله تعالى ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن ذلك واتوا
خيرا قال ونظيره قوله في حديث تعلى استوص به معروفا هو مفعول به

على تقدير افعل به معروفا كما وصيت ويجوز ان يكون نعتا لمصدر محذوف
اي استيصاء معروفا انتهى وقال الكرماني اي تواصوا ايها الرجال في حق
النساء بالخير ويجوز ان تكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال
نحو الاستجابة وقال البيضاوي الاستيصاء قبول الوصية والمعنى اوصيكم
بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن وقال الطيبي الاظهر ان السين للطلب
مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير ويجوز ان يكون
من خطاب العام اي ليستوص بعضكم من بعض في حقهن قوله وان
اعوج شيء في الضلع اعلاه قال الكرماني فان قلت العرج من العيوب
وكيف يصح منه افعل التفضيل قلت انه افعل الصفة او انه شاذ او
الامتناع عند الالتباس بالصفة فحيث تميز عنه بالقرينة جاز البناء
منه **حديث** منزلنا ان شاء الله الخيف قال القرطبي الخيف مرفوع
على انه خبر المبتدا الذي هو منزلنا ومفعول فتح محذوف تقديره اذا
فتح الله السير الى مكة **حديث** خ م اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها وانتم
تسعون ولكن ائتوها وانتم تمشون وعليكم السكينة قال الحافظ زين الدين
العراقي في شرح الترمذي المشهور في الرواية رفع السكينة على ان قوله
وعليكم السكينة جملة في موضع الحال وقال صاحب المفهم انه نصب
على الاغراء اي الزموا السكينة وقال الطيبي قوله وانتم تسعون حال
من ضمير الفاعل وهو ابلغ في النهي من لا تسعوا وكذا في قوله فما
ادركتم جواب شرط محذوف اي اذا بينتم ما هو اولى بكم فما ادركتم

تضلوا **حديث** اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم قال
النووي روي على وجهين رفع الكاف وفتحها والرفع اشهر ومعناه
اشدهم هلاكا الا انهم هلكوا في الحقيقة **حديث** خ م والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه قال الشيخ اكمل الدين ما بمعنى المدة
اي مدة كون العبد في عون اخيه ووضع المظهر موضع المضمر ايذانا بان
كون الرجل في عون اخيه عبودية تعبد بها الرب فاذا كان في
موضع المضمر يجوز ان تكون ما موصولة وتقديره والله في عون العبد
الذي كان في عون اخيه ويجوز ان تكون كان زائدة وتقديره والله في
عون العبد الذي كان في عون اخيه **حديث** خ م نعم المنيحة اللقحة
منيحة قال ابو البقاء المنيحة فاعل واللقحة هي المخصوصة بالمدح
ومنيحة منصوب على التمييز توكيدا ومثله قوله فنعم الزاد زاد ابيك
زادا قوله والشاة الصفي معطوف على اللقحة انتهى وقال الطيبي
قوله تغدو صفة لمنيحة اما مميزة لتميز عن الهبة المطلقة او صفة
مدح وهو ارجح الوجهين لقوله نعم وقوله باناء اما خبر تغدو او حال
اذا كانت ناقصة اي تغدو ملتبسة بملء اناء وقال الكرماني لم تدخل
التاء على الصفي لانها اما فعيل او مفعول يستوي فيهما المذكر والمؤنث
وقال ابن مالك تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم
ظاهرا وهو مما منعه سيبويه فانه لا يجيز ان يقع التمييز بعد فاعل
نعم وبئس الا اذا اضمر الفاعل كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا

واجاز المبرد وقوعه بعد الفاعل الظاهر وهو الصحيح ومن منع وقوعه
بعد الفاعل الظاهر وهو الصحيح ومن منع وقوعه يقول ان التمييز
فايدة المجي به رفع الابهام ولا ابهام الا بعد الاضمار فتعين تركه مع
الاظهار وهذا الكلام تلفيق عار عن التحقيق فان التمييز بعد الفاعل
الظاهر وان لم يرفع ابهاما فان التوكيد به حاصل فيسوغ استعماله
كما ساغ استعمال الحال مؤكدة نحو ولى مدبرا ويوم ابعث حيا مع ان
الاصل فيها ان يبين بها كيفية مجهولة فكذا التمييز اصله ان يرفع به
الابهام نحو له عشرون درهما ثم يجاء به بعد ارتفاع الابهام قصدا
للتوكيد نحو عندي من الدراهم عشرون درهما ومنه قوله تعالى ان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقول ابي طالب

ولقد علمت بان دين محمد ❊ من خير اديان البرية دينا

فلو لم ينقل التوكيد بالتمييز بعد اظهار فاعل نعم وبئس لساغ استعماله
قياسا على التوكيد به مع غيرهما فكيف وقد صح نقله وقرر فرعه
واصله ومنه قول امراة عبد الله بن عمرو تعنيه نعم الرجل من رجل
لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا ومن شواهد الموافقة للنحويين
المذكورين قول جرير

تزود مثل زاد ابيك فينا ❊ فنعم الزاد زاد ابيك زادا

وقوله

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ❊ فحلا وامهم زلا منطيق

وقول الاخر

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ❊ رد التحية نطقا او بايما

انتهى حديث ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال ابو البقا
ما هنا استفهام بمعنى التعظيم وهو في موضع نصب بلقيت اي اي
شي لقيت فما هنا مثل قوله تعالى ما اصحاب اليمين وما القارعة انتهى
قال الطيبي ويجوز ان تكون للتعجب اي امرا عظيما وان تكون موصولة
والخبر محذوف اي الذي لقيته لم اصفه لشهرته

حديث ٤٦م

لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضي اعناق الابل ببصرى
قال ابو البقا اعناق بالنصب وتضي هنا متعد والفاعل النار اي
تجعل على اعناق الابل صورا قال الشاعر

اضات لنا النار وجها اغر ❊ ملتبسا بالفواد التباسا

ولو روي بالرفع لكان له وجه اي تضي اعناق الابل به كما جاء في الحديث الآخر
اضاءت له قصور الشام انتهى

حديث ٤٧م

يعقد الشيطان على قافية راس احدكم ثلاث عقد بكل عقدة يضرب عليك ليلا طويلا
قال ابو البقا ليلا مفعول يضرب كانه قال يضيع وهو مثل قوله
تعالى فضربنا على اذانهم اي اغناهم ويجوز ان يكون ظرفا لا يضرب
بمعنى ينيم اي ينيمك في ليل طويل انتهى وقال القاضي عياض
رواية الاكثر عند مسلم بالنصب على الاغرا ومن رفع عليك ليل
طويل فعلى الابتدا والخبر او باضمار فعل اي بقي عليك وقال
القرطبي الرفع اولى من جهة المعنى لانه امكن في الغرور من حيث انه
يخبره عن طول الليل ثم يامره بالرقاد بقوله فارقد واذا نصب على الاغرا

لم يكن فيه الا الامر بملازمة طول الرقاد وحينئذ يكون قوله فارقد مصاحبا
وقال الكرماني ليل مبتدا وعليك خبره اي باق عليك او فاعل فعل
محذوف اي يبقي عليك ليل والجملة مقول القول المحذوف اي يضرب
كل عقدة قايلا هذا الكلام وقال الطيبي عليك اما خبر ليل اي ليل طويل
باق عليك او اغرا اي عليك بالنوم امامك ليل فالكلام جملتان والثانية
مستانفة كالتعليل للاولى **حديث** من افطر يوما من رمضان
في غير رخصة رخصها الله فلن يقبل منه الدهر كله قال ابو البقا يجوز
فيه الرفع علي تقدير لن يقبل منه صوم الدهر فحذف المضاف كقوله
تعالي الحج اشهر معلومات اي حج اشهر معلومات اي حج اشهر والنصب
علي تقدير فلن يقبل منه الصوم للدهر فهو منصوب علي الظرف
حديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلايه علينا ربنا صاحبنا
وافضل علينا عايذا بالله من النار ربنا قال ابو البقا اي يا ربنا وهذا
القول هو الذي سمعه سامع وصاحبنا سوال وعايذا بالله يجوز ان
يكون مصدرا علي فاعل كما قالوا العافية والعاقبة فكانه قال
اعوذ بالله عياذا ويجوز ان يكون اسم فاعل حالا اي مقول ذلك عايذا
بالله انتهى وقال النووي روي بوجهين فتح الميم وتشديدها وكسرها
مع التخفيف وهو امر بلفظ الخبر وحقيقته ليسمع السامع قال
الطيبي اذا روي تسمع بالتشديد قالوا وفي حسن بلايه للعطف
واذا روي بالتخفيف يكون بمعني مع لان حسن البلا غير مسمع بل هو

مبلغ وكلاهما قريب من خطاب العام قال البيضاوي عايذا نصب علي
المصدر اعوذ عياذا اقيم اسم الفاعل مقام المصدر كما في قولهم
قم قايما او علي الحال من الضمير المرفوع في نقول او اسحر ويكون من كلام
الراوي قال الطيبي يريد ان عايذا اذا كان مصدرا يكون من كلام
الرسول صلي الله عليه وسلم واذا كان حالا كان من كلام الراوي
قال وجوز النووي ان يكون حالا من كلام الرسول حيث قال اي اقول هذا
من حال استعاذتي واستجارتي من النار قال الطيبي والارجح هذا
لئلا ينخرم النظم وذكر ابن الاثير في النهاية انه وقع بالرفع
اي انا عايذ **حديث** سبعة يظلهم الله في ظله فذكر منه
وشاب نشا بعبادة الله قال النووي اي نشا ملتبسا بها او مصاحبا
لها او ملتصقا بها وقال القرطبي هي بالمصاحبة قال ويحتمل ان
يكون بمعني في كما يكون في بمعني الباء ورجل قلبه تعلق بالمساجد
قال الكرماني اي بالمساجد وحروف الجر بعضها يقوم مقام البعض
قوله ورجلان تحابا في الله قال الكرماني في كلمة قد تجي للسببية
كما قال وقوله اجتمعا عليه ورد في الحديث في النفس مائة
من الابل اي بسبب قتل النفس قال وقوله اجتمعا عليه
اي علي حب الله يعني كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا عليه
حتى تفرقا من مجلسهما فان قلت التفاعل هو لاظهار ان اصل
الفعل حاصل له وهو منتف ولا يريد حصوله نحو تجاهلت قلت

تدبجي لغيرذلك نحو باعدته وتباعد قوله ورجل تصدق اخفى قال
الزركشي لذا لهم اخفى فعل ماض وضبطه الاخيلي اخفا بكسر الهمزة
ممدودا مصدرا وهو نعت لمصدر محذوف اي صدقة اخفا او حال
اي مخفيا وقال الكرماني اخفى بلفظ الماضي وهو جملة حالية بتقدير
قد وبلفظ المصدر اي مخفيا وقوله حتى لا تعلم شماله بالرفع نحو
مرض حتى لا يرجونه وبالنصب نحو سرت حتى تغيب الشمس حديث
من اصبح منكم اليوم صايما فقال ابو بكر انا قال الشيخ اكمل الدين اسم
اصبح ضمير يعود الى من وخبره صايما ويجوز ان تكون تامة فيكون
صايما حالا اى من دخل في الصباح صايما ومن في كلا الوجهين
للبيان واليوم منصوب على الظرفيه حديث ان العبد ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا قال الشيخ اكمل الدين اللام
في الكلمة اما لتعريف الجنس فيكون قوله لا يلقى لها بالا حالا من
الضمير المستتر في ليتكلم اى ليتكلم بالكلمة حال كونها من رضوان
الله وحال كونه لا يلقى لها بالا واما زايده اي ليتكلم بكلمة ويكونان
صفتين كقوله • ولقد امر على اللئيم يسبني • ويجوز على الوجه الاول
ايضا ان صفتين وقال الطيبي من في من رضوان الله بيانية حال
من الكلمة وكذا قوله لا يلقى لها بالا حديث نحن الاخرون •
السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا قال الكرماني
قال ابو عبيد لفظه بيد تكون بمعنى غير وبمعنى على وبمعنى من اجل

وكله صحيح هنا وقال في فتح الباري بيد بموحده ثم تحتيه ساكنه
مثل غير وزنا ومعنى واعرابا وبه جزم الخليل والكسائي ورجحه ابن
سيده وروى ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي عن الربيع ان معنى
بيد من اجل وكذا ذكره ابن حبان والبغوي عن المزني عن الشافعي
وقد استبعده عياض ولا بعد فيه بل معناه انا سبقنا بالفضل •
اذ هدينا مع تاخرنا في الزمان بسبب انهم ضلوا عنها مع تقدمهم
ويشهد له رواية لانهم اوتوا الكتاب من قبلنا وقال الداودي هو
بمعنى على او مع قال القرطبي ان كانت بمعنى غير نصب على الاستثنا
وان كانت بمعنى مع نصب على الظرف الزماني وقال الطيبي هي •
للاستثنا وهو من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم والمعنى نحن •
السابقون للفضل غير انهم اوتوا الكتاب من قبلنا ووجه التاكيد
فيه ما ادمج فيه من معنى النسخ لان الناسخ هو السابق في الفضل
وان كان متاخرا في الوجود وقال ابن مالك في توضيحه بيد بمعنى
غير والمشهور استعمالها متلوة بان نحو بيد انهم اوتوا الكتاب •
وقول الشاعر • بيد ان الله قد فضلكم • فوق من احكى بصلب وازار
وقول الراجز • عمدا فعلت ذاك بيد اني • اخاف ان هلكت لم ترني
وروى في هذا الحديث بيد كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا والاصل
فيه بيد ان كل امة فحذفت ان وبطل عملها واضيفت بيد الى
المبتدا والخبر اللذين كانا معمولي ان وهذا الحديث في ان نادر

لكنه غير مستبعد في القياس على حذف أن فانهما اختان في المصدرية
وشبيهتان في اللفظ وقد حمل بعض النحويين على حذفان قول
الزبير رضي الله عنه فلولا بنوها حولها لخطبتها . ومما حذف فيه ان
واكتفى بصلتها قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق والاصل ان يريكم لان
الموضع موضع مبتدا خبره من اياته ومثله قوله صلى الله عليه وسلم لا يحل
لامراة تومن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلاث وقوله صلى
الله عليه وسلم لا يحل لامراة طلاق اختها اراد ان تحد وان تسال والمختار
عندي في بيد ان يحمل حرف استثناء ويكون التقدير الا كل امة اوتوا
الكتاب من قبلنا على معنى لكن لان معنى الا مفهوم منهما ولا دليل على
اسميتها انتهى وقال

قوله فغد اليهود وبعد غد النصارى قال ابن مالك فيه وقوع ظرف
الزمان خبر مبتدا هو من اسماء الجثث والاصل ان يكون المخبر عنه بظرف
الزمان من اسماء المعاني كقولك غدا الذهاب وبعد غد الرحيل
فلو قيل غدا زيد وبعد غد عمرو لم يجز فلو كان معه قرينة تدخل على اسم
معنى محذوف جاز كقولك قدوم زيد اليوم وعمرو غدا اي وقدوم
عمرو فحذف المضاف واقيم اليه مقامه لوضوح المعنى فكذلك
يقدر قبل اليهود والنصارى مضافان من اسماء المعاني ليكون
ظرف الزمان خبرهما عنهما فالمراد والله اعلم فغدا تعبد اليهود وبعد
غد تعبد النصارى وعلى ذلك قول الراجز كل عام نعم تحوونه ارادا
كل عام احراز نعم وقال القرطبي غدا هنا منصوب على الظرف وهو متعلق
بمحذوف تقديره اليهود يعظمون غدا وكذا قوله بعد غد ولا بد من
هذا التقدير لان ظروف الزمان لا تكون خبرا عن الجثة انتهى قال
الحافظ ابن حجر وما قاله ابن مالك اوجه وقال الكرماني غدا ظرف
متعلق اما بالخبر واما بالمبتدا اذ معناه الاجتماع لليهود في غد وللنصارى
في بعد غد وفي بعض الروايات فغد بالرفع فان قلت المبتدا نكرة
صرفه ومعرفة على الظرف والقواعد النحوية تاباه قلت هو من حكم
المضاف ونحوه اي غدا الجمعة لليهود وغد بعد غد للنصارى وقال
القرطبي روي فغد لليهود وبعد غد للنصارى بالرفع على المبتدا وخبرها
في المجرورين بعدهما وروي كذلك بالنصب بناء على انهما ظرفان غير
متمكنين والاول اولى لانهما قد اخبر عنهما هنا فقد خرجا من الظرفية انتهى
وقوله نحن الاخرون من اهل الدنيا قال القرطبي الا في الاخرون موصول
ومن اهل الدنيا حال من الضمير في الصلة وقوله المقضي لهم صفة للاخرون
والضمير لهم راجع الى اللام لان المعنى الاخرون الذين يقضى لهم قبل الناس

حديث لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا قال
ابن مالك في التسهيل وندر حذف النون مفرده من الرفع نظما ونثرا
قال في الشرح مثال حذفها في النظم قول الراجز
ابيت اسري وتبيتي تدلكي . وجهك بالعنبر والمسك الذكي
وقال ابو طالب . وان يك قوم سرهم ما صنعتم . ستحتلبوها لاقحا غير باهل

ومثال حذفها نثرا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتى تحابوا وقال ابن هشام في تذكرته قد تعمل لا حملا على
لم في مثل لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا في احد القولين وقال النووي
الرواية لا تدخلون الجنة باثبات النون ولا تؤمنوا بحذف النون
وهي لغة معروفة صحيحة وقال القرطبي الرواية ولا تؤمنوا باسقاط النون
والصواب اثباتها لان لا نافية لا نهي وقال ابن الصائغ في تذكرته اجاز
ابن ابي الربيع في قوله عليه الصلاة والسلام لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتى تحابوا ان يكون لا نافية وقد اعملها تشبيها بالناهية
لاجتماعهما في ارتفاع الحكم معهما وان تكون ناهية وقد اوقع الجملة الطلبية
موقع الخبرية على حد قوله عليه الصلاة والسلام ولينوا قال ابن الصائغ
ان النحاة استدلوا بذلك على حذف النون من المضارع تخفيفا على حد
قوله • ابيت اسري وتبيتي تدلكي • وخطر لبعض اصحابنا في تحسين
ذلك اعني حذف النون من المضارع في الحديث على حذفها من البيت
المذكور كونه قد وقع بعده مضارع قد حذفت منه النون للناصب
وليس هذا ابعد من قوله عليه الصلاة والسلام ارجعن مازورات
غير ماجورات وقوله ايضا اللهم رب السموات وما اظلت ورب
الارضين وما اقلت • ورب الشياطين وما اضلت • وغير ذلك مما روعي
فيه المشاكلة في اللفظ انتهى **قوله** م اذا قرا ابن ادم السجدة
اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلنا قال القرطبي الالف في يا ويلنا

فنان
للندبة والتفجع وقال الطيبي يبكي ويقول حالان من فاعل اعتزل مترادفان
او متداخلتان وفي النهاية الويل الحزن والهلاك ومعنى النداء فيهما
يا حزني ويا هلاكي احضر فهذا اوانك كانه نادى لما عرض له من الامر
الفظيع **حديث** م ت ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل
استشهد فاتي به قال الاشرفي بعض صفة الناس وهو نكرة معنى اي
اول ناس يقضى عليه يوم القيامة رجل قوله فعرفه نعمة فعرفها فقال
فما عملت قال الطيبي الفاء في فعرفه للتعقيب وفي فعرفها للتسبب
وفي فما عملت جزاء شرط محذوف هو مقول القول اي اذا كان مقررا عندك
ان تلك النعمة الموجبة للشكر مني فما عملت في حق تلك النعمة طهور انا
احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبعا قال الطيبي طهور انا
احدكم مبتدا واذا ظرف معمول للمصدر والخبر ان يغسله كما ان اذا
في قوله تعالى والنجم اذا هوى ظرف للقسم وليس بشرط وبحوالتك
اذا احمر البسر **حديث** م ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر
قال القرطبي رويناه بايع سلعة بغير با ورويناه بالبا فعلى اليا
يكون بايع بمعنى ساوم كما جا في الرواية الاخرى ساوم مكان
بايع ويكون البا بمعنى عن كما قال الشاعر فان تسالوني بالنسا فانني
بصير بادواء النسا طبيب اي عن النسا وعلى اسقاطها يكون بمعنى
باع فيتعدى بنفسه وسلعة مفعول قوله ورجل بايع اماما لا يبايعه
الا للدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه لم يف قال القرطبي هكذا

الرواية وفي مخفف الفا وبف محذوف الواو مخففا وهو الصحيح هنا
رواية ومعنى لانه يقال وفي بعهده يفي وفا والوفا ممدود ضد الغدر
واما وفي المشدد الفاء فهو بمعنى توفية الحق واعطايه يقال وفاه حقه
يوفيه توفية ومنه قوله تعالى وابرهيم الذي وفي اي قام بما كلفه من
الاعمال الخصال العطرة وغيرها **حديث** خ صلاة الرجل في الجماعة
تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمس وعشرين ضعفا
قال الزركشي كذا وقع في الصحيحين بخفض خمس على تقدير
البا كقول الشاعر ۔ اذا قيل اي الناس شر قبيلة ۔ ۞
اشارت كليب بالاكف الاصابع ۔ اي اشارت الى كليب
قال ابن مالك في شرح التسهيل واصله بخمسة وكانه على تاويل الجزء
بالدرجة كما في الرواية الاخرى وقال الكرماني فان قلت مميزه
مذكر وهو الضعف فتجب التاء فما وجه حذفها قلت قاعدة التاء
واسقاطها انما هي فيما اذا كان المميز مذكورا اما اذا لم يكن فيستوي
فيه البا وعدمها مميز الجنس غير مذكور فجاز الامران **حديث** خ
تفضل صلاة الجمع صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين جزءا
قال الكرماني الاضافة فيه بمعنى في لا بمعنى اللام **حديث** خ
الشهدا خمس قال الزركشي كذا وقع واصله خمسة ويجوز
الوجهان لانه جمع وقال الكرماني فان قلت القياس يقتضي
ان يقال خمسة قلت المميز اذا كان غير مذكور جاز في لفظ

العدد وجهان قوله المطعون والمبطون والغريق وصاحب
الهدم والشهيد في سبيل قال الطيبي فان قلت خمس خبر
للمبتدا والمعدود بعده بيان له فكيف يصح في الخامس فانه
حمل الشي على نفسه فكانه قال الشهيد شهيد قلت هو من باب
انا ابو النجم وشعري شعري وقال الكرماني الاولى ان يقال
المراد بالشهيد القتيل فكان قال الشهدا كذا وكذا والقتيل في
سبيل الله قوله ومن مات في الطاعون فهو شهيد قال الشيخ اكمل الدين
يجوز ان يكون في الطاعون حالا اي مات كاينا من مرض الطاعون
ويجوز ان يكون في معنى السبب اي بسبب الطاعون وكذا قوله
ومن مات في البطن **حديث** خ اذا وسد الامر الى غير اهله
فانتظروا الساعة قال صاحب النهاية الى هنا بمعنى اللام او ضمن
وسد بمعنى اسند وقال الكرماني كان حقه ان يقال لغير اهله
فاتى بكلمة الى لتدل على تضمن معنى الاسناد فان قلت اذا
هنا هل تضمن معنى المجازاة ام لا قلت الظاهر لا والفا
في فانتظر الساعة للتفريع او جواب شرط محذوف اي اذا
كان الامر فانتظر الساعة **حديث** خ لا يموت لمسلم ثلاثة
من الولد فيلج النار وفي لفظ فتمسه النار الا تحلة القسم
قال ابن الحاجب في اماليه هو محمول على الوجه الثاني في
قولك ما تاتينا فتحدثنا ولا يستقيم على الوجه الاول لان معنى

الاول ان يكون الفعل الاول سببا للثاني كقولك ما تاتينا فتحدثنا
اي لو اتيتنا وليس عليه قوله لا يموت لاحد لانه يؤدي الى عكس معنى
المقصود ويصير المعنى ان موت الاولاد سبب لمس النار والمقصود
ضد المعنى المذكور واذا حمل على الوجه الثاني وهو ان الغرض ان
الثاني لا يكون عقب الاول افاد الفائدة المقصودة بالحديث اذ
يصير المعنى ان مس النار لا يكون عقب موت الاولاد وهو ان المقصود
فانه اذا لم يكن المس مع موت الاولاد وجب دخول الجنة اذ ليس بين
النار والجنة منزلة اخرى في الاخرة فثبت ان الخبر لا يمكن حمله الا على
الوجه الثاني لا على الوجه الاول انتهى وقال الاشرفي الفا انما تنصب
المضارع بتقدير ان اذا كان بين ما قبلها وما بعدها سببية ولا
سببية هنا اذ لا يجوز ان يكون موت الاولاد ولا عدمه سببا
لولوج ابهم النار فالفاء بمعنى الواو التي للجمعية وتقديره لا يجتمع
لمسلم موت ثلاثة من اولاده وولوجه النار ونظيره ما من عبد يقول
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي فيضره بالنصب وتقديره لا يجتمع
لعبد هذه الكلمات ومضرة شي اياه وقال الطيبي ان كانت الرواية
بالنصب فلا محيد عن ذلك والرفع يدل على انه لا يوجد الولوج
عقب موت الاولاد الا مقدارا يسيرا ومعنى فاء التعقيب هنا
كمعنى الماضي في ونادى اصحاب الجنة في ان ما سيكون بمنزلة
الكائن انتهى قال الحافظ ابن حجر وهذا قد تلقاه جماعة عن

الطيبي واقروه عليه وفيه نظر لان السببية حاصلة بالنظر الى الاستثنا
لان الاستثنا بعد النفي اثبات وكان المعنى ان تخفيف الولوج مسبب
عن موت الاولاد وهو ظاهر لان الولوج عام وتخفيفه لم يقع بامور
منها موت الاولاد بشرطه قال وما ادعاه في ان الفا بمعنى الواو
التي للجمع فيه نظر قال وجدت في شرح المشارق للشيخ اكمل الدين
المعنى ان الفعل الثاني لم يحصل عقب الاول فكانه نفي وقوعهما بصفة
ان يكون الثاني عقب الاول لان المقصود نفي الولوج عقب الموت
انتهى وقال الامام بدر الدين الزركشي في تذكرته قوله فتمسه النار
منصوب على معنى نفي اجتماع موت الثلاثة ومس النار وهو كقولك
ما تاتينا فتحدثنا وله اربعة معان معنيان يجب فيهما النصب
واخران يجب فيهما الرفع فالاول من وجهي النصب نفي الحديث
لانتفاء الاتيان الذي هو سببه ولا يجوز تقدير هذا الوجه هنا
والا لكان موت الاولاد سببا لمس النار كقوله تعالى لا يقضى عليهم
فيموتوا لان القضا عليهم سبب الموت الثاني من وجهي النصب
ان لا يجتمع ان يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد وتمسه النار
فاذا مات له ثلاثة من الولد لزم ان لا تمسه النار فوجب ان يدخل
الجنة لانه لا بد بعد الموت من الجنة او النار والاول من وجهي الرفع
نفي كل واحد من الاتيان والحديث والثاني نفي الاول واثبات
الثاني اي فانت تحدثنا كقوله الم تسال الربع القوا فينطق اي فهو

بنطق اذا عرفت هذا علمت ان الرفع لا يجوز في الحديث بما ل لفساد المعنى
على كل واحد من الوجهين وان النصب يخفض المعنى الثاني والا لكان صلى
الله عليه وسلم نافيا لان يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد وهو باطل
قال وقوله الا تحلة القسم في نصبه وجهان احدها على المصدر
والثاني مفعول لاجله الا لا تمسه النار لتعذيب ولا لغيره من الا شيا
الا لتحلة القسم وهذا اظهر والمعنى عليه وفي هذا الاستثنا وجهان
احدهما انه متصل على ان كل واحد تمسه النار فالكافر تمسه للعذاب
والمومن تمسه تحلة القسم وابراره لا غير والثاني انه منقطع لان
المومن لا تمسه النار والمعنى لا تمسه النار لكن تحلة القسم لا بد
منها وذلك بورودها انتهى وقال القاضي عياض قوله الا تحلة
القسم محمول على الاستثنا عند الاكثر وعبارة عن القلة عند بعضهم
يقال ما ضربه الا تحليلا اذا لم يبالغ في الضرب قدرا يصيبه
منه مكروه وقيل الا بمعنى الواو اي لا تمسه النار كثيرا ولا
قليلا ولا مقدار تحلة القسم وقد جوز الاخفش مجي الا بمعنى
الواو وجعل منه قوله تعالى لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم
وقال الكرماني فان قلت ما المستثنى منه قلت تمسه النار
لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه قال لا تمس النار من مات
له ثلاثة الا بقدر الورود **حديث م** لا يموت لاحد من ثلاثة
من الولد فتحتسبه الا دخل الجنة قال الطيبي ليس هذه الفا كما

في فيلج بل للتسبب للموت وحرف النفي على السبب والمسبب بها
حديث خ للصائم فرحتان يفرحهما قال الكرماني اصله
يفرح الصائم بهما فحذف الجار واوصل الضمير كما في قوله تعالى
فليصمه اي فليصم فيه او هو مفعول مطلق فاصله يفرح الفرحتين
فجعل الضمير بدله نحو عبد الله اظنه منطلق **حديث خ**
جف القلم بما هو كاين قال الطيبي اجد هذا اللفظ مستعملا على
هذا الوجه فيما انتهى الينا من كلام العرب الا في كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاراها من الالفاظ المستعارة التي لم يهتد
اليها البلغا فاقتضتها الفصاحة النبوية قوله فاختص على ذلك
او ذر قال البيضاوي او للتسوية ومعناه ان الامرين سوا فان
ما قدر كاين لا محالة وقال الطيبي على متعلق بمحذوف هو حال
من المستكن في اختص والمعنى اختص في حال عرفانك ان القلم
جف بما هو كاين فيكون حالك مخالفا لحال المومنين او ذر الا
واذعن وسلم لقضا فعلى هذا يكون الاول للتهديد وروي فاختصر
بالرا فعلى هذا يكون على متعلقا به على تضمن اختصر معنى اقتصر
اي اقتصر على ما ذكرت لك واترك الاختصا وارضى بقضا الله او ذر
ما ذكرته وامض لشانك واختص فعلى هذا يكون الثاني للتهديد
على عكس السابق ولو على التقديرين للتخيير انتهى **حديث خ م ت**
انه صلى الله عليه وسلم قال لبلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام

قال البيضاوي ارجى من اسماء التفضيل التي بنيت للمفعول نحو قولك
فلان اشهر من فلان فان قياس افعل ان لا يبني للمفعول وقد بنيت
له فانه العمل مرجو به الثواب وعلو الدرجة ويجوز ان يكون اضافته
الي العمل لانه هو السبب الداعي للراجي فيكون المعنى حدثني بما انت
ارجى من نفسك به من اعمالك قوله ما عملت عملا ارجى عندي
اني لم اتطهر طهورا في ساعة ليل او نهار الا صليت قال الكرماني
اني بفتح الهمزة ومن مقدرة قبلها لتكون صلة افعل التفضيل وجاز
الفصل بالظرف بين افعل وصلته وقوله في ساعة قال ابن حجر
بالتنوين وخفض ليل على البدل **حديث** أوصاني خليلي
صلى الله عليه وسلم بثلاث لا ادعهن حتى اموت صوم ثلاثة ايام
من كل شهر قال الزركشي صوم بالجر بدل من قوله ثلاث وبالرفع
خبر مبتدا مضمر وكذا قوله وصلاة الضحى ونوم على وتر **حديث**
جريج قوله في وجوه المياميس هو جمع مومسة بكسر الميم قال ابن
الجوزي اثبات الياء فيه غلط والصواب مياميس بحذفها قال
ابن حجر وخرج على اشباع الكسرة وعلى عدم جوازه وفي التنقيح
يجمع على مياميس والمحدثون يقولون مياميس ولا يصح الا على
اشباع الكسرة نصر بالمطفل ومطافل ومطافيل **حديث**
لا تشد الرحال قال الكرماني بلفظ النفي بمعنى النهي فان قلت
لم عدل عن النهي اليه قلت لاظهار الرغبة في وقوعه او لحمل السامع

على الترك ابلغ لحمل بالطف وجه قوله الا الى ثلاثة مساجد قال الكرماني في
الاستثناء مفرغ فان قلت فتقدير الكلام لا تشد الرحال الى موضع
فيلزم ان لا يجوز السفر الى مكان غير المستثنى حتى لا يجوز السفر الى
مكان غير المستثنى حتى لا يجوز السفر لزيارة ابرهيم الخليل عليه
السلام ونحوه لان المستثنى منه من المفرغ لا بد ان يقدر اعم العام
قلت المراد باعم العام اعم ما يناسب المستثنى نوعا ووصفا
كما اذا قلت ما رايت الا زيدا كان تقديره ما رايت رجلا او احدا
الا زيدا لا ما رايت شيئا او حيوانا الا زيدا فهنا تقديره لا تشد الى
مسجد الا الى ثلاثة قال وقد وقع في هذه المسئلة في عصرنا مناظرات
كثيرة في البلاد الشامية وصنفت فيها رسائل من الطرفين
قوله المسجد الحرام قال الكرماني بالجر على البدل من ثلاثة وبالرفع
خبر مبتدا محذوف **حديث** سؤال القبر قوله فيجلس في
قبره غير فزع قال الطيبي غير فزع حال وفزع صفة مشبهة قوله
ما هذا الرجل ما استفهام مبتدا وهذا الرجل الصفة والموصوف
خبره وما يسال به عن الوصف ولذلك سماه ووصفه اي صاحب
ذلك الاسم المفخم المشتهر لا يخفى على كل احد وهو انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقوله رسول الله يحتمل ان يكون خبرا وجانا
جملة استئنافيه مبينة للجملة الاولى وان يكون صفة وجانا خبرا
والاول اوجه وذكر ضمير النار في اليه بتاويل العذاب وانهما في

قوله يحطم بعضنا بعضا نظرا الى اللفظ حديث اذا اصلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فيكون عن يمين صاحبه قال الطيبي فيكون بالنصب جواب النهي حديث د من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل قال الطيبي اهل البيت مجرور بدل من الضمير المجرور في علينا كما في قوله على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم ويجوز ان يكون منصوبا بتقدير اعني وقوله اذا صلى شرط جزاؤه فليقل فالشرط مع الجزا جواب للشرط الاول ويجوز ان يكون اذا ظرفا والعامل فليقل على قول من ذهب الى ان ما بعد الفاء الجزائيه يعمل فيما قبله كما في قوله تعالى لايلاف قريش فانه معمول لقوله فليعبدوا حديث واوما اليهم ان كما انتم قال الطيبي ان مفسرة لان في اوما يعني القول ويجوز ان تكون مصدرية والجار محذوف اى اشار اليهم بالكون على حالهم حديث خ اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليها قال ابن مالك انث الضمير العائد على الخير وهو مذكر وكان القياس اليه لكن يجوز تانيثه اذا اول بمؤنث كتاويل الخير الذي تقدم اليه النفس الصالحة بالرحمة او بالحسنى او بالبشرى كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وكقوله فسنيسره لليسرى ومن اعطا المذكر حكم المونث باعتبار التاويل قوله صلى الله عليه وسلم في احدى الروايتين فان في احدى جناحيه

ذا او الا

داء او الاخرى شفاء والجناح مذكر ولكنه من الطاير بمنزلة اليد فجاز تانيثه سوالها ومن تانيث المذكر لتاويله بمؤنث قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فانث عددا لامثال وهي مذكره بحسنات وقال الكرماني في قوله فخير خبر مبتدا محذوف اي فهو خير او مبتدا خبره محذوف اي فلها خيرا وفهناك خير حديث خ م لا تصروا الابل قال القاضي عياض والنووي المشهور في الرواية ضم التاء وفتح الصاد ونصب الابل بوزن تزكوا من صرى يصري تصرية وروى بفتح التاء وضم الصاد من الصر وروي لا تصروا الابل بضم التا بغير واو بعد الراء ورفع الاول على ما لم يسم فاعله من الصر ايضا والصحيح الاول قال القرطبي اصل تصروا تصريوا استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها لان واو الجمع لا يكون قبلها الا مضموما فانقلبت الياء واوا فاجتمع ساكنان فحذفت الواو الاولى وبقيت واو الجمع هذا احسن ما قيل في هذا واجراه على قياس التصريف قوله وان سخطها ردها وصاعا من تمر قال الكرماني فان قلت الرد بعد الاخذ فما معنى الرد في الصاع قلت هو من علفتها تبنا وماء باردا بان يقال ان ثم اضمارا اى وسقيتها او يجعل علفتها مجازا عن فعل شامل للعلف والسقى نحو اعطيتها حديث ه الجمعة وفي اخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له قال الطيبي في هنا تجريدية اذ الساعة هي نفس اخر ثلاث ساعات كما في قولك

في البيضة عشرون رطلا من حديد والبيضة نفس الارطال **حديث**
في كل كبد رطبة اجر قال الكرماني فان قلت لم انث رطبة قلت لان الكبد
مونث سماعي فان قلت الكبد ليست ظرفا للاجر فما معنى كلمة الظرفية
قلت تقديره الاجر ثابت في ارقا او في رعاية كل حي او الكلمة للسببية
كما قال بعضهم في النفس المومنة مائة من الابل اي بسبب قتل النفس
المومنة **حديث** نهى عن الصلاة نصف النهار قال الطيبي نصف
ظرف للصلاة على تاويل ان يصلي **حديث** حرج نبيني ضو نعلك
من ذهب قال لا الا من طين قال ابن مالك فيه شاهد على حذف
المجزوم بلا التي للنهي فان مراده لا تسوها الا من طين **حديث**
ان اول ما يحاسب به العبد صلاته الى قوله انظروا هل لعبدي من
تطوع فيكمل بها قال الطيبي انث ضمير التطوع نظرا الى معنى الصلاة
والظاهر نصبه على جواب الاستفهام على انه من كلام الله تعالى
ويؤيده رواية فكملوا بها فريضته وهو عطف على انظروا **حديث**
لو كان لي مثل احد ذهبا ما يسرني ان لا يمر علي ثلاث وعندي منه شي
قال ابن مالك تضمن هذا الحديث ثلاثة اشيا احدها وهو اشملها
وقوع تمييز بعد مثل ومنه قول الشاعر
ولو مثل ترب الارض در اق عسجدا ۔ بذلت لوجه الله كان قليلا
والثاني وقوع جواب لو مضارعا منفيا بما وحق جوابها ان يكون
ماضيا مثبتا نحو لو قام لقمت او منفيا بلم نحو لو قام لم اقم ولنا

في وقوع المضارع في هذا الحديث جوابان احدهما ان يكون وضع
موضعه وهو شرط كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
والاصل لو اطاعكم فكما وقع يطيع موقع اطاع وهو شرط وقع
يسرني موقع اسرني وهو جواب والثاني ان الاصل ما كان يسرني
فحذف كان وهو جواب لو وفيه ضمير هو الاسم ويسرني خبر وحذف
كان مع اسمها وبقاء خبرها كثير في نثر الكلام ونظمه فمن النثر قوله
صلى الله عليه وسلم المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر
اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاوه شر
ومن النظم قول الشاعر
حدبت على بطون ضبة كلها ۔ ان ظالما فيهم وان مظلوما
اي ان كنت ظالما فيهم وان كنت مظلوما واشبه شي بحذف كان
قبل يسرني حذف جعل قبل يجادلنا في قوله تعالى فلما ذهب عن
ابرهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط اي جعل يجادلنا
في قوم لوط لان لما مساوية للو في استحقاق جواب لفظ الماضي
فلما وقع المضارع في موضع الماضي دعت الحاجة الى احد امرين اما
تاول المضارع بالماضي واما تقدير ماض قبل المضارع وهو اولى الوجهين
الثالث وقوع لا بين ان و يمر والوجه فيه ان يكون لا زايدة كما في قوله
تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ما منعك ان تسجد لانه امتنع من ثبوت
السجود لا من انتفائه وكذا ما يسرني ان يمر و لا زايدة انتهى وقوله

لا شيء ارصده لدين قال الطيبي استثناء من قوله شيء وجاز لان المستثنى
مطلق عام والمستثنى مقيد خاص ووجه رفعه ان المستثنى منه في سياق
النفي في جواب لو على انه يجوز ان يحمل لا في ان لا ابد على النفي وان يحمل
لا على الصفة حديث خ م من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان
الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد
قال مثل ما قال او زاد عليه قال الشيخ اكمل الدين في الكلام حذف
يدل عليه سياقه وتقديره والله اعلم لم يأت احد يوم القيمة بافضل
مما جاء به او بمثله الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه فيكون قائل
الزائد اتيا بافضل والقائل مثل ما قال اتيا بالمثل ولولا التقدير
لزم ان يكون الاتي بالمثل اتيا بافضل وليس كذلك قال والاصل ان
يستعمل احد في النفي وواحد في الاثبات وقد يستعمل احدهما مكان الاخر
وعلى ذلك الحديث انتهى قلت الاولى ان يجعل او بمعنى الواو اي قال
مثل ما قال وزاد وحينئذ لا يحتاج الى تقدير وقال الطيبي الاستثناء في
قوله الا احد منقطع والتقدير لم يأت احد بافضل مما جاء به ولكن
رجل قال مثل ما قاله فانه يأتي بمساو له ولا يستقيم ان يكون متصلا
الا على التأويل نحو قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
حديث خ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشربها وهو مؤمن قال ابن مالك رحمه الله هذا من باب حذف
الفاعل فان الضمير لا يرجع الى الزاني بل الفاعل مقدر يدل عليه ما قبله

أي ولا يشرب الشارب قال الزركشي ورواه بعضهم بكسر الباء على النهي
يقول اذا كان مؤمنا فلا يفعل [illegible]

كذا باصله

ما من ايام العمل احب الى الله ان يتعبد له فيها
من عشر ذي الحجة قال الطيبي قيل لو قيل ان يتعبد مبتدأ واحب خبره
ومن متعلقه باحب لزم الفصل بين احب ومعموله باجنبي فالوجه
ان يقرأ احب بالفتح ليكون صفة ايام وان يتعبد فاعله ومن متعلق
باحب والفصل لا يكون باجنبي وهو مثل قولك ما رأيت رجلا احسن
في عينه الكحل من عين زيد وخبرها محذوف قال الطيبي لو ذهب
الى ان احب خبر ما وان يتعبد متعلق باحب بحذف الجار فيكون
المعنى ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة لكان
اولى من جهتي اللفظ والمعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فان سوق
الكلام لتعظيم الايام وتفخيمها والعبادة تابعة لها لا عكسه وعلى ما ذهب
اليه القائل يلزم العكس مع ارتكاب ذلك التعسف انتهى حديث خ م
ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب الى قوله حتى الشوكة يشاكها
قال المظهري يجوز رفع الشوكة على الابتداء والخبر يشاكها وجرها
على ان حتى عاطفة او بمعنى الى والضمير في يشاكها مفعوله الثاني
والمفعول الاول مضمر اقيم مقام الفاعل المعنى حتى الشوكة يشاك
المسلم تلك الشوكة حديث ت س ه اكثروا ذكر هادم اللذات

الموت قال المظهري الموت بالجر عطف بيان وبالرفع خبر مبتدا محذوف
وبالنصب على تقدير اعني حديث المبيت قوله فتخرج كاطيب
ريح المسك قال الطيبي الكاف صفة مصدر محذوف اي تخرج خروجا
مثل ريح المسك قوله فانهم اشد فرحا اللام للابتدا موكدة وهم مبتدا
واشد خبره نحو قوله لهو خير للصابرين ولا يبعد ان تكون اللام جارة
اي لهم فرح اشد فرحا نحو قوله تعالى او اشد خشية والفا داخلة على
الجملة كما في قوله تعالى فروح وريحان لكنها جزائيه وهذه للتعقيب
وقوله بغائبه متعلق بمحذوف وتقدم حال من غائبه اي من فرح
احدكم بغائبه حال قدومه وقوله ذهب به لا بد من تقدير الفا
كما في قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها اي اذا كان الامر
كما قلت انه مات ولم يلحق بنا فقد ذهب به وقوله الى امه الهاوية
الهاوية بدل او عطف بيان لامه انتهى حديث لا يبولن
احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه قال ابن مالك في توضيحه
يجوز في ثم يغتسل الجزم عطفا على يبولن لانه مجزوم الموضع بلا
التي للنهي ولكنه بني على الفتح لتوكيده بالنون ويجوز فيه الرفع
على تقدير ثم هو يغتسل والنصب على اضمار ان واعطا ثم حكم واو
الجمع ونظيره في جواز الاوجه الثلاثة قوله تعالى ومن يخرج من
بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فانه قرى بجزم يدركه
ورفعه ونصبه والجزم هو المشهور والذي قرا به السبعة واما

الرفع والنصب فشاذان وقال النووي في شرح مسلم الروايه
يغتسل مرفوع اي لا يبل ثم هو يغتسل منه وذكر شيخنا ابو عبد الله
ابن مالك انه يجوز ايضا جزمه عطفا على موضع يبولن ونصبه باضمار
ان واعطا ثم حكم واو الجمع فاما الجزم فظاهر واما النصب فلا يجوز لانه
يقتضي ان النهي عنه الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد بل
البول منهي عنه سوا اراد الاغتسال فيه او منه ام لا وقال الكرماني
لا يقتضي الجمع اذ لا يريد منه تشبيه ثم بالواو المشابهة من جميع الوجوه
بل هو في جواز النصب بعد فقط سلمنا لكن لا يضر اذ كون الجمع منهيا
يعلم من هنا وكون الافراد منهيا يعلم من دليل اخر كقوله تعالى
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق على تقدير النصب وقال ابن
دقيق العيد هذا التعليل الذي علل به النووي امتناع النصب فيه
ضعيف لانه ليس فيه اكثر من كون هذا الحديث لا يتناول النهي عن
البول في الماء الراكد بمفرده وليس يلزم ان يدل على الاحكام المتعددة
بلفظ واحد فيوجد النهي عن الجمع من هذا الحديث ويوخذ النهي عن
الافراد من حديث اخر وقال القرطبي في شرح مسلم الرواية
الصحيحة يغتسل برفع اللام ولا يجوز نصبها اذ لا ينتصب باضمار
ان بعد ثم وبعض الناس قيده ثم يغتسل مجزومة اللام على
على لا يبولن وهذا ليس بشي اذ لو اراد ذلك لقال ثم لا يغتسلن
لانه اذ ذاك يكون عطف فعل على فعل لا عطف جملة على جملة

كذا بأصله

وحينئذ يكون الاصل مساواة الفعلين في النهي عنهما وتاكيدهما
بالنون الشديدة فان المحل الذي توارد عليه هو شي واحد وهو الما
فعدوله عن ثم لا يغتسلن الى ثم يغتسل دليل على انه لم يرد العطف
وانما جاء ثم يغتسل على التنبيه على مآل الحال ومعناه انه اذا بال
فيه قد يحتاج فيمتنع عليه استعماله لما اوقع فيه من البول وهذا
مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا يضرب احدكم امراته ضرب الامة
ثم يضاجعها برفع يضاجعها ولم يروه احد بالجزم ولا يتخيله فيه لان
المفهوم منه انه انما نهاه عن ضربها لانه يحتاج الى مضاجعتها
في ثاني حال فتمتنع عليه لما اساء من معاشرتها فيتعذر عليه المقصود
لاجل الضرب وتقدير اللفظ ثم هو يضاجعها وثم هو يغتسل
وقال ٢ والحافظ ابن حجر قد تعقب كلام
القرطبي بانه لا يلزم من تاكيد النهي ان لا يعطف عليه نهي اخر غير
مؤكد لاحتمال ان يكون التاكيد في احدهما

وقال البيضاوي في شرح المصابيح ثم يغتسل فيه عطف على
الصلة قال الطيبي في شرح المشكاة لعله امتنع من العطف
على يبولن وارتكب هذا التعسف للاختلاف بين الانشاي
والاخباري والمعنى عليه اظهر فيكون ثم مثل الواو في لا تاكل السمك
وتشرب اللبن عطف الاسم على الفعل على تاويل الاسم اي لا يكن منك
اكل السمك وشرب اللبن اي لا تجمع بينهما لان الاغتسال في الماء الدائم
ثم وحده غير منهي او مثل الفاء في قوله ولا تطغوا فيه فيحل عليكم
غضبي اي لا يكن من احد البول في الماء الموصوف ثم الاغتسال فيه
فثم استبعاد به اي يبعد من العاقل الجمع بين هذين الامرين فان
قلت علام يعتمد في نصب يغتسل حتى يتمشى لك هذا المعنى قلت
اذا قوي المعنى لا يضر الرفع لانه حينئذ من باب احضر الوغى انتهى
وقوله الذي لا يجري صفة موكدة للدائم ذكره النووي وابن دقيق
العيد والبيضاوي وغيرهم وقال الشيخ ولي الدين العراقي الذي
يظهر لي انه انما اتى بقوله الذي لا يجري بعد الدائم لان الدائم من
الاضداد يطلق على الجاري ايضا كما نقله القاضي عياض في
المشارق عن ابن الانباري قلت قد وقفت على كتاب الاضداد
لابي بكر بن الانباري فوجدته قال فيه

كذا بأصله

حديث خ م كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين
التكبير وبين القراة اسكاتة احسبه قال هنية قال القاضي عياض
رواية الجمهور بها مضمومة وهمزه وقال النووي الهنا بلا همز تصغير
هنة اي قليلا من الزمان ويقال هنيهة ايضا وقال الكرماني
هنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد التحتية بغير همز وهي تصغير
هنة اصله هنو وهي كلمة كناية ومعناها شي فلما صغرت قلبت

الواو ياء وادغمت في الياء ومن همز فقد اخطا وروي هنيهة بابدال الياء
الثانية هاء اي يسكت شيئا قليلا بينهما قوله فقلت بابي وامي يا رسول
الله قال في النهاية الباء متعلقة بمحذوف اما اسم فيكون تقديره انت
مفدي بابي واما فعل والتقدير فديتك بابي وحذف تخفيفا لكثرة
الاستعمال وعلم المخاطب به قوله اسكاتك بين التكبير والقراءة
ما تقول قال المظهري في شرح المصابيح اسكاتك بالنصب مفعول
فعل مقدر اي اسالك اسكاتك ما تقول فيها او في اسكاتك ما تقول
فنزع على نزع الخافض وفي رواية ارايت سكوتك قال الشيخ تاج الدين
الفاكهاني في روايتنا في ارايت ضم التاء قال ابن فرحون هذا غريب فان
جميع ما جاء من ارايت بمعنى اخبرني في القران التاء فيه مفتوحة قوله
اللهم باعد بيني وبين خطاياي قال الكرماني فان قلت لم كرر لفظ البين ههنا
ولم يكرر بين المشرق والمغرب قلت اذا عطف على المضمر المجرور اعيد
الخافض حديث خ م لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى
يتوضا قال ابو حيان احد هنا بمعنى واحد وليس هو المقصود على
النفي وشبهه في نحو ما قام احد والفرق بينهما ان اصل هذا اي المقصود
على النفي همزة وحاء ودال والاخر واو وحاء ودال والهمزة فيه بدل من
واو وقال ابن فرحون يجب هنا تقدير حتى بالى التي للغاية اي الى
ان يتوضى ولا يجوز تقديرها بالا ان يتوضى لانه يصير مفهومه انه لو
صلى قبل الوضوء ثم توضا قبلت فيفسد المعنى بتقديرها حديث خ م

اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف
قال البيضاوي الضمير في اجعلها للوطاة او للايام وان لم يسبق لها ذكر
لما دل عليها المفعول الثاني الذي هو سنين جمع السنة التي هي بمعنى
القحط وهي من الاسماء الغالبة كالبيت والكتاب وقال الزركشي قوله
كسني يوسف بالتشديد وجاء على اللغة الغالبة من اجرا سنين مجرى
الجمع السالم في الاعراب في ما قبل النون وسقوطها عند الاضافة
وتخفيف الياء قيده النووي وغيره وقال الكرماني اجعلها اي الوطاة
كالسنين التي كانت في زمان يوسف مقحطة وجمع السنة بالواو
والنون شاذ من جهة انه ليس لذوي العقول ومن جهة تغير مفرده
بكسر اوله ولهذا جعل بعضهم حكمه حكم المفردات في جعل نونه معقب
الاعراب كقول الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا
شيبا وشيبننا مردا وقال ابن فرحون يجي جعل بمعنى صير فيتعدى
لمفعولين وبمعنى خلق نحو وجعل الظلمات والنور وبمعنى سمى
نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وبمعنى القى
نحو ويجعل الخبيث بعضه على بعض ومنه الحديث اذا توضا
احدكم فليجعل في انفه ماء اي فليلق ويجوز ان يكون بمعنى
صير اي فليصير في انفه ماء حديث خ م لولا ان اشق على
امتي لامرتهم بالسواك قال البيضاوي لولا كلمة تدل على انتفا
الشي لثبوت غيره والحق انها مركبة من لو الدالة على انتفاء الشي

لانتفاء غيره ولا النافية فدل الحديث على انتفاء الامر لثبوت المشقة
لان انتفاء النفي ثبوت فيكون الامر منفيا لثبوت المشقة **حديث**
من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه قال
الطيبي الفاء في قوله فلم يرفث عاطفة على الشرط وجوابه رجع اي
صار والجار والمجرور خبر له ويجوز ان يكون حالا اي صار مشابها
لنفسه في البراءة عن الذنوب في يوم ولدته امه وكيوم بالفتح والكسر
جائز **حديث** شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع قال
التوربشتي هالع اي ذو هلع كيوم عاصف وليل نايم ويحتمل ان
يكون هالع لمكان خالع للازدواج وقال الطيبي يحتمل ان يحمل على
الاسناد المجازي فيسند الى الشح ما هو مسند الى صاحبه مبالغة
حديث اي الصدقة اعظم قال الزركشي اي مبتدا واعظم خبره قوله
ان تصدق وانت صحيح شحيح ولا تمهل قال الزركشي يجوز فيه ثلاثة
اوجه الرفع والنصب والاسكان وقال الطيبي ولا يمهل عطفا على
تصدق وكلاهما خبر مبتدا محذوف اي افضل الصدقة ان تصدق
حديث لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم
رب المال من يقبل صدقته قال الزركشي بضم الياء وكسر الهاء
من الهم وهو الحزن يقال اهمه اذا احزنه ورب المال بالنصب مفعول
ومن يقبل هو الفاعل ومنهم من قيده بضم الهاء وضم الميم هم
بمعنى قصد ورب المال مرفوع فاعل ومن يقبل مفعول اي

يقصده فلا يجده وهذا حكاه عياض والنووي وغيرهما وليس
بشيء والمعنى على الاول وقال النووي الاول اجود واشهر قوله حتى
يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي فيه قال الزركشي فيقول
بالنصب عطفا على ما قبله **حديث** العمرة الى العمرة كفارة
لما بينهما قال ابن التين الى بمعنى مع اي العمرة مع العمرة **حديث**
الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما
بينهن اذا اجتنب الكباير قال الطيبي قوله والجمعة الى الجمعة المضاف
محذوف اي صلاة الجمعة منتهية الى الجمعة وصوم رمضان منتهيا
الى صوم رمضان ومكفرات خبر عن الكل ولما بينهن معمول لاسم
الفاعل ولذا دخلت اللام فيه واذا اجتنب شرط وجزاؤه دل عليه
ما قبله **حديث** لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله
او بعده قال الكرماني فان قلت ما وجه هذا الكلام اذ لا يصح استثناء
يوما من يوم الجمعة ولا يصح ايضا جعله ظرفا لليوم قلت هو ظرف
للصوم المقدر او يوما منصوب بنزع الخافض وهو بالمصاحبة
اي بيوم **حديث** لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد قال
ابن الدهان في الغرة هذا الحديث يقدره جماعة بكماله وهذا
نقض الى اصلنا من ان الصفة لا يجوز حذفها والتقدير عندي
لا كمال صلاة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه **حديث**
ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد اكثر حديثا عنه مني الا

الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب قال الكرماني
بالنصب ويحتمل الرفع ايضا وهو افعل التفضيل وجاز وقوع الفاصلة
بينه وبين لفظ من لانها ليست اجنبية فان قلت الا ما كان استثنا
متصل ام منقطع قلت يحتمل الانقطاع اي لكن الذي كان من عبد الله
اي الكتابة لم تكن مني والخبر محذوف بقرينة باقي الكلام ويحتمل الاتصال
نظرا الى المعنى اذ حدثنا وقع تمييزا والتمييز كالمحكوم عليه فكانه قال
ما احد حديثه اكثر من حديثي الا احاديث جعلت من عبد الله حديث ح
الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله قال
الطيبي فان قلت ما معنى الفاء في فافضلها قلت هي جزاء شرط
محذوف كانه قيل اذا كان الايمان ذا شعب حديث ح فلما
قدم جاه بالالف دينار قال ابن مالك وقوع دينار بعد الالف
ثلاثة اوجه احدها وهو اجودها ان يكون اراد بالالف الف
دينار على ابدال الف المضاف من المعرف بالالف واللام ثم
حذف المضاف وهو البدل لدلالة البدل منه عليه وابقى المضاف
اليه على ما كان عليه من الجر كما حذف المعطوف المضاف وترك
المضاف اليه على ما كان عليه قبل الحذف في نحو ما كل سوداء تمرة
ولا بيضاء شحمة وفي الحديث الاخر ثم قام فقرا العشر ايات يحتمل
ايضا على ان المراد فقرا العشر ايات على البدل ثم حذف المبدل
وبقي ما كان مضافا اليه مجرورا ومن حذف البدل المضاف لدلالة

المبدل

المبدل منه عليه ما جاء في جامع المسانيد من قول النبي صلى الله عليه
وسلم خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل ثلاث اي المحجل محجل
ثلاث وهذا اجود من ان يكون على تقدير المحجل في ثلاث ومن حذف
البدل المضاف لدلالة المبدل منه على قول الراجز الا كل المال مال اليتيم
بطرا . ياكل نارا وسيصلى سعرا . اراد الاكل المال مال اليتيم
ومثله قول الشاعر . المال ذي كرم تنمي محامده . ما دام يبذله في
السر والعلن . اراد المال مال ذي كرم وقد يحذف المضاف
باقيا عمله وان لم يكن بدلا كقوله عليه الصلاة والسلام فضل
الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة اي فضل
سبعين صلاة ويجوز ان يكون الاصل بسبعين صلاة فحذفت الباء
وبقي عملها الوجه الثاني ان يكون الاصل جاه بالالف الدينار والمراد
بالالف الدنانير فاوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى او الطفل الذين
لم يظهروا ثم حذفت اللام من الخط لصيرورتها بالادغام لاما كتبت
على اللفظ كما كتب وللدار الاخرة في الانعام على صورة ولدار الاخرة
الوجه الثالث ان يكون الالف مضافا الى دينار والالف واللام
زائدتان فلذلك لم يمنعا من الاضافة ذكر جواز هذا الوجه
ابو علي الفارسي وحمل عليه قول الشاعر تولي الضجيع اذا تنبه
موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقي قال ابو علي اراد رشاش
المستقي فزاد الالف واللام ولم يمنعا من الاضافة وكقوله نفرا

العشر آيات من هذا الوجه نصب اعني كون الالف واللام زايدتين
غير مانعتين من الاضافة انتهى حديث خ لا يلدغ المؤمن
من جحر مرتين قال الخطابي يروى على النهي بالسكون وكسر العين
لالتقاء الساكنين وعلى الخبر بالرفع حديث ت انكم في زمان
من ترك عشر ما امر به هلك قال الطيبي الجملة الشرطية صفة لزمان
والراجع محذوف اي من ترك منكم فيه حديث خ الساعي على
الارملة والمسكين كالقايم لا يفتر قال الكرماني لا يفتر صفة للقايم كقوله
ولقد امر على اللئيم يسبني حديث د ه من تعلم علما مما يبتغى به وجه
الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا قال الطيبي قوله لا يتعلمه
حال اما من فاعل تعلم او من مفعوله لانه تخصص بالوصف ويجوز ان
يكون صفة اخرى لعلما حديث خ م اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان
له ضراط قال الكرماني في قوله له ضراط جملة اسمية وقعت حالا
بدون الواو وهو ليس بضعيف لحصول الارتباط بالضمير وورد
في القرآن قال تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقوله حتى يظل
الرجل ان يدري كم صلى قال ابو البقا الصواب في ان هنا الكسر
وتكون نافية بمعنى ما اي يظل لا يدري كم صلى كقوله تعالى وان
ادري لعله فتنة قال غيره وهي موافقة لرواية لا يدري قال عياض
وروي بالفتح قال ابن عبد البر وهي رواية اكثرهم قال القرطبي وليس
بشيء الا مع رواية يضل بالضاد فيكون ان مع الفعل بتاويل المصدر

ومفعول يضل ان يدري باسقاط حرف الجر اي يضل عن درايته وينسى
عدد ركعاته قال وهذا ايضا فيه بعد وقال الطيبي كرر حتى خمس
مرات اولهن والرابعة والخامسة بمعنى كي والثانية والثالثة
دخلتا على الجملتين الشرطيتين وليستا للتعليل حديث م
يكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث
بما لم يسمعوا فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم قال الطيبي
النون مانعة عن ان يكون جوابا للامر ففيه وجهان احدهما ان يكون
اخبارا فكانه لما قيل احذروا انفسكم عنهم واحذروهم ان يتعرضوا
لكم قيل ماذا يكون بعد الحذر فاجيب لا يضلونكم كقوله تعالى
عليكم انفسكم لا يضركم اذا قرئ بالرفع على ارادة الاخبار وثانيهما ان
يكون خبرا بمعنى النهي كقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وهذا ابلغ من صريح النهي كان المطلوب قد
حصل وقد يخبر عن حصوله فيكون النهي تاكيدا للامر كانه قيل احذروهم
ولا تتعرضوا لهم ان تعرضتم لهم يضلونكم كقوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقوله فلا يصدنك عنها من
لا يؤمن بها حديث الصوم لي وانا اجزي به يذر طعامه
وشرابه بجراي قال في النهاية اي من اجلي واصله من جراي فحذف
النون وخفف الكلمة كثيرا ما يرد هذا حديث يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار قال القاضي عياض فيه حجة

لمن صحح اظهار ضمير الجمع والتثنية في الفعل اذا تقدم وحكوا فيها قول
من قال من العرب وهم بنو الحارث اكلوني البراغيث وعليه حمل
الاخفش قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا واكثر النحاة يأولون
هذا وهو مذهب سيبويه ويتأولون هذا ومثله ويجعلون الاسم
بعد بدلا من الضمير ولا يرفعونه بالفعل كانه لما قال اسروا قال من
هم قال الذين ظلموا وقال القرطبي الواو في قوله يتعاقبون علامة
الفاعل المذكر المجموع على لغة بني الحارث وهم القايلون اكلوني البراغيث
وهي لغة فاشية وعليها حمل الاخفش قوله تعالى واسروا النجوى الذين
ظلموا وقد تعسف بعض النحاة في تأويلها وردها للبدل وهو تكلف
مستغنى عنه فان تلك اللغة مشهورة ولها وجه من القياس واضح
قال الحافظ ابن حجر وقد توارد جماعة من الشراح على ان حديث الباب
من هذا القبيل ووافقهم ابن مالك وناقشه ابو حيان قايلا ان هذا
الطريق اختصرها الراوي وقد اخرجه البزار بلفظ ان لله ملائكة
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهو عند البخاري
من بدء الخلق بلفظ الملائكة يتعاقبون فيكم فقوي بحث ابي حيان
قلت قد سبق ابا حيان الى هذا الاستدراك السهيلي

واما ابن مالك فانه يسمي هذه اللغة في تصانيفه لغة يتعاقبون فيكم
ملائكة وتبعه الرضي على ذلك بعد ان كان النحاة يسمونها لغة

اكلوني البراغيث حديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون
ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه قال الاندلسي في شرح المفصل
فيه اوجه احدها ان يكون ابواه مبتدا وهما مبتدا ثان واللذان خبرها
والجملة في موضع خبر ابوه وابواه وما بعده في موضع خبر كان واسم
كان مضمر فيها يعود على المولود ومثله قول الشاعر اذا المرء كان ابوه عبس
فحسبك ما تريد الى الفخار الثاني ان يكون في يكون ايضا ضمير المولود
وابواه مبتدا وهما فصل واللذان خبر ابواه اللذان فصلهما والجملة ايضا في
موضع خبر كان الثالث ان يكون في كان ضمير الشان والجملة خبرها
وهما يحتمل الوجهين هنا ايضا الرابع ان ينصب اللذين على خبر كان
ويكون هما فصلا لا غير واسم كان ابواها فان تثنيت على اضمار المولود
في كان قلت كل مولودين يولدان على الفطرة حتى يكونا ابواه وحتى يكونوا
في الجمع وتفرد على قول من جعل اسم كان وعلى من جعل في كان ضمير
الشان لانه لا يثنى ولا يجمع انتهى وقال ابن هشام الخضراوي في هذا
الحديث عندي انه يجوز ان يكون على الفطرة حالا من الضمير ويولد في
موضع الخبر وحتى بمعنى الا ان المنقطعة كانه قال الا ان يكون
ابواه يهودانه والمعنى لكن ابواه يهودانه وفي فتح الباري ذكر ابن
هشام الخضراوي انه جعل هذا الحديث شاهدا لورود حتى للاستثناء
وذكره بلفظ كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان
يهودانه وينصرانه وقال ولك ان تخرجه على ان فيه حذفا اي يولد

على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون يعني فتكون الغاية على ما بها
وقال صاحب المغني في موضع اخر الحق انه ضمن يولد معنى ينشأ مثلا قال
الحافظ بن حجر وقد وجدت الحديث في تفسير ابن مردويه من طريق
الاسود بن سريع بلفظ ليست نسمة تولد الا ولدت على الفطرة فما
تزال عليها حتى يبين عنها لسانها وهو يؤيد الاحتمال المذكور قال واللفظ
الذي ساقه الحضراوي لم اره في الصحيحين ولا غيرهما الا ان عند مسلم
ما من مولود الا يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه وفي مستخرج
ابي نعيم ما من مولود يولد في بني ادم الا يولد على الفطرة حتى يكون
ابواه يهودانه انتهى **حديث** خ ما من مولود الا يولد على
الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة
جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء قال الطيبي ثم الكرماني من زائدة
ومولود مبتدا ويولد خبره وتقديره ما من مولود يوجد على امر الا على
الفطرة والفاء اما للتعقيب او للسببية او جزاء شرط مقدر اي اذا
تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه اما بتعليمهما اياه او ترغيبهما فيه
او كونه تبعا لهما في الدين وتنتج على بناء المفعول قال الجوهري نتجت
على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا ولفظ كما اما حال من الضمير المنصوب
في يهودانه اي يهودان المولود بعد ان خلق على الفطرة تشبيها
بالبهيمة التي جدعت بعد ان خلقت سليمة واما صفة مصدر محذوف
اي تغيرانه تغييرا مثل تغييرهم البهيمة السليمة والافعال الثلاثة

تنازعت في كما على التقديرين وبهيمة مفعول ثان لقوله تنتج وهل
تحسون صفة او حال اي بهيمة مقولا فيها هذا القول اي كل من نظر اليها
قال هذا القول لظهور سلامتها انتهى **حديث** خ خير الصدقة ما كان
عن ظهر غنى قال الخطابي الظهر وقد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام
وقال البغوي اي غنى يستظهر به على النوائب التي تنوبه وقال التوربشتي
هو مثل قولهم هو راكب متن السلامة ونحوه من الالفاظ التي يعبر بها
عن التمكن من الشيء والاستواء عليه وقال بعضهم عن للسببية والظهر
زائد اي خير الصدقة ما كان سببها غنى في المتصدق **حديث** خ م
ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم
اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا قال الطيبي
ما بمعنى ليس ويوم اسمه ومن زائدة ويصبح العباد صفة يوم و
ملكان مستثنى من محذوف هو خبر ما المعنى ليس يوم موصوف
بهذا الوصف ينزل فيه احد الا ملكان يقولان كيت وكيت فحذف
المستثنى منه ودل عليه بوصف الملكين ينزلان ونظيره في مجيء الموصوف
مع الصفة بعد الا في الاستثناء المفرغ قولك ما اخترت الا رفيقا منكم التقدير
ما اخترت منكم احدا الا رفيقا وهو من امثلة كتاب المفتاح وقال الكرماني
فان قلت ما المستثنى منه قلت خبرها محذوف وهو ينزل احد اي ليس
يوم موصوف بكذا ينزل احد الا ملكان فحذف المستثنى منه بقرينة دلالة
وصف الملكين عليه قال وقوله في الثاني اعط مشاكلة للاول اذ التلف

لا يعطي **حديث** خ م ان خيارکم احسنکم قضاء قال الكرماني في خيارکم يحتمل ان يكون مفردا بمعنى المختار وان يكون جمعا فان قلت احسن كيف يكون مفردا بمعنى المختار خبرا له لانه مفرد قلت افعل التفضيل المضاف المقصود به الزيادة جايز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له وقوله في الحديث او فيتني اوفى الله بك ان قلت كان القياس في مقابلته او فاك الله قلت زيد الباء في المفعول توكيدا **حديث** م ان العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب قال الشيخ اكمل الدين الباء في بها للسببية وابعد اما منصوب على انه صفة لمصدر محذوف معناه نزولا ابعد او مجرور على انه صفة للنار الواقعة موقع المنكر والمعنى ابعد نعتا وما موصول والظرف صلته ومعناه ابعد من البعد الذي بين المشرق والمغرب **حديث** خ م انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر قال الطيبي هو حال وقال الشيخ اكمل الدين هو منصوب بنزع الخافض اي ورثت هذا المال عن كبير ورثه عن كبير ومثله قولهم روى هذا الحديث ثقة عن ثقة عدلا عن عدل وقال الصفار في شرح كتاب سيبويه في قوله زيد سادوه كابر عن كابر متعلق بسادوه اي اباوه ورثوا السياده عن ابايهم ولا يصح تعلقها بكابر لانه يصير المعنى انهم سادوا اباهم في السيادة وفاقوا عليهم والكلام ليس موضوعا لذلك لان فيه انتقاصا لابايهم وموضوع الكلام مدح زيد ولا انتقاص بالانتقاص

بالآباء ليس مدحا للابناء فان قلت فكابرا انتصب على ماذا والجواب انه على الحال من الواو في سادوه فان قلت فكان ينبغي ان يكون جمعا ولا يكون بلفظ الافراد قلت هو اسم جمع لا مفرد كالحامل والباقر والسامر قال تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون فان قلت فهل يجوز ان يكون من باب وضع المفرد موضع الجمع فالجواب انه لا يجوز لان ذلك انما يكون في الضرورة انتهى **حديث** م انهم قالوا انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال القرطبي كذا صحت الرواية وقد روي بالواو ومعنى الكلام الاستفهام فيحتمل ان تكون همزة الاستفهام محذوفة والواو للعطف فيكون التقدير او قد وجدتموه ويحتمل ان تكون الواو عوض الهمزة كما قرا قنبل عن ابن كثير قال فرعون وامنتم قال ابو عمرو الداني هي عوض من همزة الاستفهام وهذه الواو ومثلها والضمير في وجدتموه عايد على التعاظم الذي دل عليه يتعاظم **حديث** م لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلقه قال النووي روي يقولون بالنون ويقولوا بغير نون وكلاهما صحيح واثبات النون مع الناصب لغة قليلة ذكرها جماعة من محققي النحويين وجاءت منكورة في الاحاديث الصحيحة وقال ابن العربي هذا مبتدا والله عطف بيان لهذا وخلق الخلق خبر هذا وقال الطيبي قيل هذا يعرب على وجهين احدهما ان يكون مفعولا

والمعنى حتى يقال هذا القول والاخر ان يكون مبتدا حذف خبره
اى هذا القول او قولك هذا الله مبتدا وخبر او هذا مبتدا والله
عطف بيان وخلق خبره واولى الوجوه ان هذا مبتدا حذف خبره لكن
تقديره ان يقال هذا مقدر او مسلم وهو ان الله خلق الخلق فما تقول في
الله تعالى هذا الفاء رتبت ما بعدها على ما قبلها وقوله الله خلق الخلق
بيان لقوله هذا مسلم وهذا المعنى لا يستقيم على ان هذا مقول وما
بعده بيان له لان الفاء تدفعه ووجه اخر وهو ان يقدر هذا القول
مفرد فوضع الله خلق الخلق موضع القول كقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض اى اذا قيل لهم هذا القول حديث من يقم ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن مالك في توضيحه
تضمن هذا الحديث وقول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف
متى يقم مقامك رق وقوع الشرط مضارعا والجواب ماضيا لفظا
لا معنى والنحويون يستضعفون ذلك ويراه بعضهم مخصوصا
بالضرورة والصحيح الحكم بجوازه مطلقا لثبوته في كلام افصح
الفصحا وكثرة صدوره عن فحول الشعر كقول نهشل بن ضمرة

• يا فارس الحي يوم الروع قد علموا • ويدره القوم لا نكسا ولا ورعا •
• ومدرك التبل والاعدا تطلبه • وما يشا عندهم من سلمهم منعا •

وقول اعشى قيس

• وما يرد من جميع بعد فرقه • وما يرد بعد من ذي فرقة جمعا •

وكقول حاتم

وكقول حاتم • وانك مهما تعط بطنك سؤله • وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا •
وقول روبه • ما يلق في اشداقه تلهما • اذا اعاد الزاد ان يستلهما • ومثله
ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا • عني وما سمعوا من صالح دفنوا
ومثله • ان تستجيروا اجرناكم وان تهنوا • نعدنا لكم الامجاد مبذولا ومثله
متى تاته القينه منكفلا • بنصرة مدعو ورو فيه بابس • ومثله
ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا • ملاتم انفس الاعدا ارهابا •
ومما يؤيد هذا الاستعمال قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السماء اية
فظلت اعناقهم فعطف على الجواب الذى هو ننزل ظلت وهو
ماضي اللفظ ولا يعطف على الشي غالبا الا ما يجوز ان يحل محله
وتقدير حلول ظلت محل ننزل ان نشا ظلت اعناقهم لما ننزل
خاضعين ولهذا الاستعمال ايضا مؤيد من القياس وذلك ان
محل الشرط مختص بما يتاثر باداة الشرط لفظا او تقديرا واللفظي
اصل للتقديري ومحل الجواب محل غير مختص بذلك لجواز ان
تقع فيه جملة اسمية وفعل امر او دعا او فعل مقرون بقد او حرف
تنفيس او بلن او بما النافية فاذا كان الشرط والجواب مضارعين
وافقا الاصل لان المراد منهما الاستقبال ودلالة المضارع عليه موافقة للوضع
ودلالة الماضي عليه مخالفة للوضع وما وافق الوضع اصل لما خالفه
واذا كانا ماضيين خالفا القياس وحسنهما وجود التشاكل واذا
كان احدهما مضارعا والاخر ماضيا حصلت الموافقة من وجه والمخالفة

من وجه وتقديم الموافق أولى من تقديم المخالف لان المخالف نايب
عن غيره والموافق ليس نايبا لان المضارع بعد اداة الشرط غير مصروف
عن ما وضع له اذ هو باق على الاستقبال والماضي بعدها مصروف
عما وضع له اذ هو ماضي اللفظ مستقبل المعنى فهو ذو تغير في اللفظ
دون المعنى على تقدير كونه في الاصل مضارعا فردته الاداة بماضي
اللفظ ولم تغير معناه وهذا هو مذهب المبرد وهو ذو تغير في
المعنى دون اللفظ على تقدير كونه في الاصل ماضي اللفظ والمعنى
فغيرت الاداة معناه دون لفظه وهذا المذهب المختار واذا
كان ذا تغير فالتأخر اولى به من التقدم لان تغيير الاواخر
اكثر من تغيير الاوائل انتهى قلت الحديث رواه البخاري ايضا بلفظ
من قام ليلة القدر فعرف ان ذلك من تصرف الرواة والاليق بان ينسب
الى لفظ النبوة ما وافق الصحيح وكذا قال الحافظ ابن حجر عندي في
الاستدلال بهذا الحديث نظر لاني اظنه من تصرف الرواة بالمعنى
حديث نعم الرجل قال الاندلسي في شرح المفصل قال ابن برهان
العامة تذهب في نعم وبئس الى انهما للاقتصاد في المدح والذم
ومذهب العربية خلاف ذلك وكان شريك بن عبد الله قاضيا على الكوفة
تذكر يوما علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له جليس له من بني امية
نعم الرجل علي فاغضبه قوله وقال له العلي تقول نعم الرجل فامسك
القائل حتى سكن غضب شريك ثم قال له يا ابا عبد الله الم يقل الله فقدرنا

فنعم القادرون ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون نعم العبد انه اواب
قال شريك بلى قال افلا ترضى لعلي ما رضيه الله تعالى لنفسه ولانبيائه
تنبيه على موضع غلطه حديث خ م شر الطعام طعام الوليمة
يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء قال الزركشي جملة يدعى لها في موضع
الحال من طعام الوليمة فلو دعي عاما لم يكن شر الطعام وقال البيضاوي
من مقدرة اي من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحده اي من
شرهم وقال الطيبي التعريف في الوليمة للعهد الخارجي اذ كان من
عادتهم دعوة الاغنياء وترك فقرائهم ويدعى الى اخره استئناف بيان
لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير وقوله ومن ترك الدعوة
فقد عصى الله ورسوله حال والعامل يدعى يعني يدعى الاغنياء لها
والحال ان الاجابة واجبة فيجب المدعو ويأكل شر الطعام حديث خ م
ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها قال القاضي عياض والنووي
والقرطبي ضبط العلماء انفسها بالنصب والرفع وهما ظاهران الا
ان النصب اشهر واظهر على انه مفعول حدثت وفي حدثت ضمير
فاعل عايد على الامة ويدل عليه قوله ان احدنا يحدث نفسه
قال الطحاوي واهل اللغة يقولون انفسها يرفعون السين على
انه فاعل حدثت يريدون بغير اختيارها كما قال تعالى ما توسوس
به نفسه وقال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق ضبط قوله
انفسها بالرفع والنصب والرفع اظهر والنصب اشهر ووجهه

ووجهه محادثة المرء نفسه المسمّاة عند البلغاء بالتجريد وفي رواية
للبخاري ان الله تجاوز لي عن امتي ما وسوست به صدورها رواه
الاصيلي بالفتح وغيره بالضم وفي رواية لاحمد تجوز لامتي بالبنا
للمفعول حديث خ م كخ كخ اما شعرت انا لا ناكل الصدقة قال
القاضي عياض يقال بفتح الكاف وكسرها وسكون الخا وكسرهما
معًا وبالتنوين مع الكسر وبغير تنوين وهي كلمة لزجر الصبيان
عن الشي ياخذونه ليتركوه قال الداودي هي كلمة اعجمية عربتها العرب
بمعنى بئس حديث خ م ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار
قال الطيبي والكرماني ما موصولة وبعض صلته محذوف وهو
كان واسفل منصوب خبره ويجوز ان برفع اسفل اي ما هو اسفل
اي الذي هو اسفل وعلى التقديرين هذا فعل ويجوز ان يكون
فعلًا ماضيًا وقال الزركشي من الاولى لابتدا الغاية والثانية
للبيان حديث خ م اذا شرب الكلب في اناء احدكم قال الكرماني
ضمن شرب معنى ولغ فعدي تعديته وقوله وعفروه الثامنة قال
ابن فرحون اي في الثامنة فهو نصب على تقدير الخافض ويجوز
ان يكون بدلًا من الضمير اي عفروا الثامنة حديث خ ان رجلا راى
كلبا ياكل الثرى من العطش قال الكرماني ياكل اما صفة او حال
لا مفعول ثان لان الرواية بمعنى الابصار وقوله فجعل يغرف له
جعل هنا بمعنى طفق وقوله يشكر الله له يقال شكرته وشكرت

له وباللام افصح وقوله فادخله الجنة الفاء تفسيرية نحو فتوبوا الى
باريكم فاقتلوا انفسكم انتهى حديث خ كل كلم يكلمه المسلم في
سبيل الله يكون يوم القيمة كهيئتها اذ طعنت قال الكرماني يكلمه اي
يجلم به فحذف الجار واوصل المجرور الى الفعل والمسلم هو مفعول
ما لم يسم فاعله واعاد الضمير في هيئتها الى الكلم مونثا باعتبار
الجراحة فان قلت ما وجه التانيث في طعنت والمطعون هو المسلم
قلت اصله طعن بها وهو حذف الجار ثم اوصل الضمير المجرور
الى الفعل وصار المنفصل متصلا وفي رواية مسلم اذا طعنت فان
قلت اذا للاستقبال ولا يصح المعنى عليه قلت هو هنا لمجرد الظرفية
اذ هو بمعنى اذ وقد يتعاقبان او هو للاستحضار صورة الطعن اذ
الاستحضار كما يكون بصريح لفظ المضارع كما في قوله تعالى الله الذي
ارسل الرياح فتثير سحابا يكون ايضا بما في معنى المضارع كما في
ما نحن فيه حديث خ من اتاه الله مالا فلم يود زكاته مثل له
ماله يوم القيمة شجاعا اقرع قال السهيلي هو بالنصب على الحال
اي في مثل هذه الحال وقال الطيبي هو نصب مجرى المفعول اي
صور له ماله شجاعا او ضمن مثل معنى التصيير اي صير له على صورة
شجاع قال الكرماني دوري بالرفع خبر مبتدا محذوف اي والمصور
شجاع ورايت في مجاميع الشيخ شمس الدين بن القماح بخطه ما نصه
سئل الشيخ جمال الدين بن مالك عن قوله صلى الله عليه وسلم الاجاء

كنزه يوم القيمة شجاع اقرع فاجاب فاعل جاء الكانز وكنزه مبتدا شجاع
واقرع خبره والجملة حالية لان الجملة الابتدائية المشتملة على ضمير ما قبلها
تقع حالا واقترانها بالواو اكثر وقد جردت منه في قوله تعالى اهبطوا
بعضكم لبعض عدو ويجوز جعل كنزه فاعل جاء وشجاع خبر مبتدا
محذوف والجملة في موضع الحال اي جاء وهو شجاع او صورته شجاع
ولا بعد فيه لان فيه حذف المبتدا والواو اذ الاهتمام بهذه الواو
اقل من الاهتمام بالفاء المقترنة بمبتدا جواب شرط وقد حذفا معا في
قوله اني لا ابتعد فليس بخالد حي ومن نصب الحمام بعقد اي
فهو بعيد فحذف الفاء وهو الزم من الواو حديث تبلغ
الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء قال الطيبي في شرح المشكاة
ضمن تبلغ معنى تتمكن وعدي بمن اي تتمكن من المؤمن الحلية مبلغا
يتمكنه الوضوء منه حديث اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف
قياما فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكم قال ابو البقا
قياما حال من الصفوف ومكانكم اسم نايب عن الامر اي الزموا مكانكم
وقفوا كقوله تعالى مكانكم انتم وشركاؤكم حديث من هم بحسنة
فلم يعملها كتبت له حسنة الحديث قال ابو البقا حسنة بالرفع
على انه مفعول كتبت كما تقول اثبتت له حسنة وكذلك في باقي
الحديث حديث فان لم يكن له مال استسعى العبد في ثمن
رقبته غير مشقوق عليه قال ابو البقا غير هنا منصوبة على الحال

وصاحب الحال العبد والعامل فيهما سعى والتقدير سعى العبد مرفها
او مسامحا حديث الفضة بالفضة وزنا بوزن الحديث
قال ابو البقا انتصاب وزنا فيه وجهان احدهما هو مصدر في موضع
الحال والتقدير الفضة تباع بالفضة وزنا اي موزونا بموزون والثاني
ان يكون مصدرا اي يوزن وزنا فيكون مصدرا موكدا دالا على الفعل
المحذوف كما قالوا فلان شرب الابل اي شرب شرب الابل وكذلك
الحكم في قوله مثلا بمثل حديث من قال سبحان الله كتب الله
له عشرين حسنة ومن قال الله اكبر فمثل ذلك قال ابو البقا يجوز الرفع
في مثل على ان يكون الخبر محذوفا اي فله مثل ذلك والنصب على تقدير
فيعطى مثل ذلك حديث مر رجل بجذل شوك فقال لاميطن
هذا ان لا يعقر قال ابو البقا التقدير لان لا يعقر فان هذه هي الناصبة
للفعل والمعنى كي لا يعقر حديث اذا اكتحل احدكم فليكتحل وترا
قال ابو البقا انتصاب وترا فيه وجهان احدهما هو حال اي موترا
والثاني ان يكون صفة لمحذوف اي اكتحالا وترا حديث
لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب في المزاحة قال ابو البقا
الايمان مصدر معرف كما تقول تممت القيام الذي تعرف وكله توكيد
له حديث انه نهى عن قيل وقال قال ابو البقا في كتاب
السنن يروى بالجر والتنوين على انهما اسمان وبالحكاية على انه من قبيل
التسمية بالجمل نحو تابط شرا وقال بعضهم هو حكاية الفاظ الافعال

مع دخول عوامل الاسما عليهما كما قالوا هذا شانه من شب الى دب انتهى
وقال في الاعراب الذي يظهر عند اهل اللغة ان تكون الكلمتان اسمين
معربين بوجوه الاعراب ويدخلهما الالف واللام والمشهور في هذا
الحديث بناوهما على الفتح على انهما فعلان ماضيان فعلى هذا يكون
التقدير نهى عن قول قيل وقال وفيهما ضمير فاعل مستتر ولو روي
عن قيل بالجر والتنوين جاز وقال الرضي قوله نهى عن قيل وقال
هما محكيان والمعنى نهى عن قول قيل كذا وقال فلان كذا يعني كثرة
المقالات **حديث** جا ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه
انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال الطيبي قوله انا نجد
في انفسنا واقع موقع الحال اي سالوه مخبرين انا نجد وقايلين على
احتمالي فتح الهمزة وكسرها والكسر اوجه حتى يكون بيانا للمسؤول
ويتعاظم فاعل بمعنى المبالغة لان زيادة اللفظ لزيادة المعنى فان الفعل
الواحد اذا جرى من ان يكون مزاولته اشق من مزاولته وحده وقوله
احدنا قال المظهري المروي احدنا برفع الدال ومعناه يجد احدنا
التكلم به عظيما ويجوز النصب اي يعظم ويشق التكلم به على احدنا
قوله او قد وجدتموه قال الطيبي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على
مقدر اي احصل ذلك وقد وجدتموه تقديرا وتاكيدا والمعنى حصل ذلك الخاطر
او مصدر يتعاظم انتهى **حديث** من جا مسجدي هذا لم ياته الا لخير
يتعلمه قال الطيبي اتانا حال اي جا مسجدي حال كونه غير ان لا الخير

حديث لا صلاة بعد الاقامة الا المكتوبة قال ابو البقا الوجه
الرفع على البدل من موضع لا والنصب ضعيف ومثل ذلك لا اله الا الله
حديث عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك
ومكرهك قال ابو البقا بالرفع على انه مبتدا وما قبله الخبر وهذا اللفظ
لفظ الخبر ومعناه الامر اي اسمع واطع على كل حال وان جا في بعض
الروايات معربا فهو على الاغرا كقوله تعالى عليكم انفسكم **حديث**
كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع قال القرطبي الباء في بالمرء زايدة
هنا على المفعول وفاعل كفى ان يحدث وقد تزاد هذه الباء على فاعل
كفى كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وكذبا وشهيدا منصوبان على التمييز
انتهى **حديث** يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف قال
ابو البقا انتصاب ثلاثة على الحال وهو نعت في الاصل اي اصنافا
ثلاثة ثم قدم العدد واضافه فجرى مجرى المضاف اليه في انتصابه
حديث ليختصمن كل شي يوم القيمة حتى الشاتين فيما انتطحتا
قال ابو البقا الصواب حتى الشاتان اي حتى يختصم الشاتان فهو
معطوف على كل ووقع في هذه الرواية بالنصب فان صحت فالوجه
فيه ان يكون التقدير حتى يرى اختصام الشاتين فحذف الفعل
والمضاف واقام المضاف اليه مقامه وفي متعلق بالاختصام
المحذوف وما بمعنى الذي اي في الشي الذي انتطحتا من اجله ويجوز
ان يكون الشاتين جر على تقدير الى الشاتين **حديث** ما لعبدي المومن

عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة
قال ابو البقا يجوز في الجنة الرفع على البدل من جزاء والنصب على
اصل باب الاستثنا كقوله تعالى ما فعلوه الا قليل بالرفع والنصب
حديث اريت ان وضع في يدي سواران من ذهب فقطعتهما
قال في النهاية هكذا روي متعديا حملا على المعنى لانه بمعنى
اكبرتهما وخفتهما والمعروف قطعت به ومنه حديث
ما من بني ادم مولود الا يمسه الشيطان قال الطيبي يحتمل
ان يكون ما بمعنى ليس بطل عملها لتقدم الخبر على المبتدا والا
لغو لان الاستثنا مفرغ والاستثنا حال من الضمير المستتر
في الظرف والوجه ان يقال ان مولودا فاعل الظرف لاعتماده
على حرف النفي والمستثنى منه تمام الوصف يعني ما يوجد من بني
ادم مولود متصف بشي من الاوصاف الا بهذا الوصف كان
صلى الله عليه وسلم يرد من زعم ان بعض بني ادم لا يمسه
الشيطان فهو من باب قصر القلب انتهى حديث غزوت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ثماني
قال ابن مالك في توضيحه الاجود ان يقال سبع غزوات او
ثمانيا بالتنوين لان لفظ ثمان وان كان كلفظ جوار في ان
ثالث حروفه الف بعدها حرفان ثانيهما يا فهو يخالفه في
ان جواري جمع وثماني ليس بجمع واللفظ بهما في الرفع والجر

سوا ولكن تنوين ثمان تنوين صرف كتنوين يمان وتنوين جوار تنوين
عوض كتنوين اعم وانما يفترق لفظ ثمان ولفظ جوار في النصب
فانك تقول رايت جواري ثمانيا فيترك تنوين جوار لانه غير
منصرف وقد استغني عن تنوين العوض بتكميل لفظه وتنوين ثمانيا
لانه منصرف لانتفاء الجمعية ومع هذا في قوله او ثماني بلا تنوين
ثلاثة اوجه احدها وهو اجودها ان يكون اراد او ثماني غزوات
ثم حذف المضاف اليه وابقى المضاف على ما كان عليه قبل الحذف
وحسن الحذف دلالة ما تقدم من مثل المحذوف ومثله قول الشاعر
ذود او ست عوضت منها وهذا من الاستدلال بالمتقدم على المتاخر
وهو في غير الاضافة كثير الوجه الثاني ان يكون الاضافة غير مقصودة
وترك تنوين ثماني لمشابهته جواري لفظا ومعنى اما اللفظ فظاهر
واما المعنى فلان ثمانيا وان لم يكن له واحد من لفظه فان مدلوله
جمع وقد اعتبر مجرد الشبه اللفظي في سراويل فاجري مجرى سرابيل
فلا يستبعد اجرا ثمان مجرى جوار ومن اجرائه مجراه قول الشاعر
يحدو ثماني مولعا بلقاحها الوجه الثالث ان يكون في اللفظ
ثمانيا بالنصب والتنوين الا انه كتب على اللغة الربيعة فانهم
يقفون على المنون المنصوب بالسكون ولا يحتاج الكاتب على
لغتهم الى الف لان من اثبتها في الكتابة لم يراع الا جانب الوقف
فاذا كان يحذفها في الوقف كما يحذفها في الوصل لزمه ان يحذفها

ومن المكتوب على لغة ربيعة ان الله حرم عليكم حقوق الامهات
ووداد البنات ومنع وهات اي منعا وهات فحذف الالف لما
ذكرت ولحذفها هنا بسبب آخر لا يختص بلغة وهو ان تنوين منعا
ابدل واوا وادغم في الواو فصار اللفظ بعين لهما واو مشددة
كاللفظ بقول وشبهه فجعلت صورته في الخط مطابقة للفظ كما فعل
بكلم كثيرة في المصحف ويمكن ان يكون الاصل ومنع حق وهات
فحذف المضاف اليه وبقيت هيئة الاضافة حديث ح وليبصق
عن يساره او تحت قدمه فيدفنها قال الكرماني هو بالنصب
لانه جواب الامر وبالرفع اي فهو يدفنها وبالجزم عطفا على
الامر حديث ح اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب
المسجد يكتبون الاول فالاول قال الزركشي نصب على الحال
اي مرتبين وجاز مجيئها معرفة على الشذوذ كقراءة بعضهم ليخرجن
الاعز منها الاذل حديث ح ابغني احجارا استنفض بها
قال في التنقيح ابغني بهمزة وصل ثلاثي اي اطلب لي فاذا قلت
ابغني بقطع الالف كان معناه اعني على الطلب يقال بغيته
الشي طلبته له وابغيته اعنته على طلبه والاول المراد بالحديث
وقال الكرماني استنفض مجزوم بانه جواب الامر ومرفوع بانه
استيناف حديث ح ان اشد الناس يوم القيامة فلما راى
اصحابه لا يسالونه لا يسالونه قال لا تقولون كيفه قالوا كيفه

قال

قال القاضي عياض هذه الهاء هاء السكت عند اهل العربية
الملحقة في الوقف وهل تلحق الاسما والافعال والحروف لثلاث
علل لصحة الحركة التي قبلها اخر الكلمة نحو علامه وكتابيه ولم
ينبه على قول بعضهم وانه وكيفه او لتمام الكلام المنقوص نحو
عمه ولمه وقه او للحاجة عند مد الصوت في الندا والندبة وفي
رواية الا يقولون كيف هو انتهى وقال النووي قوله قالوا كيفه
اثبتوا الها في حالة الدرج وفيه وجهان حكاهما صاحب التحرير
وغيره احدهما ان من العرب من يجري الدرج مجرى الوقف والثاني
ان الصحابة قصدوا اتباع لفظ النبي صلى الله عليه وسلم الذي
حثهم عليه فلما قالوا كيف لما كانوا سايلين عن اللفظ الذي حثهم
عليه حديث ح فقال الذيب هذا استنقذتها مني فمن لها يوم
السبع يوم لا راعي لها غيري قال ابن مالك يجوز في هذا من قوله
هذا استنقذتها ثلاثة اوجه احدها ان يكون منادي محذوفا
منه حرف الندا وهو مما منعه البصريون واجازه الكوفيون واجازته
اصح لثبوته في الكلام الفصيح كقول ذي الرمة
اذا هملت عيني لها قال صاحبي ، بمثلك هذا لوعة وغرام
ومثله قول العرجي ذا ارعوا فليس بعد اشتعال الراس شيبا الى الصبى من
سبيل ، وكقول بعض الطائيين
ان الالى وصفوا قومي لهم فبهم ، هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا

ومثله قول الآخر لولي فعل ناي داري جمانا وصليني كما زعمت تلاانا

اراد وصليني الآن سانا اي يا هذه والثاني ان يكون هذا في موضع نصب

على الظرفية مشارا به الى اليوم والاصل هذا اليوم استنقذتها مني

والثالث ان يكون في موضع نصب على المصدرية والاصل هذا

الاستنقاذ استنقذتها مني والاصل في قوله يوم السبع بضم

الباء فسكنها على لغة بني تميم فانهم يسكنون العين المضمومة

من الاسماء والافعال وكذا يفعلون بالعين المكسورة فيقولون

في نمر وابل نمر وابل انتهى قوله فانيم اومن بذلك وابو بكر وعمر

قال الطيبي الفاء جزا شرط محذوف اي اذا كان الناس يستغربون

ذلك ويتعجبون منه فاني لا استغربه واومن به **حديث**

دينار تنفقه في سبيل ودينار تنفقه في رقبة ودينار تصدق

على مسكين ودينار تنفقه على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته

على اهلك قال الطيبي دينار مبتدا وتنفقه صفته وما بعده

معطوف عليه والخبر جملة قوله اعظمها اجرا الذي الى آخره **حديث**

لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام ولا يوم الجمعة بصيام قال الطيبي يوم

نصب مفعول به كقوله ويوم شهدناه والاختصاص لازم ومتعد

وفي الحديث متعد قال ابن مالك المشهور في اختص ان يكون

موافقا لخص في التعدي الى مفعول وبذلك جاء قوله تعالى

يختص برحمته من يشاء وقول عمر بن عبد العزيز ولم يختص قوما

وقد يكون اختص مطاوع خص فلا يتعدى كقولك خصصتك

بالشي فاختصصت به **حديث** ليس صلاة اثقل على المنافقين

من الفجر والعشا قال ابن مالك في هذا الحديث بعض اشكال وهو

ان يقال ليس من اخوات كان فيلزم ان يجري مجراها في ان لا يكون

اسمها نكرة لا يصح كالتخصص وتقديم ظرف كما يلزم ذلك في

الابتدا والجواب ان يقال قد ثبت ان من مصححات الابتدا بالنكرة

وقوعه بعد نفي فلا يستبعد وقوع اسم كان المنفيه نكرة محضة

كقول الشاعر • اذا لم يكن احد باقيا • فان التاسي دوا الاسى

واما ليس فهي بذلك اولى ولملازمتها النفي لترجح اسمها نكرة

محضة كصلاة في الحديث المذكور وكقول الشاعر •

كم قد رايت وليس شيا باقيا • من زاير طرف الهوى ومزور

وفي ليس صلاة اثقل شاهد على استعمال ليس للنفي العام المستغرق

به الجنس وهو مما يغفل عنه ونظيره قوله تعالى ليس لهم طعام الا

من ضريع انتهى **حديث** كل سلامى من الناس عليه صدقة

قال ابن مالك المعهود في كل مضافا الى نكرة من خبر وضمير وغيرهما

ان يجي على وفق المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذايقة الموت وان

كل نفس لما عليها حافظ وقد يجي على وفق كل كقوله كل سلامى عليه

صدقة فذكر الضمير موافقة لكل لانه مذكر ولو جاء به على وفق سلامى

لانثه لانها مونثة ولو فعل ذلك لكان اولى وقال الطيبي كل سلامى

مبتدأ ومن الناس صفته وعليه صدقة الجملة خبر والراجع إلى المبتدأ
الضمير المجرور في الخبر قوله كل يوم تطلع فيه الشمس قال الكرماني
كل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع مبتدأ والجملة بعده خبره والعائد
يجوز حذفه قوله يعدل بين الناس صدقة قال الكرماني فاعل
يعدل الشخص والمكلف وهو مبتدأ على تقدير العدل نحو تسمع بالمعيدي
خير من أن تراه وقوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وكذا قوله
ويميط الأذى عن الطريق صدقة وقال الطيبي يعدل مبتدأ على
تأويل أن يعدل وصدقة خبره وبنصره عطف قوله والكلمة
الطيبة صدقة عليه وكل هذه الجملة أخبار لكل يوم تطلع
فيه الشمس فالراجع من الأخبار محذوف أي يعدل فيه مثلا
حديث والذي نفسي بيده وددت أني أقاتل في سبيل
الله فأقتل ثم أحيا ثم أقتل قال ابن مالك فيه شاهد على
وقوع الفعل الماضي جواب قسم عاريا من قد واللام دون
استطالة وفيه غرابة لأن ذلك لا يكاد يوجد إلا في ضرورة أو
كلام مستطال فمن الوارد في ضرورة قول الشاعر
تالله هان على الساقين ما ذهبت • به نفوس أناس لا الهوى بنا
ومن الوارد في كلام مستطال قوله تعالى والسماء ذات البروج
إلى قوله قتل أصحاب الأخدود قلت في بعض روايات البخاري
لوددت بإثبات اللام فعلم أن حذفها من تصرف الرواة حديث (خ م)

يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة قال الطيبي
والكرماني عدي بإلى لتضمنه معنى الإقبال يقال ضحكت إلى فلان
إذا توجهت إليه بوجه طلق وأنت عنه حديث (خ م) من أنفق زوجين
في سبيل الله قال التوربشتي يحتمل أن يراد بالتثنية تكرير الإنفاق مرة
بعد أخرى بأن يتعود ذلك فيجعله دأبا كقوله تعالى ثم ارجع البصر
كرتين قال الطيبي هذا هو الوجه قوله دعاه خزنة الجنة كل خزنة
باب أي فل هلم قاله في النهاية أي يا فلان وقد اختلف هل هو
ترخيم فلان والجمهور على أنه ليس ترخيما له لأنه لا يقال إلا
بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها أو ضموها قال سيبويه
ليس ترخيما وإنما هي صيغة تجلب في النداء وقد جاء في غير النداء
للضرورة قال في لجة أمسك فلانا عن فل فكسر اللام للقافية
وقال الأزهري ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنو أسد
يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد
وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث وقال قوم إنه ترخيم فلان فحذفت
النون للترخيم والألف لسكونها وتفتح اللام وتضم على حذف هي
الترخيم انتهى وقال الرضي قد جاء أسماء لا تستعمل في غير النداء
وهي فل وفلة وليس فل ترخيم فلان وإلا لم يجز في المذكر إلا
يا فلا ولو كان ترخيم فلان لقيل في المؤنث يا فلا بحذف
يا فلانة وقال الشيخ أكمل الدين في شرح المشارق فل بسكون اللام

عند الاكثر وروي بفتحها وضمها وقوله كل خزنة باب بدل من
خزنة الجنة بدل كل واي نداء وهلم يجي متعديا كما في قوله تعالى
قل هلم شهداءكم ولازما كما في الحديث معناه اقبل قوله فاعل من
دعي من تلك الابواب من ضرورة قال المظهري ما نفي ومن في
ضرورة زائدة اي ليس ضرورة على من دعي من تلك الابواب
حديث من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم
كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما قال الطيبي طار صفة
غراب وهو فرخ حال من الضمير في طار وحتى مات غاية الطيران
وهرما حال من فاعل مات مقابل لقوله وهو فرخ حديث
احتساب دعوتي شفاعة لامتي فهي شاملة منهم من مات لا يشرك
بالله شيئا قال الاشرفي من مات في محل النصب على انه مفعول
لنائلة وقوله لا يشرك بالله نصب على الحال من فاعل مات اي
شفاعتي نائلة من مات من امتي غير مشرك بالله شيئا حديث في
قوله صلى الله عليه وسلم لليهود اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقوني
قال ابن مالك كذا في ثلاثة مواضع في اكثر النسخ ومقتضى الدليل
ان تصحب نون الوقاية الاسماء المعربة المضافة الى ياء المتكلم
لتقيها خفاء الاعراب فلما منعوها ذلك كان كاصل متروك
فنبهوا عليه في بعض الاسماء المعربة المشابهة للفعل كقول الشاعر
وليس بمعييني وفي الناس ممتع صديق اذا اعيى علي صديق

وقال الآخر وليس الموافيني ليرفد خائبا فان له اضعاف ما كان املا
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فهل انتم صادقوني ولما كان افعل
التفضيل شبه بفعل التعجب اتصلت به النون المذكورة ايضا في
قوله صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل اخوف
مخوفاتي عليكم فحذف المضاف الى الياء واقيمت هي مقامه فاتصل
اخوف بها مقرونة بالنون كما اتصل بمعيي والموافي بها في البيتين
المذكورين حديث الموقف قوله وهو اخر اهل الجنة
دخولا الجنة قال الكرماني دخولا اما تمييز واما بمعنى الداخل
حال قوله فهل عسيت ما استفهامية وان تسال خبر عسى وان
اعطيت ذلك اي التقدم الى باب الجنة جملة معترضة وفي بعضها
ان لا تسال بزيادة لفظ لا واما نافية ونفي النفي اثبات اي عسيت
ان تسال غيره قوله فاذا بلغ بابها فراى زهرتها وما فيها من النضرة
والسرور فسكت قال الكرماني فان قلت ما جواب اذا بلغ
بابها قلت محذوف اي اذا بلغ تحير وسكت قوله ويحك منصوب
بفعل مضمر نحو الزم الله ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقيل
هما بمعنى واحد قوله ما اغدرك فعل التعجب انتهى قوله اليس
قد اعطيت العهد والميثاق قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في
اماليه الفرق بين العهد والميثاق واليمين ان العهد هو الزام
والتزام سواء كان فيه يمين او لم يكن والميثاق هو العهد المؤكد

بالبين والبين معروفة حديث خ ذهب اهل الدثور من الاموال
بالدرجات العلى قال الكرماني قوله من الاموال بيان للدثور وتاكيد
او وصف لان الدثور يجي بمعنى الكثرة قوله تسبحون وتحمدون وتكبرون
خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال الزركشي هذا من باب التنازع المتعدد
وهو تنازع ثلاثة افعال في اثنين ظرف ومصدر وقوله حتى يكون منهن
كلهن بكسر اللام تاكيد للضمير المجرور وقوله ثلاثا وثلاثين قال الزركشي
كذا ثبت في اكثر الروايات وروي ثلاث وثلاثون بالرفع وهو الوجه
وقال الحافظ بن حجر وجه الاول بان اسم كان محذوف والتقدير
حتى يكون العدد منهن كلهن ثلاثا وثلاثين وقال الطيبي فان قلت
ما معنى الافضلية في قوله لا يكون احد افضل منكم مع قوله الا من صنع
مثل ما صنعتم فان الافضلية تقتضي الزيادة والمثلية المساواة
قلت هو من باب قوله وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
يعني ان قدر ان المثلية تقتضي الافضلية فتحصل الافضلية وقد
علم انها لا تقتضيها فاذن لا يكون احد افضل منكم وقوله سمع اخواننا
اهل الاموال بما علمنا عدي بالباء لتضمنه معنى الاخبار واهل
الاموال بدل من اخواننا انتهى حديث خ من اغتسل يوم الجمعة
غسل الجنابة قال الزركشي نصب على المصدر باغتسل والاصل مثل
غسل الجنابة قال الزركشي بحذف المضاف وقال الحافظ بن حجر
هو نعت لمصدر محذوف اي غسلا كغسل الجنابة وهي كقوله تعالى

وهي تمر مر السحاب حديث خ م العجما جبار قال الكرماني لا بد من تقدير
مضاف ليصح ربط الخبر بالمبتدا نحو فعل العجما جبار قلت لفظ رواية
النسائي العجما جرحها جبار وضبط بفتح الجيم لا غير على المصدر
حديث خ لا يتمنين احدكم الموت ان محسنا فلعله يزداد واما
مسيئا فلعله يستعتب قال ابن مالك اصله اما ان يكون محسنا
واما ان يكون مسيئا فحذف يكون مع اسمها مرتين وابقى الخبر واكثر
ما يكون ذلك بعد ان ولو وفي قوله يزداد في فلعله شاهد على مجي
لعل للرجا المجرد من التعليل واكثر مجيئها في الرجا اذا كان معه تعليل
نحو واتقوا الله لعلكم تفلحون حديث خ طوبى لعبد اخذ بعنان
فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه قال الكرماني اشعث
بالجر صفة لعبد وراسه فاعله وروي بالرفع قوله ان كان في
الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة قال
الكرماني فان قلت ما فائدة هذه الملازمة والحال ان الشرط والجزا
متحدان قلت فائدته التعظيم نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله اي ان كان في الساقة
فهو في امر عظيم او المراد منه لازمه نحو فعليه ان ياتي بلوازمه ويكون
مشتغلا بخويصة عمله او قوله ثوابه وقال الشيخ اكمل الدين طوبى مصدر
من طاب ومحله النصب او الرفع وهو اول على الثبوت نحو سلام عليكم
واللام للجر للبيان كما في سقيا لك وقال الطيبي طوبى مصدر على وزن

فعلى من الطيب كبشرى وزلفى ومعنى قولهم طوبى لك وطوباك على
الاضافة اصبت خيرا على الدعا وفي محلها وجهان النصب والرفع كقولك
طيبا لك وطيب لك وسلاما لك وسلام لك حديث خ هلك كسرى
ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده قال
الكرماني يروى قيصر بعد النفي بالتنوين فوجهه تنكير العلم وكذا في كسرى
لان امتناع صرفه للعجمة والعلمية حديث م ت انفق بلال ولا تخش
من ذي العرش اقلالا قال الطيبي الذي يقتضيه مراعاة السجع ان يوقف
على اقلال بغير الف وان كتب بالالف او بغير الى بلالا ليزدوجا كما في
قولك اتيك بالغدايا والعشايا وقوله ارجعن مازورات غير ماجورات
حديث ما نقصت صدقة من مال قال الطيبي يحتمل ان
يكون زايدة اي ما نقصت صدقة مالا ويحتمل ان يكون صلة
لنقصت والمفعول الاول محذوف اي ما نقصت شيا من مال
حديث ت ليس شي اكرم على الله من الدعا قال الطيبي اكرم بالنصب
خبر ليس حديث ت ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حين يفطر قال
الطيبي الصايم بدل من دعوتهم على حذف المضاف اي دعوة الصايم
ودعوة الامام بدليل عطف ودعوة المظلوم عليه ويرفعها حال من ضمير
الدعوة كذا قيل والاولى ان يكون خبرا لقوله ودعوة المظلوم وقطع هذا
القسم عن اخويه لشدة الاعتنا بشانه وينصر هذا الوجه عطف قوله
ويقول الرب وعزتي لانصرنك على قوله ويفتح لان هذا لا يستقيم على

على الوجه الاول حديث خ راس الكفر نحو المشرق قال الزركشي بنصب
نحو لانه ظرف وهو خبر نحو زيد خلفك حديث خ اذا وقع الذباب
في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احدى جناحيه داء وللاخرى
شفا قال الزركشي بنصب دا اسم ان وانما قال احدى لان الجناح يذكر
ويونث فانهم قالوا في جمعه اجنحة واجنح فاجنحة جمع المذكر كقذال
واقذلة واجنح جمع المونث كشمال واشمل حديث الا ادلك على كلمة
من تحت العرش من كنوز الجنة قال الطيبي من تحت العرش صفة كلمة
ويجوز ان يكون من ابتدائية اي ناشئة من تحت العرش وبيانية اي
كاينة من تحت العرش ومستقرة فيه واما من الثانية فليست الا بيانية
فاذا ذهب الى ان الجنة تحت العرش والعرش سقفها جاز ان يكون
من كنز الجنة بدلا من تحت العرش وقوله يقول الله اسلم عبدي جواب شرط
محذوف اي اذا قال العبد هذه الكلمة يقول حديث ٤٤ الشفاعة
قوله فرفع اليه الذراع قال الزركشي قيل صوابه رفعت فان الذراع
مونث الا انه جايز فانه غير حقيقي قلت وخصوصا مع الفصل باليه قوله
نفسي نفسي قال الكرماني اي نفسي هي التي تستحق ان يشفع لها اذ المبتدا
والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه او مبتدا او الخبر محذوف
حديث هل عسيت ان فعلت ذلك بك ان تسال غيره قال
الطيبي ان تسال خبر عسى وان فعلت ذلك معترض بينهما قوله تمن
من كذا قال المظهري من فيه للبيان يعني عن مس كل جنس ما تشتهي

منه قال الطيبي نحوه يغفر لكم من ذنوبكم ويحتمل ان تكون من زايدة في
الاثبات على مذهب الاخفش وقوله اقبل بذكره بدل من الجملة
السابقة على سبيل البيان وربما تنازع فيه الفعلان حديث خ لو اخذت
الخمر غوت امتك قال ابن مالك يظن بعض النحويين ان لام جواب لو في
نحو لو فعلت لفعلت لازمة والصحيح جواز حذفها في افصح الكلام المنثور
كقوله تعالى لو نشا اهلكتهم من قبل وكقوله تعالى انطعم من لو يشا الله
اطعمه ومنه قول رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم واظنها لو تكلمت
تصدقت حديث خ اغتسال موسى عليه السلام قوله فجعل يقول
ثوبي حجر قال الزركشي بضم الراء على انه منادى مفرد حذف منه حرف
الندا على الشاذ كقوله اطرق كرا والقياس ان لا يحذف مع النكرات
ولا مع المبهم انتهى وقال ابن مالك في شرح الكافية الاكثر ان لا يحذف
الحرف في اسم الجنس المعين وقد يحذف في الكلام الفصيح كقول النبي
صلى الله عليه وسلم منه حكايته عن موسى عليه السلام ثوبي حجر وكقوله
صلى الله عليه وسلم اشتدي ازمة تنفرجي والبصريون يرون هذا
شاذا لا يقاس عليه والكوفيون يقيسون عليه قوله وطفق بالحجر
ضربا قال الطيبي قوله بالحجر متعلق بخبر طفق اي طفق يضرب بالحجر
ضربا قوله والله انه بالحجر ندبا ستة او سبعة بالنصب بيان وتفسير
لاسم ان حديث ع اللهم لك اصبحنا قال الطيبي الباء متعلق بمحذوف
وهو خبر اصبح ولا بد من تقدير مضاف اي اصبحنا ملتبسين بنعمتك

وبذكرك وقوله وبك نحيي وبك نموت حكاية عن الحال الاتية يعني
يستمر حالنا على هذا في جميع الاوقات وساير الاحوال حديث ع
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفا الانسان اذا تزوج قال
بارك الله لك قال الطيبي اذا الاولى شرطية والثانية ظرفيه وقوله
قال بارك الله جواب الشرط حديث خ ولا اقول ان احدا افضل
من يونس بن متى قال ابن مالك فيه استعمال احد في الايجاب لان فيه
معنى النفي وذلك انه بمعنى لا احد افضل من يونس والشي قد يعطى
حكم ما هو في معناه وان اختلفا في اللفظ فمن ذلك قوله تعالى اولم
يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر فاجرى
في دخول الباء على الخبر مجرى اوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر لانه في معناه ومن ايقاع احد في الايجاب المؤول بالنفي قول
الفرزدق ولو سئلت عني نوار واهلها . اذا احد لم ينطق الشفتان
فاوقع احدا قبل النفي لانه بعده بالتاويل كانه قال اذا لم ينطق منهم
احد حديث خ اي العمل افضل قال ايمان بالله والجهاد وحج مبرور
قال الطيبي هي اخبار مبتدا محذوف فان قلت لم لا يجعلها على الابتدا
محذوف وفق الاخبار قلت يابى التنكير في الايمان ذلك على ان المقدر
في الكل افضل الاعمال وهو اعرف من حج مبرور ومن ايمان بالله فاجرى
الجهاد مجراهما مراعاة للتناسب حديث خ ياتي على الناس زمان
لا يبالي المرء ما اخذ من الحلال ام من الحرام قال الطيبي يجوز ان تكون

ما موصوفة او موصولة والضمير المجرور راجع اليها ومن زائدة على مذهب
الاخفش وما منصوب على نزع الخافض اى لا يبالى بما اخذ من المال
وام متصلة ومتعلق من محذوف والهمزة قد سلب عنها معنى الاستفهام
وجردت لمعنى الاستوا فقوله امن الحلال او من الحرام فى موضع الابتدا
ولا يبالى خبر مقدم يعنى الاخذ من الحلال ومن الحرام مستو عنده لا يبالى
بايهما اخذ ولا يلتفت الى الفرق بين الحلال والحرام كقوله تعالى سواء
عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم اى سوا عليهم انذارك وعدمه
حديث يوذينى ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر
اقلب الليل والنهار قال النووى انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب
على الظرف اى انا باق ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر الرفع وقال
الزركشي كان ابو بكر بن داود الظاهري يرويه بالفتح نصبا على الظرف
اى انا طول الدهر بيدى الامر وكان يقول لو كان بالرفع لصار اسما
من اسماء الله وقد جوز النصب جماعة منهم النحاس وقال عياض نصبه
بعضهم على الاختصاص والظرف اصح وقال الطيبى روى نصب الدهر
اى انا اقلب الليل والنهار فى الدهر والرفع اولى لانه لا طائل تحته
على تقدير النصب اما معنى فلانه لا فائدة فى قوله انا اقلب الليل والنهار
فى الدهر لان الكلام مسوق للرد على الساب والانكار عليه واما لفظا
فلان تقديم الظرف اما للاهتمام او للاختصاص ولا يقتضى المقام ذلك
لان الكلام مفرغ فى شان المتكلم لا فى الظرف ولهذا عرف الخبر باللام لافادة

الحصر فكانه قيل انا اقلب لا ما تنسبون اليه وقيل الدهر الثانى غير الاول
وانما هو مصدر بمعنى الفاعل ومعناه انا الداهر المصرف المدبر المفيض لما
يحدث وقيل فيه اضمار المضاف والتقدير انا مقلب الدهر والمتصرف فيه
انتهى **حديث** د ت ليأتين على الناس زمان لا يبقى فيه احد الا اكل
الربا قال الطيبى المستثنى صفة لاحد والمستثنى منه اعم الاوصاف يعنى
جميع الاوصاف الا الاكل **حديث** خ م لا يبيع احدكم على بيع بعض
قال الطيبى ضمن البيع معنى الغلبة والاستعلا فعداه على ما قال فى
المغرب باع عليه اذا كان على كره منه **حديث** خ ثلاثة انا خصمهم
قال البيضاوى الخصم مصدر خصمته اخصمه نعت به للمبالغة كالعدل
والصوم قوله رجل اعطى بى ثم غدر قال الطيبى اعطى يقتضى مفعولا
وقوله بى حال اى موثقا بى **حديث** م من اغتسل ثم اتى الجمعة
فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلى معه غفر له ما بينه
وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام قال الشيخ اكمل الدين قوله ثم
يصلى معطوف على يفرغ لزيادة مناسبة بينهما وقوله غفر له يحتمل
ان يكون جزاء الشرط وان يكون دعاء له وحينئذ يكون المشروط الاخبار
باستحقاقه لذلك ونظيره فى ذلك حديث من اخذ اموال الناس يريد
اداها اداها الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله يحتمل ان
يكون كل واحدة من الجملتين جزا للشرط او خارجة مخرج الدعا له والدعا عليه
وقوله وفضل بالرفع معطوف على ما فى ما بينه ويجوز ان يكون مرفوعا

بفعل مقدر اي وزيد فضل ثلاثة ايام من ايام العبادة يعني ثوابها
انتهى وقال النووي هو بنصب فضل على الظرف وكذا قوله في الرواية
الاخرى وزيادة ثلاثة ايام منصوب على الظرف حديث ٥٢
من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب
فان الله يقبلها بيمينه قال الشيخ اكمل الدين الكسب في الحديث
بمعنى المكسوب وقوله ولا يقبل الله الا الطيب جملة معترضة بين
الشرط والجزاء التقدير ما قبله حديث ٥٣ ايما رجل يحدق لله
وهو ينظر اليه احجله الله وفضحه في الاولين والاخرين على رؤس
الخلائق قال الطيبي قوله في الاولين يحتمل ان يكون ظرفا للفضيحة
وعلى رؤس الخلائق حالا من الضمير المنصوب ويحتمل ان يكون حالا
مؤكدة حديث ٥٤ اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم قال الطيبي
اخوانكم فيه وجهان احدهما ان يكون خبر مبتدا محذوف اي
مماليككم اخوانكم ويجوز ان يكون مبتدا وجعلهم الله خبره
حديث ٥٥ نعما للملوك ان يتوفاه الله بحسن عبادة ربه
وطاعة سيده قال الطيبي في نعما ثلاث لغات كسر النون واسكان
العين وكسرهما وفتح النون وكسر العين وما في نعما نكرة غير
موصولة ولا موصوفة بمعنى شي وان يتوفاه مخصوص بالمدح
تقديره نعم شيا للملوك توفية الله اياه حديث ٥٦ بعث النبي صلى
الله عليه وسلم ابان على سرية قال ابن مالك ليس فيه اشكال لان

ابان علم على وزن افعال فيجب ان لا ينصرف وهو منقول من ابان
ماض يبين ولو لم يكن منقولا لوجب ان يقال فيه ابين بالتصحيح
وفي رواية بفتوح النون شاهد على خطا من ظن ان وزنه فعال
اذ لو كان كذلك لنون لانه على ذلك التقدير عارض فلا سبب ثان للعلمية
قوله فان ابان وانت لهذا باوبر قال الكرماني اي ملتبس بهذا القول
او قابل لهذا حديث ٥٧ من تطهر في بيته ثم مضى الى بيت من
بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوتاه احدهما
تحط خطيئته والاخرى ترفع درجة قال الشيخ اكمل الدين
خطوتاه اسم كان واحدهما بدل منه وتحط خطيئة خبره حديث ٥٨
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه قال الكرماني ذخرا
منصوب متعلق باعددت وبله بفتح الموحدة وسكون اللام
وفتح الهاء معناه دع ويقال معناه سوى اي غير ما ذكره الله لكم
في القران الخطابي كانه يريد به دع ما اطلعتم عليه فانه سهل
يسير في جنب ما ادخرته لكم ويقال ايضا بمعنى اجل وحكى الليث
انه قال بمعنى فضل كانه يقول هذا الذي يحسبه عن علمكم فضل
ما اطلعتم عليه منها الصغاني اتفق جميع نسخ الصحيح على من بله
والصواب اسقاط كلمة من منه انتهى وقال ابن مالك في توضيحه
المعروف استعمال بله اسم فعل بمعنى اترك ناصبا لما يليه بمقتضى

المفعولية كقول الشاعر تمشي القطوف اذا غنى الحداة بها . مشي الجواد فبله
الجلة النجبا . واستعماله مصدرا بمعنى الترك مضافا الى ما يليه
والفتحة في الاول بنائية وفي الثاني اعرابية وهو مصدر مهمل الفعل
ممنوع التصرف وقد ورد دخول من عليه زائدة في هذا الحديث وقال
صاحب البسيط المشهور في استعمال بله وجهان احدهما ان يكون
اسما للفعل مسماه دع فنصب المفعول وهو مبني والثاني ان يكون
مصدرا مضافا الى مفعوله بمعنى الترك وهو معرب على هذا الوجه
وهو من المصادر التي لا فعل لها الا على راي العبدي وعن الاخفش
انها حرف جر يستثنى بها بمنزلة حاشا وعدي وقيل اسم بمعنى سوى
وقال ابن هشام في المغني بله على ثلاثة اوجه اسم لدع ومصدر بمعنى
الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول ومخفوض
على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها بنا على الاول والثالث
واعراب على الثاني ومن الغريب ورودها في هذا الحديث
معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني الثلاثة وفسرها بعضهم
بغير وهو ظاهر ولهذا يتقوى من بعدها من الفاظ الاستثنا
حديث دت لا يفترق البيعان الا عن تراض قال الطيبي قوله
عن تراض صفة مصدر محذوف والاستثنا متصل اي لا يفترقان
الا تفرقا صادرا عن تراض **حديث** خ م من قذف مملوكه وهو بري
مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال قال الطيبي الا استثنا

مشكل

مشكل لان قوله وهو بري ياباه اللهم الا ان يؤول قوله وهو بري
اي يعتقد ويظن براته ويكون العبد كما قال في الواقع لان اعتقده
فحينئذ لا يجلد لكونه صادقا فيه **حديث** خ م لان يلج احدكم
بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته قال الطيبي
اثم ان كان بمعنى اسم الفاعل فانه لا يتعدى بمن كما في قولهم
الناقص والاشج اعدلا بني مروان ولا يستبعد ان يقال انه من
باب قولهم الصيف احر من الشتا **حديث** م د ت يمينك على
ما يصدقك عليه صاحبك قال الطيبي يمينك مبتدا وعلى ما يصدقك
خبره اي واقع عليه لا يؤثر فيه التورية **حديث** خ من لا يرحم
لا يرحم قال القاضي عياض اكثر ضبطهم فيه بالضم على الخبر وقال
ابو البقا الجيد ان يكون من بمعنى الذي فيرتفع الفعلان
وان جعلت شرطا بجزمهما جاز وقال السهيلي حمله على الخبر اشبه
بسياق الكلام لانه مردود على قول الرجل ان لي عشرة من الولد
ما قبلت منهم احدا اي الذي يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو جعلها
شرطا لانقطع الكلام مما قبله بعض الانقطاع لان الشرط وجوابه
كلام مستانف ولان الشرط اذا كان بعده فعل منفي فاكثر ما ورد
منفيا بلم لا بلا كقوله تعالى ومن لم يؤمن بالله ومن لم ينته وان كان
جائزا كقول زهير . ومن لا يظلم الناس يظلم . وقال الشيخ
اكمل الدين في شرح المشارق روى بالسكون والرفع اما السكون

فيهما فعلي الشرط والجزا واما الرفع في الاول فيجعل من موصوله
ومجرد الفعل حينئذ عن العوامل اللفظية وكذلك في الثاني او على
انه خبر مبتدا محذوف اي فهو لا يرحم وقوله من لا يرحم على كل واحد
من التقديرين يوجه على معنيين احدهما ان يتنزل الفعل المتعدي منزلة
اللازم اي من لا يكون من اهل الرحمة كما في قوله تعالي هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون والثاني ان يكون كني به عن الفعل مع مفعول
اي من لا يرحم الناس وقد عرف ذلك في المعاني ويونس هذا الوجه
رواية جابر من لا يرحم الناس لا يرحمه الله انتهي **حديث** ت لا سابهم
او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم قال المظهري انا مبتدا واوثق خبره
ومني صلة اوثق والبا في بهم مفعوله واو عطف علي بهم والبا في
بكم مفعول فعل مقدر يدل عليه اوثق واو في او ببعضكم عطف
علي بكم اما متعلق ايضا اذ هو في قوة الوثوق وزيادة فكانه فعل
جاز ان يعمل في مفعولين او باضمر دل عليه الاول والمعني واوثق في
واعتمادي بهم او ببعضهم اكثر من وثوقي بكم وببعضكم **حديث** خ
لا تصوم المراة وبعلها شاهد الا باذنه قال السفاقسي صوابه لا تصم
لانه نهي والنهي يجزم الفعل فيلتقي ساكنان فتحذف الواو وقال
الزركشي يجوز الرفع على انه خبر بمعني النهي **حديث** خ قسم النبي
صلي الله عليه وسلم بيننا تمرا اصابني منه خمس اربع تمرة وحشفة
قال الكرماني فان قلت القياس اربع تمرات قلنا ان كان الرواية برفع

تمرة فمعناه كل واحدة من الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ على خلاف
القياس نحو ثلاثمائة واربعمائة **حديث** خ م اذا زنت امة احدكم
فليجلدها الحد قال الطيبي الحد مفعول مطلق اي فليجلدها الحد
المشروع **حديث** خ من يرد الله به خيرا يصب منه قال ابو الفرج
عامة المحدثين يقرؤونه بكسر الصاد يجعلون الفعل لله وسمعت ابا محمد
ابن الخشاب يفتحه وهو احسن واليق **حديث** م ارايتم لو ان
نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقي من درنه
قالوا لا قال القرطبي صحت الرواية بفتح يا يبقي مبني للفاعل وباثبات
من ويتم الكلام علي درنه من غير شي ويحمل علي ان من زائدة علي
الفاعل لان الكلام نبابها غير موجب فكانه قال هل يبقي درنه قال
وقد تخيل بعض الناس ان في الكلام حذف فقال هل يبقي من درنه
شي ولا تعضده الرواية ولا القانون النحوي انتهي **حديث** م
من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو راني باهله وماله
قال المظهري البا في باهله با التعدية كما في قولهم بابي انت وامي
يعني يتمني احدهم ان يكون مفديا باهله لو اتفق رؤيتهم اياي ووصولهم
الي وقال الطيبي لو هنا كما في قوله تعالي ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين لا بد لقوله يود من مفعول فلو مع ما بعده نزل منزلته كانه
قيل يود احدهم ويحب بالابلاغ قوله لو راني باهله اي يفدي
باهله وماله ليراني **حديث** خ خلق الله الخلق فلما فرغ منه

قامت الرحم فاخذت فقال مه قال الكرماني اسم فعل معناه اكفف
وانزجر وقيل ما للاستفهام حذفت الفها ووقف عليها بها السكت
وقال ابن مالك اصله في هذا الموضع ما الاستفهامية حذفت
الفها ووقف عليها بها السكت والشايع ان لا يفعل ذلك بها الا
وهي مجرورة ومن استعمالها هكذا لغير مجرورة قول ابي ذويب قدمت
المدينة ولاهلها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل
لي هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثله قول الحجاج لليلى الاخيلية
ثم مه قالت ثم لم يلبث ان مات وحكى الكسائي ان بعض كنانة يقولون
معندك ومصنعت فيحذفون الالف دون جر ولا يصلون الميم
بها السكت لعدم الوقف وفي الانتصار على الميم فيهم عندك
ومصنعت دليل على ان الها في قولي ابي ذويب والحجاج ها سكت
لا بدل من الالف كما زعم الزمخشري لانها عوملت معاملة المتصلة
بالمجزوم من السقوط وصلا والثبوت وقفا ولو كانت بدلا من الالف
لجاز ان يقال في الوصل مه عندك ومه صنعت انتهى حديث
يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحا الليل والنهار قال القاضي عياض
ضبطنا سحا على القاضي ابي علي وغيره بالمد على الوصف وعند ابي بحر
سحا على المصدر وانتصب الليل والنهار على الظرف والسح الصب
الدايم ولا يقال في المذكر فيه افعل ومثله ديمة هطلا لا يقال في
مذكره اهطل ووقع عند الطبري لا يغيضها سح الليل والنهار بالاضافة

ورفعه على الفاعلية واليد مؤنثة ووصفها بملاى هو الصواب وغيره
خطا ورواه بعضهم بلا امتلا دعا فقيل يصح هذا على نقل الهمزة انتهى
وقال النووي ضبطوا سحا بوجهين احدهما سحا بالتنوين على
المصدر وهذا هو الاصح الاشهر والثاني سحا بالمد على الوصف
ووزنه فعلا صفة لليد والليل والنهار في هذه الرواية منصوبان
على الظرف وقال القرطبي سحا بالمد والهمزة والرفع على انه خبر بعد
خبر والليل والنهار منصوبان على الظرف متعلقان بما في سحا
من معنى الفعل وهي الرواية المشهورة وروي سحا منصوبا منونا
على انه مصدر صدره محذوف يدل عليه فوق الكلام كانه قال تسح
سحا ويجوز ان يكون من باب قوله ما ان يمس الارض الا منكب
منه وحرف الساق طي المحمل وروي لا يغيضها سح الليل والنهار
برفع سح على انه فاعل لغيضها وخفض الليل والنهار بالاضافة
على التوسع كما قالوا يا سارق الليلة اهل الدار وقال الطيبي يجوز ان
يكون ملأى ولم يغضها وسحا وارايتم على تاويل مفعول فيه اخبار
مترادفة ليد الله وان يكون الثلاثة الاخيرة وصف لملاى وان يكون
ارايتم استينافا والهمزة فيه للتقرير وعرشه على الما حال من ضمير
خلق وكذا وبيده الميزان منه او من الضمير في خبر كان لان في اسم كان
خلافا فصل يقع منه حال ام لا وقال النووي روى ملان وقالوا
هذا غلط من رواية وصوابه ملاى بلا نون قال الطيبي اذا اراد رد

هذه الرواية نقلا فلا نزاع او معنى لعدم مطابقة الخبر المبتدا تانيثا
وتذكيرا فلا لان معنى يد الله احسانه وافضاله فاعتبر المعنى وذكر اسند
صاحب الكشاف بيت يمشي على الهجران عاتبة سحا ودعبا لذاك العاتب الرازي
وقال الكرماني يروى سحا بلفظ المصدر ويروى بالمد خبرا اخر وقوله
وعرشه على الماء جملة حالية عن فاعل لم يغص حديث خ ما من نبي
من الانبيا الا اعطي ما مثله امن عليه البشر قال الكرماني فان قلت
الايمان يستعمل بالباء وباللام لا بعلى قلت فيه تضمين معنى الغلبة
اي مغلوبا عليه مع ان حروف الجر يقام بعضها مقام بعض قال
الطيبي لفظ عليه هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي والباء زائدة
اي ليس نبي الا قد اعطاه الله من المعجزات الشي الذي صفته انه
اذا شوهد اضطر الشاهد الى الايمان به قال ومن الاولى زائدة
والثانية بيانية وما في ما مثله موصوله وهي ثاني مفعولي اعطي ومثله
مبتدا وامن خبره والجملة صله الموصول والراجع الى الموصول ضمير عليه
قوله وانما كان الذي اوتيت وحيا قال الكرماني فان قلت انما
للحصر ومعجزته ما كانت منحصرة في القران قلت المراد والنوع المختص
به او اعظمها وافيدها فانه مشتمل على الدعوة والحجة حديث خ
جعل الله الرحمة في مائة جزء وقال الكرماني فان قلت ما معنى
كلمة الظرفية والمعنى صحيح بدونها قلت اما ان يقال انها زائدة
كما في قوله وفيها الرحمن للضعفا كاف اي الرحمن لهم كاف او هي

متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها يعني
هو بحيث لا يفوت شيء منها حديث م وكونوا عباد الله اخوانا
قال الطيبي يجوز ان يكون اخوانا خبرا بعد خبر وان يكون هو الخبر
وعباد منصوب على الاختصاص وقال الزركشي انتصب عباد
على النداء وحذف حرفه واخوانا خبر كان ويجوز ان يكونا خبرين
ويجوز ان يكون عباد الله خبر كان وما بعده حال حديث خ
ان الله يغار وغيرة الله ان لا ياتي المومن ما حرم الله قال الغساني
في جميع نسخ الصحيح ان لا ياتي والصواب ان ياتي وقال الكرماني
لا زائدة نحو ما منعك ان لا تسجد وقال الطيبي هو مبتدا وخبر بتقدير
اللام اي غيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي حديث م من سال الناس
اموالهم تكثرا فانما هي جمر فليستقل منه او ليستكثر قال الشيخ اكمل الدين
اموالهم بدل اشتمال من الناس اي من سال اموال الناس وتكثرا مفعول
له اي لان يكثر ماله لا للفقر والاحتياج ويجوز ان يكون حالا بمعنى
متكثرا او تفعل بمعنى استفعل وضمير هي يعود الى المسالة ويجوز
ان يعود الى الاموال وقوله فليستقل منه او ليستكثر امر تهديد
كقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر حديث خ من سلك
طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة قال الشيخ اكمل الدين
يلتمس وما يتعلق به يجوز ان يكون صفة لطريق ويجوز ان يكون
حالا من فاعل سلك وضمير له يعود الى من وضمير به الى

السلوك المفهوم من سلك او الى الطريق الى الله للناس المفهوم من يلتمس

حديث وافضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم قال

النحاس دخلت الالف واللام في المحرم دون غيره من الشهور وجاء من

الشهور ما لانه مضافات شهر رمضان وشهرا ربيع والباقي غير مضافات

وقال الصلاح الصفدي رايت الفضلاء قد كتبوا بعض الشهور بشهر كذا

وبعضها لم يذكروا معه شهرا وطلبت الخاصة في ذلك فلم اجدهم اتوا

بشهر الا مع شهر يكون اوله حرف راء وهو شهر ربيع وشهرا رجب ورمضان

ولم ادر العلة في ذلك والاوجه المناسبة لانه كان ينبغي ان يحذف

لفظ شهر من هذه لانه يجتمع في ذلك راءات انتهى **قلت** قد

يتعرض من المتقدمين ابن درستويه فقال في الكتاب المتمم والمشهور

كلها مذكرة الا جمادى وليس شيء منها يضاف اليه شهر الا شهرا ربيع

وشهر رمضان قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن

وقال الراعي شهري ربيع ما تذوق لبونهم الا حرضا رحمة ودويلا

فما كان من اسمائها اسما للشهر او صفات قامت مقام الاسم فهو الذي

لم يجز ان يضاف الشهر اليه ولم يذكر معه كالمحرم انما معناه الشهر

المحرم وهو من الاشهر الحرم وهو لصفر وهو اسم معرفة كزيد من

قولهم صفر الاناء يصفر صفرا اذا خلا وجمادى وهي معرفة

وليست بصفة وهي من جمود الماء ورجب وهو معرفة مثل صفر

وهو من قولهم رجبت الشيء اذا عظمته لانه ايضا من الاشهر الحرم

وشعبان

وشعبان وهو صفة بمنزلة عطشان من التشعب والتفرق وشوال

وهو صفة جرت مجرى الاسم وصارت معرفة وفيها تشول الابل

وذي القعدة وهو صفة قامت مقام الشهر والقعود من التصرف

كقولك هذا الرجل ذو الجلسة فاذا حذفت الرجل **قلت** ذو الجلسة

وذي الحجة مثله ماخوذ من الحج واما الربيعان ورمضان فليست باسما

للشهر ولا صفات له فلا بد من اضافة شهر اليها كقولك شهر ربيع وشهر

رمضان ويدلك على ذلك ان رمضان فعلان من الرمضا نقولك العلان

وليس العليان بالشهر ولكن الشهر شهر العليان وجعل رمضان

اسما معرفة للرمضا فلا ينصرف لذلك فاما رواة الحديث فيرون

انه اسم من اسما الله وربيع انما هو اسم للغيث وليس الغيث بالشهر

ولكن الشهر شهر الغيث وصار ربيع اسما للغيث معرفة كزيد فاذا

قلت شهر ربيع الاول والآخر صفتان للشهر واعرابهما كاعرابه

ولا يكونان صفة لربيع وان كان معرفة لانه ليس هنا ربيعان وانما

هو ربيع واحد وشهرا ربيع ولو كانا لذلك لكانا نكرتين ولكن مضاف

الى معرفة وصار به معرفة انتهى **حديث** ارايتم لو ان نهرا بباب

احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما تقول ذلك يبقي من درنه قال

ابن مالك حكم العدد من ثلاثة الى عشرة في التذكير ومن ثلاث الى عشر

في التانيث ان يضاف الى احد جموع القلة الستة وهي افعل وافعال

وفعله وافعلة والجمع بالالف والتاء وجمع المذكر السالم فان لم يجمع المعدود

باحد هذه الستة جيء بدله بالجمع المستعمل كقولك ثلاثة سباع وثلاثة ليوث
ومنهم قول ام عطية جعلن راس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة قرون فان كان للمعدود جمع قلة واضيف الى جمع كثرة لم يقس
عليه كقوله تعالى ثلاثة قروء فاضيف ثلاثة الى قروء وهو جمع كثرة
مع ثبوت اقراء وهو جمع قلة ولكن لا عدول عن الاتباع عند صحة السماع
ومن هذا القبيل قول حمران ثم ادخل يمينه في الاناء ثلاث مرار فان مرارا
جمع كثرة وقد اضيف اليه ثلاث مع امكان الجمع بالالف والتاء وهو من جموع
القلة فثلاث مرار نظير ثلاثة قروء واما قوله صلى الله عليه وسلم يغتسل
فيه كل يوم خمس مرات فوارد على مقتضى القياس لان الجمع بالالف والتاء
جمع قلة واما قول عائشة ثم يصب على راسه ثلاث غرف فالقياس
عند البصريين ان يقال ثلاث غرفات لان الجمع بالالف والتاء جمع
قلة والجمع على فعل عندهم جمع كثرة والكوفيون بخلافهم فيرون
فعلا وفعلا من جموع القلة ويعضد قولهم قول عائشة ثلاث غرف
وقول الله فاتوا بعشر سور ويعضد قولهم في فعل قوله تعالى على ان
تاجرني ثماني حجج فاضاف ثلاث الى غرف وعشر الى سور وثمان الى
حجج مع امكان الجمع بالالف والتاء دليل على ان فعلا وفعلا جمعا قلة
للاستغناء بهما عن الجمع بالالف والتاء والحاصل ان ثلاث غرف
ان وجه على مذهب البصريين الحق بثلاثة قروء وان وجه على مذهب
الكوفيين فهو وارد على مقتضى القياس واما قوله صلى الله عليه وسلم

مايقول

مايقول ذلك يبقي من درنه ففيه شاهد على اجراء فعل القول مجرى
فعل الظن على اللغة المشهورة والراي فيه ان يكون فعلا مضارعا
مسندا الى المخاطب متصلا باستفهام نحو متى تقول القلص الرواسما
يحملن ام قاسم وقاسما ومنه الحديث المذكور لانه قد تقدم فيه ما
الاستفهامية ووليها فعل القول مضارعا مسندا الى المخاطب فالحق
ان يعمل عمل فعل الظن وذلك في موضع نصب مفعول اول ويبقي
في موضع نصب مفعول ثان وما الاستفهامية في موضع نصب
ببقي وقدم لان الاستفهام له صدر الكلام والتقدير اي شيء تظن
ذلك الاغتسال يبقي من درنه ومن اجراء فعل القول مجرى فعل
الظن على اللغة المشهورة قول النبي صلى الله عليه وسلم البر تقولون
بهن اي البر تظنون بهن وفي رواية عائشة البر تردون بهن ومعنى
تردون ايضا تظنون والبر مفعول اول وبهن مفعول ثان وهما في
الامثال مبتدا وخبر انتهى وقال الطيبي لو الامتناعية تقتضي ان تدخل
على الفعل الماضي وان تجاب والتقدير لو ثبت نهر بباب احدكم
يغتسل فيه كل يوم لما بقي من درنه فوضع الاستفهام موضعه
تاكيدا وتقريرا اذ هو متعلق الاستخبار اي اخبروني هل يبقي
لو كان كذا وقوله فذلك مثل الصلوات الخمس قال الطيبي شم
الكرماني الفاء فيه جواب شرط محذوف اي اذا قررتم بذلك وصح
عندكم فهو مثل الصلوات حديث ٢٤ اية المنافق ثلاث وان صلى

وصام وزعم انه مسلم قال الطيبي هذا الشرط اعتراض وارد للمبالغة لا يستدعي الجواب حديث ت م المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمومن من امنه الناس على دمائهم واموالهم قال الطيبي التعريف في المسلم والمومن للجنس قال ابن جني من عادتهم ان يوقعوا على الشي الذي يختصونه بالمدح اسم الجنس الا تراهم كيف سموا الكعبة بالبيت وكتاب سيبويه بالكتاب وقال الراغب كل اسم نوع فانه يستعمل على وجهين احدهما دلالة على المسمى وفصلا بينه وبين غيره والثاني لوجود المعنى المختص به وذلك هو الذي يمدح به حديث فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بديتها على العاقلة وفي جنينها غرة او عبد قال ابو البقا التقدير وقال في جنينها غرة فحذف القول للعلم به حديث خ لقد ظننت ان لا يسالني هذا الحديث احد اول منك قال ابو البقا نصب اول هنا على الحال في معنى لا يسالني احد سابقا لك وجاز نصب الحال من النكرة لانها في سياق النفي فتكون عامة كقولهم ما كان احد مثلك وما في الدار احد خير منك انتهى وقال الزركشي روي اول بالرفع والنصب فالرفع على الصفة او البدل من احد والنصب على الظرفية وقال القاضي عياض على المفعول الثاني لظننت وقوله لما رايت من حرصك على الحديث قال الكرماني ما موصولة والعايد محذوف ومن بيانية او مصدرية ومن تبعيضية مفعول رايت اي لرويتي بعض حرصك وقوله اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله الحديث قال الكرماني

فان قلت

فان قلت المشرك والمنافق لا سعادة لهما وافعل التفضيل يدل على الشركة قلت لا افعل بمعنى الفعيل يعني سعيد الناس كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان يعني عادلا بني مروان او هو بمعناه الحقيقي المشهور والتفضيل بحسب المراتب اي هو اسعد ممن لم يكن في هذه المرتبة من الاخلاص المؤكد البالغ غايته وايضا فان الكفار يدخلون في شفاعته للاستراحة في هول الموقف لكن المومن المخلص اكثر سعادة بها وقوله من قلبه قال الكرماني يجوز ان يتعلق بقوله خالصا او بقوله قال والظاهر الثاني فان تعلق بقال فلغو والا فمستقر اذ تقديره حينئذ ناشيا من قلبه فان كان لغوا فلا محل له من الاعراب او مستقرا فمنصوب على الحال حديث م ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع قال والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قال ابو البقا التقدير لقد اخرجني كقول امرء القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال وهو جواب قسم محذوف حديث خ م من صام رمضان ايمانا واحتسابا قال ابو البقا في نصبه وجهان احدهما هو مصدر في موضع الحال اي من صام مومنا محتسبا كقوله تعالى ياتينك سعيا اي ساعيات والثاني هو مفعول لاجله اي للايمان والاحتساب ونظيره في الوجهين اعملوا آل داود شكرا انتهى وقال الكرماني فان قلت لم انتصب ايمانا واحتسابا قلت مفعول له او تمييز فان قلت هو

يصح ان يكون حالاً بان يكون المصدر في معنى اسم الفاعل اي مومنا
محتسبا قلت يصح تكلفه في توجيهه فان قلت شرط التمييز ان يقع
موقع الفاعل نحو طاب زيد نفسا قلت اطراد هذا الشرط ممنوع ولكن
سلمنا فهو اعم من ان يكون فاعلا بالفعل او بالقوة فهو في معنى اصح
الايمان قال وقوله غفر له ما تقدم من ذنبه من متعلقه بغفر اي
غفر من ذنبه ما تقدم فهو منصوب المحل او هي مبنية لما تقدم فهو
مرفوع المحل لان ما تقدم هو مفعول ما لم يسم فاعله انتهى وقال
وقال ابن مالك في شرح التسهيل اذا كان الظرف اسم شهر غير مضاف
اليه شهر كقولك اعتكفت رمضان فلجميع اجزائه قسط من العمل
لان كل واحد من اعلام الشهر اذا اطلق فهو بمنزلة ثلاثين يوما ولذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له
ما تقدم من ذنبه ولم يقل من قام شهر رمضان اذ لو قال ذلك
لاحتمل ان يريد جميع الشهر وان يريد بعضه كما قال الله تعالى شهر
رمضان الذي انزل فيه القران وانما الانزال في ليلة منه وهو ليلة
القدر واجرى ابو الحسن بن خروف اعلام الايام مجرى اعلام الشهر
فجعل قول القايل سير عليه الخميس مقصورا على التعميم وقوله سير
عليه يوم الخميس محتملا للتعميم والتبعيض وفي ما رواه نظر ومثل
رمضان وغيره من اعلام الشهور المجردة ما استحق التعميم الابد والدهر
والليل والنهار معرفة بالالف واللام فاذا قيل كان ذلك الابد

او الدهر

او الدهر ولا يصلح ان يراد به غير التعميم الا من قصد المبالغة مجازا
كما يقول القايل اتاني اهل الدنيا وانما اتاه ناس منهم قال سيبويه ومما
لا يكون العمل فيه من الظروف الا متصلا من الظرف كله قولك سير
عليه الليل والنهار والدهر والابد ثم قال ولا تقوله لقيته الدهر
والابد وانت تريد يوما فيه ولا لقيته الليل وانت تريد لقاه في ساعة
دون الساعات هذا نصه انتهى قلت ومن امثلة ذلك في الحديث
في الابد لا صام من صام الابد وفي الدهر من صام الدهر ضيقت
عنه جهنم هكذا او لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رات منك شيئا
قالت ما رايت منك خيرا قط وفي الليل والنهار يد الله ملاى لا يغيضها
نفقة سحا الليل والنهار وفي اعلام الايام على راى ابن خروف من
صام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سنتين
حديث ان الله جعل الحق على لسان عمر قال الطيبي ضمن
جعل معنى اجرى فعداه بعلى حديث ما غر قوله تلقا
من عرض احنكما انفا اسد قال المظهري ما الموصولة مع صلتها
مبتدا واشد خبره والعايد محذوف اي ما تلقياه حديث فنعم
المرضعة وبيست الفاطمة قال المظهري لفظة نعم وبيس اذا كان فاعلها
مونث جاز الحاق تا التانيث وجاز تركها فلم يلحقها هنا في نعم والحقها
في بيس وقال الطيبي انما لم يلحقها بنعم لان المرضعة مستعارة للامارة
وهي وان كانت مونثة الا ان تانيثها غير حقيقي والحقها ببيس لكون

الامارة حينئذ ذاهبة وهيا **حديث** ان قعر جهنم سبعين
خريفا قال ابن مالك في شرح التسهيل استدل به من قال ان ان تنصب
الجزئين ومنه قول الشاعر اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن خطاك
خفافا ان حراسنا اسدا ولا حجة في ذلك لامكان رده الى اجمع على جوازه
بان يحمل الحديث على ان القعر فيه مصدر قعرت الشي اذا بلغت قعره
وهو اسم ان وسبعين خريفا ظرف مخبر به وقال النووي وقع في
بعض الاصول لسبعون بالواو وهو ظاهر وفيه حذف تقديره ان مسافة
قعر جهنم سير سبعين سنة ووقع في معظم الاصول والروايات
لسبعين بالياء وهو صحيح ايضا اما على مذهب من يحذف المضاف ويبقي
المضاف اليه على جره فيكون التقدير سير سبعين واما على ان قعر
جهنم مصدر يقال قعرت الشي اذا بلغت قعره ويكون سبعين ظرف
زمان وفيه خبر ان التقدير ان بلوغ قعر جهنم لكائن في سبعين
خريفا انتهى وقال القرطبي الاجود رفع لسبعون على الخبر وبعضهم
يرويه لسبعين بيا ولعله الظرف وفيه بعد وقال
الشلوبين في شرح الجزولية استدل الكوفيون على ان ان تنصب
الجزئين بقوله صلى الله عليه وسلم ان قعر جهنم لسبعين خريفا
والجواب ان تقديره لعمق اولها وسبعين خريفا ظرف زمان نايب
مناب عمق اوها والدلالة عليه من جهة المعنى **حديث** الا
سايل يعطي الاداع يجاب الاسقيم يستشفي فيشفى الامذنب يستغفر

فيغفر له قلت الا هذه ليست التي للاستفتاح ولا التي للعرض والتحضيض
لانها تختص بالفعل بل هي المركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس
قال الاندلسي وقد يكون الا مركبة من همزة الاستفهام ولا ويكون لها
حينئذ معنيان الانكار والتوبيخ والثاني التمني ولا يتغير حكمها ولا
عملها عما كانت عليه قبل التركيب وقال ابن مالك في شرح التسهيل
اذا اقترنت همزة الاستفهام بلا في غير تمن وعرض فللسامع مصحوبها
من تركيب وعمل ما كان لها قبل الاقتران نحو الا رجل في الدار بالفتح
قال الشاعر الا طعان الا فرسان عادية وقال الا ارعواء لمن ولت
شبيبته واكثر وقوع هذا النوع اذا لم يقصد تمن ولا عرض في توبيخ وانكار
وزعم الشلوبين انه لا يقع لمجرد الاستفهام عن النفي دون انكار
وتوبيخ ورد على الجزولي اجازة ذلك والصحيح ان ذلك جايز لكنه
قليل ومثال وروده في تمن قوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه
فيرأب ما اثأت يد الغفلات فنصب يرأب لانه جواب عن
تمن مقرون بالفاء ويجوز اجرا الا مجرى ليت فيما لا يقصد به تمن من
مواضع اعمالها ان لم يقصد التنصيص على العموم وقال في شرح الكافية
اذا قصد بالا التمني امتنع الالغا عند سيبويه لا عند المازني والمبرد
حديث خ قتل حبيب قوله حتى اجمعوا قتله قال ابو البقا اجمع
يتعدي بنفسه الى واحد ولا يحتاج الى حرف جر ومنه قوله تعالى
فاجمعوا امركم وشركاكم وقال الحارث اجمعوا امرهم بليل فلما اصبحوا

اصبحت لهم منوضا. قوله لولا ان تظنوا بابي جزعا قال القاضي عياض
الوجه جزعا مفعول ثان لتظنوا وما بمعنى الذي مفعول اول وليست
نافية الا اذا صحت رواية الرفع في جزع **حديث** قصة
ابي طالب لولا تعيرني قريش قال ابو البقا لولا هذه يقع بعدها الاسم
وقد جاء الفعل بعدها وان معه مقدرة اي لولا ان تعيرني واذا
حذفت ان فمن العرب من يرفع الفعل المذكور ومنهم من ينصبه بتقدير
ان ويدل على ان لولا هذه هي التي تقتضي الاسم ان لها جوابا وهو قوله
لا قررت بها عينك **حديث** من اطاعني فقد اطاع الله ومن
يعصيني فقد عصى الله قال ابو البقا فيه وجهان احدهما ان يجعل
من بمعنى الذي فلا يجزم اي ان الذي يطيعني مطيع الله والماضي
بمعنى المستقبل والثاني ان تكون شرطية ولكنه اثبت الياء في
يعصيني اما للاشباع او قدر الحركة على الياء وحذفها بالجازم
فبقيت الياء لا حركة عليها مقدرة واما من التي في باقي الحديث
فشرطية **حديث** كل اهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول
لولا ان الله هداني فيكون له شكر قال ابو البقا شكر في هذه
الرواية مرفوع ووجهه ان يكون قوله فيكون بمعنى يحدث فـ
كان التامة وشكر فاعلها ولو روي بالنصب لكان خبر كان
حديث اذا كان النصف من شعبان فامسكوا عن الصوم
حتى يكون رمضان قال ابو البقا اي حتى يجي كقوله اذا كان

الشتا فادفئوني **حديث** ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي
منها حقها قال التوربشتي انث الضمير ذهابا الى المعنى اذ لم يرد بهما
الشي الحقير بل جملة وافية من الدراهم والدنانير واما على تاويل الاموال
واما عوده الى الفضة فانها اقرب كما قال تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها قوله صفحت له صفايح قال الطيبي
صفايح يروى مرفوعا بصفحت ومنصوبا على انه مفعول ثان وفي
الفعل ضمير الذهب والفضة وانث اما بالتاويل السابق واما على
التطبيق بينه وبين المفعول الثاني الذي هو هو قوله فاحمي عليها
في نار جهنم قال في الكشاف فان قلت ما معنى قوله يحمى عليها
في نار جهنم قوله فيرى سبيله قال الطيبي الضمير المرفوع فيه قائم
مقام الفاعل وسبيله ثاني مفعوليه وقال النووي ضبطناه بضم
الياء وفتحها وبرفع لام سبيله ونصبها قوله قيل يا رسول الله فالابل
قوله بطح لها قال التوربشتي وروي بطح له بالتذكير وهو خطا رواية
ومعنى لان الضمير المرفوع في الفعل لصاحب الابل والمجرور للابل
فلا يستقيم لان المبطوح المالك لا الابل قال الطيبي اما التمسك
بالرواية فمستقيم اما بالمعنى فلا ولم لا يجوز ان يذكر الضمير لارادة
الجنس او للتاويل المذكور وانشد ابن جني مثل الفراخ نتفت حواصله
على انه يجوز ان يرجع الضمير لصاحب الابل ويكون الجار والمجرور قايما
مقام الفاعل كما في قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال قوله

أو قوماً كانت قال الطيبي او هو مضاف الى ما المصدرية والوقت مقدر وهو
منصوب على الحال من المجرور ان كان الضمير المجرور للابل وجاز وقوعه
حالاً وما يمنعها اضافته الى المعرفة لان الاضافة فيه غير محضة بدليل
قوله مررت برجل افضل الناس وان كان لصاحب الابل فهو خبر وقوعه
محذوف على الاستيناف وقوله لا تنفقه منها فضلاً واحداً حال ايضاً
اما مترادفة ان كان صاحب الحال الضمير في بطح او متداخلة ان كان
صاحب الحال الضمير المستتر في كانت التامة الراجع الى الابل
لوجود الضمير في منها وقوله تطاؤه قال ايضاً مترادفة ومتداخلة
على التقديرين لوجود ضمير المذكر والمؤنث ويجوز ان يكون استينافاً
كانه لما قيل بطح صاحب الابل لابله حال كونها قوية تامة مع جميع
فضلا تها عن فاقد منها شيئاً اتجه لسائل ان يقول لم بطح لها اجيب
لتطأه الى آخره وعلى هذا حكم قوله كلما مر عليه اخراها رد عليه اولاها
في الحالية والاستينافية اي تطاوه دائماً حديث ت الا اخبركم
بخيركم من شركم قال الطيبي من شركم حال اي اخبركم بخيركم مميزاً من
شركم حديث خ م تجدون من خير الناس اشدهم كراهته لهذا
الامر حتى يقع فيه قال الطيبي من خير الناس ثاني مفعولي تجد
والاول قوله اشدهم ولما قدم المفعول الثاني اضمر في الاول
الراجع اليه كقوله على التمرة مثلها زبداً ويجوز أن يكون المفعول
الاول خير الناس على مذهب من يجيز زيادة من في الاثبات

وقوله حتى يقع فيه تحتمل وجهين احدهما ان تكون غاية تجدون
اي تجدون خير الناس اشدهم كراهية حتى يقع فيه فحينئذ لا يكون
خيرهم والثاني انها غاية اشد اي تكرهه حتى تقع فيه فحينئذ يعينه
الله تعالى عليه فلا يكرهه والاول اوجه لقوله يقع فيه حديث
ويل للامر قال الطيبي ويل مبتدأ وللامر خبره حديث م ٥٣٢ من خير معاش
الناس رجل ممسك عنان فرسه في سبيل يطير على متنه قال الطيبي
يطير اما صفة بعد صفة او حال من الضمير في ممسك قوله كلما سمع
هيعة طار عليه طار جواب كلما وهو مع جوابه حال من فاعل يطير
قال يبتغي القتل والموت مظانه مظانه بدل اشتمال من الموت
فيكون مفعولاً به على الاتساع كقوله ويوم شهدناه وذهب الشارحون
الى انه منصوب على الظرفية من قوله يبتغي حديث ح م ف اذا
اشتد الحر فابردوا عن الصلاة قال القرطبي والقاضي عياض كلاهما في
شرح مسلم وابن سيد الناس في شرح الترمذي والشيخ ولي الدين العراقي في
في شرح ابي داود عن هنا بمعنى الباء فانها تاتي بمعناها كما تاتي الباء
بمعنى عن في نحو قوله تعالى فاسئل به خبيراً والواو قد تكون عن هنا
زائدة اي ابردوا الصلاة يقال ابرد الرجل كذا اذا فعله في برد النهار
زاد العراقي وقال بعضهم هو على تضمين ابردوا معنى اخروا وحذف
مفعوله تقديره اخروا انفسكم عن الصلاة وقيل معناه تاخروا عنها
متبردين وهو مثل الذي قبله الا انه ضمن ابردوا معنى تخلفوا عنها

الي تقديرالي تقدير مفعول وهو تاخروا قال القاضي عياض واما الرواية
الاخرى ابردوا عن الحر في الصلاة فبين المعنى اي افعلوه في الصلاة
واقعدوا بها عن الحر قال الشيخ ولي الدين العراقي في مجموع له ومن خطه
نقلت هذا جار على اصل معنى في وهو الظرفية لكن فيه حذف وتقدير
وهو خلاف الاصل قال والذي اقوله ان في ههنا يحتمل ثلاثة وجوه
غير ما ذكره القاضي احدها ان تكون للتعليل فيكون التقدير ابردوا
عن الحر لاجل الصلاة كما في قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه وقوله
لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم الثاني ان تكون بمعنى الباء كما في
قوله ابردوا عن الصلاة اي بالصلاة وكقول زيد الخيل
ويركب يوم الروع منا فوارس يبصرون في طعن الاباهر والكلى
اي بطعن الاباهر الثالث ان يكون من باب القلب نحو عرضت
الحوض على الناقة وقال الكرماني فان قلت ما الفرق بين ابردوا عن
الصلاة وابردوا بالصلاة قلت الباء هي الاصل واما عن ففيه تضمين
معنى التاخير اي تاخروا عنها مبردين وقيل هما بمعنى واحد وعن
تطلق بمعنى الباء كما يقال رميت عن القوس اي بها وقوله فاذن
لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف قال الزركشي بالجر
فيهما على البدل وقوله اشد ما تجدون من الحر قال الزركشي بالكسر
على البدل من نفسين وبالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي فهو
وبالنصب مفعولا بتجدون بعده وقال الكرماني اشد بالجر بدلا

او بيانا او بالرفع اي هو اشد بحذوف المبتدا او اشد ما تجدون من الحر
منه بحذوف الخبر وقال الطيبي جعل اشد مبتدا خبره محذوف اولى
من عكسه لدلالة رواية البخاري واما الثاني في الخبر فلا منافاة اشد
الي ما الموصولة او الموصوفة **حديث** من منح منحة غدت
بصدقة وراحت بصدقة صبوحها وغبوقها قال النووي هما منصوبان
على الظرف والصبوح الشرب اول النهار والغبوق بفتح الغين الشرب
اول الليل قال القاضي عياض هما مجروران على البدل من صدقة
قال ويصح نصبهما على الظرف وقال الشيخ اكمل الدين الضمير في غدت
وراحت للمنحة وبصدقة في موضع الحال **حديث** لو يعلم الناس
ما في النداء والصف الاول ثم لا تجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا
قال الكرماني روي ثم لم يجدوا وثم لا يجدوا فان قلت ما الموجب لحذف
النون قلت جوز بعضهم حذف النون بدون الناصب والجازم قال
ابن مالك حذف نون الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في
الكلام الفصيح نثره ونظمه وقال الطيبي اي ثم المودة تتراخى رتبة
الاستفهام عن العلم وقال ابن عبد البر الضمير في عليه يعود الى الصف
الاول وهو اقرب مذكور هذا وجه الكلام وقال غيره يعود على معنى
الكلام المتقدم فانه مذكور ويقول ومثله قوله تعالى ومن يفعل
ذلك يلق اثاما اي ومن يفعل المذكور وهذا اولى من الاول لانه
ان رجع الى الصف بقي النداء ضايعا لا فايدة فيه **حديث**

كان اذا دخل في الصلاة رفع يديه مدا قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي
يجوز ان يكون المد مصدرا مختصا والمصدر المختص ما كان مفسرا للنوع
نحو مشى القهقرى وقعد القرفصا واشتمل الصما فان القهقرى نوع
من المشي والقرفصا نوع من القعود والصما نوع من انواع الاشتمال
اوما لا من رفع وان كان ماخوذا من مد النهار وهو ارتفاعه فيكون
مصدرا من المعنى نحو قعدت جلوسا وقمت وقوفا **حديث** ح
ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين الا
وانها لم تحل لاحد قبلي قال الكرماني فان قلت الا لها صدر الكلام
فما المعطوف عليه بالواو والمناسب ان يقال بدونها نحو الا انهم
هم المفسدون قلت هو عطف على مقدر اي الا ان الله حبس عنها
وانما لم تحل قوله الا وانها ساعتي هذه حرام قال حرام خبر لقوله
انها فان قلت ما بال الخبر ليس مطابقا للمبتدا قلت لفظ حرام
وان كان في الاصل صفة مشبهة لكنه اضمحلت وصفيته لغلبة
الاسمية عليه فتساوى التذكير والتانيث فيه او انه مصدر تسوى
فيه المذكر والمؤنث قوله فقال العباس الا الاذخر قال الزركشي
يجوز رفعه على البدل مما قبله ونصبه على الاستثنا لكونه واقعا
بعد النفي وقال ابن مالك في توضيحه يجوز فيه الرفع على البدل
مما قبله والنصب وهو المختار لكون الاستثنا وقع متراخيا
عن المستثنى منه فبعدت المشاكلة بالبدلية ولكون الاستثنا

ايضا عرض في اخر الكلام ولم يكن مقصودا وقال الكرماني في مثل هذا
يسمى بالاستثنا التلقيني قال فان قلت ليس في كلام العباس
ما يستثنى الاذخر منه فما المستثنى منه قلت مثله ليس مستثنى
بل هو تلقين بالاستثنا فكانه قال قل يا رسول الله لا يختلى شوكها
ولا يعضد شجرها الا الاذخر واما الواقع في لفظ الرسول فهو ظاهر
انه استثنا من كلامه السابق وقوله الا الاذخر الا الاذخر مرتين
الثاني تاكيد للاول **حديث** ح لا يلج من خوف رجل فيحا
حتى ربه قال ابو الفرج روي باسقاط حتى فترى جماعة من المبتدين
ينصبون ربه جريا على العادة في قراة الحديث الذي فيه حتى
وليس هاهنا ما ينصب سمعته من ابن الخشاب قال الزركشي رواه
الاصيلي بالنصب على بدل الفعل من الفعل واجرا اعراب يجلي على
ربه **حديث** الذيب قوله ان رايتكا اليوم قال الزمخشري
في الفايق اي ما رايت اعجوبة كاعجوبة اليوم فحذف الموصوف واقام
الصفة مقامه وحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه **حديث** ح
يقولون الكرم وانما الكرم قلب المومن قال الكرماني الكرم بالرفع
مبتدا خبره محذوف او بالعكس اي يقولون شجر العنب الكرم
حديث لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس قال
الطيبي عطف قوله ولا جرس على قوله فيها كلب وان كان مثبتا
لانه في سياق النفي **حديث** ح قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

يا اباهر قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل للفظ
من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير حديث خ اذا هلك كسرى
فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده قال الكرماني فان
قلت اسم لا اذا كان معرفة وجب التكرير قلت هو علم نكر او لا بمعنى ليس
او مأول بنحو قضية ولا ابا حسن لها او مكرر اذ حاصله لا قيصر ولا كسرى
حديث كان ابرهيم اول الناس ضيف الضيف الحديث قال
الطيبي قوله ضيف الضيف هو خبر كان واول الناس ظرف له وكذا
ما بعده ويحتمل ان يكون اول الناس خبر كان وضيف يكون ما ولا بعده
وقع تمييزا اي اول الناس تضييفا او يقدر المميز ويكون الفعل المذكور
بيانا له وضيف الضيف مجاز باعتبار ما يؤول اليه حديث ه
من لعق العسل ثلاث غدوات في كل شهر حديث خ من راني في
المنام فقد راني قال الكرماني فان قلت الشرط ينبغي ان يكون غير
الجزا قلت ليس هو الجزا حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد
راني او هو في معنى الاخبار اي من راني فاخبره بان رؤيته حق
ليست احلام ولا تخيلات الشيطان ومثله ان تطعنوا في امارته فقد كنتم
تطعنون في امارة ابيه من قبله يؤول بالاخبار اي ان طعنتم فيه
فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه او بلازمه عند البيانية اي ان طعنتم فيه
تاثمتم بذلك حديث من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان
عليه ترة يوم القيامة الحديث قال الطيبي روي كانت بالتانيث

ورفع ترة فينبغي ان يؤول مرجع الضمير من كانت مؤنثا اي الاضطجاعة
والقعدة وترة مبتدا والجار والمجرور خبره والجملة خبر كان واما على رواية
التذكير ونصب ترة فظاهر والجار والمجرور متعلق بترة وقوله
الا قاموا عن انتن من جيفة استثنا مفرغ التقدير ما تقومون قياما
الا هذا القيام وضمن قاموا معنى التجاوز فعدي بعن وقال ابن
الاثير في النهاية الها في ترة عوض من الواو المحذوفة مثل وعد
عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها حديث خ م
ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا
قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال الكرماني في قوله هلموا
ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستوا الواحد والجمع فيه قوله
فيحفونهم باجنحتهم قال المظهري الباء للتعدية يعني يديرون اجنحتهم
حول الذاكرين وقال الطيبي الظاهر انها للاستعانة كما في قولك كتبت
بالقلم لان حفهم الذي ينتهي الى السما انما يستقيم بواسطة الاجنحة
كما في العرف حديث خ الله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي
على الارض من الجوع قال الزركشي بالجر حذف منه حرف القسم وجوز
فيه النصب قال ابن جني اذا حذفت حرف القسم نصبت الاسم
بعده بالفعل المقدر تقول الله لاذهبن ومن العرب من يجر اسم الله
وحده مع حذف حرف الجر فتقول الله لاقومن لكثرة استعماله حديث م
ما انزل الله من السما من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين

ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا قال الطيبي بكوكب متعلق
بمحذوف يدل عليه قوله ينزل الله الغيث اي ينزل الغيث بسبب كوكب
حديث ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده
تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر
بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المومن بكل الذي
عند الله من العذاب لم يامن من النار قال الكرماني فان قلت لولا انتفا
الاول لانتفا الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا لما يعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد وليس
في الحديث كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء
الاول كما في لو جئتني لاكرمتك فان الاكرام منتف لانتفاء المجي والنظر
الى الذهن لانتفا الاول لانتفاء الثاني فانا نعلم انتفاء المجي بانتفا
الاكرام ويستدل به عليه وكذا في الاية انتفاء الفساد لا انتفا التعدد
ويعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد المقصود من الحديث ان الشخص
ينبغي ان يكون بين الخوف والرجا

كذا باصله

حديث كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فنفدت
ازواد القوم الى ان قال حتى ملأ القوم ازودتهم قال القرطبي
هكذا الرواية وصوابه مزاودهم فانها هي التي تملأ بالازودة وهي جمع

زاد

زاد فسمي المزواد ازودة باسمها لانها تجعل فيها على عادتهم في تسميتهم
الشي باسم الشي اذا جاوره او كان منه لسبب وقد عبر عنها في الرواية
الاخرى بالاوعية قوله فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة قال القرطبي رويناه
بنصب فيحجب ورفعها فالنصب باضمار ان بعد الفا في جواب
النفي وهو الاظهر والاجود وفي الرفع اشكال لانه يرتفع على ان يكون
خبر المبتدا محذوف تقديره فهو يحجب وهو نقيض المقصود ولا يستقيم
المعنى حتى تقدر لا النافية في مثل هذا المعنى وقال الطيبي الباء في بهما
يجوز ان تكون سببية او استعانة او حالا وقوله غير شاك مرفوع
صفة عبد وقوله فيحجب مرفوع عطفا على الجملة السابقة والنفي
منصب عليهما معا حديث كنا نقعد حول رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال النووي قال اهل اللغة يقال قعدنا حوله
وحوليه وحواليه وحواله بفتح الحاء واللام في جميعها اي على جوانبه
قال ولا يقال حواليه بكسر اللام

كذا بخطه رحمه الله

قوله ومعنا ابو بكر وعمر قال النووي بفتح العين في اللغة المشهورة ويجوز
تسكينها في لغة وهي للمصاحبة قال صاحب المحكم مع اسم معناه الصحبة
وكذلك مع باسكان العين غير ان المحركة تكون اسما وحرفا والساكنة
لا تكون الا حرفا قال اللحياني قال الكسائي ربيعة وغنم يسكنون

فيقولون معكم ومعنا فاذا جات الالف واللام او الف الوصل اختلفوا
فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها نحو مع القوم ومع ابيك اما من
فتح فبناه علي قولك كنا معا ونحن معا فلما جعلها حرفا واخرجها عن
الاسم حذف اللام وترك العين علي فتحها وهذه لغة عامة العرب
واما من سكن ثم كسر عند الف الوصل فاخرجه مخرج الادوات مثل
هل وبل قوله فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة قلت هاتين نعلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما قال النووي هكذا هو في
جميع الاصول بنصب هاتين ورفع نعلا وهو صحيح ومعناه فقلت
يعني هاتين هما نعلا فنصب هاتين باضمار يعني وحذف هما التي
هي المبتدا للعلم به وقوله بعثني بهما بالتثنية ووقع في كثير من الاصول
او اكثرها بها من غير ميم وهو صحيح ايضا ويكون الضمير عائدا الي العلامة
فان النعلين كانتا علامة قوله فخررت لاستي قال القرطبي اي علي
استي كما قال تعالى يخرون للاذقان اي عليها قوله فاجهشت
بكا قال النووي هو منصوب علي المفعول له وقد جا في رواية
للبكا قال وقوله بابي انت وامي معناه انت مفدي او افديك
بابي وامي وقال الطيبي الباء في بابي متعلقة بمحذوف قيل هو اسم
فيكون ما بعده مرفوعا تقديره انت مفدي بابي وقيل هو فعل وما
بعده منصوب اي فديتك بابي وامي وحذف هذا المقدر تخفيفا
لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به قال وقوله في اول الحديث تخشينا

ان تقتطع دوننا حال من الضمير المستتر في تقتطع اي خشينا ان نصاب
بمكروه متجاوزا عنا كقوله تعالى وادعوا شهداكم من دون الله الكشاف
ومعني دون ادني مكان من الشي ومنه الشي الدون واستعير للتفاوت
في الاحوال والرتب فقيل زيد دون عمرو في الشرف والعلم ثم اتسع
فيه واستعمل من كل تجاوز حد الي حد وقوله فخشينا ان يقتطع
دوننا ففزعنا عطف احد المترادفين علي الاخر ارادة الاستمرار
مثل ما في قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا اي كذبوه
تكذيبا عقيب تكذيب قوله فقال ابو هريرة اي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انت ابو هريرة فعلى هذا ابو هريرة خبر مبتدا محذوف والهمزة
في المبتدا يحتمل ان يكون علي حقيقتها اي التقرير او التعجب انتهى
حديث من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذي جاره
قال النووي هكذا وقع في الاصول يوذي بالبنا في اخره ورويناه في
غير مسلم فلا يوذ بحذفها وهما صحيحان فحذفها للنهي واثباتها علي
انه خبر يراد به النهي فيكون ابلغ ومنه قوله تعالى لا تضار والدة
علي قراة من رفع وقوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع احدكم علي بيع
اخيه ونظايره كثيرة قوله ومن كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه قال القرطبي الضيف يقال علي الواحد والجمع
ويجمع ايضا علي اضياف وضيوف وضيفان والمراه ضيف
وضيفة حديث لكل نبي دعوة مستجابة قال القرطبي اي مجابة

والسين زايده يقال اجاب واستجاب قال فلم يستجبه عند ذاك
مجيب اي لم يجبه حديث يدخل الجنة من امتي سبعون الفا
زمرة واحدة قال النووي روي زمرة واحدة بالنصب والرفع حديث
الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية قال الشيخ تقي الدين بن
الصلاح هو بتخفيف اليا عند جماهير اهل اللغة لان الالف المزيدة
فيه عوض من يا النسب المشددة فلا يجمع بينهما وقال ابن السيد في
كتابه الاقتضاب حكى المبرد وغيره ان التشديد لغة وهذا غريب
قال النووي قد حكى الجوهري وصاحب المطالع وغيرهما من العلما
عن سيبويه انه حكى عن بعض العرب انهم يقولون اليماني باليا
المشددة وانشد لامية ابن خلف • يمانيا يظل يشد كيرا •
وينفخ دايما لهب الشواظ حديث انه قال للحسن حزقه
حزقه ترق عين بقه قال في النهاية حزقه مرفوع على انه خبر
مبتدا محذوف تقديره انت حزقه وحزقه الثاني كذلك او خبر
مكرر ولم ينون حزقه اراد يا حزقه فحذف حرف الندا وهو في
الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف الندا انما يحذف من العلم
المضموم او المضاف وقال ابن الجوزي قوله عين بقه اي يا صغير العين
حديث اذا قضى الله الامر في السما ضربت الملايكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان قال الطيبي خضعانا
اذا كان جمعا كان حالا واذا كان مصدرا جاز ان يكون مفعولا

مطلقا لما في ضرب الاجنحة من معنى الخضوع او مفعولا له وذلك
لان الطاير اذا استشعر خوفا ارخى جناحيه مرتعدا والضمير
في كانه راجع الى قوله لقوله وكانه حال منه وقوله الحق منصوب
على انه صفة مصدر محذوف تقديره قال جبريل قال الله القول
الحق ويحتمل الرفع بتقدير قوله الحق حديث المستبان
ما قالا فعلى البادي قال الطيبي ما شرطية وقوله فعلى البادي
جزا او موصوله وفعلى البادي خبره والجملة سببية حديث
بحسب امري من الشر ان يحقر اخاه المسلم قال الطيبي بحسب امري
مبتدا والبا فيه زايده وقوله ان يحقر خبره اي حسبه وكافيه من
خلال الشرور تحقيره اخاه حديث بدا الاسلام غريبا
وسيعود كما بدا قال القرطبي كذا الرواية بهمز بدا وفيه نظر وذلك
اي بدا مهموزا يتعدى الى مفعول كقوله تعالى كما بدانا اول خلق
نعيده قال صاحب الافعال يقال بدا الله الخلق بدا وابداهم
خلقهم وبدا في الحديث لا يقتضي مفعولا فظهر الاشكال قال
ومع دفع الاشكال بان يحمل بدا الذي في الحديث على طرا فيكون
لازما كما قد اتفق للعرب في كثير من الافعال تتعدى حملا على صفة
ولا تتعدى حملا على اخرى كما قالوا رجع زيد ورجعته وفغر فاه
وفغر فوه وهو كثير قال وقد سمعت من بعض اشياخي انكار
الهمزة وزعم انه بدا بمعنى ظهر غير مهموز وهذا فيه بعد من جهة

الرواية والمعنى فاما الرواية بالهمز فصحيحة النقل عمن يعتمد على علمه
وضبطه واما المعنى فبعيد عن مقصود الحديث فان مقصوده ان الاسلام
نشا في اول امره في احاد من الناس وقلة ثم انتشر وظهر وانه سيلحقه
من الضعف والاختلال حتى لا يبقى الا في احاد وقلة كابتدائه انتهى
حديث لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالتني
عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربة ما كربت مثله قط قال
النووي الضمير في مثله يعود على معنى الكربة وهو الكرب او الغم او
الهم او الشيء حديث اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل
القبلة ولا يستدبرها ولا يستطيب بيمينه قال النووي في شرح
ابي داود هكذا هو في عامة النسخ ولا يستطيب بالياء وهو صحيح
وهو نهي بلفظ الخبر كقوله تعالى لا تضار والدة وكقوله صلى الله عليه وسلم
لا يبيع احدكم على بيع اخيه ونظائره وهذا ابلغ في النهي لان خبر الشارع
لا يتصور خلافه وامره قد يخالف فكانه قيل عاملوا هذا النهي معاملة
الخبر الذي لا يقع خلافه حديث ان اول ما يسال عنه العبد
يوم القيمة من النعيم ان يقال الم اصح جسمك قال الطيبي ما في ما يسال
مصدرية وان يقال خبر ان اي اول سؤال العبد هو ان يقال له الى اخره
حديث هو الطهور ماؤه الحل ميتته قال الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد انهى بعضهم وجوه اعرابه الى قريب من عشرين وفي
كثير منها تكلف واضمار لا تظهر الدلالة واقربها اربعة اوجه الاول

ان يكون هو مبتدا والطهور خبره وماؤه من بدل الاشتمال وفي هذا
الوجه بحث دقيق الثالث ان يكون هو ضمير شان والطهور ماؤه
مبتدا وخبره ولا يمنع من هذا تقدم ذكر البحر في السؤال لانه اذا قصد
الانشاء وعدم اعادة الضمير في قوله هو على البحر صح هذا الوجه وهذا
كما قالوا في هو الله احد انه ضمير شان مع ما روي من تقدم ذكر الله تعالى
في سؤال المشركين حيث قالوا انسب لنا ربك الرابع ان يكون هو مبتدا
والطهور خبره وماؤه فاعل لانه قد اعتمد على عامله بكونه خبرا ويترجح
الوجه الثالث بان لضمير الشان في محاسن كلام العرب شانا عند اهل
البيان وكان السبب فيه ان يشعر بالجملة الاتية بعده اشعارا كليا
فتتشوف النفس الى التفسير بعد الابهام فاذا اتى به قبلته قبول الطالب
للمطلوب به انتهى وقوله في اول الحديث فتوضانا بما البحر قال الشيخ ولي الدين
العراقي الباء فيه بمعنى من ويدل عليه رواية من ماء البحر حديث
فان احدكم لا يدري اين باتت يده وذكر ابن عصفور والابذي كذا رايته
بالذال المعجمة في خط الجلال السيوطي مؤلف هذا الكتاب شارح الجزولية
ان بات في هذا الحديث بمعنى صار وقد استشكل هذا التركيب من جهة
ان انتفاء الدراية لا يمكن ان يتعلق بلفظ اين باتت يده ولا بمعناه لان
معناه الاستفهام ولا يقال انه لا يدري الاستفهام فقالوا معناه
لا يدري تعيين الموضع الذي باتت فيه يده فيكون فيه مضاف محذوف
وليس استفهاما وان كانت صورته صورة الاستفهام وهذا الاشكال

يطرد في كل ما علق من الافعال القلوب عن العمل فيما بعده باستفهام
وقد قال سيبويه في قولك علمت ازيد عندك ام عمرو ان معناه علمت
الذي هو عندك من هذين الرجلين ومنه ابن الحاجب بان المعنى
علمت جواب ذلك حديث احتج فقال موسى انت ادم الذي
خلقك الله بيده قال الطيبي الظاهر ان يقال خلقه يعود الى الموصول
لكن عدل الى الخطاب مطابقة لقوله انت كقوله انا الذي سمتني
امي حيدره اي سمته وقوله فحج ادم موسى هو برفع ادم فاعلا اي غلبه
بالحجة وحرف بعض المحدثين فجعله بنصب ادم وموسى فاعل حديث
ان الدين يسر قال الكرماني معناه اما ذو يسر واما انه يسير على سبيل
المبالغة نحو ابو حنيفة فقه اي لشدة اليسر وكثرته كانه نفسه وقال
الطيبي يسر خبر ان وضع موضع اسم المفعول مبالغة وقوله ولن يشاد
الدين الا غلبه كذا رواه الاكثر من رواة البخاري باضمار الفاعل
في يشاد للعلم به والدين منصوب على المفعولية وقال صاحب المطالع
الروايات برفع الدين على ان يشاد مبني لما لم يسم فاعله وعارضه النووي
بان اكثر الروايات بالنصب قال ابن حجر ويجمع بين كلاميهما بانه بالنسبة
الى روايات المغاربة والمشارقة قال ورواه ابن السكن بلفظ ولن يشاد
يشاد الدين احد الا غلبه وكذا هو في طريق هذا الحديث عند الاسمعيلي
وابي نعيم وابن حبان وغيرهم قال الزركشي وليس في الدين على هذا
الا النصب وقال الطيبي بنا الفاعلة في يشاد ليس للغالبة بل للمغالبة

نحو طارقت النعل وهو من جانب المكلف ويحتمل ان يكون للمبالغة
على سبيل الاستعارة والمستثنى منه اعم عام الاوصاف اي لم يحصل
لم يستقر ذلك المشاد على وصف من الاوصاف الا على وصف
المغلوبية وقوله وسددوا وقاربوا الفا جواب شرط محذوف اي اذا
بينت لكم ما في المشادة من الوهن فسددوا وقاربوا تاكيد
للتسديد من حيث المعنى حديث يقولون ان ابا هريرة
يكثر والله الموعد قال الكرماني فان قلت الموعد اما مصدر واما زمان
واما مكان وعلى التقادير لا يصح ان يخبر عن الله قلت لا بد من اضمار
او مجاز لا يصعب عليك تقديره حديث المرء على دين خليله
فلينظر احدكم من يخالل

كذا في الاصل

حديث اذا سالتم الله فاسلوه الفردوس فانه اوسط
الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن قال الزركشي قيده الاصيلي
بضم القاف اي اعلاه والجمهور انه بالنصب على الظرف ولم يصح ابن
قرقول تقييد الاصيلي وقال انه وهم عن والضمير في فوقه يوهم عوده
الى الفردوس وقال السفاقسي بل هو راجع للجنة كلها انتهى ورايت
في تفسير الشيخ شمس الدين ابن النقاش ما نصه قال حديث
ما رايت مثل النار نام هاربها قال الطيبي مثل هنا كما في قولهم
مثلك لا يبخل ونام هاربها حال هذا اذا لم يكن رايت من افعال

القلوب واما اذا كان منهما فيكون نامرها ربها مفعولا ثانيا له **حديث**
قال رجل يا رسول الله ان فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها
غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال الطيبي تذكر على بنا المفعول مسند الى ضمير فلانة
وقوله من كثرة لابتداء الغاية اي تذكر من اجل هذه والقرينة
الثانية لبس فيها من فالفعل فيها مسند الى ضمير فلانة وقوله نصب على
نزع الخافض وغير انها منصوب على انه استثنا منقطع بمعنى لكن **حديث** (٤)
يا نسا المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة قال ابو محمد بن
السيد البطليوسي في المسايل اختلف الرواة فيه فرواه بعضهم برفع النسا
ورواه بعضهم بنصبه والاختيار الرفع على طريق ارتفاع المنادي المفرد
في قولك يا زيد ويا عمرو ويجوز في المسلمات الرفع صفة على اللفظ والنصب
صفة على الموضع كقولك يا زيد العاقل برفع العاقل ونصبه الا ان
جمع المونث السالم يستوي نصبه وخفضه على ما عرف في صناعة النحو
ولا يستحيل ارتفاع المنادي وان كان غير علم قال تعالى يا جبال اوبي
معه واما من روى يا نسا بالنصب واضافهن الى المسلمات فهو بمنزلة
قول العرب مسجد الجامع وصلاة الجامع وصلاة الاولى وقوله تعالى
ولدار الاخرة وحب الحصيد ونحو ذلك مما اضيف فيه الموصوف الى
الصفة في اللفظ فالبصريون يتاولون ما جاء من هذه الاشيا على حذف
الموصوف واقامة صفته مقامه والتقدير عندهم مسجد اليوم الجامع
وصلاة الساعة الاولى من زوال الشمس ولدار الحياة الاخرة لان الانسان

له حياتان وحب النبات الحصيد ويا نساء الجماعات المسلمات ونحو ذلك
من التقدير انما يفعلون ذلك لانهم لا يجيزون اضافة الموصوف الى
صفته واما الكوفيون فلا يقدرون فيها شيا محذوفا ويقولون انما
جازت اضافة الموصوف الى صفته لاختلاف الالفاظ لان العرب قد
تحمل الشي على لفظه لا على معناه كقولهم كتب لفلان ثلاث سجلات
فيونثون العدد على اللفظ والواحد سجل مذكر وقال في موضع اخر
من هذا الكتاب سيل الامام ابو الوليد بن رشد عن هذا الحديث فاجاب
بان قال اكثر الشيوخ يروون الحديث بنصب النسا وخفض المومنات
على حكم المنادي المضاف ووجه ذلك ان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم
توجه الى نسا باعيانهن اقبل بندايه عليهن فصحت الاضافة على معنى
المدح لهن والرفع لاقدارهن كما تقول يا رجال القوم ويا فوارس العرب
فيكون المعنى يا خيرات المومنات وهو معنى صحيح يصح به الكلام على ظاهره
دون تفسير ولا اضمار ويتضمن المدح وهو زيادة فايدة في الحديث
ورواه بعض الشيوخ برفع النسا على المنادي المفرد ورفع المومنات
على النعت للنسا على اللفظ ونصبها على الموضع وقال المعنى يا ايها النسا
وممن ذهب الى ذلك وقال ان الاضافة لا تجوز ابن عبد البر ومعنى
ما ذهب اليه انه لا يجوز ولا يصح ان يضاف الشي الى بعضه لا يقال
رايت قوام الامر ولا رايت رجل اليد وانما يصح رايت يد الرجل وقرات
ام القرآن فكذلك يصح ان يقال رايت مومنات النسا ولا يصح ان يقال

رأيت نساء المؤمنات هذا آخر كلام ابن رشد وهو قول حسن والذي
عليه جمهور النحويين انه من باب قولهم صلاة الاولى ومسجد الاولى
الجامع انتهى وقال ابن مالك في التوضيح في حديث كن نساء المومنات
مسجد نامع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر في اضافة نسا
الى المؤمنات شاهد على اضافة الموصوف الى الصفة عند امن اللبس
لان الاصل كن النسا المومنات وهو نظير حبة الحمقا ودار الاخرة ومسجد
الجامع وصلاة الاولى وقال القاضي عياض في قوله يا نسا المسلمات
ثلاثة اوجه اشهرها واصحها نصب النسا وجر المسلمات على الاضافة
وهو من اضافة الموصوف الى صفته ولابد عند البصريين من
تقدير نحو يا نسا الانفس المسلمات او الجماعات المسلمات وقيل
تقديره يا فاضلات المسلمات والثاني رفع النسا على الندا ورفع
المسلمات على انه صفة على اللفظ والثالث رفع النسا وكسر التا من
المسلمات على انه منصوب على الصفة على المحل نحو يا زيد العاقل
برفع زيد ونصب العاقل قال الكرماني وقوله لجارتها متعلق
بمحذوف اى لا تحقرن جارة هدية مهدية لجارتها وقال القرطبي
لو في قوله ولو فرسن شاة للتقليل قال وعبارة العرب اذا اعت
في تعليل شي ذكرت من كلامها ما لا يكون مقصودا ومنه هذا
الحديث وقوله ولو ظلفا محرقا وقوله صلى الله عليه وسلم من بني
لله مسجدا ولو مثل مفحص قطاة وذلك القدر لا يكون مسجدا ومنه قول

امري

امري القيس من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الاتب منها
لاثرا ونحوه كثير في كلامهم **حديث في** السهو قوله صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال التوربشتي اي امنا يدخل فيه حرف التعدية
فيفيد معنى قولنا امنا فجعلنا من المؤتمين بصلاته وقوله صلى لنا اقام اللام
مقام البا ومن اللام الجارة ضرب يورد ايضا للتعدية الفعل ويصح ان
يراد به صلى من اجلنا لما يعود اليهم من فائدة الجماعة ويصيبهم من البركة
بسبب الاقتدا به قوله كل ذلك لم يكن قال الطيبي هذا اشمل من ان لو قيل
لم يكن كل ذلك لانه من باب تقوي الحكم فيفيد التاكيد المسند والمسند اليه
بخلاف الثاني اذ ليس فيه تاكيد اصلا فيصح ان يقال لم يكن كل ذلك
بل كان بعضه ولا يصح ان يقال كل ذلك لم يكن بل بعضه كما تقرر في البيان
وهذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم رد على ذي اليدين في
موقع استعمال الهمزة وام وليس بجواب لان السؤال بالهمزة وام هو عن
تعيين احد المستويين وجوابه بتعيين احدهما يعني كل ذلك لم يكن فكيف
يسال بالهمزة وام ولذلك تبين السائل بقوله قد كان بعض ذلك انه طبق
المفصل واوقعهما في موقعهما

كذا في اصله

حديث في لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا
الا ان يتغمدني الله برحمته قال الكرماني فان قلت هذا الاستثنا
متصل او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله

تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى **حديث** خ م اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى واذا نزع فليبدأ باليسرى لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع قال الطيبي اولهما متعلق بقوله تنعل وهو خبر كان وذكره على تاويل العضو ويحتمل الرفع على انه مبتدا وتنعل خبره والجملة خبر كان **حديث** خ لا يمشي احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليحفهما جميعا قال الحافظ زين الدين العراقي الظاهر عود الضمير الى النعلين وقال ابن عبد البر اراد القدمين وهما لم يتقدم لهما ذكر ولو اراد النعلين لقال لينتعلهما جميعا او ليحف منهما جميعا قال وهذا مشهور من لغة العرب ويتكرر في القرآن كثيرا ان ياتي بضمير ما لم يتقدم ذكره لما يدل عليه فحوى الخطاب قال العراقي وما ذكرناه اولى ويدل عليه رواية مسلم او ليخلعهما وايضا فانه يقال نعلت النعل وانتعلته كما حكاه الجوهري ولا حاجة حينئذ الى عود الضمير على ما لم يتقدم له ذكر انتهى **حديث** ع م د ت ن من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى يعتق فرجه بفرجه يحتمل قال الحافظ زين الدين العراقي حرف الغاية في قوله حتى يعتق فرجه يحتمل ان يكون الغاية هنا الاعلى والادنى فان الغاية تستعمل في كل منهما فيحتمل ان يراد هنا الادنى لشرف اعضا العبادة عليه كالجبهة واليدين ونحو ذلك ويحتمل ان يراد الاعلى فان حفظه اشد على النفس **حديث** خ انتدب الله لمن خرج في سبيله

لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي قال ابن مالك في التوضيح تضمن هذا الحديث ضمير غيبة مضافا اليه سبيل وضمير حضور احدهما في موضع جر بالبا والآخر في موضع جر باضافة رسل اليه وكان الظاهر ان يكون بدل اليا ابن هاء لانه قال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان به وتصديق برسله فلو قيل هكذا لكان مستغنيا من تقدير وتاويل لكن مجيئه باليا يحوج الى التاويل لان فيه خروجا عن غيبة الى حضور على تقدير اسم الفاعل من القول منصوب على الحال محكي به النافي والمنفي وما يتعلق به كانه قال انتدب الله لمن خرج في سبيله قائلا لا يخرجه الا ايمان بي والاستغنا بالقول النايب عن القول المحذوف حالا وغير حال كثير ويجوز ان تكون الهاء من في سبيله عايدة على من ولسبيله نعت محذوف كانه قيل انتدب الله لمن خرج في سبيله المرضية التي نبه عليها بقوله الا من شا ان يتخذ الى ربه سبيلا وبقوله انا هديناه السبيل فان النعت يحذف كثيرا اذا كان مفهوما من قوة الكلام كقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي الى معاد تحبه وقوله وكذب به قومك اي قومك المعاندون ثم اضمر بعد سبيله قول حكي به ما بعد ذلك لا موضع له من الاعراب انتهى كلام ابن مالك وتعقبه الشيخ شهاب الدين بن المرحل بان حذف الحال لا يجوز والاولى انه من باب الالتفات قال الزركشي والرواية في البخاري برفع ايمان

وتصديق على انه فاعل يخرجه والاستثناء مفرغ وقال الطيبي و[الكرماني]
المستثنى منه اعم عام الفاعل اي لا يخرجه مخرج الا ايمان والتصديق
قال وفي رواية مسلم والاسمعيلي الا ايمانا بالنصب قال النووي
هو مفعول له وتقديره لا يخرجه المخرج الا الايمان والتصديق
وقوله فهو علي ضامن قال القرطبي قيل فيه هو بمعنى مضمون كما قال
ماء دافق اي مدفوق ولا عاصم اي معصوم وقيل معناه ذو ضمان
وقوله ان ارجعه بفتح الهمزة ثلاثي متعد قال الله تعالى فان رجعك
الله وحكى ثعلب ارجع يرجع رباعيا وقوله او ادخله بالنصب
عطفا على ارجعه وقال الطيبي ان ارجعه متعلق بانتدب بحذف
الجار على تضمين تكفل اي تكفل بان ارجعه فابدل انتدب
بالنون ورواه الاصيلي بياء تحتية مهموزة بدل النون من المادبة
قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف **مسند ابي واقد الليثي**
رضي الله عنه حديث تعمدون الى اليات الغنم قال ابو البقا
اللام مفتوحة في الجمع لا غير لانها اسم جفنة وجفنات **حديث**
انه صلى الله عليه وسلم قال لنسائه في حجته هذه ثم ظهور الحصر
قلت هذه خبر هي مقدرا وظهور منصوب بالزم مقدرا وقد
صرح بهذين المقدرين في حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لنسائه في حجته انما هي هذه ثم الزمن ظهور
الحصر **مسند رجال لم يسموا رضي الله عنهم حديث**

ان بيتم فليكن شعاركم حم لا ينصرون قال الخطابي بلغني عن
ابن كيسان النحوي انه سال ابا العباس احمد بن يحيى عن هذا
الحديث فقال معناه الخبر ولو كان بمعنى الدعا لكان مجزوما
اي لا ينصروا وانه اخبار كانه قال والله لا ينصرون **قال**
وقد روي عن ابن عباس انه قال حم اسم من اسماء الله فكانه
حلف بالله انهم لا ينصرون وقال ابن الاثير في النهاية قيل معناه
اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعا لانه لو كان دعا
لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل
ان السور التي اولها حم سور لها شان فنبه ان ذكرها لشرف
منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله **وقوله**
لا ينصرون كلام مستانف كانه حين قال قولوا حم قيل
ماذا يكون اذا قلناها فقال لا ينصرون وقال البيضاوي
اي علامتكم التي تعرفون بها اصحابكم هذا الكلام وحم لا ينصرون
معناه بفضل السورة المفتتحة بحم ومنزلتها من الله لا ينصرون
حديث فانه رب مبلغ اسعد من سامع قال ابو البقا
اسعد نعت لمبلغ ولكنه فتح لانه لا ينصرف والذي تتعلق به
رب محذوف تقديره يوجد او يصاب واجاز الكوفيون اسعد
بالرفع وبنوه على رايهم في ان رب اسم مرفوع بالابتدا فيكون
اسعد خبرا له **حديث** كيف رايتم كرايم اخوانكم لكم

وضيافتهم اياكم قالوا خبر اخوان قال ابو البقا تقديره وجدناهم
او رايناهم خبر اخوان **حديث** انما هلك اهل الكتاب ان يكن
لصلاتهم وصل قال ابو البقا الوجه فتح انه لان التقدير لانه فهو مفعول
له ولو كسرت لصار مستانفا غير متعلق بما قبله والمعنى على اتصاله
حديث اذا كان احدكم في صلاة فلا يرفع بصره الى السما ان
يلتمع بصره قال ابو البقا التقدير مخافة ان يلتمع فهو كقوله تعالى
يبين الله لكم ان تضلوا اي مخافة ان تضلوا او كراهية والكوفيون
يقدرونه لئلا يلتمع والمعنى واحد انتهى **حديث**
اسوا السرقة الذي يسرق صلاته قال الطيبي اسوا السرقة مبتدا
والذي يسرق خبره على حذف مضاف اي سرقة الذي ويجوز ان
ان تكون السرقة جمع سارق كفاجر وفجرة **حديث** ان
العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله حتى
يبلغه المنزلة قال الطيبي حتى هنا يجوز ان تكون للغاية او تكون
بمعنى كي **حديث** ان الفراسي قال يا رسول الله اسال
قال لا وان كنت لا بد فاسال الصالحين قال الطيبي قوله وان كنت
عطف على محذوف اي لا تسال الناس وتوكل على الله على كل حال
وان كان لا بد لك من سوال فاسال الصالحين وخبر كان محذوف
ولا بد معترضة موكدة بين الشرط والجزا **حديث** ما روي
الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه

يوم عرفة قال الطيبي قوله هو فيه اصغر الجملة صفة يوما ومنه
متعلق بافعل والضمير للشيطان اي الشيطان في يوم عرفة ابعد
من مراده من نفسه في ساير الايام وافعل التفضيل في ادحر كما في
اشهر واجن من شهر وجن وقوله الا ما روي يوم بدر مستثنى من
هذه الجملة وقوله الا لما يرى مستثنى من قوله وما ذاك وهذه
الجملة معترضة بين المستثنى والمستثنى منه موكدة لمضمون الجملة
حديث اما لا فاعني بكثرة السجود قال ابو البقا سمعت هذه
الكلمة من العرب ممالة وهي مستعملة في معنى الشرط وجوابها محذوف
والتقدير هنا ان لا يقول سوالك شفاعتي فاعني وكل موضع
يستعمل فيه فعلى هذا المعنى انتهى وقال ابن الانباري قولهم
افعل هذا اما لا معناه افعله ان كنت لا تفعل غيره فدخلت ما
زايدة لان كما قال تعالى فاما ترين من البشر فاكتفوا بلا عن الفعل
كما تقول العرب ان زارك فزره والا فلا وقال ابن الاثير في النهاية
اصل هذه الكلمة ان وما فادغمت النون في الميم وما زايدة في اللفظ
لا حكم لها وقد امالت العرب لا امالة خفيفة قال والعوام يشبعون
امالتها فتصير الفها يا وهو خطا ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن
هذا انتهى وقد تكررت في الحديث وفي صحيح مسلم فقال ابن عباس
اما لا فسل فلانة الانصارية وفي حديث بريدة عند مسلم في
المعترفة بالزنا فقالت يا رسول الله لعلك ان تردني كما رددت

ناعزاه الله اي لحبلي قال اما لي فاذهبي حتى تلدين وفي حديث ابي طلحة
عند مسلم اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا انما قعدنا لغير ما باس
قال اما لا فادوا حقها

قوله فلعمري فمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق قال الطيبي
من شرطية واللام موطية للقسم والثانية جواب القسم ساد مسد
الجزا حديث دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم
قال الطيبي قيل قل ما يستعملون الماضي من ودع الا ما روي في بعض
الاشعار كقوله ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه
ويحتمل ان يكون الحديث ما وادعوكم اي سالموكم فسقطت الالف
من قلم بعض الرواة قال الطيبي ولا افتقار الى هذا مع وروده
في التنزيل في قوله تعالى ما ودعك ربك قرئ بالتخفيف ولان
لفظ الازواج ورد العجز على الصدر يجوز لذلك ما جا في كلامهم اني
لاتيه بالغدايا والعشايا وقوله ارجعن مازورات غير ماجورات
قال المظهري كلام النبي صلى الله عليه وسلم متبوع لا تابع بل فصحا
العرب عن اخرهم بالاضافة اليه اقل وايضا فلغات العرب مختلفة
منهم من انقرضت لغته فاتى بها صلى الله عليه وسلم انتهى

ما من شي لم اكن رايته الا رايته في مقامي قال الكرماني فان قلت
هذا من اي نوع من الاستثنا وكيف وقع الفعل مستثنى قلت

هذا استثنا مفرغ وقال النحاة كل مفرغ متصل ومعناه كل شي لم اكن
اريته من قبل مقامي رايته في مقامي هذا ورايته في موضع الحال
وتقديره ما من شي لم اكن اريته كائنا في حال من الاحوال
الا في حال رويتي اياه وجاز وقوع الفعل مستثنى بمثل هذا التاويل
قال وقوله في مقامي يحتمل المصدر والزمان والمكان قال وقوله
حتى الجنة بالنصب فحتى عاطفة عطفت الجنة على الضمير المنصوب
في رايته وفي بعضها بالجر فهي جارة ويحتمل الرفع على ان حتى ابتدائية
اي حتى الجنة مرئية فهو نحو اكلت السمكة حتى راسها في جواز الاربعة
الثلاثة فيه وقال الحافظ ابن حجر رويناه بالحركات الثلاث في
الجنة والنار وقوله في اول الحديث قلت اية قال الكرماني بهمزة الاستفهام
وحذفها خبر مبتدا محذوف اي هي اية وقوله فاوحي الي انكم تفتنون
في قبوركم مثل او قريب لا ادري اي ذلك قالت اسما من فتنة الدجال
قال الكرماني مثل او قريب هما بغير تنوين مضافان الى فتنة الدجال
فان قلت فكيف جاز الفصل بينهما وبين ما اضيفا اليه باجنبي
وهو قوله لا ادري اي ذلك قالت اسما قلت هي جملة معترضة
موكدة لمعنى الشك المستفاد من كلمة او والموكد للشي لا تكون اجنبيه
مجازا كما في قوله يا تيم تيم عدي فان قلت فهل يصح ان يكون لشي واحد
مضافان قلت ليس هنا مضافان بل مضاف واحد وهو احدهما
لا على التعيين ولئن سلمنا فتقديره مثل فتنة المسيح او قريب فتنة

المسيح فحذف احد اللفظين منهما لدلالة الاخر عليه نحو قوله بين ذراعي وجبهة الاسد فان قلت فما توجيهه على وجود لفظ من قبل لفظ فتنة ومن لا يتوسط بين المضاف والمضاف اليه فما اللفظ قلت لا نسلم امتناع اظهار حرف الجر بينهما اذ بعضهم قال به والله تعالى اعلم

تم الجزء الثاني من عقود الزبرجد على مسند الامام احمد
لمولانا الشيخ الاستاذ خاتمة المحققين جلال الدين
السيوطي رحمه الله وكان الفراغ من كتابته
على يد العبد الحقير صالح النوبي الكاتب
بالقبة العربية بمصر المحمية في شهر
المحرم الحرام سنة سبع وثلاثين
بعد الالف وصلى
الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

هذا آخر ما وجد في النسخة التي نقلت منها بخط المؤلف رحمه الله ولم يوجد غير ذلك والله أعلم